موائد العوائد من

عيون الأخبار والفوائد

تأليف

السيد الكريم ذي القدر المعظم والحسب الصميم الواجب له التكريم والتعظيم

مولانا الملك المفخم النواب السيد محمد صديق

حسن خان بهادر نواب بهوپال المعظم

متع الله المسلمين بطول حياته وضاعف

ثواب جميله وحسناته وبارك

في عمله وفضله

آمين

طبع في المطبع الصديقي الكائن في بلدة بهوپال المحمية

بأدارة السيد الفاضل محمد الجيد خان بن السيد الطابع الياسي

١٣٠٩ هـ

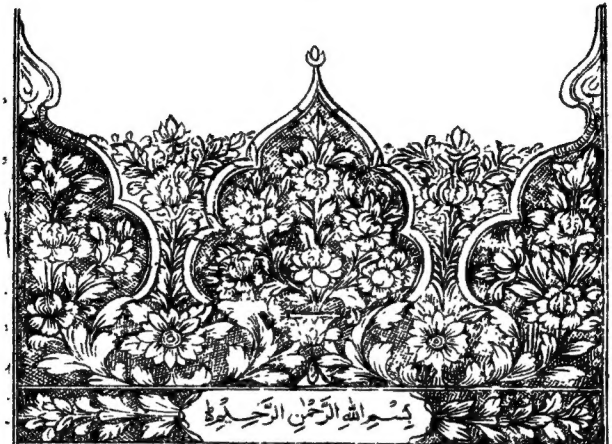

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على من اصطفاه من بريته محمد واله وصحبه وجنده **وبعد** فلما كان الحديث الشريف وحفظه من اقرب الوسائل الى الله عز وجل بعد كتابه العزيز بمقتضى السنن المطهرة الواردة في ذلك ضمنها قوله صلى الله عليه واله وسلم بلغوا عني ولو اية رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين الحديث وفيه ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه والمراد بالحكمة السنن المطهرة كما نطق به القرآن الكريم في وصفه صلى الله عليه وسلم يعلمهم الكتاب والحكمة **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم عن ابي مسعود الانصاري **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذي عن ابي امامة الباهلي **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى له من سامع رواه الترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود ورواه الدارمي عن ابي الدرداء **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني مقبوض رواه الترمذي عن ابي هريرة **وعنه** رضي الله عنه فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه ابو داؤد
وعن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين رواه البيهقي في كتاب المدخل مرسلا **ومنها** قوله صلعم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحيوته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة **ومنها** قوله صلعم واما هؤلاء فيتعلمون الفقه او العلم ويعلمون الجاهل فهم افضل وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم الحديث رواه الدارمي عن عبد الله بن عمرو **ومنها** قوله صلعم واجودهم من بعدي رجل علم علما فنشره يأتي يوم القيامة اميرا وحده او قال امة واحدة رواه البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك
وفي حديث ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلموه الناس الحديث رواه الدارمي والدارقطني **ومنها** قوله صلعم من ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم به سنة او يرد به بدعة فله الجنة رواه ابن ابي جمرة وفيه ضعف ولا اثر في ذلك كثير رأيت ان أخذ من الامهات الست احاديث بحسب الحاجة واختصر اسانيدها ما عدا راوي الحديث وتخريجه فلا بد من ذلك رغبة في تلك البركات لما في القلوب من الصدأ فلعله عنه سبحانه ان يكشف عما بها وان يفرح شديدا الاهواء التي تراكمت عليها وقد وجدت سلف هذه الامة وائمتها انهم صنعوا مثل ما صنعت ورجوا ما رجوت فمنهم من جمع الاربعينات ومنهم من جمع الخمسينات كما فعل العلامة ابن رجب الحنبلي في كتابه جامع العلوم والحكم ومنهم من جمع ما يزيد على ذلك كما فعل الامام عبد الله بن ابي جمرة في مختصره فانه جمع ثلثمائة حديث غير بضع وأربعين وردت في هذا المختصر ما ينيف على ثلثمائة حديث مما يحتاج اليه العالم والجاهل ولا يستغني عنه الجرير ولا الماقل ولا صندوحة منه للقاهل والكاهل مع شرح لبعضها والحاق فوائد في فصل مفرد معها رجاء تسهيل الحفظ وتكثير العوائد فيها ان شاء الله تعالى وسميته **موائل العوائد من عيون**

الاخبار والفوائد ولم افرق بينهما بترتيب وانما رتبته جمعته رجاء ان يتم الله لي ولكل من قرأها او سمعها جميع النهاية وبدء الخير بغاية ونسأله سبحانه ان يجعلها لقلوبنا جلاء ولداء نفوسنا شفاء بمنه وعونه وكرمه وصوله انه لا رب سواه ولا معبود الا اياه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه وعترته اجمعين

فصل اول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه من رواية يحيى بن سعيد الانصاري قيل رواه عنه اكثر من مائتي راو وقيل رواه عنه سبعمائة راو هذا حديث شريف وسنت صحيح اصلي عظيم است از اصول دين وقاعدة بزرگ ست از قواعد شرع مبين ابن رجب در كتاب جامع العلوم والحكم گفته اتفق العلماء على صحته وتلقيه بالقبول وبه صدر البخاري كتابه الصحيح واقامه مقام الخطبة اشارة منه الى ان كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل لا ثمرة له في الدنيا ولا في الآخرة ولهذا قال عبد الرحمن بن مهدي لو صنفت الابواب لجعلت حديث عمر في الاعمال بالنيات في كل باب وعنه انه قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدء بحديث الاعمال بالنيات وهذا الحديث احد الاحاديث التي يدور الدين عليها وروي عن الامام الشافعي رح انه قال هذا الحديث ثلث العلم ويدخل في سبعين بابا من الفقه وعن ابن مهدي گفته ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ بهذا الحديث تنبيها للطالب على تصحيح النية انتهى ابو عبيد گفته جمع النبي صلى الله عليه وسلم جميع امر الدنيا في كلمة انما الاعمال بالنيات وجميع امر الآخرة في كلمة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد يدخلان في كل باب رواه عثمان بن سعيد قاله ابن رجب این حدیث مبارک را شرح دراز ست در كتب قوم مثل فتح الباري وتسطلاني وعون الباري وشروح مشكوة ودیگر دواوين اسلام

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير في الناس قال وسيكون في قرن بعدي رواه الترمذي وحديث دليل ست بر اكل حلال وعمل بسنت

وکف ازایذا رمردم ومراد بقرن مابعد یاقرن تابعین سنت بقرینۂ مقابلہ یابعدیت شامل ہر قرن مابعد قرن صحابہ تاآخر دہر وتمویداحست روایت ترمذی ازابی ہریرہ مرفوعا انکم فی زمان من ترک منکم عشر ما امر بہ هلك ثم یاتی زمان من عمل منهم بعشر ما امر بہ نجا مراد بین زمان آخر روز گار دنیاست کہ دران ہنگام عمل سنت ترک شدہ باشد مثل زمان حاضر

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العلم ثلاثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داؤد وابن ماجة ترکیب عبارت میخواہد کہ علم منحصر درہمین سہ چیز باشد یکی قرآن دوم حدیث سوم فرائض و آن شعبہ ایست ازین ہردو وانچہ ماوراء ازین ہردو ست زیادت غیر محتاج الیہ است

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا فقال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رتب گفتہ ہذا الحدیث تفرد بہ مسلم عن البخاري باخراجہ وہذا احدیث عظیم جدا یشتمل علی شرح الدین کلہ ولہذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في آخرہ ہذا جبریل اتاکم یعلمکم دینکم بعد ان شرح درجۃ الاسلام ودرجۃ الایمان ودرجۃ الاحسان فجعل ذلک کلہ دینا قال فاما الاسلام فقد فسرہ النبي صلعم بعمل الجوارح الظاهرة من القول والعمل

وفي هذا تنبيه على ان جميع الواجبات الظاهرة داخلة في مسمى الاسلام وانما ذكرها هنا لانها اصول اعمال الاسلام التي يبنى الاسلام عليها واما الايمان فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بالاعتقادات الباطنة وهذه المسائل اعني مسائل الاسلام والايمان والكفر والنفاق مسائل عظيمة جدا فان الله عز وجل علق بهذه الاسماء السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار وقد صنف العلماء قديما وحديثا في هذه المسائل تصانيف متعددة وممن صنف في الايمان من ائمة السلف الامام احمد وابو عبيد وابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن اسلم الطوسي وكثرت فيه التصانيف من بعدهم من جميع الطوائف واما الاحسان فقل جدا ذكره في القرآن تارة مصرحا وتارة مقرونا بالايمان وتارة مقرونا بالاسلام وتارة مقرونا بالتقوى او العمل واين حديث را شرح دراست كه ابن رجب در كتاب جوامع العلم والحكم نوشته وتمام شريعت بشارح اين حديث ست هيچ حكمى از احكام دين ومسئله از مسائل شرع مبين بيرون از دائره اين هر سه چيز نميرود وفائده بين هر سه مرتبه فرد واحد اين امت ست وقاصردان بقدر قصور نازل از مرتبه ملت فاعرف قدر هذا الحديث وابن عليه كل امر لك تهدان شاء الله تعالى

فى الاسلام وعلى خمس

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت رواه البخاري ومسلم قال ابن رجب المراد من هذا الحديث ان الاسلام مبني على هذه الخمس في كالاركان والدعائم لبنيانه فلا يثبت بنيان بدونها وبقية خصال الاسلام لتتمة بنيان فاذا فقد منها شئ نقص البنيان وهو قائم لا ينتقض بنقض ذلك بخلاف هذه الدعائم الخمس فان الاسلام يزول بفقدها جميعا بغير اشكال وكذلك يزول لفقد الشهادتين

من احدث

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال ابن رجب لفظة الحديث مختلفة ومعناها متقارب وفي بعض الفاظه من احدث في ديننا ما ليس منه فهو رد وهذا الحديث اصل عظيم من اصول الاسلام وهو كالميزان للاعمال في ظاهرها فكما ان كل عمل لا يراد به وجه الله فليس لعامله فيه ثواب فكذلك ان كل عمل لم يكن

علیہ امرالله ورسوله فهو مردود علی عامله وکل من احدث فی الدین معالم یاذن به الله ورسوله فلیس فی الدین فی شیء فهذا الحدیث بمنطوقه یدل علی ان کل عمل لیس علیه امر الشارع فهو مردود ویدل بمفهومه علی ان کل عمل علیه امره فهو غیر مردود والمراد بامره ههنا دینه وشرعه وفی قوله لیس علیه امرنا اشارة الی ان عمل العامل بان کان لهوی ینبغی ان یکون تحت احکام الشریعة وتکون احکام الشریعة حاکمة علیها بامرها ونهیها فمن کان عمله جاریا تحت احکام الشرع موافقا لها فهو مقبول ومن کان عمله خارجا عن ذلک فهو مردود انتهی وعلامہ شوکانی در شرح منتقی اللہ کردہ ست باین حدیث بر منع تقسیم بدعت و محدث بسوی حسنہ وسیئہ و مؤید او ست احادیث دیگر و اردہ در بوو ج بدعت ضلالت علی الاطلاق والشمول

وعن ابی مالک الاشعری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الطهور شطر الایمان الحدیث رواه مسلم **وعن** عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من مسلم یتوضأ فیحسن وضوءه ثم یقوم فیصلی مقبل علیهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة رواه مسلم **وعن** ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم استقیموا ولن تحصوا واعلموا ان خیر اعمالکم الصلوة ولا یحافظ علی الوضوء الا مؤمن رواه مالک واحمد وابن ماجة والدارمی **وعن** انس قال ما اعرف شیئا مما کان علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم قیل الصلوة قال الیس قد صنعتم ما صنعتم فیها رواه البخاری **وعن** عثمان بن ابی رواد قال سمعت الزهری یقول دخلت علی انس بن مالک بدمشق وهو یبکی فقلت ما یبکیک فقال لا اعرف شیئا مما ادرکت الا هذه الصلوة وهذه الصلوة قد ضیعت رواه البخاری ایضا

زید بن خالد جہنی گوید رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم شنیدم میفرمود لولا ان اشق علی امتی لامرتهم بالسواک عند کل صلوة ولاخرت صلوة العشاء الی ثلث اللیل ابوسلمہ کہ راوی این حدیث از زید مذکور ست میگوید فکان زید بن خالد یشهد الصلوات فی المجمل وسواکه علی اذنه موضع القلم من اذن الکاتب لا یقوم الی الصلوة الا استن ثم رده الی موضعه رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح

عمر بن خطاب گفتہ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء ابو عيسى ترمذي گويد هذا
حديث في اسناده اضطراب ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء گويم
اين حديث در مسلم ست از عمر بن خطاب بلفظ ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم
يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هكذا رواه
مسلم والحميدي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير في جامع الاصول وذكر النووي في اخر حديث مسلم
علما رويناه وزاد الترمذي اللهم الخ پس اضطراب مذكور درين زيادت ست وبس

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوضوء مما مست النار ولو من ثور
فقال له ابن عباس اتتوضأ من الدهن اتتوضأ من الحميم فقال ابو هريرة يا ابن اخي اذا سمعت
حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا يعني قياس اورسنت دخيل نبايد كرد وبران
ايراد شبه نبايد نمود وتطبيق نقل بعقل نبايد خواست بلكه چنانكه آمده ست همچنان مقبول بايد داشت وبران
عمل بايد كرد واين قول ابو هريره حق ست ولكن درين باب در حديث ديگر بروايت جابر آمده فانته
بعد الاكل من عد الاكل الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ ترمذي گفته وبرين ست عمل اكثر اهل علم
وهذا اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا الحديث ناسخا للحديث
الاول واگر اين امر آخر نميبود ومن ابو هريره درست مي نشست وتغير معلوم مشد كه ناسخ ميكي نزد عمل
بر منسوخ جائز نيست

ابو هريره بادبه نشيني در مسجد در آمد وآن حضرت صلى الله عليه وسلم نشسته بود تا ذكر كرد وبعد از فراغ گفت
اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا آن حضرت صلعم بسوي او ملتفت شد وفرمود لقد تحجرت
واسعا ابو عيسى گفته هذا حديث حسن صحيح قلت وروا النسائي ايضا وزاد يريد رحمة الله
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
افترضهن الله من احسن وضوهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان
له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه
رواه احمد وابو داود وروى مالك والنسائي نحوه عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ الصلوات الخمس

والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم وعنه من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام وهو في الصحيحين وعنه ان لله ملكا موكلا بابواب المساجد يكتب الاول فالاول فاذا جلس الامام طويت الصحف ورفعت الاقلام وحضرت الملائكة يستمعون الذكر فمن اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر رواه الجماعة الا البخاري وعنه من اغتسل يوم الجمعة ثم اتى المسجد فركع ما شاء الله ان يركع ثم انصت حتى يفرغ الامام من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلثة ايام رواه مسلم وعنه من توضأ فاحسن الوضوء ثم راح فوجد الناس قد رجعوا فاتى المكان الذي كانوا فيه فحلق كان له كاجر من حج واعتمر رواه ابو داود وعنه من اغتسل يوم الجمعة واتى الجمعة فدنا واستمع وانصت كان له بكل خطوة يخطوها اجر سنة صيامها وقيامها رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه من مس الحصى فقد لغا رواه مسلم وعنه من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن او مس من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه النسائي وعنه من اغتسل يوم الجمعة ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ الامام من خطبته ثم صلى معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام رواه مسلم وعنه من اغتسل يوم الجمعة ثم اتى الجمعة فصلى ما كتب له ثم نعس حتى يدخل في صلوة الامام غفر له ذنوبه رواه ابن خزيمة في صحيحه وعنه من اغتسل يوم الجمعة ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ الامام من خطبته ثم صلى معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام رواه مسلم وعنه من توضأ فاحسن الوضوء ثم راح فوجد الناس قد رجعوا فاتى المكان الذي كانوا فيه فحلق كان له كاجر من حج واعتمر رواه ابو داود وعنه من اغتسل يوم الجمعة واتى الجمعة فدنا واستمع وانصت كان له بكل خطوة يخطوها اجر سنة صيامها وقيامها رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه من مس الحصى فقد لغا رواه مسلم وعنه من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن او مس من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه النسائي وعنه من اغتسل يوم الجمعة ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ الامام من خطبته ثم صلى معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام رواه مسلم وعنه من اغتسل يوم الجمعة ثم اتى الجمعة فصلى ما كتب له ثم نعس حتى يدخل في صلوة الامام غفر له ذنوبه رواه ابن خزيمة في صحيحه

فصل في بيان الجمع بين الصلوتين

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الصلوتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر ابو عيسى گفته در سند ش حنش بن قيس ضعيف ست نزد اهل حديث امام احمد وغيره تضعيف او كرده اند وبرين ست عمل نزد اهل علم كه جمع نكنند ميان دو نماز مگر در سفر يا بعرفه ومزدلفه وعن ابن عباس گفته صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا الجمع بين الظهر والعصر وعنه كان يصلي بالمدينة يجمع بين الصلوتين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر قيل له لم قال لئلا يكون على امته حرج رواهما النسائي ولكن عمل بر روايت اولى ست واين مجرد روايت اخير محمول اند برجمع صوري ومؤيد اوست حديث عبد الله نزد نسائي بلفظ ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الصلوتين الا بجمع وصلى الصبح يومئذ قبل وقتها

فصل في ترجيع الاذان

در حديث ابو محذوره ترجيع در اذان آمده ابو عيسى گويد حديث او در اذان صحيح ست ومروي ست ازدوي بغير يكوجه وعليه العمل بمكة وهو قول الشافعي گويم حجت درين باب صحت حديث مذكور ست نه عمل مكه وقول شافعي ولكن موافقت اين هر دو با حديث روشنگر روان اهل اتباع ست

فصل في بيان الاقامة

عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في

صلوة الفجر ودرین باب ست از ابی محذورہ ابوعیسی گفتہ ابواسرائیل در سندش نزد اہل حدیث قوی نیست وبعض اہل علم گفتہ اند مراد تثویب آن ست کہ در اذان فجر الصلوة خیر من النوم گوید والحق گفتہ این چیزی ست کہ مردم آنرا احداث کردہ اند بعد از نبی صلی اللہ علیہ وسلم چون مؤذن اذان گفت وقوم استبطا کردہ میان اذان واقامت قد قامت الصلوة وحی علی الصلوة وحی علی الفلاح گفت ترمذی گفتہ محدث ہمین ست وقول اصح ہمین ست گوئیم در روایت نسائی از ابی محذورہ در ذکر تعلیم آن حضرت صلعم مرتاذین رابوی مرفوعا باین لفظ آمدہ الصلوة خیر من النوم فی الاول من الصبح اھ پس ثابت شد بلکہ سنت باشد

باب ما جاء فی الجمع علی الراحلة

عن ابی سعید قال جاء رجل وقد صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ایکون تاجر علی ھذا فقام رجل وصلی معہ ابوعیسی گفتہ ایحدیث حسن ست واین قول غیر واحد ست از اہل علم از اصحاب نبی صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم وتابعین قالوا لا بأس ان یصلی القوم جماعة فی مسجد قد صلی فیہ

باب ما جاء فی وضع الیمین علی الشمال فی الصلوة

عن ھلب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یومنا فیأخذ شمالہ بیمینہ ابوعیسی گفتہ این حدیث حسن ست وبروی ست عمل نزد اہل علم از اصحاب نبی صلی اللہ علیہ وسلم وتابعین ومن بعدایشان بدوت ان یضع الرجل یمینہ علی شمالہ فی الصلوة ورأی بعضھم ان یضعھما فوق السرة ورأی بعضھم ان یضعھما تحت السرة وکل ذلک واسع عندھم

باب ما جاء فی رفع الیدین

ابوعیسی گفتہ قال عبد اللہ بن المبارک قد ثبت حدیث من یرفع وذکر حدیث سالم عن ابیہ واکثر یثبت حدیث ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یرفع الا فی اول مرة مراد حدیث سالم روایت عبد اللہ ابن عمر ست گفت رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا افتتح الصلوة یرفع یدیہ حتی یکونا حذو منکبیہ واذا رکع واذا رفع راسہ من الرکوع وزاد ابن ابی عمر فی حدیثہ وکان لا یرفع بین السجدتین

باب ما جاء فی التطبیق

عمر بن خطاب گفتہ ان الرکب سُنَّتْ لکم فخذوا بالرکب ابوعیسی گفتہ این حدیث حسن صحیح ست وعمل بدست نزد اہل علم از اصحاب وتابعین ومن بعدہم نیست خلاف میان ایشان درین باب الا ماروی عن ابن مسعود وبعض اصحابہ انھم کانوا یطبقون والتطبیق منسوخ عند اھل العلم قال سعد بن وقاص کنا نفعل ذلک فنھینا عنہ وامرنا ان نضع الاکف علی الرکب

عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعدنا في الركعتين ان نقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ابو عيسى گفته وقد روي عن غير وجه وهو اصح حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين

اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه واشار باصبعه يعني السبابة ابو عيسى گفته هذا حديث حسن صحيح ودر حديث ابن عمرت مرفوعا فرع اصبعه التي تلي الابهام يدعو بها واين را ابو عيسى حسن غريب گفته وقال العمل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين يختارون الاشارة في التشهد وهو قول اصحابنا

در حديث ابيت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنا فخصر على جانبيه جميعا على فخذيه وعلى شماله ابو عيسى گفته اين حديث حسن ست وعمل بروي ست نزد اهل علم كه بهر جانب كه خواهد برگردد وقد عمم الامران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد الاقصى ابو عيسى گفته هذا حديث حسن صحيح ورواه النسائي ايضا عن ابي هريرة وروي عن ابي بصرة الغفاري مرفوعا لا تعمل المطي الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد بيت المقدس وبين حديث استدلال كرده ست جماعتي از ائمهٔ دين چو سلف وچو خلف بر منع سفر از براي زيارت قبور پس هر كه باشد وهر كجا كه باشد تا آنكه تحقيق كرده نشود كه سفر زيارت قبر مطهر نبوي را تابع كند ورنيت بسفر از براي مسجد شريف تا از مضائق اختلاف اهل علم برآيد وعمل مطابق سنت صحيحه واقع شود مقصران كه غير عارف بكيفيت استدلال اند بر محصلان دين مسئله طعن كنند وباحاديث ضعيفه موضوعه ميخواهند كه سفر زيارت قبور را واجب گردانند ونعوذ بالله من سوء الفهم وسوء الاجتهاد وسوء التقليد

قال انس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالطنا حتى كان يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير

ما فضل النعيب ابو عيسى گفته وفي الباب عن ابن عباس

ترتيب وجهت

عن ام سلمة قالت رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح تَرِّبْ وجهك ابو عيسى گفته حديث ام سلمة اسناده ليس بذاك

سجدهٔ سهو

ابو عيسى گفته قال احمد ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في سجود السهو فليستعمل كل على حدته يرى اذا قام في الركعتين على حديث ابن بحينة وانه يسجدهما قبل السلام واذا صلى الظهر خمسا فانه يسجدهما بعد السلام واذا سلم في الركعتين من الظهر والعصر فانه يسجدهما بعد السلام وكل يستعمل على حدته وكل سهو ليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فان سجود السهو فيه قبل السلام وقال اسحق نحو قول احمد في هذا كله الا انه قال كل سهو ليس فيه عن النبي صلعم ذكر فان كانت زيادة في الصلوة يسجدهما بعد السلام وان كان نقصانا يسجدهما قبل السلام

تلاوت قرآن

عن علي كرم الله وجهه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الى آخر الآية ابو عيسى گفته حديث علي حديث حسن ودرين باب حديثها ست از جمعي از صحابه

صفت نماز

عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث يعني الرجل وقد جلس في آخر صلاته قبل ان يسلم فقد جازت صلاته ابو عيسى گفته هذا حديث ليس اسناده بالقوي وقد اضطربوا في اسناده

افتتاح نماز

عن المغيرة بن شعبة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه فقيل له اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست

بازدو رکعت

عن ابي سلمة انه اخبره انه سأل عايشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا الحديث ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست و در روايت ديگر آمده

از وی رضی اللہ عنہا کان یوتر منہا بواحدۃ واین را نیز حسن صحیح گفتہ

قال کان زرارۃ بن اوفی قاضی البصرۃ فکان یؤم بنی قشیر فقرأ یوما فی صلوۃ الصبح فاذا نقر فی الناقور فذالک یومئذ یوم عسیر خرمیتا وکنت فیمن احتملہ الحمارۃ رواہ الترمذی

عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ینزل اللہ تبارک وتعالی کل لیلۃ حین یمضی ثلث اللیل الاول فیقول انا الملک من ذا الذی یدعونی فاستجیب لہ من ذا الذی یسألنی فاعطیہ من ذا الذی یستغفرنی فاغفر لہ فلا یزال کذالک حتی یضیئ الفجر ابو عیسی گفتہ حدیث ابی ہریرۃ حدیث حسن صحیح وقد روی ہذا الحدیث من اوجہ کثیرۃ عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ینزل اللہ تبارک وتعالی حین یبقی ثلث اللیل الآخر وہذا اصح الروایات

عن عائشۃ قالت قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم بآیۃ من القرآن لیلۃ ابو عیسی گفتہ ہذا حدیث حسن غریب من ہذا الوجہ

عن محمد بن سیرین قال کانوا یوترون بخمس وثلث وبرکعۃ ویرون کل ذالک حسنا رواہ الترمذی وعن ابی ایوب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الوتر حق فمن شاء اوتر بسبع ومن شاء اوتر بخمس ومن شاء اوتر بثلاث ومن شاء اوتر بواحدۃ رواہ النسائی بطرق وفی طریق عنہ زاد ومن شاء اومی ایماء

عن ابی الحوراء قال قال الحسن بن علی لعلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلمات اقولہن فی الوتر اللہم اہدنی فیمن ہدیت وعافنی فیمن عافیت وتولنی فیمن تولیت وبارک لی فیما اعطیت وقنی شر ما قضیت فانک تقضی ولا یقضی علیک وانہ لا یذل من والیت ولا یعز من عادیت تبارکت ربنا وتعالیت ابو عیسی گفتہ ہذا حدیث حسن لا نعرفہ الا من ہذا الوجہ قال ولا نعرف عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی القنوت شیئا احسن من ہذا بعدہ گفتہ رأی ابن مسعود القنوت فی الوتر فی السنۃ کلہا واختار القنوت قبل الرکوع وقد روی عن علی انہ کان یقنت الا فی النصف الآخر من رمضان وکان یقنت بعد الرکوع

عن نبیہ بن اسلم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من نام عن وترہ فلیصل اذا اصبح

ابو عیسی گفته هذا اصح من الحدیث الاول سمعت ابا داؤد السجزي یعني سلیمان بن الاشعث الخ گویم مراد صاحب سنن ست

عن ام سلمه ان النبي صلی الله علیه وآله وسلم کان یصلي بعد الوتر رکعتین قال ابو عیسی وقد روی نحو هذا عن ابي امامة وعایشة وغیر واحد عن النبي صلی الله علیه وآله وسلم

عن عبد الله بن السائب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر فقال انها ساعة تفتح فیها ابواب السماء واحب ان یصعد لي فیها عمل صالح ابو عیسی گفته این حدیث حسن غریب ست

عن عیاض ان ابا سعید الخدري دخل یوم الجمعة ومروان یخطب فقام یصلي فاراد الحرس لیجلسوه فابی حتی صلی فلما انصرف اتینا فقلنا رحمك الله ان کاد لیقعوا بك فقال ما کنت لاترکهما بعد شيء رأیته من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست واهل کوفه گویند نشیند و نماز نکند والقول الاول اصح

عن عمرو بن دینار قال ما رأیت احدا اثبت في الحدیث من الزهري وما رایت احدا الدراهم اهون علیه منه ان کانت الدراهم عنده بمنزلة البعر ابو عیسی گفته کان ابن دینار اسن من الزهري

عن مجاهد قال کنا عند ابن عمر فقال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انذن فاللسان باللیل الی المساجد فقال ابنه والله لانأذن لهن یتخذنه دغلا فقال فعل الله بك وفعل اقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ونقول لانأذن قال ابو عیسی حدیث ابن عمر حدیث حسن صحیح

عن جابر ان معاذ بن جبل کان یصلي مع رسول الله صلی الله علیه وسلم المغرب ثم یرجع الی قومه فیؤمهم ابو عیسی گفته هذا حدیث حسن صحیح وروي عن ابي الدرداء انه سئل عن اجراء دخل المسجد والقوم في صلوة العصر وهو یحسب انها صلوة الظهر فاتم به قال صلاته جائزة وقوم از اهل کوفه گفته نماز مقتدی فاسد ست چون نیت امام و ماموم مختلف باشد گویم اول صحیح ست

عن عبد الله قال کنت اصلي والنبي صلی الله علیه وسلم وابو بکر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء علی الله ثم الصلوة علی النبي صلی الله علیه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلی الله علیه وسلم سل تعطه سل تعطه ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست

دوسنت موکدہ

نماز نوافل

نماز چاشت

نماز اوابین

نماز تحیۃ المسجد

نماز استسقاء

نماز کسوف

نماز تراویح

عن ابی ذر قال جئت الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو جالس فی ظل الکعبۃ قال فرأنی مقبلا فقال ھم الاخسرون ورب الکعبۃ یوم القیامۃ فقلت مالی لعلہ انزل فی شیء قال فلما جلست قلت من ھم فداک ابی وامی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھم الاکثرون الا من قال ھکذا وھکذا وھکذا من بین یدیہ وعن یمینہ وعن شمالہ الحدیث قال ابو عیسی حدیث ابی ذر حدیث حسن صحیح وعن الضحاک بن مزاحم قال الاکثرون اصحاب عشرۃ الاف

در حدیث طویل انس در قصۂ اعرابی کہ آنحضرت را صلعم از پنج نماز در روز وشب وروزۂ یک ماہ در سال وزکوٰۃ در اموال وحج خانۂ خدا بصورت استطاعت پرسید وآن حضرت در جواب ہر یکی نعم فرمود آمدہ کہ وعی گفتہ والذی بعثک بالحق لا ادع منھن شیئا ولا اجاوزھن ثم ولی فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان صدق الاعرابی دخل الجنۃ ابو عیسی گفتہ این حدیث حسن غریب ست ازین وجہ از ان حضرت صلے اللہ علیہ وسلم محمد بن اسمعیل یعنی بخاری را شنیدم میگفت قال بعض اھل الحدیث فقہ ھذا الحدیث القراءۃ علی العالم والعرض علیہ جائز مثل السماع واحتج بان الاعرابی عرض علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاقر بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم گویم نسائی این قصہ را از حدیث طلحہ بن عبید اللہ آوردہ وبجای اعرابی لفظ رجل آوردہ وجواب آن حضرت بلفظ لا الا ان تطوع ذکر کردہ وگفتہ فادبر الرجل وھو یقول واللہ لا ازید علی ھذا ولا انقص منہ فقال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم افلح ان صدق

عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما تصدق احد بصدقۃ من طیب ولا یقبل اللہ الا الطیب الا اخذھا الرحمن بیمینہ وان کانت تمرۃ فتربو فی کف الرحمن حتی تکون اعظم من الجبل کما یربی احدکم فلوہ او فصیلہ ابو عیسی گفتہ این حدیث حسن صحیح ست ودر وی ست از عایشہ نحو آن وقد قال غیر واحد من اھل العلم فی ھذا الحدیث وما یشبہ ھذا من الروایات من الصفات ونزول الرب تعالی لیلۃ الی السماء الدنیا قالوا قد ثبتت الروایات فی ھذا ونؤمن بھا ولا یتوھم ولا یقال کیف ھکذا روی عن مالک وابن عیینۃ وابن وسفیان بن عیینۃ وعبد اللہ بن المبارک انھم قالوا فی ھذہ الاحادیث امروھا بلا کیف وھکذا قول اھل العلم من اھل السنۃ والجماعۃ واما الجھمیۃ فانکرت ھذہ الروایات وقالوا ھذا تشبیہ وقد ذکر اللہ تعالی فی غیر موضع من کتابہ الید والسمع والبصر فتاولت الجھمیۃ ھذہ الآیات وفسروھا علی غیر ما فسر اھل العلم وقالوا ان اللہ لم یخلق آدم بیدہ وقالوا الید ھاھنا القوۃ وقال اسحق بن ابراھیم

انما يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد وسمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

عن عائشة انها قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في شعبان كان يصوم شعبان الا قليلا بل كان يصومه كله وروي عن ابن المبارك انه قال في هذا الحديث وهو جائز في كلام العرب اذا صام اكثر الشهر ان يقال صام الشهر كله ويقال قام فلان ليلته اجمع وان لم تغش واشتغل ببعض امره

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الصوم لي وانا اجزي به والصوم جنة من النار ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك وان جهل على احدكم جاهل وهو صائم فليقل اني صائم

حديث حسن غريب ست باين وجه

وعن ابي امامة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مرني بامر آخذه عنك وفي لفظ بشيء اعمله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له وفي لفظ فانه لا عدل له وفي حديث ابي عبيدة مرفوعا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم جنة ما لم يخرقها رواها النسائي

ترمذي در باب كراهيت صوم ايام تشريق حديثي از موسى بن علي عن ابيه عن عقبة بن عامر مرفوعا آورده وور زير آن گفته قال موسى بن علي لا اجعل احدا في حل صغر اسم ابي وباين از براي آن گفت كه اهل عراق اورا علي تصغير واهل مصر عَلَي تكبير ميگفتند

عن عامر بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء

ابو عيسى گفته اين حديث مرسل ست زيرا كه عامر آنحضرت صلعم را نه دريافته

عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله افي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجب فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ابو عيسى گفته

اين حديث حسن غريب ست از دو وجه

باب ما جاء في صفة الحج

عن محمد بن عبد الله انه سمع سعد بن وقاص والضحاك بن قيس وهما يذكران ان التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك لا يصنع ذلك الا من جهل امر الله فقال سعد بئس ما قلت يا ابن اخي فقال الضحاك فان عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك فقال سعد قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعناها معه ابو عيسى گفته هذا حديث صحيح گويم و درين مناظره رد دست بر عمر مرفوع عن عباس بن ربيعة قال رايت عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويقول اني اقبلك واعلم انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لم اقبلك ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست وعمل بر وايست نزد اهل علم كه بوسيدن حجر مستحب دارند واگر نتوانند استلام بدست كنند و دست را ببوسند واگر اين هم نشود وقت محاذات روبر شود و تكبير گويد واين قول شافعي ست

عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست ورواه النسائي ايضا وهم در ترمذي ست قال ابو عيسى الذي اجتمع عليه اكثر اهل العلم كراهية الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس الا ما استثني من ذلك مثل الصلوة بمكة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد الطواف فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رخصة في ذلك انتهى

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوضع في وادي محسر وزاد فيه بشر واقاض من جمع وعليه السكينة وزاد فيه ابو نعيم وقال لعلي لا اراك بعد عامي هذا ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست گويم دروي اخبار ست بوفات شريف پس از قبيل معجزه باشد

عن عبد الرحمن بن يعمر ان ناسا من اهل نجد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فسألوه فامر منادیا فنادى الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج الحديث ابو عيسى گفته ابن عيينه گويد هذا اجود حديث رواه سفيان الثوري ووكيع گفته هذا الحديث ام المناسك

عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار على راحلته ليس ضرب ولا طرد ولا اليك اليك ودرين باب ست از عبد الله بن حنظله ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست

اشعار ابن ابی لیلی نیست

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قلد نعلين واشعر الهدى في الشق الايمن بدئ بالحليفة واما عن الامام ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست وعمل بروی ست نزد اهل علم از اصحاب نبی صلعم وغیر ایشان وگفته یوسف بن عیسی گوید محمد وکیعا یقول حدث بهذا الحديث فقال انتظروا الى قول اهل الرأي في هذا فان الاشعار سنة وقولهم بدعة قال ومحمد ابا السائب يقول كنا عند وكيع فقال لرجل ممن ينظر في الرأي اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ابو حنيفة هو مثلة قال الرجل فانه قد روي عن ابراهيم النخعي انه قال الاشعار مثلة قال فرأيت وكيعا غضب غضبا شديدا وقال اقول لك قال رسول الله ونقول قال ابراهيم ما احقك بان تحبس ثم لا تخرج حتى تنزع عن قولك هذا گویم وکیع در رجال سند این حدیث ست ونعمان وابراهیم را شاید این حدیث نرسیده واسارت ادب این مرد بود نه از ابو حنیفه ونخعی چه مذهب امام اعظم تقدیم حدیث ضعیف ست بر رأی یعنی اگرچه قوی باشد

موی گرفتن وقت قربان

عن انس بن مالك قال لما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة نحر نسكه ثم ناول الحالق شقه الايمن فحلقه فاعطاه ابا طلحة ثم ناوله شقه الايسر فحلقه فقال اقسمه بين الناس ابو عیسی گفته این حدیث حسن ست

حج از طرف عاجز

عن الحرث بن العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر ابو عیسی گفته هذا حديث حسن صحيح وانما ذكرت العمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان يعتمر الرجل عن غيره گویم حج از طرف غیر کرد قریب نبود بحدیثی ثابت نشده واین عمره هم از قریب بودن برای قریب نه از غیر

مسئله تسمیه

عن سالم عن ابيه انه كان ينكر الاشتراط في الحج ويقول اليس حسبكم سنة نبيكم ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم مقصود من ازان در اینجا کفایت سنت ست فقط

ثواب مصیبت

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست ودر حدیث ابی سعید خدری ست مرفوعا ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ولا حزن ولا وصب حتى الهم يهمه الا يكفر الله به عنه سيئاته ترمذی این حدیث را نیز حسن گفته

عن جارية بن مضرب قال دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه فقال ما أعلم أحدا من اصحابنا لبس هذا لقي من البلاء ما لقيت لقد كنت وما اجد درهما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ناحية بيتي اربعون الفا الحديث ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست

عن ابي سعيد ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس وعين حاسدة بسم الله ارقيك والله يشفيك ابو عيسى گفته حديث ابي سعيد حسن صحيح ست وذكر حديث عبد العزيز بن صهيب آمده كه گفت دخلت انا وثابت البناني على انس بن مالك فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكيت فقال انس افلا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما ابو عيسى گفته وورين باب ست از انس وعايشه ويم معلوم شد كه علاج بدعا وذكر ظاهر دوثابت ست در دو احديث متقدم حارثه ست ودر دعاآن واين هر دو حديث

ابو عيسى در زير حديث ام سلمه درباره تلقين شهادت بميت ذكر كرده كه قال بعض اهل العلم اذا قال ذلك مرة فلم يتكلم بعد ذلك فلا ينبغي ان يلقن ولا يكثر عليه في هذا وروي عن ابن المبارك انه لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنه لا اله الا الله واكثر عليه فقال له عبد الله اذا قلت مرة فانا على ذلك ما لم تتكلم بكلام واغا اراد ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة

عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم اخاه فليجبه ابو عيسى گفته اين حديث حسن غريب ست سلام بن ابي مطيع گفته هو الصفاء وليس بالمرتفع يعني جاءه پاك وصاف بايد نگران بها

عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ابو عيسى گفته هذا حديث حسن غريب گويم شايد مراد باين حمد قول الحمد لله على كل حال حمد الله اعلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها

حتی یقتضی فلہ قبر اطان احدھما او اصغرھما مثل احد فذکرت ذلک لابن عمر فارسل الی عائشۃ فسألھا عن ذلک فقالت صدق ابوھریرۃ فقال ابن عمر لقد فرطنا فی قراریط کثیرۃ ابوعیسی گفتہ ایں حدیث حسن صحیح ست وروی ست ازوی از غیر یکوجہ

عبد اللہ بن ابی ملیکہ کویند عبد الرحمن بن ابی بکر صدیق در حبشی کہ موضعی ست نزدیک مکہ بمرد او را بمکہ بردند و دفن کردند چون عایشہ آمد بر قبر وے رفت وگفت

وکنا کندمانی جذیمۃ حقبۃ ۔۔۔ من الدھر حتی قیل لن یتصدعا

فلما تفرقنا کانی ومالکا ۔۔۔ لطول اجتماع لم نبت لیلۃ معا

پس گفت واللہ لو حضرتک ما دفنت الا حیث مت ولو شھدتک ما زرتک

عن ابن عباس انہ سمع رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یقول من کان لہ فرط من امتی او حمامہ اللہ بھما الجنۃ فقالت لہ عایشۃ فمن کان لہ فرط من امتک قال ومن کان لہ فرط یا موفقۃ قالت فمن لم یکن لہ فرط من امتک قال فانا فرط امتی لن یصابوا بمثلی ابوعیسی گفتہ ایں حدیث غریب ست

عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم اذا قبر المیت او قال احدکم اتاہ ملکان اسودان ازرقان یقال لاحدھما المنکر والآخر النکیر فیقولان ما کنت تقول فی ھذا الرجل فیقول ما کان یقول ھو عبد اللہ ورسولہ اشھد ان لا الہ الا اللہ واشھد ان محمدا عبدہ ورسولہ فیقولان قد کنا نعلم انک تقول ھذا ثم یفسح لہ فی قبرہ سبعون ذراعا فی سبعین ثم ینور لہ فیہ ثم یقال لہ نم فیقول ارجع الی اھلی فاخبرھم فیقولان نم کنومۃ العروس الذی لا یوقظہ الا احب اھلہ الیہ حتی یبعثہ اللہ من مضجعہ ذلک وان کان منافقا قال سمعت الناس یقولون فقلت مثلہ لا ادری فیقولان قد کنا نعلم انک تقول ذلک فیقال للارض التئمی علیہ فتلتئم علیہ فتختلف اضلاعہ فلا یزال فیھا معذبا حتی یبعثہ اللہ من مضجعہ ذلک ابوعیسی گفتہ ھذا حدیث حسن غریب گریم غریب از اقسام احادیث صحاح ست

عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کبر علی جنازۃ فوضع یدہ فی اول تکبیرۃ ووضعھا علی الیسری ابوعیسی گفتہ ایں حدیث غریب ست نمی شناسم او را مگر ازین وجہ

عن الربيع بنت معوذ قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على غداة بني على مجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من اٰبائي يوم بدر الى ان قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال لها اسكتي عن هذا وقولي التي كنت تقولين قبلها ابو عيسے گفته اين حديث حسن صحيح ست گويم در روي جواز ضرب دف آنرتان ونفي علم غيب از نبي آخر زمان است

ابن مسعود گفته لعنت كرد آنحضرت صلى الله عليه وسلم محلل ومحلل له را ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست واز غير يكوجه مرويست وعمل بران نزد اهل علم از اصحاب آنحضرت وغيرهم وهمين ست قول فقهاء را ز تابعين وكيع گفته ينبغي ان يرمى بهذا قول اصحاب الرأي

ترمذي زيو حديث عايشه كه درباره عمس رضعات ست گفته قال احمد اذهب فيها الى ما يروى في خمس رضعات فهو مذهب قوي وجبن عنه ان يقول فيه شيئا

ابن عباس گفته ان زوج بريرة كان عبدا اسود لبني المغيرة يوما عتقت بريرة واهل كاتي به في طرق المدينة وواحيها وان دموعه لتسيل على لحيته يترضاها فتضاربه فلم تفعل ابو عيسے گفته اين حديث

حسن صحيح ست

محبت ست كه دل را نمي دهد آرام وگرنه كيست كه آسودگي نمي خواهد

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة اذا اقبلت اقبلت في صورة شيطان فاذا راى احدكم امرأة فاعجبته فليأت اهله فان معها مثل الذي معها ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح غريب ست

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم قلنا ومنك قال ومني ولكن الله اعانني عليه فاسلم ابو عيسى گفته اين حديث غريب ست ازين وجه ومغيبه زني راگويند كه شوهر او غائب ست مغيبات جمع اين عينه گفته يعني فاسلم انا امنه ابن عباس گفته زن ثابت بن قيس اختلاع كرد از زوج خود بر عهد نبي صلى الله عليه وسلم پس امر كرد او را رسول خدا صلى الله عليه وسلم باكه عدت كند يك حيض ترمذي گويد اين حديث حسن غريب ست الخ گفته وان ذهب ذاهب الى هذا فهو مذهب قوي

منصور از ابراهيم از اسود از عايشه روايت كرده كه آنحضرت گفت اشتريها يعني بريرة فانما الولاء

لمن اعطى الثمن اولمن ولى النعمة ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست والعمل علی هذا عند اهل العلم

دعای یحیی بن سعید

یحیی بن سعید گفته اذا حدثت عن منصور فقل ملأت یداك من الخیر لا ترد غیره

عن نافع بن عمرو قال کنت ادعی نخل الانصار فاخطئ وفی فدهبوا بی الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رافع لم ترعی نخلهم قال قلت یا رسول الله الجوع قال لا ترع ولکل ما وقع اشهاك الله وارواك ترمذی گفته هذا حدیث حسن غریب صحیح

صدور خطا در احکام و حکم کردن

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا حکم الحاکم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حکم فاخطأ فله اجر واحد ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست از ینوجه انتهی و درین باب ست حدیث معاذ که ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث معاذا الی الیمن فقال کیف تقضی فقال اقضی بما فی کتاب الله قال فان لم یکن فی کتاب الله قال فبسنة رسول الله قال ان لم یکن فی سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اجتهد رأیی قال الحمد لله الذی وفق رسول رسول الله این نیز نزد ترمذی ست

حکم ساختن بالای بام

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا استأذن احدکم جاره ان یغرز خشبة فی جداره فلا یمنعه فلما حدث ابوهریرة طاطئوا رؤسهم فقال مالی اراکم عنها معرضین والله لارمین بین اکتافکم ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست وعمل بر وست نزد بعض اهل علم و مالک گفته منع کند از خرز والقول الاول اصح

صد برغ غلام

عن ابن عمر قال عرضت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی جیش وانا ابن اربع عشرة فلم یجزنی وعرضت علیه من قابل فی جیش وانا ابن خمس عشرة فجازنی قال نافع گوید تحدیث کردم باین حدیث عمر بن عبد العزیز را پس گفت این حد میان صغیر و کبیر فرق نشست که پانزده ساله را فرض امین بر رعیت او در غزاة بدهند ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست و بر وست عمل نزد اهل علم همین ست که چون غلام پانزده سال کامل کرد حکم او حکم رجال ست احمد و اسحق گفته اند البلوغ ثلث منازل بلوغ خمس عشرة و الاحتلام فان لم یعرف سنه ولا احتلامه فالانبات یعنی العانة

عن ابی الحمیصاء قال قلت لعلی یا امیر المؤمنین بم حل عمک یعنی العباس فی سقایة الناس وترک العمل الذی فی الحدیث ورد بانه ما علی کما ثبت [illegible]

قال قلت وما في الصحيفة قال فيها العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مؤمن بكافر ترمذی گفته

این حدیث حسن صحیح ست

ترمذی در قصهٔ مقتل عبداللہ بن سہل آورده که محیصه وحویصه وعبدالرحمن بن سهل نزد آنحضرت صلی الله علیه وسلم آمدند تا درین باب گفتگو کنند عبدالرحمن اصغر قوم بود یعنی در گفتگوش از محیصه وحویصه عقب آغاز کرد آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرمود کبّر الکبّر او متی خاموش شد وهر دو یار او کلام کردند ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گوئیم دزدی دلیل ست بر آنکه عالم صغیر در برابر عالم کبیر حرف نزند نه بزبان نه ببیان و نه بچشمان و لهذا بعض اهل علم گفته اند کبّر فی موت الاکابر

وائل بن حجر گفته استکرهت امرأة علی عهد رسول الله صلی الله علیه فدرأ عنها الحد واقامه علی الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها صداقا ترمذی گفته این حدیث غریب ست وسندش متصل نیست واز غیر یک وجه مرویست ولکن عمل بر دست نزد اهل علم از اصحاب نبی صلی الله علیه وآله وسلم وغیرهم که نیست برستکره حد

عن ابی بردة بن نیار قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا یجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله ترمذی گفته هذا حدیث غریب وقد اختلف اهل العلم في التعزیر واحسن شيء يروى في التعزير هذا الحديث

عن عبدالله بن مغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست ومرویست در بعض احادیث که ان الكلب الاسود البهيم شيطان ولفظ حدیث مرفوع از ابی داؤد نسائی این ست

الكلب الاسود شيطان عن عبدالله عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه امر بقتل الكلب قال من خان ثأرهن فليس منا رواه النسائي وسگ سیاه محض آنست که در روی یا دمی نبود و بعض اهل علم درین کلب مکروه داشته اند

عن ابی رافع قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یحل لنبي اذا لبس لامته ان ينزعها حتى يقاتل ابو رافع گفت که رسول الله صلی الله علیه وسلم چون زره در پوشید گفت که نمی رسد پیغمبر را که چون زره در پوشد آن را بیرون کند تا جنگ کند

بحدیث النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ ضحی بکبش فقال ھذا عمن لم یضح من امتی

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اوتیتھا عن مسئلة وکلت الیھا وانك ان اوتیتھا من غیر مسئلة اعنت علیھا ترمذی گفتہ این حدیث حسن صحیح ست گویم و قد جربت ذلك فوجدت کذلك وللہ الحمد

ترمذی در ذکر حصر قصری از قصور فارس کہ سلمان فارسی بران امیر لشکر اسلام بود آوردہ و ربط الیھم بالفارسیة ترمذی گفتہ این حدیث حسن ست گویم دران دلیل ست بر جواز تکلم بزبان فرس و آموختن آن بلکہ بر دیگر السنۂ غیر تازی نیز باشارۂ نص واللہ اعلم

در حدیث جابر در قصۂ رمی یوم الاحزاب وقطع اکحل سعد بن معاذ آمدہ کہ آنحضرت فرمود صلی اللہ علیہ وسلم اللھم لا تخرجھ نفسي حتی تقر عیني من بني قریظة ترمذی گفتہ این حدیث حسن صحیح ست گویم در وی دلیل ست بجواز تاخیر مرگ بنا بر بعض حرائج

عن ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یلج النار رجل بکی من خشیة اللہ حتی یعود اللبن فی الضرع ولا یجتمع غبار في سبیل اللہ ودخان جھنم ترمذی گفتہ این حدیث حسن صحیح ست و مؤید او ست حدیث ابن عباس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول عینان لا تمسھما النار عین بکت من خشیة اللہ وعین باتت تحرس في سبیل اللہ و این را ترمذی حسن غریب گفتہ و در حدیث ابی امامست از آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم لیس شيء احب الی اللہ من قطرتین واثرین قطرة دموع من خشیة اللہ وقطرة دم تھراق في سبیل اللہ واما الاثران فاثر في سبیل اللہ واثر في فریضة من فرائض اللہ قال الترمذي ھذا حدیث حسن غریب

عن کعب بن مرة قال سمعت النبي صلی اللہ علیہ وسلم یقول من شاب شیبة في الاسلام کانت لہ نورا یوم القیامة رواہ النسائي وترمذی گفتہ این حدیث حسن ست ویقال مرة بن کعب

عن انس بن مالك قال ذکب النبي صلی اللہ علیہ وسلم فرسا لابي طلحة یقال لہ مند وفا فقال ما کان من فزع وان وجدنا لبحرا ترمذی گفتہ این حدیث حسن صحیح ست و در روایت عروہ بارقی کہ آنحضرت فرمود الخیر معقود في نواصي الخیل الی یوم القیامة الاجر والمغنم و این حدیث نیز حسن صحیح ست چنانکہ ترمذی گفتہ وقال احمد بن حنبل فقہ ھذا الحدیث ان الجھاد مع کل امام الی یوم القیامة

تحریص بر اشتن امارت

علامات

دعای تاخیر موت

گریستن از خوف خدا

ثواب موی سپید در اسلام

مدح فرس

عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفى عنه

ترمذی گفته این حدیث غریب ست نمی شناسم او را مرفوع مگر این وجه و گویا که وقف آن اصح ست

عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه ترمذی گفته این حدیث غریب ست گویم مگر اصل مرقعه صوفیه از همین جا باشد و معنی عذر از نشستن تو انگران آن ست که در حدیث دیگر آمده من رأى من فضل عليه في الخلق والرزق فلينظر الى من هو اسفل منه ممن هو فضل عليه فانه اجدر ان لا يزدري نعمة الله عن بن عبد الله گفته صحبت الاغنياء فلم ار احدا اكد همما مني اري دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي وصحبت الفقراء فاسترحت

عن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يصب لحما اصاب مرقة وهو احد اللحمين ترمذی گفته این حدیث غریب ست و درین باب ست از ابی ذر رضی الله عنه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ترمذی گفته این حدیث غریب ست

انس بن مالک گفته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا ويقول هو امرأ واروى

و این حدیث حسن ست چنانکه ترمذی گفته

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي الدرداء ان رجلا اتاه فقال ان لي امرأة وان امي تأمرني بطلاقها فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فاضع ذلك الباب او احفظه و این حدیث صحیح ست چنانکه ابو عیسی گفته و در حدیث ابن عمر ست رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد و در حدیث معاویه بن جاهمه سلمی ست ان جاهمة

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة تحت رجليها رواه النسائي گوئيم اين طاعت وغير شرك وكفر و معاصي ست ولذا در حديث ابي بكره آمد مرفوعا الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين قال وجلس وكان متكئا قال وشهادة الزور او قول الزور فما زال يقولها حتى قلنا ليته سكت ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح ست

عن خولة بنت حكيم قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو محتضن احدا بنائه وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله ابو هريره گفته اقرع بن حابس آنحضرت را ديد صلعم كه حسن را مي بوسد و در لفظي حسن وحسين را ميبوسد گفت مرا ده پسرست هيچگي را نبوسيده ام آنحضرت فرمود من لا يرحم لا يرحم واين حديث حسن صحيح ست كذا في الترمذي

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله قال الترمذي هذا حديث صحيح و در روايت ابي سعيد بلفظ من لم يشكر الناس لم يشكر الله آمده واين حديث حسن ست

وعنه رضي الله عنه قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر ترمذي گفته اين حديث غريب ست ازين وجه و مراد بمنساة در اثر زيادت در عمر ست

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في اعلاها ترمذي گفته اين حديث حسن ست ابن مبارك حسن خلق را وصف كرده ست ببسط وجه و بذل معروف كف الاذى

عن جابر بن سمرة قال يقولون لي في النبيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وقد حملت الشاة وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء ترمذي گفته اين حديث حسن غريب ست

عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان من ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيامة الثرارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرارين والمتشدقين فما المتفيهقون

قال المتكلمون ترمذی گفته این حدیث غریب ست ازین وجه و درین باب ست از ابی هریره بعده گفته
الثرثار هو كثير الكلام والمتشدق الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم گویند این
حدیث بعموم خود شامل هر جاہل و عالم ست و در حدیث ابی امامه از حضرت صلی الله علیه وسلم آمده که فرمود الحياء
والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق ترمذی گفته این حدیث غریب ست وحی
قلت کلام ست بذ از فحش در کلام و بیان کثرت کلام ست مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون
في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضى الله

ترمذی گفته نظر ابن عمر یوما الى البيت او الى الكعبة فقال ما اعظمك واعظم حرمتك والمؤمن
اعظم حرمة عند الله منك هذا حديث حسن غريب

عن قتادة بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما
يظل احدكم يحمي سقيمه الماء يعني في مرض الاستسقاء و ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست

عن اسامة بن شريك قال اتت الاعراب يا رسول الله الا نتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان
الله لم يضع داء الا وضع له شفاء او داء الا داء واحدا فقالوا يا رسول الله ما هو قال الهرم و این
حدیث حسن صحیح ست نزد ترمذی ؎

قد خميدهٔ پیران بعجز میگوید که عمر بارگران گشت بر سر افتادست

و در حدیث عقبه بن عامر جهنی آمده مرفوعا لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله تبارك وتعالى يطعمهم
ويسقيهم و این حدیث غریب ست چنانکه ترمذی گفته

ابن عباس گفته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول اعيذكما بكلمات
الله التامة من كل شيطان وهامة وعين لامة ويقول هكذا كان ابراهيم يعوذ اسحق واسمعيل
ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست و در حدیث ابی سعید اخذ اجرت بر رقیه مقرب آمده و رقیه عزائم فاتحه
بود و هفت بار بر لدیغ و اجرت گرفتن مغنم بود یران و چون این ماجرا پیش آنحضرت صلی الله علیه وسلم مذکور شد
فرمود اقبضوا الغنم واضربوا لي معكم بسهم و این حدیث حسن صحیح ست و در طریقی بلفظ كلوا واضربوا لي
الخ آمده ترمذی گفته و این اصح ست از حدیث اول

عبد الله بن حکیم گفته آنحضرت فرمود صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه و این نزد ترمذی ست

در نہایہ گفتہ ای من علی علی نفسہ شیئا من التعاویذ والتمائم واشباہہا معتقدا انہا تجلب الیہ نفعا او تدفع عنہ ضرا

الثلث کثیر

در روایت سعد بن ابی وقاص دربارۂ میراث و مختروی مرفوعاً آمدہ قلت فالثلث قال الثلث والثلث کثیر انک ان تذر ورثتک اغنیاء خیر من ان تذرھم عالۃ یتکففون الناس ترمذی گفتہ این حدیث حسن صحیح ست واز غیر کبیر جمہوری ست وگفتہ والعمل علی ھذا عند اھل العلم انہ لیس للرجل ان یوصی بأکثر من الثلث وقال استحب بعض اھل العلم ان ینقص من الثلث لقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الثلث کثیر

وفات در سنت

عن ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الرجل لیعمل والمرأۃ بطاعۃ اللہ ستین سنۃ ثم یحضرھم الموت فیضاران فی الوصیۃ فیجب لھما النار ترمذی گفتہ این حدیث حسن غریب ست

حکم وصیت

عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما حق امرء مسلم یبیت لیلتین ولہ ما یوصی فیہ الا ووصیتہ مکتوبۃ عندہ ترمذی گفتہ ھذا حدیث حسن صحیح

ادعاء غیر پدر

در حدیث طویل ابی امامہ باہلی آمدہ مرفوعا ومن ادعی الی غیر ابیہ او انتمی الی غیر موالیہ فعلیہ لعنۃ اللہ التابعۃ الی یوم القیامۃ واین حدیث حسن ست چنانکہ ترمذی گفتہ ودر سندش اسمعیل بن عیاش ست بخاری گفتہ روایتش از اہل عراق واہل حجاز در تفرد چیزی نیست اما از اہل شام اصح ست امام احمد گفتہ اسمعیل اصلح بدنا من بقیۃ گویم ودر حدیث شر تصوی ست مرفوعا من ادعی الی غیر ابیہ او تولی غیر موالیہ فعلیہ لعنۃ اللہ والملائکۃ والناس اجمعین لا یقبل منہ یوم القیامۃ صرف ولا عدل ترمذی گفتہ این حدیث حسن صحیح ست گویم گفتہ حدیث بطریق اشارت قاضی ست بآنکہ حرامزادہ کہ خود را بمن شوی یا درش کہ از آب او نیست می بندد ملعون خداست وچون ہیچ صرف و عدل ازوی پذیرا نشد امید مغفرت از کجا ست واللہ اعلم

مسئلہ قدر

عن ابی ھریرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن نتنازع فی القدر فغضب حتی احمر وجھہ حتی کأنما فقئ فی وجنتیہ الرمان فقال ابھذا أمرتم ام بھذا ارسلت الیکم انما ھلک من کان قبلکم حین تنازعوا فی ھذا الامر عزمت علیکم ان لا تنازعوا فیہ ترمذی گفتہ این حدیث غریب ست وگذشت کہ غریب از اقسام صحیح ست

عن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح است

عن عبد الله عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان فقلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح غریب است

عن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة ترمذی گفته وفي الباب عن ابي عزة هذا حديث حسن غريب وانصرف مطر بن عكامس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث انتهى بعده حديث ابي عزه آورده وبجاي اليها حاجة بها حاجة گفته وقال هذا حديث صحيح ودر ترجمه باب گفته ان النفس تموت حيث ما كتب لها وبجاي بمكن نوشته كه كجا خواهد مرد وچون خواهد مرد وما تدري نفس بأي ارض تموت

عن نافع ان ابن عمر جاءه رجل فقال ان فلانا يقرء عليك السلام فقال انه بلغني انه قد احدث فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الامة او في امتي الشك خسف او مسخ او قذف في اهل القدر قال الترمذي

هذا حديث حسن صحيح غريب

بیان حدیث دوم و سوال و جواب

عمرو بن احوص گفته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلادكم هذا ولكن سيكون له طاعة فيما تحقرون من اعمالكم فسيرضى به ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عدم اجماع امت بر خلافت

ابن عمر گفته آنحضرت فرمود صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع امتي او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ الى النار ترمذی گفته این حدیث غریب ست ازین وجه گویم و از معجزات نبوت صحت خلفا آن بوجود اهل حدیث ست درجهان چه اختلاف و شد و ذ فقها راهل رای معلوم ست و اتفاق و وفاق صحابهٔ حدیث کجا بی ثابت

فضیلت مسلمان پرهیزگار و عالم

در حدیث طویل مذیقیم مرفوعا آمده حتى يقال للرجل ما اجلده واظرفه واعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

علامات آخر زمان

عن زر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست و گفته انما هم الخوارج الحرورية وغيرهم من الخوارج گویم یکی از امارات خروج خلاف ست با اهل بیت و اهل حدیث در هر زمان و هر مکان که باشد

نصرت اهل حق

در حدیث معاویه بن قره عن ابیه آمده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال البخاري قال علي بن المديني هم اصحاب الحديث ترمذی گفته و در بن باب ست از عبد الله بن حواله و ابن عمر و زید بن ثابت و این حدیث حسن صحیح ست گویم و لفظ حدیث ثوبان مرفوعا نزد ترمذی این ست لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وفي لفظ انما الخاف على امتي ائمة مضلين قال الترمذي هذا حديث صحيح

نزول فتنه

عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتنة

ماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات يا رب كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة ترمذى گفته اين حديث صحيح است

عن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يسأله فقال ارأيت ان كان علينا امراء يمنعونا حقنا ويسألونا حقهم فقال رسول الله صلى الله عليه اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وانتم عليكم ما حملتم ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح است

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فى الفتنة كسروا فيها قديمكم وقطعوا فيها اوتاركم والزموا فيها الجواب بيوتكم وكونوا كابن آدم ترمذى گويد اين حديث حسن غريب است

عن حذيفة اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع ابو عيسى اين حديث را حسن گفته در لعات گفته اى اكثرهم مالا واطيبهم عيشا وانفذهم حكما لكع بن لكع كصرد اللئيم والعبد والاحمق انتهى

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث كذابون دجالون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله ترمذى گفته اين حديث حسن صحيح است ودر حديث ثوبان بدين لفظ آمده مرفوعا انه سيكون فى امتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ترمذى گفته اين نيز حديث صحيح است بعد ذكر گذاب دبير ثقيف نوشته عن هشام بن حسان قال احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الف قتيل انتهى گويم سبحان الله علم خدا وند پاك را درينجا ملاحظه كردني است كه تا چه غايت ست رب ما احلك وهم بي نيازي اورا ادراك شناختني ست كه تا چه نهايت ست ان الله لغني عن العالمين

عن سعيد بن جمهان قال حدثني سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة فى امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك ثم قال لي سفينة امسك خلافة ابي بكر ثم قال وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال امسك خلافة علي فوجدناها ثلثين سنة قال سعيد فقلت له ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك ترمذى گفته اين حديث حسن است گويم نسبي سال خلافت بخلفاء امام حسن تمام شده ومبدء بمعاويه اول ملوك بني اميه صلح كرد

انس بن مالك گفته فتح القسطنطينية مع قيام الساعة محمود گويد شيخ ترمذى ست گفته اين حديث غريب است

ترمذی گوید والقسطنطینیة هي مدینة الروم تفتح عند خروج الدجال والقسطنطینیة فتحت في زمان بعض اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم انتهی و در حدیث شیخ غریب آمده الدجال یخرج من ارض بالمشرق یقال لها خراسان یتبعه اقوام کان وجوههم المجان المطرقة رواه الترمذي عن ابي بکر الصدیق مرفوعاً و در حدیث نواس آمده یخرج ما بین الشام والعراق قال الترمذي هذا حدیث غریب حسن صحیح و بالجمله فتح اسلامبول دلیل قریب خروج این ملعون ست حرسنا الله تعالی عنه

ذکر زمان خروج

عن کعب بن عجرة قال خرج الینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن تسعة خمسة واربعة احد العددین من العرب والآخر من العجم فقال اسمعوا هل سمعتم انه سیکون بعدي امراء فمن دخل علیهم فصدقهم بکذبهم واعانهم علی ظلمهم فلیس مني ولست منه ولیس بوارد علي الحوض ومن لم یدخل علیهم ولم یعنهم علی ظلمهم ولم یصدقهم بکذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد علي الحوض ترمذی گفته هذا حدیث صحیح غریب والمذکور فی حدیث دیگر انس مرفوعاً آمده یأتي علی الناس زمان الصابر فیهم علی دینه کالقابض علی الجمر واین حدیث غریب ست ازین وجه و در سنن ترمذی حدیثی ثلاثی دیگر نیامده یعنی ترمذی روایتش از اسمعیل فراری کرده و دوی از عمر بن شاکر و دوی از انس رضی الله عنه

ذکر ولایت زنان

عن ابي بکرة قال عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم لما هلك کسری قال من استخلفوا قالوا ابنته فقال النبي صلی الله علیه وسلم لن یفلح قوم ولوا امرهم امرأة اي جعلوها ملکة قال فلما قدمت عائشة یعني البصرة ذکرت قول رسول الله صلی الله علیه وسلم فعصمني الله به هذا حدیث صحیح رواه الترمذي یعنی سمعان الله جائیکه در شمل عایشه این سخن رود و بزبان دیگر از کفار و مسلمین چه گفته آید و امید کدام صلاح و فلاح می باید کرد

ذکر خروج مهدی

عن ام سلمة عن النبي صلی الله علیه وسلم قال انه سیکون علیکم ائمة تعرفون وتنکرون فمن انکر فقد برئ ومن کره فقد سلم ولکن من رضي وتابع فقیل یا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گوییم در حدیث دیگر آمده حتی تروا کفرا بواحا عندکم من الله فیه برهان و عدم ظهور کفر بالغ خروج ست و چون این هر دو نبود خروج جائز باشد

روایات خراسان

عن ابي هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج من خراسان رایات سود فلا یردها شيء حتی تنصب بایلیاء ترمذی گفته هذا حدیث غریب حسن گوییم در روایت احمد و بیهقی زیاده کرده

فان فيها خليفة الله المهدي واين خواهان آن ست كه مصداق حديث بخوز موجود نشده والله اعلم

هما في قفته كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا القبر افظع منه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تاط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد رواه الترمذي

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر امتي ما بين الستين الى السبعين قال الترمذي هذا حديث حسن غريب

عن عبد الله بن مغفل قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله اني لاحبك فقال انظر ما تقول قال والله اني لاحبك ثلث مرات قال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه قال الترمذي هذا حديث حسن غريب

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم رواه الترمذي وفي رواية له يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها فقالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة

وفرقه عرش الرحمن ومنه تفجرانهار الجنة رواه البخاري درین حدیث دلیل ست بر آنکه جهاد با اصرار فرض کفایه ست نه فرض عین وبر آنکه دخول جنت را ایمان واسلام کافی ست گو در وطن خود نشسته ماند وجهاد نکند وهمین ست قول جمهور اهل علم وفضائل ومناقب جهاد در راه خدا که در قرآن وکتب دین وارد ست واین قرآن واین کتب در جمله بلاد اسلام متداول ست وهر که ومه از اطفال وزنان ومردان عامه وخاصه آنرا میخوانند وتراجم آنها در زبان فارسی وارد ودر هر ملک ودیار خصوصا بلاد وامصار هندوستان موجود ست ثبوت فضیلت وترتب اجر موعود بران منوط ست بحصول شرائط واحکام صادقه آن ودرچنین جهاد که امروز عامه مسلمین آنرا سبب فوز خود ونجات ودخول درجهٔ شهادت کبری گمان میکنند فتنه بیش نیست واحدی از اهل علم ومعرفت بشریعت اسلام بسوی آن نرفته چنانکه در زمانهٔ برگشتگی افواج وعساکر دولت انگلشیه در مملکت هند جمعی از رایان ونوابان ودیگر مردم بر خاستند وباحکام فرنگ معرکهٔ حرب وضرب آراستند وبیهوده خیال کردند که این جهاد ست ونوبت تا آنجا رسید که زنان وطفلان بیچاره را پاره پاره ساختند وبآتش غم وغصه سوختند حالانکه این حرکت بی برکت ایشان محض خلاف شرعهٔ اسلام بود وهر که امروز آنچنان کند گو آنها در زمان خود کردند حکم او همان حکم آن کسان ست چه اهل علم اختلاف دارند در انکه هندوستان بعد از درآمدن در قبضهٔ اقتدار حکام انگریزی دار اسلام ست یا دار حرب فتوی حنفیه آن ست که دار اسلام ست وچون بر اسلام باقی ماند جهاد دران یعنی چه بلکه گناهی از گناه وکبیره از کبائر باشد ونزد بعضی که دار حرب ست مثل علمای دهلی وهر که موافق ایشان درین مدارک ومفاهیم ست پس نزد وی نیز جهاد درین ملک با احدی خواه حکام انگلشیه باشند یا غیر ایشان هرگز روا نیست بحیث آنکه از دار حرب بهجرت گزیده رحل اقامت در مملکت دیگر از دیار اسلام نیفگند از دو سر زمین دار الحرب نشسته جهاد کردن مذهب احدی از مسلمانان قدیم وحدیث نیست علاوه آن از برای جهاد شرط نخستین بیعت کردن ست با کسی که او صاف امامت بروجه کمال داشته باشد واهل حل وعقد آنرا پسند کنند ومردم دانشمند صاحب رای امامت او را قبول دارند وبعد از بیعت بر دست او اگر دیگری دعوی امامت کند باغی واجب القتل باشد وودران معرکه زن وطفل را نکشند واین همیشه وطد در زمان هذه مذکور یک قلم مفقود بود وتا زمان حاضر ووقت موجود نیز معدوم ست پس بر بنای شریعت اسلام هیچکی را از مسلمانان هند درین مملکت جهاد نمودن بلکه اندیشه آن در خاطر گزراندن نمی رسد وهر که میدان صف آراید یا بجمع مردم پرداخته آتش جدال وقتال

افروزد وی درحقیقت خلافت منشا شرع خود کرده باشد و باید در وغ جان و مال خود و دیگر مردم را برباد داده و دانسته که اجر هیچ عمل که از برای خدا کنند و دران رجای ثواب دارند حاصل نمی شود مگر وقتی که آن عمل موافق حکم خدا و رسول او واقع شود و چون وقوع آن بر مقتضای آمال و آمانی خود شد و باقیه و شروع کار نامه شره آن میخسران دنیا و آخرت دیگر نیست مارا عجب می آید ازان موالی هندوستان که در زمانهٔ غدر فتوی دادند بانکه جنگ باحکام وقت ثواب دارد و در حکم جهاد ست آنفر ماخذ این فتوی هیچ بیان نمانده و نشان دهند که در وقت واحد در ملک واحد تعدد دائرهٔ جهاد و قتل نسوان و صبیان بکدام دلیل از حدیث و قرآن ثابت ست طرفه تر آنکه بیشتر امرا ازین بیخبر و بی دند که امامت آنان در هیچ مذهب از مذاهب اسلام صحیح نیست علاوه اش غالب مردم فوجی که باسر کار انگلیزی درین معرکه طرف و مقابل شدند مسلمان نبودند و اگر گیریم که همه نام اسلام داشتند تا هم این حرب و ضرب جهاد نمی توانند شد تا وقتی که ازین مملکت بدر رفته که امر مملکت دیگر را که سلطان آنجا مسلمان باشد مسجر و مسکن خود نتایند و امامی عادل متصف باوصاف ائمه بهم نرسانند و این چنین امام خود در زمانهٔ عزیز الوجود ست تا آنکه اگر راست پرسی ملوک اسلام که امروز حکمرانی در جهان میکنند صفات امامت در خود حاصل ندارند تابکیک بایخان زمانهٔ غدر و واقعه طلبان دولت خواه و ملک ستان را بر سر خود امیر گرفتند و همراه او آتش فتنه افروخته تامش جهاد نهادند و باین بلوای عام خود را و دیگر همقار لبرباد دادند چه رسد و لهذا محققین اهل علم معارک جمعی از ملوک اسلام را که از برای ملک گیری رایت قتال و جدال افراخته اند مثل تیمور لنگ و امثال وی داخل جهاد نمی دانند علامه شوکانی در بدر طالع در زیر ترجمهٔ تیمور مذکور حکایت فرموده که وی در مجلس خود از اهل علم پرسید که انه قد قتل مناومنکرمن قد قتل فمن فی الجنة ومن فی النار هل قتلانا او قتلا کم یکی از علمای حاضرین جواب داد که در حدیث آمده ست که الرجل یقاتل حمیة ویقاتل شجاعة ویقاتل لیری مکانه فمن قاتل لتکون کلمة الله هی العلیا فهو فی الجنة او کما قال یعنی اصل مقصود از جهاد اعلاء کلمهٔ خدا ست نه مقاتله از برای طرفداری کیگر و اظهار شجاعت و نا موری خود و این مقصود بهمه از اعتبار شرائط و قیود مذکورهٔ در جهاد ست و این همه درین زمان مفقود ست پس حمل این حروب و قتالات که در عموم بلوی و فتن و محن رو میدهد و غالب غدر و فساد از برای آن میشود بر جهاد شرعی دور از مقصود ست و صاحب آن مستحق اجر و تسمیه باسم مجاهد نیست و لهذا ابن عرب شاه در عجائب المقدور و سیوطی در تاریخ الخلفاء بذم تیمور و مظلمه بودن معرکه او کر جهادش نامیده بو دیر داخته اند و پر وه از نرخ شا بر مد عا بر داشته علی الاتفاق

کرده اند بر آنچه احکام شریعت تعلق بمجرد اسم ندارند بلکه بحقیقت آن شی و آنچه در تحویل احکام اسلام تاثیری نیست شوکانی در فتح ربانی نوشته احکام الشریعة لا تتعلق بمجرد الاسم بل بالحقیقة لذلك الشيء قال والاسماء لا تاثیر لها في تحویل الاحکام الشرعیة فباجماع المسلمین و در کتاب تنبیه الامثال علی عدم جواز الاستعانة من خالص الاموال تصریح فرموده اند بآنکه این حروب که میان ملوک واقع میشود از جنس جهاد نیست بلکه فتنهٔ جاهلیت ست قال رضي الله عنه انما النزاع في اخذ شيء من اموال الرعایا زیادة علی ما فرضه الله علیهم في اموالهم یاخذ والسلطان طوعا او کرها رضوا ام ابوا وقد یاخذون ذلك في جهادات لا تاتي الرعیة بنفع بل فیها اعظم الضرر کما یقع بین سلاطین الاسلام من الحروب علی بعض البلاد هذا یریدان تکون الولایة فیها له والآخر یریدان تکون الولایة فیها له وان هذا لیس من الجهاد الذي شرعه الله وندب عباده الیه بل هو تشبیه بالحروب الجاهلیة وکثیرا ما یقتتل اجناد هؤلاء ضعفاء الرعایا ویاخذون اموالهم ویهتکون حرمهم وتتفق بینهم معارك جاهلیة وفتلات طاغوتیة فلیس هذا الا من الظلم البحت والجور الخالص انتهی و این عبارت نصرت بر آنکه معرکه فدر بندا زطرف جنود سخره و جدال و حرب ایشان ظلم خالص و ستم صرف بود نه جهاد دینی و غزو شرعی و همین ست حکم دیگر حروب که از اهل اسلام بر خلاف مقصود شرع واقع شود و کیف که معرکهٔ مذکور سبب آفات بسیار از برای رعایای هند شد و امن و آسایشی که بوجود دولت انگلشیه هر کرورها حاصل داشت یک قلم از دست رفت و جا دارد از برای امن میباشد نه از برای فتن و من شوکانی رحمه الله تعالی جائیکه بیان عدل حکام پرداخته آنجا از برای سلاطین عدل مثال حکام برطانیه نوشته و گفته که اگر زیاده نمی توانند شد باری مثل فرنگ در اصلاح رعایا و امن برایا و رفاه عام و نفع انام میباید بود و این شهادت ست بآنکه قوم فرنج درین امور مقدم ست بر جمهور اهل دیگر چون در مسئلهٔ غزو و جهاد که در هند در زمان انحراف جنود تا بسیو دولت عالیهٔ برطانیه واقع شده همواره مردم عوام باغوا دلیل و قال دارند و هر یکی بسوی راهی میروند و علمای فتوای دیگر گون میدهند و احدی بحقیقت کار نمیرسد لاجرم درین مقام انچه بنظر راقم راجح و صحیح نمود نوشته آمد قبول آن و هدایت و توفیق بیان بدست خداوند حقیقی ست

ذکر حدیث ابن عمر رضی الله عنه آمده که چون آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم درباره یمن شام و عراق برکت فرمود مردم گفتند و في نجدنا یعنی درباره نجد ما هم دعای برکت باید فرمود ابن عمر گوید فاظنه قال في

الثالثة هنالك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان رواه البخاري گویر پرستان و پیر پرستان
هند وستان که موحدین این کشور را از طرف خود بنا بر عداوت و نفسانیت و باهمه نامند میگویند که محمد بن عبد الوهاب
که فرقه وهابیه منسوب بسوی اوست از مردم نجد بود و دزم نجد در بین حدیث آمده پس این قوم مذموم باشد و طریقه ایشان
نامحمود بود گوییم قطع نظر از انکه شیخ نجدی مصداق این حدیث باشد یا نه تسمیه مسلمانان هند که گویا و پیران را نمی
پرستند و مردم را از اعمال نکوهیده منع مینمایند بوهابیه سخت غلط و دروغ محض ست بچند وجه اول آنکه اینقوم
خود را باین نام مسمی نمی کنند چنانکه خود را در برابر شیعه سنی نامند و در مقابله مقلد متبع میخوانند پس اگر در کیش
ایشان را نخوانند مفهوم و نامیت میبود لابد خود را موسوم میکرد و نه باین نام و ازان استنکاف نمی نمود نه حالا که
مردم را اگر یکی بلفظ وهابی یاد میکند بی شائبه کذب چنان می نماید که کسی دشنام داده چه وقتی که ما خود را بسوی اماهای
از ائمه مذاهب منسوب نمیکنیم و تقلید حنفی و شافعی و مالکی و حنبلی را نمیداریم پس تقلید محمد بن عبد الوهاب و اتباع
او یعنی چه دوم آنکه انتحال مذهبی از مذاهب صورت نمی بندد مگر بطریق تلمذ یا ارادت یا اتحاد وطن و نخوان
و در هند وستان مسلمانی از علماء و جهلاء معلوم نمی شود که شاگرد و صاحب نجدی یا هموطن او باشد
پس دخول هندیان در مذهب و طریقه او چه قسم متصور میتواند شد سبحانك هذا بهتان عظیم سوم
آنکه محمد بن عبد الوهاب مذکور را زمانه دراز گذشته که ازین جهان فانی پرورد کرده آمدی را زاد و اولاد و احفاد او
خود در وطن وی باقی نیست که داعی باشد بسوی نحله خود و مردم هند این مذهب را از وی انتحال نمایند
دیریازست که فتنه صاحب نجد سر بگریبان عدم کشیده و عمارداری و نائحه تاری از کسان او باقی نمانده
پس مذهب مسلمانان هند را بدامن طریقه او بستن خون انصاف از رگ اندیشه باطل چکانیدن بیش نیست
نجد کجا و هند کجا چهارم آنکه اگر بفرض مذهبی از مذاهب گاهی بطریق استفاده از کتب صاحب آن مذهب میباشد
چنانکه مذهب حنفیه هند ماخوذست از کتب اصحاب این مذهب و مذهب حنفیه هند ماخوذست از کتب بعینه
و صحبت مشرکین و آیین دسیسه نیز در مسلمانان موحدین هند ثابت نمی تواند شد زیرا که هیچ کتابی از کتب مؤلفه
صاحب نجد در مدارس هند و در زمره علمای این مملکت موجود و مروج نیست تا میتوان گفت که استفاده
و اکتساب ازان کتاب کرده اند بلکه چنانکه مردم هند بیشتر حنفی مذهب اند و بعضی شیعه همچنین نجدی مذکور متدین
بمذهب حنبلی بود خود وی ایجاد کدام مذهب و دعوت بسوی کدام نحلت نکرده و معلوم ست که ما مردم
چنانکه تقلید مذهب حنفیه و شافعیه مثلا نمی پسندیم همچنان نزد ما تقلید مذهب مالکی و حنبلی هم روا نیست

پس درین صورت تحمت وہابیت راست نمی تواند شست و مراد باہل تبلیغ آن ہست کہ پیروی قرآن و حدیث
کنند و نماز و روزہ و حج و زکوٰۃ و نحو آن را مطابق شرع شریف بجا آرند و قول احدی از متقدمین جہان قدیم
و جدید قبول ننمایند و بر وفق آن در امر جہاد و جز آن کار بندند نشود ہیچ اگر احدی از مردم ہند آمد و شد بلاد
نجد از قدیم الایام کرد زمان و جود صاحب نجد بود نجود و تا زمان حاضر ہیچکس را نشنیدیم کہ از ہند بجہاز
برای اخذ مذہب بلکہ از برای تجارت یا کار دیگر رفتہ باشد یا راہ و رسم خط و کتابت با مردم آن اقلیم
رسانیدہ پس حصول طریقۂ نجدی و تذہب بمذہب وی درین مملکت چہ قسم متصور میتواند شد آری
مردم ہند از برای حج و زیارت حرمین شریفین میروند و خود مردم آنجا از نام صاحب نجد اقوی ساختہ میگردند
زیرا کہ نجدی و وہابی بلا ہای بیار بر سر ایشان ریختہ بود و پس ہر گاہ از مکۂ معظمہ و مدینۂ منورہ باز پس می آید وی
عداوت محمد بن عبد الوہاب ہمراہ خود می آرد مگر کسیکہ او را غرضی باین کار نیست و تکیف کہ صاحب نجد مقلد
مذہبی از مذاہب اربعۂ اہل سنت بود کہ آن مذہب حنبلی ست و تا مردم بمقتضای اولۂ شرعیۂ کتاب و سنت
تقلید احدی نمیکنیم و آزادگی را از بند ملایان پیشین و پسین بدل خریدار یم و این آزادگی موافق ست با قانون
دولت برطانیہ تقلید وہابیہ فرضا اگر کسی کند کہ تقلید مذہبی از مذاہب متبوعۂ اسلام فرض یا واجب
میداند نشاید و تارک آنرا بنا بر اقوی حکام انگلشیہ وہابی نام نہند این عکس القضیہ بی گناہان بیچارہ
در دام بلا انداختہ دریازی بتقلید پیشگان گرفتار ساختہ بآری محمد است کہ درین تزویکی بر حکام دانشمند حقیقت
این ماجرا بروجہی منکشف گردیدہ ست کہ الحال تو بر امثال این احوال و خرافات نمی فرمایند و تید انند
کہ منجملہ اسباب عداوت باہمی این مردم یکی بہ نام کردن کسی ست باین اسم و رسم درین پردہ اینہا خصومت
باطنی خود را جلوہ تید ہند شش آنکہ مردم فتنہ جو مفہوم وہابیت را در ذہن حکام وقت چنین نشاندہ اند
کہ اینہا را کہ وہابیہ گفتہ میشود تر دایشان جہاد کردن با دولت برطانیہ فرض یا واجب ست و کشتن
اہالی این دولت موجب حصول بہشت حالانکہ این خیال از ابطل باطلات ست بدلیلی کہ در حدیث
متقدم تقریر آن گذشتہ زیرا کہ تا شرائط صحیحۂ جہاد و نیت خالصۂ اعلاء کلمۃ اللہ بدون ارادۂ ملک گیری
و فتنہ پردازی و واقعہ طلبی و بلوی انگیزی مجتمع نشود و جہاد بی امام و بدون آن شروط صحیح نیست و تا نگاہ
اقدام بر قتل اصحاب دولت برطانیہ یا دیگر مردم میکنند خود ایشان از علم و دین بی بہرہ محض اعتقاد انند
ہر کہ شریعت اسلام را بروجہ تحقیق می شناسد از وی ہرگز این جریدہ کبیرہ سر زد نمی تواند شد یا باشد کہ بیشتر از

در سنه ۱۲۹۲ هجری در کتاب هدایة السائل الی دلائل ذکر وهابیه نوشته ایم که از حال ایشان و مخالفین ایشان هیچ چیز مخفی نیست که عجب جهل مرکب نصیب ایشان شده است و توقع خلاص ازان علی الدوام جور منقطع گردیده و این در صفحه (۱۱۹) قلمی گشته و در صفحه (۱۲۱) تحریر کرده ایم که اتباع محمد بن عبد الوهاب نجدی بر ما لازم ست و نه اقتدای عالم دیگر حتم و نیز در صفحه (۱۱۵) نشان داده ایم که محمد بن عبد الوهاب نجدی حنبلی المذهب بود و ما مقلد کرام مذهب نیستیم پس اتباع او بر ما لازم نیامد و بحمد الله آن یعنی به هفتم آنکه مورخین اسلام و مذهب عیسوی تاریخ فتنه صاحب نجد ۱۲۱۲ نوشته اند و در حدود سنه مذکور را صدی از مردم مملکت هندوستان به نجد رفته بلکه خود هند را از حال نجد خبری بحصول نه پیوسته تا بانتقال طریقه او چه رسد و نه امروز اخبار آن ملک تا مردم میرسد و نمیدانیم که شیوه امرا نجد و هنجار رعایا و برایای آن الی الآن چیست غرضکه هیچ مناسبت دینی و دنیوی مسلمانان موحد هندوستان را که از انواع شرک و بدعت نهی میکنند و مردم را از کبائر و منکرات تحذیر مینمایند با نجد و اهل نجد حاصل نیست چندی از مقلدان مذهب حنفی و ملتزمان که روزی ایشان موقوف ست بر تعصب دین و بر تذرو نیاز قبور این تهمت بر ما نهان این امور بسته اند و ترد حکام وهابی و محاربه بودن ایشان از برای حفظ طریقه تعصب و تعسف خود که مخالف آزادی ست بتلفیق کذبات چند و با فیدان بعض مکروز و رثابت و مشهور میکنند ولیس الامر کذلک والله اعلم بالصواب

سُلَیم بن عامر گفته میان معاویه و میان روم عهد بود و معاویه بسوی بلاد آنها سیرفت تا آنکه چون عهد منقضی شد غارت کرد بدآنها پس مردی بر اسپی عربی یا ترکی سواره بیامد و گفت الله اکبر الله اکبر وفاء لا غدر چون نظر کردیم دیدیم که عمرو بن عَبَسه ست معاویه او را پرسید چرا آمده گفت شنیدم آنحضرت را صلی الله علیه وآله وسلم میفرمود من کان بینه و بین قوم عهد فلا یَحُلَّنَّ عهدا ولا یَشُدَّنَّ له حتی یمضی امده او ینبذ الیهم علی سواء راوی گوید پس معاویه با مردم برگشت یعنی اغاره بر آنها نکرد (رواه الترمذی و ابو داؤد) این حدیث دلیل ست بر آنکه نقض عهد هر چند با غیر اهل اسلام باشد روا نیست و لهذا ابو رافع که قریش او را نزد رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم فرستاده بود نه خواست که مسلمان شود و باز پس نگردد آنحضرت فرمود انی لا اَخِیْنُ بالعهد الحدیث رواه ابو داؤد عنه رضی الله عنه یعنی من عهد نمیکنم نیم در حاشیه مشکوة در ترجمه لفظ اخیس گفته ای لا اغدر و لا انقضه یعنی غدر و نقض عهد نمیکنم و آزیخاست که غدر عهد را آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم معجزه چار خصال نفاق شمرده چنانکه در حدیث

نقض عهد

متفق علیه از روایت عبدالله بن عمرو آمده واذا عاهد غدر یعنی چون عهد میکند آنرا می شکند پس این کار منافقان ست و در جزای این نفاق در حدیث عمرو بن الحمق خزاعی آمده که گفت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من امن رجلا علی نفسه فقتله اعطی لواء الغدر یوم القیامة رواه فی شرح السنة یعنی معاهد را کشتن موجب یافتن نیزهٔ غدرست در روز قیامت یعنی در محشر مشهور شود که اینکس عهد شکن ست و بهیچ بدنامی بدتر ازین رسوائی عام نیست و در حدیث ابی هریره مرفوعا آمده ومن اوفی لذی عهد عهده فلیس فی ولست منه رواه مسلم گویا غدر را از اسلام بیرون فرمود و آبن عمر گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم ان الغادر ینصب له لواء یوم القیامة فیقال هذه غدرة فلان بن فلان متفق علیه و مؤید اوست حدیث انس مرفوعا قال لکل غادر لواء یوم القیامة یعرف به و این نیز متفق علیه ست و لفظ حدیث ابی سعید درین باب مرفوعا این ست قال لکل غادر لواء عند استه یوم القیامة و در روایتی نزد مسلم باین لفظ وارد شده لکل غادر لواء یوم القیامة یرفع له بقدر غدرته و فقه این احادیث کبیره بودن غدر و نقض عهد ست خواه با مسلمان باشد یا نامسلمان و همین مختار جمهور اهل علم و بر همین ست عمل اهل اسلام قدیما و حدیثا و آنچه شما و آنچه جماعت که ملوک و سلاطین و رؤسا باهم کرار اهل دولت و حکومت معاهدهٔ دوستی و جهاد و عدم حرب و ضرب آن میکنند در حفظ آن عهود و مواثیق تا آخر زمان میکوشند و نقض آنرا خلاف شرع اسلام و منافی انصاف و داخل گناه بزرگ و بیحیائی میشمارند و این معاهده که میان ملوک و رؤسا بصورت می بندد در عبارای آن ریاست نیز دران بدلالت تضمنی و التزامی داخل میباشد و ایفای آن عهد واجب ست بر ذمهٔ همت ایشان گو ذکر عهد رعایا در وقت آن معاهده در میان نیامده باشد چه رئیس معاهد گویا از طرف همگنان عهدی بندد نه از طرف ذات خود تنها و معاهده و معاهده او عین اقرار و اعتراف تابعان اوست و چه باشی که در زمان عهد بندد لشکریان دولت بریطانیه منحرف شدند و آنچه کردند بباد نادانی کردند اما رؤسای هند بجهان بر معاهدهٔ خود استوار ماندند و همین ست شایان شان ایشان و در خور و حکم دین و ایمان ایشان و هیچکه خلاف آن کرده و بکند وی نه تنها نزد حکام مجرم قرار یافته و یابد بلکه در دین خود نیز غادر و ناقض عهد و ناکث عقد و مرتکب کبیره باشد و آنچه در پاداش آن روز محشر بیند ما ورا این آفت ست پس گو پالیکس هم درین جهان خود را از بند ایمان و عدل بیرون کرده و هم آن جهان را بر خود فاسد ساخته و چون مضی مدت عهد و رفا بعهد و عدم غدر در شرع معتبر ست پس بر ذمهٔ همت هر معاهد خواه رئیس کدام ریاست

باشد یا رعوی کدام دولت واجب ست که تا آن مدت مسعود اندیشه نقض عهد بمقتضی وبخلاف نگذارد و تظاهر آنست که مسعود و موافقین رؤسار هند با دولت برطانیه نسلا بعد نسل و بطنا بعد بطن معقود شده ست و بسائل چند مربوط گشته که در عهدنامهای هر واحد از انها مبسوط ست پس این زمره امرا و جماعهٔ رؤسار را که معاهد اند باین عهود مضبوط و موثق هرگز نمیرسد که سر موافقت و اعتراف محررهٔ مقبولهٔ طرفین برگردند و تخطی از شکستن این اقرارات و اغتیار رضا و یا ارتجاعات و نحو آن رسولی دنیا و آخرت گردانند و بپاداش آن در بهر دو جهان خوار و بیمقدار گردند از این جرکات بی برکات از قوی صادر شده و میشود که آشنائی ایشان با احکام شریعت خود نیست یا بمقلده مذهبی بوده اند و دران مذهب روایات رطب و یابس از هر جنس موجود ست و اینها بتقلید آن آثار زالقه در هیچ من و فتن دست امداخته اند و دین و دنیای خود را درسر آن سودا در باخته و نه هر کدام را عارف ست بکتاب و سنت و عامل ست بران و می نیاسود اند که وزر این جریمه در شرع تا کجاست و این علم و معرفت تا چه موانع و عوائق و حائل و دوانع اوست از گرفتاری در دام این بلاکه ثمرهٔ آن دیر و دیر تر اخلاف مرادین و اقعه طلبان تارک دین و مذهب ست و کیف که منبع جملهٔ حیل محرمه و آفات و وقائع و حوادث ناجائزه همین علم نقه مصطلح ست و آلات این حیل مقالات فقهاء زمان و مقلدان دوران ست و پیشوایان این کار و گردش دهندگان این پرکار زمرهٔ ملایان تقلید کیش و مهندسان فساد اندیش ست پس پس بخلاف اهل حدیث و قرآن و عصابهٔ توحید نشان که در طریقهٔ سنیه ایشان احداث محدثات و پیروی عقلیات و ایجاد حیل و تقیید بحل و حل حرام محض و ضلالت بحت و ممنوع صرف ست ۵

ما اهل حدیثیم دغا را نشناسیم ۵ صد شکر که در مذهب ما حیله و فن نیست

و اگر یک بشگافی در بابی که مایهٔ فساد دنیا و دین در همه عالم عموماً و در مملکت هند خصوصاً همین گروه ست که خود را مقلد مذهب حنفی میگوید و هر که گورنمی پرستد و تعزیه نمی سازد و از عبادت غیر الله منع مینماید بنابر کتاب خدا و حدیث مصطفی صلی الله علیه وآله وسلم میزاند او را وبابی نام می نهند ولبس شعر ۵

هر حرص و خار که در راه خود می دارد ۵ آخر ای باد صبا این همه آورد و نخست

هرگز نشنیده باشی که موحدی متبعی با احدی راه نقض عهد سپرده یا بفتنه و فتنه انگیزی برخاسته بلکه این همه مفاسد که در زمانهٔ غدر هند ملاحظه افتاد مجموع آن از پیش همین تاکسان بود و آنها که از زور و قوت بهره وافری و مکر یاران زمانه تعشش دیگران بستند و اهل غدر و بابی لقب نخشیدند و دود نظر حکام مکر القضیه جلوه دادند اقلا بهم دیگر کار زار نیست مشک آنست که خود ببوید ۵ مصلحت را حتمی بر آمدی چون بستاند

درین معرکہ انحراف جنود کہ در سنہ ۱۳۳۵ ہجری در ہند با دولت انگلشیہ اتفاق افتادہ بسیار ملاحظہ شد کہ ہر گاہ از دول دشمن سلطنت برشش بود وی باستعمال چالاکی وچستی خود خیر خواہ ودعا گو بر آمدہ بحصول جاہ ومنصب وغلعت وجاگیر امتیاز اندوخت وچمعی ہم کہ بر تلفیق مقدمات وتدبیر مرادات دست قدرت نداشتند واز غایت سادگی قاصر البیان وخانہ نشین واز مواد فساد وفتن گوشہ گزین بود ند باخبار مخبرین کذاب ہنا بر عجز خود از بیان برین صدق مبتلای محنہا آفات وبلیات بہ روی زمین گردیدہ ند تا آنکہ بعضی مصلوب شدند وبعضی بتاراج رفتند وبعض اعیشت ضبط گردید وبعض بآب سیاہ فرستادہ شدند وقتی علی نگک گذشتیم ازین داستان امینی ازین مقام وآمیم بما آنکہ علما را سلام تصریح کردہ اند باآنکہ عدم وفا بعہد یکی از جملہ کبائر ست شیخ ابن حجر مکی در کتاب زواجر عن اقتراف الکبائر کبیرہ پنجاہ وسوم را ہمین نقض عہد نشان دادہ وآنرا بقولہ تعالی واوفوا بالعہد ان العہد کان مسئولا (وقولہ تعالی) یا ایہا الذین آمنوا اوفوا بالعقود ابتدا کردہ ودر آخر بحث گفتہ ویدخل فی ذلک ما یأتی فی الجہاد ان من أمن حربیا ثم غدر بہ وقتلہ کان کبیرۃ انتہی واین نص ست بر آنکہ غدر با حربی نیز گناہ بزرگ ست تا با دیگری چہ رسد وبرین بنا اگر فرض کنیم کہ اصحاب دولت برطانیہ در اصل محارب اند وہندوستان دار الحرب ست تا ہم عہدی کہ در بارۂ عدم قتال وجہاد وجزآن بالیشان بستہ ایم وفا بآن واجب باشد ونقض آن از برای ما کبیرہ بود نبذہ در جزو دوم از کتاب مذکور پذیل باب الامان از کتاب الجہاد اول ہر دو آیۂ شریفہ مذکورہ را نوشتہ بعدہ گفتہ وممن جعلہا العہد والامان الذی بیننا وبین المشرکین کما قالہ بعض ائمۃ التفسیر قال ورویٰ احمد والبخاری عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ انا خصمہم یوم القیامۃ رجل اعطی بی ثم غدر ورجل باع حرا فاکل ثمنہ ورجل استاجر اجیرا فاستوفی منہ العمل ولم یوفہ اجرہ قال اخرجہ مسلم وغیرہ واذا جمع اللہ الاولین والآخرین یوم القیامۃ یرفع لکل خادر لواء یعرف بہ یقال ہذہ غدرۃ فلان وفلان وروی احمد والبزار والطبرانی فی الاوسط عن انس قال ما خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الا قال لا ایمان لمن لا امانۃ لہ ولا دین لمن لا عہد لہ وروا ہ ابن حبان فی صحیحہ لکن بلفظ خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال فی خطبتہ فذکر الحدیث وآخرجہ الحاکم وقال صحیح علی شرط مسلم انتہی وقوم العہد الا کان القتل بینہم الحدیث ودر روایت ابو داود از صفوان بن سلیم از چند ابناء اصحاب رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم آمدہ کہ فرمود من ظلم معاہدا او انتقصہ او کلفہ فوق طاقتہ او اخذ منہ شیئا بغیر طیب نفسہ

فانا نجيبه يوم القيامة وروى ابن حبان في صحيحه انما رجل آمن رجلا على دمه ثم قتله فانا من القاتل بريء وان كان المقتول كافرا ازين دليل ست برآنكه كشتن معاهد اگرچه مسلمان نباشد مثل حكام دولت برطانيه بعد از عقد عهد حرام ست وپيغمبر ما صلى الله عليه وسلم از نا نقض وي بري ست ورواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه واللفظ له وقال ابن ماجة فانه يحمل لواء غدر يوم القيامة وآخرج ابو داؤد والنسائي وابن حبان في صحيحه من قتل نفسا معاهدا بغير حق لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة مائة عام وفي رواية من قتل معاهدا في عهده لم يرح رائحة الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام ومعنى الكل لم يشم الرائحة وآخرج الترمذي وقال حسن صحيح واللفظ له وابقى الآمن قتل نفسا معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله فقد اخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة سبعين خريفا وآين احاديث نا وي ست باعلى صوت بآنكه نقض عهد وقتل كسي كه با وعهد بسته شده ست موجب گنا عظيم وجرم كبير در دنيا وسبب رسوائي در آخرت ميان اهل محشر وباعث بيزاري خدا ورسول اوست ازين كس ودر نقض آن اظهار زهد وپارسائي نمودن بيان آلي وذمهٔ رسالت دستگاهي ست گويا اين كس باين نقض نه تنها عقد عهد خود شكسته بلكه اين عهد كه درحقيقت عهد از طرف خدا ورسول او بود بشكسته آن عقد نبوت وعهد الوهيت را بباد داده وخسران دارين از براي خود بدست آورده ونعوذ بالله من جميع ما كرهه الله قال في الزواجر وعد هذه الثلثة يعني قتل اوغل - اوظلم من له امان اوذمة اوعهد حرمها الله الاحاديث الصحيحة وهو ظاهر به صرح بعضهم في قتل المعاهد وفي الغل - وقد جاء عن علي كرم الله وجهه انه عد من الكبائر نكث الصفقة اي الغدر بالمعاهد بل صرح شيخ الاسلام العلائي بانه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سماه كبيرة لكن اعترضه الجلال البلقيني بانه لم يرد في الاحاديث السابقة النص على ان ذلك كبيرة قال وانما فيه وعيد شديد كما تقدم انتهى والظاهر انه انما اراد بما تقدم حديث اصل البخاري الذي قدمته انتهى گويم در حديث مذكور لفظ انا خصمهم آمده وخصمت باريتعالى دليل ست بركبيره بودن آن واحاديث ديگر مؤيد او سبق كما تقدم وبسيار چيز باست كه شارع بران ايعاد كرده وخود در كتاب وسنت اجر آنرا ضمنا كبائر شمرده پس دليل بودن اين امور شكي وريبي نيست اين ست آنچه درين مسئله درين تاريخ كه غرة ربيع الاول سنه ۱۲۹۶ هجري ست حوالهٔ قلم راستي رقم شد والله اعلم

ابوهریرة گفته آنحضرت فرمود صلعم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ابو عیسی گفته هذا حدیث حسن صحیح مراد بقوت مقدار الکفاف یا سد رمق از مطعم ست ابن عباس گفته کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یبیت اللیالی المتتابعة طاویا واهله لا یجدون عشاء وکان اکثر خبزهم خبز الشعیر ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

محمد بن سیرین گفته نزد ابو هریره بودیم وبروی دو جامه مشق بود او گفت وی آب بینی پاک کرد و گفت بخ بخ یحفظ ابو هریرة فی الکتان لقد رأیتنی وانی لاخرّ فیما بین منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم وحجرة عائشة من الجوع مغشیا علی فیجیء الجائی فیضع رجله علی عنقی یرّی ان بی الجنون وما بی جنون وما هو الا الجوع ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح غریب ست و مؤید او ست حدیث فضاله بن عبید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا صلی بالناس یخرّ رجال من قامتهم فی الصلوة من الخصاصة وهم اصحاب الصفة حتی تقول الاعراب هؤلاء مجانین او مجانون فاذا صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف الیهم فقال لو تعلمون ما لکم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة قال فضالة انا بوثر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح

خوله بنت قیس زن حمزه بن عبد المطلب گوید آنحضرت رانشنیدم صلی الله علیه وسلم میفرمود ان هذا المال خضرة حلوة من اصاب منه بحقه یورک له فیه ورب متخوض فیما شاءت نفسه من مال الله ورسوله لیس له یوم القیامة الا النار این حدیث حسن صحیح ست چنانکه ترمذی گفته و درین باب ست از مالک انصاری مرفوعا ما ذئبان جائعان أرسلا فی غنم بأفسد لها من حرص المرء علی المال والشرف لدینه ترمذی گوید هذا حدیث حسن صحیح

عن انس انه قال جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله متی قیام الساعة فقام النبی صلی الله علیه وسلم الی الصلوة فلما قضی صلاته قال این السائل عن قیام الساعة فقال الرجل انا یا رسول الله فقال ما اعددت لها قال یا رسول الله ما اعددت لها کبیر صلوة ولا صوم الا انی احب الله ورسوله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم المرء مع من احب وانت مع من احببت فما رأیت فرح المسلمون بعد الاسلام فرحهم بها ترمذی گفته این حدیث صحیح ست والفاظ مختلف بین سال اربعت جاء اعرابی جعد ای الصوت فقال یا محمد الرجل یحب القوم ولما یلحق بهم فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب ودر طريق از انس بعد قوله من احب لفظ وله ما اكتسب نيز آمده وترمذي اين را حسن وحديث صفوان را صحيح گفته

معاذ بن جبل گويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء هذا حديث حسن صحيح ودرين باب از جماعه از صحابه ودر حديث ابي سعيد است مرفوعا سبعة يظلهم الله الخ وفيه ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وتفرقا وهو حديث حسن صحيح رواه الترمذي

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول اذا اخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي الا الجنة ترمذي گويد اين حديث حسن غريب است ودرين باب ست از ابوهريره مرفوعا بلفظ يقول الله عز وجل من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة واين نيز حسن صحيح است چنانكه ابو عيسى گفته

ابوهريرة گفته آنحضرت فرمود صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من الين استنهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله ابي تغترون ام علي تجترؤن فبي حلفت لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران ودرين باب ست از ابن عمر مرفوعا بلفظ ان الله تعالى قال لقد حلفت حلفا السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر فبي حلفت لاتيحن لهم فتنة تدع الحليم منه حيران فبي يغترون ام علي يجترؤن ترمذي گفته هذا حديث حسن غريب

عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك ابو عيسى گفته اين حديث حسن ست ودرين باب ست از سهيل بن سعد مرفوعا من يتوكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه اتوكل له بالجنة واين حديث حسن صحيح غريب ست ولفظ ابوهريره اين ست من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة واين نيز حسن صحيح است وهر دو نزد ترمذي ست وابن عمر گفته آنحضرت فرمود صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي وهذا حديث غريب

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا

یا رسول الله من لا مد هم له ولا متاع قال المفلس من امتي من یأتي یوم القیامة بصلوة وصیام وزکوة ویأتي قد شتم هذا وقذف هذا واکل مال هذا وسفک دم هذا وضرب هذا فیعطی هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنیت حسناته قبل ان یقضی ما علیه من الخطایا اخذ من خطایاهم فطرح علیه ثم طرح في النار ترمذی گفته هذا حدیث حسن صحیح

سبعون الف

عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول وعدني ربي ان یدخل الجنة من امتي سبعین الفا لا حساب علیهم ولا عذاب مع کل الف سبعون الفا وثلث حثیات من حثیات ربي ترمذی گفته این حدیث حسن غریب است وتفسیر ایشان در حدیث ابن عباس مرفوعا چنین آمده هم الذین لا یکتوون ولا یسترقون ولا یتطیرون وعلی ربهم یتوکلون ودر آخر این حدیث است فقام عکاشة بن محصن فقال ادع الله منهم یا رسول الله قال نعم فرجاء ء آخر فقال ادع الله منهم فقال سبقك بها عکاشه ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح است گوئیم مجموع این اعداد چهل ونهصد هفتاد ونه از سیصد وشصت وشش الف وسع تراز عدد اشیاست لایقدر یقدر

بئس العبد

عن اسماء بنت عمیس الخثعمیة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بئس العبد عبد تخیل واعتال ونسي الکبیر المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدی ونسي الجبار الاعلی بئس العبد عبد سهی ولهی ونسي المقابر والبلی بئس العبد عبد عتی وطغی ونسي المبتدی والمنتهی بئس العبد عبد یختل الدنیا بالدین بئس العبد عبد یختل الدین بالشبهات بئس العبد عبد طمع یقوده بئس العبد عبد هوی یضله بئس العبد عبد رغب یذله ترمذی گفته هذا حدیث لا نعرفه الا من هذا الوجه ولیس اسناده بالقوي

تصرت

عن انس عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال بحسب امرء من الشر ان یشار الیه بالاصابع في دین او دنیا الا من عصمه الله رواه الترمذي

فضل درود

در حدیث ابی بن کعب ست قلت یا رسول الله اني اکثر الصلوة علیك فکم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خیر لك قلت فالنصف قال ما شئت وان زدت فهو خیر لك قلت فثلثي قال ما شئت فان زدت فهو خیر لك قلت اجعل لك صلاتي کلها قال اذا تکفی همك ویغفر ذنبك ترمذی گفته این حدیث حسن ست

ایمان امن الله

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم استحیوا من الله حق الحیاء قلنا یا نبي الله انا

لتخشي والحمد لله قال ليس ذاك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الراس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى وتتذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء هذا حديث غريب

ابو موسی گفت یا بنی لو رأیتنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابنا النساء لحسبت ان ريحنا ريح الضأن ترمذی گوید این حدیث صحیح ست ومعنی الحدیث انه کان شیابهم الصوف فکان اذا اصابهم المطر یجیئ من شیابهم ریح الضأن انتهی گویم صوفیه منسوب اند بسوی پیر ایشان صوف اگرچه التزام لبس آن نکرده اند یعنی طریقه ایشان همان طریقه اصحاب ثیاب صوف ست که صحابهٔ نبوی بودند

عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال ترمذی گفته این حدیث حسن ست وبولس در قاموس بضم باست. ودر شروح بفتح آن

عن عبد الله ان المؤمن يرى ذنوبه كانه في اصل جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على انفه قال به هكذا فطار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بأرض فلاة دوية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه ومما يصلحه فاضطجعها فخرج في طلبها حتى اذا ادركه الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه ومما يصلحه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

عن عطية قال لكثير ما كنت اسمع مكحولا يسأل فيقول ذا انعم رواه الترمذي معناه الا اعلم گوید ابن مسعود گفته یا ایها الناس من علم شیئا فلیقل به ومن لم یعلم فلیقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين متفق عليه ودر حدیث مظلة السیدی ست قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ذو ومن على الحال التي تقومون بها من عندي لصافحتكم الملائكة في بيوتكم وعلى فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة

ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن جابر قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر بورعة فقال النبي صلى الله عليه

لایعدل بالرعة ترمذی گفته این حدیث غریب ست نمی شناسم اورا مگر ازین وجه

سوال اول

در حدیث معاذ بن جبل ست که آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم ذر الناس یعلون فان فی الجنة مائة درجة ما بین کل درجتین کما بین السماء والارض والفردوس اعلی الجنة واوسطها وفوق ذالک عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس ترمذی گفته وهذا عندی اصح من حدیث ابی هریرة

سنة الجنة

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل الجنة جرد مرد مکحلین ابناء ثلثین او ثلث وثلثین سنة ترمذی گفته هذا حدیث غریب

نوع موت

در حدیث طویل ابی هریره مرفوعا آمده فاذا ادخل الله تعالی اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتی بالموت ملببا فیوقف علی السور الذی بین اهل الجنة واهل النار فیقال یا اهل الجنة فیطلعون خائفین فیقال یا اهل النار فیطلعون مستبشرین یرجون الشفاعة فیقال لاهل الجنة واهل النار هل تعرفون هذا فیقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذی وکل بنا فیضجع فیذبح ذبحا علی السور فیقال یا اهل الجنة خلود لاموت ویا اهل النار خلود لاموت ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست وقد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم روایات کثیرة مثل هذا ما یذکر فیه امر الرؤیة ان الناس یرون ربهم وذکر القدم وما اشبه هذا الاشیاء والمذهب فی هذا عند اهل العلم من الائمة مثل سفیان الثوری ومالک بن انس وسفیان بن عیینة وابن المبارک ووکیع وغیرهم انهم روی کل هذه الاشیاء وقالوا تروی هذه الاحادیث ونؤمن بها ولا یقال کیف وهذا الذی اختار اهل الحدیث ان یروی هذه الاشیاء کما جاءت ونؤمن بها ولا نفسر ولا نتوهم ولا یقال کیف وهذا امر اهل العلم الذی اختاروه وذهبوا الیه انتهی کلام الترمذی

کلام در نور العین

عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان فی الجنة لمجتمعا للحور العین یرفعن باصواتهن لم یسمع الخلائق مثلها یقلن نحن الخالدات فلا نبید ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضیات فلا نسخط طوبی لمن کان لنا وکنا له ترمذی گفته این حدیث غریب ست

تفضیل مرد بر حور

عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یعد بالمؤمن فی الجنة الجماع والشهوة فیجامع فی الساعة حتی یکونوا فیها عذراء

ثم تدركهم الرحمة فيخرجون ويطرحون على ابواب الجنة قال ويرش عليهم اهل الجنة فينبتون كما ينبت الغثاء في حمأة السيل ثم يدخلون الجنة ترمذی گفته هذا حديث حسن صحيح

باب الزهد والورع

عن حارثة بن وهب الخزاعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر رواه البخاري ومسلم

باب صفات المنافق

وقال هذا حديث حسن صحيح

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا وان كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر رواه البخاري والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وانما معنى هذا عند اهل العلم نفاق العمل وانما كان نفاق التكذيب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا روي عن الحسن البصري شيء من هذا ودر جامی دیگر گفته و قال الحسن يعني البصري لستين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه

باب سيئات الاعمال

عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل المد البصر ثم يقول اتنكر هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضروا زنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال فانك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء ترمذی گفته هذا حديث حسن غريب والبطاقة القطعة الصغيرة

باب افتراق الامة

عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

باب ذكر الموت وما بعده

عن العرباض بن ساريه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما بعد صلوة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل ان هذه موعظة مودع فماذا

تعهد الينا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبد حبشي فانه من يعش منكم يرى اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ رواه ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح ست

فضل عالم بر عابد

عن ابي امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلعم رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على احدكم ثم قال ان الله وملائكته واهل السموات والارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير رواه ترمذي گفته اين حديث حسن غريب صحيح ست وفضيل بن عياض گفته عالم عامل معلم يدعى كبيرا في ملكوت السموات

ترتيب كتاب

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليترب به فانه انجح للحاجة رواه ترمذي گفته اين حديث منكر ست گويم وهمچنين حديث زيد بن ثابت مرفوعا بلفظ دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمملي ضعيف ست

آموختن خط و لغت

زيد بن ثابت گفته امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم له كلمات من كتاب يهود الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير هذا الوجه عنه ودر طريق ازو زيد باين لفظ آمد عاصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم السرياني گويم واين دليل ست بر جواز آموختن دبان اهل كتاب هرچه باشد قديم يا حديث وهمچنين بر تعلم لسان فرس زيرا كه مجوس اهل كتاب ست

سلام

عن نافع ان رجلا مر على ابن عمر فقال السلام عليك يا ابن عمر فقال ابن عمر وعليك السلام ورحمة الله والسلام على رسولنا على الطريق هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال ترمذي گفته اين حديث غريب ست گويم عطسه را در فارسي شنوسه گويند در لغات گفته ينبغي في الذكر والدعاء الا يقتصر على المأثور من غير ان يزاد او ينقص انتهى

استقبال قبله حين العرض

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها ترمذي گفته اين حديث غريب ست ودر سندش عمر بن هارون ست بخاري گفته وي مقارب الحديث ست گويم اين فعل از ابن عمر مروي ست وشدت اتباع او مقتضي ثبوت رفع ست والله اعلم

نظافت و تزين و تحسين و دعا بآن

عن صالح بن ابي حسان قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أراه قال افنيتكم ولا تشبهوا باليهود قال ذكرت ذلك لحماد بن مسلم

فقال حدثنيه عامر بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال نظفوا افنيتكم يعني و ذكر تشبيهود ذكره ترمذي گفته اين حديث غريب ست وخالد بن ياس كه در سند اوست ضعيف ست

عبد الله گفته آنحضرت فرمود صلى الله عليه وآله وسلم ان من الشعر حكمة ترمذي گفته اين حديث غريب ست واز ابن عباس مرفوعا باين لفظ آورده ان من الشعر حكما و گفته اين حديث حسن صحيح ست در امثال گفته حكم وحكمت بيك معنى مى آيد انتهى طيبى گفته اراد به ما نظمه الشعراء من المواعظ والامثال التي ينتفع بها الناس انتهى گويم قول فصل درين باب آن ست كه شعر كلام موزون ست حسن او حسن وقبيح او قبيح ست بكلام منثور نيز همين ست ودر حديث عايشه آمده كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشعر ابن رواحة ويقول ع ويأتيك بالاخبار من لم تزود ۰ ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح ست ودر روايت ابو هريره ست مرفوعا قال اشعر كلمة تكلمت بها العرب قول لبيد ع الا كل شيء ما خلا الله باطل ۰ واين حديث نيز حسن صحيح ست

عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما مثل هذا وهذا ودعى بحصباء بين فالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الامل وهذا الاجل ترمذي گفته اين حديث غريب ست

درين چمن كه بهار وخزان هم آغوش ست زمانه جام جم ست وجنازه بردوش ست

ابن عمر گفته آنحضرت فرمود صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل مائة لا تجد فيها راحلة رواه الترمذي

انچه پرهيزيم وكم ديديم دلبسيارست ونيست نيست جز انسان درين عالم كه بسيارست ونيست ۰

عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم زهاء عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعني ما معه من القرآن فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة فقال امعك سورة البقر قال نعم قال اذهب فانت اميرهم

الحديث قال الترمذي هذا حديث حسن

علم داند با دريس وبقار وتخ وديم شديكى فوق سماكوه گرى تحت سماك

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ملة بابن آدم والملك ملة فاما ملة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما ملة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم

عدم اجابت دعا

قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الآية ترمذی گفته این حدیث حسن غریب صحیح ست

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب ولا يقبل الا الطيب وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست گوئیم لفظ حرام شامل جمله وجوه حرام و مکاسب ناجائزست

کلاب النار

عن ابي غالب قال رأى ابو امامة رؤسا منصوبة على درج دمشق فقال كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرء يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى آخر الآية قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا حتى عد سبعا

ترمذی گفته این حدیث حسن ست و بجمع البحار گفته اراد به الخوارج وقيل هم المرتدون وقيل المبتدعون انتهى واول اولى ست

احب الذنبات

عن علي بن ابي طالب قال ما في القرآن اية احب الي من هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ترمذی گفته هذا حديث حسن غريب

خبر مال

عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه ما نزلت في الذهب الفضة لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه ترمذی گفته این حدیث حسن ست

فراست المؤمن

عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين ترمذی گفته هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد روي عن بعض اهل العلم في تفسير هذه الآية قال المتفرسين

عجائب

در حدیث طویل ابن عباس از ابی بن کعب در قصهٔ موسی و خضر منقول کرده اذا دونا آل الصخرة فاذي نسيت الحوت آمده که قال سفيان بن عيينة ان تلك الصخرة عند هاء عرين فيها عين ماؤها مثل السيماء لا يصيب ماؤها شيئا الا عاش وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش الحوت ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل اني قد ابغضت فلانا فينادي في السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح است و رواه البخاري في باب كلام الرب مع جبريل ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل عليه السلام ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في اهل الارض انتهى قال الشعراني فمحبة الاولياء والعلماء والصالحين ناشية عن محبة الله عز وجل انتهى

عن ابي هريرة قال لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه من قريش الخصص وعم فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا معشر بني قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك من الله ضرا ولا نفعا ان لك رحما وسابلها ببلالها ترمذی گفته این حدیث غریب ست اثرین وجه

عن ابي سعيد الخدري قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فاراد وا التحول قرب المسجد فنزلت هذه الآية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آثاركم تكتب فلا تنتقلوا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال احسبه قال في المنام فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قال قلت لا قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الكفارات والكفارات المكث في المسجد بعد الصلاة والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير

ومات بخیر وکان من خطیئته کیوم ولدته امه وقال یا محمد اذا صلیت فقل اللهم انی اسألك فعل الخیرات وترك المنکرات وحب المساکین واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنی الیك غیر مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة باللیل والناس نیام ترمذی این حدیث را بطریق دیگر هم آورده وگفته حسن غریب ست ازین وجه ومروی ست از معاذ بن جبل از آنحضرت صلے الله علیه وسلم بطوله ودران این ست اني نعست فاستثقلت نوما فرأیت ربي في احسن صورة فقال فیم یختصم الملأ الاعلی انتهی

جدل

عن ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ضل قوم بعد هدی کانوا علیه الا اوتوا الجدل ثم تلا رسول الله صلے الله علیه وسلم هذا کما الیة ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ترمذی گفته هذا حدیث حسن صحیح در مجمع البحار گفته اراد الفساد والتعصب للرویهم مذاهبهم انتهی ودر قرآن کریم ست وکان الانسان اکثر شیء جدلا

بیهوده گوئی

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من شیء من الا والبهائم یأبی یصعد منه علمه ویأب ینزل منه رزقه فاذا مات بکیا علیه فذلك قوله فما بکت علیهم السماء والارض وما کانوا منظرین ترمذی گفته هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه

ایمان عجم

عن ابی هریرة قال قال ناس من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم یا رسول الله من هؤلاء الذین ذکرالله انهم ان تولینا استبدل قوما غیرنا ثم لا یکونوا امثالنا قال وکان سلمان یضرب رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فضرب رسول الله صلعم فخذ سلمان وقال هذا واصحابه والذي نفسي بیده لو کان الایمان منوطا بالثریا لتناوله رجال من فارس رواه الترمذي ودر طریق دیگر از ابی هریره بابن لفظ آمده قال کنا عند رسول الله صلی الله علیه وسلم حین انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ واخرین منهم لما یلحقوا بهم قال له رجل یا رسول الله من هؤلاء الذین لم یلحقوا بنا فلم یکلمه قال وسلمان فینا قال فوضع رسول الله صلی الله علیه وسلم یده علی سلمان فقال والذي نفسي بیده لو کان الایمان عند الثریا لذهب به رجال من هؤلاء ترمذی گفته این حدیث غریب ست ودر سندش عبد الحمید بن جعفر والد علی بن المدینی ست انتهی وبا جمله این حدیث مبشر ست از برای اهل حدیث که از ملک عجم برخاسته اند مثل اصحاب صحاح سته وجز ایشان وحصر آن در شخصی از اشخاص عجم وخصی از فقهاء اسلام مناقات دارد بانظر رجال اگرچه ما نعی از دخول غیر اهل حدیث درینجا موجود نیست والله اعلم

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان رجل بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من التراب قال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ترمذي گفته اين حديث غريب است وعبد الحميد بن جعفر كه در سند است يحيى بن معين وغيره تضعيف او كرده اند ودر والد على بن الحديني ست ولكن درين باب از ابي هريره وابن عباس

عن ابن مسعود قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم سدرة المنتهى قال انتهى اليها ما يعرج من الارض وما ينزل من فوق فاعطاه الله عندها ثلاثا قالم يعطهن نبيا كان قبله فرضت عليه الصلوة خمسا واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لامته المهلكات عالم يشركوا بالله شيئا قال ابن مسعود السدرة في السماء السادسة وقال غيره مالك بن مغول اليها ينتهي علم الخلق لا علم لهم بما فوق ذلك ترمذي گفته هذا حديث حسن صحيح گويم در مجمع البحار ست ودوي انها في السابعة وجمع بان اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة قال وهي شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والآخرين فلم يجاوزها احد سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وبرين تقدير دعوى بعض صوفيه بتجاوز علم وكشف انان تا عرش وبالاى عرش دعوى دا حضه وحجت منقطعه ست ودميكه جبريل را مجال گذشتن ازان نبود وجز خاتم رسل ديگرى برتر ازان نرفته پس شمول علم عامه ناس وخاصه امت يعنى چه

ابن عباس در تفسير آيه الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم گفته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح غريب ست گويم دروي دلالت ست بر آنكه احدى از امم محفوظ نيست تا آنكه انبيا پس دعوى حفظ از صغائر دعوى ناتمام باشد

در حديث طويل سلمين صخر انصاري كه در باب ظاهر بازن در ماه رمضان ست آمده كه دوي گفت كنت رجلا اقع او تيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري بعده قصة مذكورة وگفته قوم را گفتم برويد بمن نزد رسول خدا صلى الله عليه وسلم برويد وآنها نرفتند الخ پس گفته فوجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الراي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

ذکر حدیث طویل ابن عباس ست کہ گفت عمر رضی اللہ عنہ اللہ اکبر لو أردنا یا رسول اللہ وکنا معشر قریش نغلب النساء فلما قدمنا المدینۃ وجدنا قوما تغلبھم نساؤھم فطفق نساؤنا یتعلمن من نساءھم الحدیث وفیہ فقلت یا رسول اللہ استأذن قال نعم فقال فرفعت رأسی فما رأیت فی البیت الا اھبۃ ثلاثۃ فقلت یا رسول اللہ ادع اللہ ان یوسع علی امتک فقد وسع علی فارس والروم وھم لا یعبدونہ فاستوی جالسا فقال أفی شک انت یا ابن الخطاب اولئک قوم عجلت لھم طیباتھم فی الحیوۃ الدنیا الخ ترمذی گفتہ این حدیث حسن صحیح غریب ست و مرویست بغیر یکے و جز ابن عباس رضی اللہ عنہ

عن عبد اللہ بن بسر ان رجلا قال یا رسول اللہ ان شرائع الاسلام قد کثرت علی فأخبرنی بشیء اتشبث بہ قال لا یزال لسانک رطبا من ذکر اللہ ھذا حدیث حسن غریب و مرویست حدیث ابی الدرداء قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا انبئکم بخیر اعمالکم وازکاھا عند ملیککم وارفعھا فی درجاتکم وخیر لکم من انفاق الذھب والورق وخیر لکم من ان تلقوا عدوکم فتضربوا اعناقھم ویضربوا اعناقکم قالوا بلی قال ذکر اللہ ترمذی گوید قال معاذ بن جبل ما شیء انجی من عذاب اللہ من ذکر اللہ و در حدیث دیگر ست از ابو ہریرہ و ابی سعید خدری انہما شھدا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ما من قوم یذکرون اللہ الا حفت بھم الملائکۃ وغشیتھم الرحمۃ ونزلت علیھم السکینۃ وذکرھم اللہ فیمن عندہ اخرجہ الترمذی قال ھذا حدیث حسن صحیح

عن فضالۃ بن عبید قال بینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلی فقال اللھم اغفرلی وارحمنی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عجلت ایھا المصلی اذا صلیت فقعدت فاحمد اللہ بما ھو اھلہ وصل علی ثم ادعہ قال ثم صلی رجل آخر بعد ذلک فحمد اللہ وصلی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایھا المصلی ادع تجب ترمذی گفتہ این حدیث حسن ست گویم در طریق دیگر این حدیث از فضالہ باین لفظ آمدہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی احدکم فلیبدأ بتحمید اللہ والثناء علیہ ثم لیصل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم لیدع بعد بما شاء و این را ترمذی حسن صحیح گفتہ

عن ابن عمر عن عمر انہ استأذن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی العمرۃ فقال ای اخی اشرکنا فی دعائک ولا تنسنا ترمذی گفتہ این حدیث حسن صحیح ست و در مشکوۃ از ابن عمر روایت نمودہ و لفظ یا أخی را مصغر آوردہ و زیادہ کردہ فقال کلمۃ ما یسرنی ان لی بھا الدنیا رواہ ابو داؤد

نوزدہم حدیث طویل ابن عباس

شصت و یکم عن عبد اللہ بن بسر

شصت و دوم عن فضالۃ بن عبید

شصت و سوم عن ابن عمر

عمرو بن عبسہ گفتہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم شنیدم میفرمود اقرب ما یکون الرب من العبد فی جوف اللیل الآخر فان استطعت ان تکون ممن یذکر اللہ فی تلک الساعۃ فکن ترمذی گفتہ ھذا حدیث حسن صحیح غریب من ھذا الوجہ ورواہ النسائی ایضاً ؎

ثمر گنج سعادت کرخدا دادہ بجان حافظ ازیمن دعای شب ودرد سحری بود

عن ثابت البنانی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لیسأل احدکم ربہ حاجتہ حتی یسألہ الملح وحتی یسألہ شسع نعلہ اذا انقطع ترمذی گفتہ این اصح است از حدیث قطن از ثابت ؎

از خدا خواہم واز غیر تخواہم بخدا کز نیم بندۂ دیگر تخدای دگرست ؛

عثمان بن عفان قباث بن اشیم الحوبی یمربن لیث را پرسید انت اکبر ام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکبر منی وانا اقدم منہ فی المیلاد ترمذی گفتہ این حدیث حسن غریب است

عن ابن عمر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من استطاع ان یموت بالمدینہ فلیمت بھا فانی اشفع لمن یموت بھا ترمذی گفتہ این حدیث حسن صحیح غریب است و در حدیث دیگر است از ابن عمر کہ گفت شنیدم رسول خدا را صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم میفرمود من صبر علی شدتھا وکنت لہ شھیدا وشفیعا یوم القیامۃ واین حدیث را ترمذی حسن غریب گفتہ

عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمکۃ ما اطیبک من بلد واحبک الی ولولا ان قومی اخرجونی منک ما سکنت غیرک ترمذی گفتہ ھذا حدیث حسن صحیح غریب من ھذا الوجہ

عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتاکم اھل الیمن ھم اضعف قلوبا وارق افئدۃ الایمان یمان والحکمۃ یمانیۃ ترمذی گفتہ ودرین باب ست از ابن عباس و ابن مسعود وابوھریرۃ حسن صحیح ست وفضائل یمن از سلسلۃ العسجد وظیرۃ القدس وریاض المراتض مفصل نوشتہ ایم فارجع الیہا ینفعک

ابوھریرۃ گفتہ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر یقول ان رجالا من العرب یمنون احدھم الھدیۃ فاعوضہ منھا بقدر ما عندی ثم یتحطہ فیظل یتحطہ فیغلظ یتحطہ علی وایم اللہ لا اقبل بعد مقامی ھذا من رجل من العرب ھدیۃ الا من قرشی او انصاری او ثقفی او دوسی ترمذی گفتہ این حدیث اصح ست از حدیث یزید بن ہارون یعنی کہ درین باب ست

عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایبولن احدکم فی الماء الدائم ثم یغتسل منہ

رواه النسائي وقال قال ابو عبد الرحمن كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث الا بدينار

نسائي از حسين بن علي بحكايت وضوء علي كرم الله وجهه كرده و در آخر روايت ذكر نموده كه گفت حسين فقال ناولني فناولته الاناء الذي فيه فضل وطهوره فشرب من فضل وضوئه قائما فعجبت فلما رأى تعجبي قال لا تعجب فاني رأيت ابالك النبي صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما رأيتني صنعت و در روايت عبد الملك بن سيره باين لفظ آمده ثم اخذ فضله فشرب قائما وقال ان ناسا يكرهون هذا وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله الحديث رواه النسائي

و در حديث مغيره بن شعبه آمده فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى خلف ابن عوف ما بقي من الصلوة فلما سلم ابن عوف قام النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ما سُبق به رواه النسائي

عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت ائت عليا فانه اعلم بذلك مني فاتيت عليا فسألته عن المسح فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان يمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام رواه النسائي

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ رواه النسائي وقال ليس في الباب حديث احسن من هذا الحديث وان كان مرسلا

عن عضيف بن الحارث انه سأل عائشة اي الليل كان يغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ربما اغتسل اول الليل وربما اغتسل آخره قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة رواه النسائي

و در حديث حذيفه آمده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقي الرجل من اصحابه ما يحبه ودعا له فرآه يوما بكر فمشيت عنده ثم اتيته حين ارتفع النهار فقال اني رأيتك فمشيت عني فقلت اني كنت جنبا فخشيت ان تمسني فقال ان المسلم لا ينجس رواه النسائي و از طريق عبد الله آورده ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فاهوى اليّ فقلت اني جنب فقال ان المسلم ليس و از ابو هريره روايت كرده ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانسل عنه فاغتسل فتفقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال اين كنت يا ابا هريرة قال يا رسول الله انك لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما ايوب عليه السلام يغتسل عريانا خرّ عليه

حماد من ذهب فجعل يخفي في ثوبه قال فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك قال بلى وعزتك لكن لا غنا بي عن بركاتك رواه النسائي

عن حريث بن قبيصة قال قدمت المدينة قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلست الى ابي هريرة فقلت اني دعوت الله عز وجل ان ييسر لي جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان ينفعني به قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح فان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضة شيء قال انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل له ما نقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على نحو ذلك رواه النسائي

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار متفق عليه واز فوائد این حدیث ست جمع خدا ورسول صلی الله وغیر ظاهر آمدست که در غیر نماز شرک این نوع عبارت جائز باشد ونهی ازان درجای اشتباه ست فارتفع التعارض۔

عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ناموا عن الصلوة حتى طلعت الشمس قال فليصلها احدكم لوقتها رواه النسائي ورزوي عن ابي هريرة بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسيت الصلوة فصل اذا ذكرت فان الله تعالى يقول اقم الصلوة لذكري واين را نسائی بچند طریق روایت نموده واول در نوم ست وثانی در نسیان

ودر حدیث عبد الله بن ربیعه در ذکر تاخیر راعی غنم در سفر نبوی صلی الله علیه وسلم آمده فاذا هو بشاة ميتة قال ائتوني هذه هينة على اهلها قالوا نعم قال للذبنا هوت على الله من هذه على اهلها رواه النسائي ودرین باب حدیثهاست چنانکه درین کتاب بیاید انشاء الله تعالی

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد رواه النسائي واین تباهی درین زمان بسیارست واهل صلوة بغایت قلیل

ان ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت من صلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلوة فيه افضل من الف صلوة فيما سواه الا مسجد الكعبة

طلب جلیس صالح ودر ساب نماز

علامت ایمان

قضا نماز بعد فوت

بیان دنیا

تباہی در مسجد

رواه النسائي وازابی ہریرہ بلفظ الا المسجد الحرام آوردہ وزیادہ کردہ فان رسول الله صلی الله علیه وسلم اخر الانبیاء ومسجدہ اخر المساجد جاز عبد الله بن زید روایت نمودہ کہ وی گفت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة

وحدیث عایشہ رضی الله عنہا مرفوعا فقال اکلفوا من العمل ما تطیقون فان الله لا یمل حتی تملوا وان احب الاعمال الی الله ادومه وان قل رواہ النسائي وفي آخرہ وکان اذا عمل عملا اثبته

عن ابی مسعود قال کان النبي صلی الله علیه وسلم یمسح منا کبنا في الصلوٰة ویقول لا تختلفوا فتختلف قلوبکم لیلیني منکم اولوا الاحلام والنهی ثم الذین یلونهم قال ابو مسعود فانتم الیوم اشد اختلافا رواہ النسائي ومثلہا روایت حدیث ابو الدرداء مرفوعا علیکم بالجماعة فانما یاکل الذئب القاصیة رواہ النسائي وعندہ عن عبد الله في هذا الباب ولو ترکتم سنة نبیکم لضللتم یعنی نماز در مسجد بجماعت آوردن در بارہ

روز مطر در حدیث ابی الملیح عن ابیه تردد نسائی آمده کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم بحنین فاصابنا مطر فنادی منادي رسول الله صلی الله علیه وسلم ان صلوا في رحالکم وعن عاصم بن حمرة قال سألنا علیا عن صلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ایکم یطیق ذلک فقلنا انا لم نطقه سمعنا الحدیث رواہ النسائي

عن عایشة قالت فقدت رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات لیلة فظننت انه ذهب الی بعض نسائه فتحسسته فاذا هو راکع او ساجد یقول سبحانک اللهم لا الٰه الا انت فقلت بأبي انت وامي اني لفي شأن وانك لفي آخر رواہ النسائي

عن ربیعة بن کعب الاسلمي قال کنت آتي رسول الله صلی الله علیه وسلم بوضوئه وبحاجته فقال سلني فقلت مرافقتك في الجنة قال او غیر ذلک قلت هو ذاک قال فاعني علی نفسک بکثرة السجود رواہ النسائي

واین سجود غیر سجود در نماز ست چنانکہ علامہ شوکانی تحقیق کردہ و در دلیل الطالب ادلۂ آن بیان شدہ ومؤید اوست حدیث ثوبان مرفوعا ما من عبد یسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطیئة وروي لفظه عن ابی الدرداء اخرجه النسائي ایضا

ابو سلمه گفت ان ابا هریرة کان یصلي بهم فیکبر کلما خفض ورفع فاذا انصرف قال اني لاشبهکم صلاة برسول الله صلی الله علیه وسلم رواہ النسائي

عن معاذ بن جبل قال اخذ بیدي رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اني لاحبك یا معاذ فقلت

وانا احبك يا رسول الله فقال فلا تدع ان تقول في كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه النسائي

عن حذيفة انه رأى رجلا يصلي فطفف فقال له حذيفة منذ كم تصلي هذه الصلوة قال منذ اربعين سنة قال ما صليت منذ اربعين سنة ولو مت وانت تصلي هذه الصلوة لمت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي وفي الكتاب العزيز ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ومؤيد اوست حديث رافع بن رافع در قصهٔ مسئ در صلوة وقيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صل فانك لم تصل واين نيز مؤيد نسائي ست بمجموع طرق و دران دليل ست بر وجوب طمانينت و اعتدال در اركان نماز

وفي حديث اوس بن اوس مرفوعا قال ان الله عز وجل قد حرم على الارض تاكل اجساد الانبياء عليهم السلام رواه النسائي لكن قبر هيچ پيغمبر ستين نيست الا قبر معظم منور نبوي عليه التحية والثناء

و حديث ابي بكرة لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين رواه النسائي واين حديث يكي از اعلام نبوت ست چنانكه مصداق آن از حسن عليه السلام ظاهر شده

و حديث طويل عايشه در ذكر خسوف شمس آمده كه آنحضرت فرمود صلى الله عليه وآله وسلم رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم لقد رأيتموني اريد ان اخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت اتقدم ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت الحديث رواه النسائي وظاهرش رويت اين باغ و باغ بچشم سر در روز روشن در حال بيداري ست بطريق كشف

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا يعملون ولفظ ابن عباس اين ست فقال خلقهم الله حين خلقهم وهو يعلم بما كانوا عاملين رواهما النسائي

عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فقال اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بماء وثلج وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وقه عذاب القبر وعذاب النار قال عوف فتمنيت ان لو كنت الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك الميت اخرجه النسائي بطرق وبسيار ست كه اين تمنا مرانيز و منگير بيشه و اللهم غفرا

فصل در نماز

حديث اوس بن اوس

حديث ابي بكرة

فصل در نماز جنازه

حديث عوف

الآخرون السابقون

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم الحديث رواه النسائي

عرض مقعد ميت

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل يوم القيامة رواه النسائي بطرق

عجب الذنب

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم وفي حديث معمر كل ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب رواه النسائي

استهلال الشهر

عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا واحبس ذكر تسعا وعشرين رواه النسائي

انفق زوجين

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان قال ابو بكر هل على من يدعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يعني ابا بكر رواه النسائي واصله في صحيحين متفق عليه ست

سبق درهم بمائة الف

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف قالوا يا رسول الله كيف قال رجل له درهمان فأخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فاخذ من عرض ماله مائة الف فتصدق بها اخرجه النسائي بطرق وفي هذا الحديث من البشارة ما لا يقادر قدرها

ترتيب الانفاق

طارق محاربي گفته قدمنا المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول امك وابأك واختك واخاك ثم ادناك فادناك اخرجه النسائي ودر حديث جابر باين لفظ آمده ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل شيء عن اهلك فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول بين يديك وعن يمينك وعن شمالك رواه النسائي

عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتزم احدكم حزمة حطب على ظهره خير من ان يسأل رجلا فيعطيه او يمنعه وفي حديث ثوبان ست مرفوعا من يضمن لي واحدة وله الجنة قال يحيى ههنا كلمة معناها ان لا يسأل الناس شيئا وفي حديث عائذ بن عمرو ست مرفوعة لو تعلمون ما لي المسئلة ما مشى احد الى احد يسأله شيئا واين همه تر دو نسائي ست

عن مروان ان عثمان نهى عن المتعة وان يجمع الرجل بين الحج والعمرة فقال علي لبيك بحجة وعمرة معا فقال عثمان انفعلها وانا انهى عنها فقال علي لم اكن لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس رواه النسائي وبود ابراهيم بن موسى كه فتوى صيد وبتمتع پس گفت مروى رويدك ببعض فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في النسك بعد حتى لقيته فسألته فقال عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم يروحوا بالحج تقطر رؤسهم رواه النسائي

عن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر جاء الى الحجر فقال اني لاعلم انك حجر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك فردني منه فقبله رواه النسائي ولفظ سويد بن غفلة ان عمر قبل الحجر والتزمه وقال رأيت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يك حفيا

عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال ما لي لا اسمع الناس يلبون قلت يخافون من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي رواه النسائي

قال ابن عباس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحذف وايا كم والغلو في الدين وانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين رواه النسائي

وفي حديث ابي هريرة مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع شح في قلب عبد الايمان والحسد

عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فاقول اتهب المرأة نفسها فانزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قلت والله ما ارى ربك الا يسارع لك في هواك رواه النسائي

عن جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هل تزوجت امرأة بعد قلت نعم

مسئلہ

اتباع سنت

ورمتعہ ج

تقبیل حجر

حرمت بغض علی

مذمت غلو در دین

مسئلہ حسد

مسئلہ ازواج النبی

یا رسول الله قال بکرا ام ایما قلت یا قال ثیبا قال فهلا بکرا تلاعبك تلاعبها وتلاعبك ترویح المرأة مثلها في السن رواه النسائي

ابن مسعود در مسئلهٔ مردی که زنی گرفت و پیش از فرض صداق و جماع بمرد گفت سأقول فیها بجهد رأیي فان کان صوابا فمن الله وحده لا شریك له وان کان خطأ فمني ومن الشیطان والله ورسوله براء وچون کسانی چند از اشجع گفتند نشهد انك قضیت بما قضی به رسول الله صلی الله علیه وسلم في امرأة منا یقال لها بروع بنت واشق راوی گوید فما رئي عبد الله فرح فرحة یومئذ الا بإسلامه رواه النسائي

عن انس قال کانت لرسول الله صلی الله علیه وسلم ناقة تسمی العضباء تسبق فجاء اعرابي علی قعود فسبقها فشق علی المسلمین فلما رأی ما في وجوههم قال حق علی الله ان لا یرتفع من الدنیا شیئ الا وضعه رواه النسائي

جابر بن عبد الله در قصهٔ قرض خود در آخر حدیث گفته ثم اتیتهم بر طب وماء فاکلوا وشربوا ثم قال یعني النبي صلی الله علیه وسلم هذا من النعیم الذي یسئلون عنه رواه النسائي اشارت ست بکمریه ثم لتسألن یومئذ عن النعیم خلیل را دیدند که زیر سایهٔ درختی نشسته ست واز گرسنگی آب و نان خشك در ساخته گفتند این چه حال ست گفت؟

خبز وماء وظل هذا النعیم الاجل

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حبب الي من الدنیا النساء والطیب وجعل قرة عیني في الصلاة رواه النسائي وزاد في طریق اخری عنه قال ولم یکن شئ احب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد النساء من الخیل وقال من احتبس فرسا في سبیل الله ایمانا بالله وتصدیقا بوعده فان شبعه وریه وروثه وبوله في میزانه یوم القیامة رواه البخاري عن ابي هریرة رضي الله عنه قال الشوائي ای ربط فرسا بنیة الجهاد لا لقصد الزینة والتفرج والتنعم وعنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الخیل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبیل الله فاطال في مرج او روضة فما اصابت في طیلها ذلك من المرج او الروضة کانت له حسنات ولو انها قطعت طیلها فاستنت شرفا او شرفین کانت اثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم یرد ان یسقیها کان ذلك حسنات له ورجل ربطها تغنیا وتعففا ثم لم ینس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا وریاء ونواء لاهل الاسلام

فهو رد على من انكره رواه البخاري

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين رواه الشيخان وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر الى جناته وزوجاته ونعيمه وخدمه وسريره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه احمد والترمذي وعن انس برفعه لقاب قوس احدكم او موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها اتحفك رواه البخاري والمراد بالقد السوط

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف رواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وعن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن سفيان بن عبد الله قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم وفي القرآن الكريم فاستقم كما امرت وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

عن ابن عباس قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظه تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله تعالى لك وان اجتمعت على

ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وعن حسن بن علي عليهما السلام حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم اللهم كما تعبدني عندك صديقا وصيرني حسنا كما تعبدت بهما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واحتم لي بالحسنى واذقني حلاوة رضوانك الا بمنك

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه رواه البخاري

عن ابي هريرة قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه ونحوه من حديث بروايت طلحة بن عبيد الله باين لفظ آمده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد

صدق وثمرات آن

صدق وثمرات آن

صدق وثمرات آن

صدق وثمرات آن

على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه

عن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رايتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المراة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه

عن ابي ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته فاستيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر متفق عليه

عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه صلعم فقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لماخوذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه احمد والترمذي وابن ماجة

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رواه مسلم ورواه الطبراني في الكبير عن عمارة بن رويبة وفيه عمر بن ايمن وهو ضعيف قاله في مجمع الزوائد وفي حديث عثمان يرفعه من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وفي حديث عبادة بن الصامت يرفعه من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم وفي حديث معاذ

بن جبل يرفعه مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد واخرج ابو داؤد وصححه عبد الحق
من حديث معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ومثله
حديث ابي ذر عند مسلم الله قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل
الجنة واخرج الحاكم عن عمر عنه صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة ما يقولها عبد حقا في قلبه فيموت لا
حرم على النار لا اله الا الله قال الحافظ ابن حجر المراد بقوله لا اله الا الله في هذا الحديث وغيره كلمة
الشهادة فلا يرد اشكال ترك ذكر الرسالة قال الزين بن المنير قول لا اله الا الله لقب جرى على النطق
بالشهادتين قال القرطبي قال علماؤنا تلقين الموتى هذه الكلمة سنة ماثورة عمل بها المسلمون
وذلك ليكون آخر كلامه لا اله الا الله فيختم له بالسعادة قلت المراد بالميت في هذه الاخبار من هو
في سياق الموت ثم رأيتهم كلهم اوردوا في الحديث وجوب ذلك على من حضره

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها
تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله متفق عليه
وفي حديث ابي امامة قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك
وساءتك سيئتك فانت مؤمن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شيء فدعه رواه احمد
وفي حديث معاذ انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل
لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما
تكره لنفسك رواه احمد

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله
وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وفي حديث ابي موسى
يرفعه مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة
طيبة قبلت الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله
الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء
فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا
ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه كويم مصداق طائفة طيبة اول ارسلت ست

فضائل الاعمال
وصفات الايمان

سنن وبدع

که تعبیر ازان بسه قرون مشهود لها بالخیر میرود و مراد با جاد ب محدثین عجم اند که هم خود باین هدے
و علم منتفع شدند و هم دیگران را نفع رسانیدند و مصداق قیعان علماء اهل رای و اهل حکمت
فلاسفه و علماء اهل کلام و امثال ایشانند که با وجود تدوین این علم و هی سر بسوی آن نمی بر دارند
و ترجیح میدهند اقوال امت را بر قول شارع و تحریف و تاویل و انتحال میکنند و الله اعلم و الحدیث رواه
ابی رافع مرفوعا آمده لا الفین احدکم متکیا علی اریکته یاتیه الامر من امری مما امرت به او نهیت عنه
فیقول لا ادری ما وجدنا فی کتاب الله اتبعناه رواه احمد و ابو داؤد و الترمذی و ابن ماجة و البیهقی
زد لائل النبوة و مؤید او دست حدیث عرباض بن ساریه مرفوعا بلفظ قام رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال الا یحل احدکم متکیا علی اریکته یظن ان الله لم یحرم شیئا الا ما فی هذا القرآن الا و انی والله قد امرت و وعظت
و نهیت عن اشیاء انها لمثل القرآن او اکثر الحدیث رواه ابو داؤد و فی اسناده اشعث بن شعبة المصیصی
قال یتکلم فیه و در حدیث جابر ست مرفوعا امتهوکون انتم کما تهوکت الیهود و النصاری لقد جئتکم بها بیضاء
نقیة و لو کان موسی حیا ما وسعه الا اتباعی رواه احمد و البیهقی فی شعب الایمان سبحان الله تعالی موسی علیه
السلام را کہ از انبیاء اولو العزم ست انچہ گنجایش نمیکرد امروز اہل رای و اصحاب تقلید احبار و رہبان را گنجایش میکند

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سئل عن علم علمه ثم کتمه الجی یوم القیامة
بلجام من نار رواه احمد و ابو داؤد و الترمذی و رواه ابن ماجة عن انس این حدیث باعث شدہ ست
اہل حدیث را بر بیان احکام فقہ سنت و اشاعت آن و بہ تحریر جواب سوالات خلق و آما علماء سو از اہل رای
و غیر ایشان پس حدیث مرفوع بروایت کعب مالک کاشف ست از حالات ایشان و لفظ آن نزد ترمذی
این ست من طلب العلم لیماری به العلماء او لیماری به السفهاء او یصرف به وجوه الناس الیه
ادخله الله النار و رواه ابن ماجة عن ابن عمر باقی ماند آنکه گاہی اہل حدیث را نیز بنا بر روایت جدل از طرف
دیگر ضرورت جواب پیش می آید پس این جواب از قبیل جادلهم بالتی هی احسن ست و در حدیث ابراهیم
بن عبد الرحمن عذری عذر ایشان از طرف جناب نبوت صلعم چنین آمده یحمل هذا العلم من کل خلف
عدوله ینفون عنه تحریف الغالین و انتحال المبطلین و تاویل الجاهلین رواه البیهقی و کتاب
المدخل مرسلا و شک نیست کہ جدل اہل جدل ازین سہ حال خالی نبود یا تحریف معنی آیت و حدیث ست
چنانکہ معتزله در جمیع مشکله در باره آیات و اخبار صفات الٰہی گفته و نوشته اند یا انتحال مذاہب ست از آثار رجال

علم حدیث

چنانکہ مقلدین ائمہ دین اقوال فقہاء و اجتہادات ایشان را بمنزلہ خود و گرفتہ اند و آنرا عین دین و انستہ یا تاویل نصوص ست چنانکہ متفقہ ہر آیت و حدیث را کہ مخالف مسائل مدونہ مذاہب خودی یابند آنرا از ظاہر و آشکار برگردانیدہ بر مراد خود و مراد کسانیکہ تقلید آنہا اختیار کردہ اند فرود می آرند تا آنکہ بفرض احکام مذہب خود باخبار جواسع و سنن می آویزند و بدان مقابلہ احادیث صحیحین میمنایند و این را با آن برابر بلکہ مقدم ترنشان میدہند تا مذہب ایشان برقرار ماند گوید ران مسئلہ این مخالفت با رسول خدا صلعم صورت بندد و قول بے سند امام نزد ایشان ترجیح دارد و بر نص پیغمبر علیہ السلام فسبحان اللہ و بحمدہ و عن ابن عباس قال من کتم علما یعلمہ الجیء یوم القیامۃ بلجام من نار قال ھی الشہادۃ تکون عند الرجل یدعی الیہا او لا یدری وھو یعلمہا او لا یرشد صاحبہا الیہا فھو ھذا العلم رواہ الطبرانی فی الکبیر و فیہ ابراھیم بن ابی یحیی الفرسانی وھو مجہول و عن ابن عمرو یرفعہ من سئل عن علم فکتمہ الحدیث رواہ الطبرانی فی الکبیر و الاوسط و رجالہ موثقون

عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان مما یلحق المؤمن من عملہ وحسناتہ بعد موتہ علما علمہ ونشرہ وولدا صالحا ترکہ او مصحفا ورثہ او مسجدا بناہ او بیتا لابن السبیل بناہ او نہرا اجراہ او صدقۃ اخرجہا من مالہ فی صحتہ وحیاتہ تلحقہ من بعد موتہ رواہ ابن ماجۃ و البیہقی فی شعب الایمان در مرقات گفتہ قولہ نشرہ التعلیم والتالیف و وقف الکتب انتہی قال الحافظ الشہیر محمد بن اسمعیل الامیر فی جمع التشتیت یلحق المیت من اجر اعمالہ الی قبرہ و یجری علیہ فوایدہا دائما عشرۃ اشیاء قال و نظمتہا فقلت ؎

یجری لمن قد حل فی لحدہ	اجر عشر عدہا المصطفی
الولد الصالح یدعو لہ	و علمہ النافع بین الوری
او صدقۃ قد جریت او	مرابطا او مسجدا قد بنی
او مسکنا لابن سبیل و من	لمصحف ورث لمثلی نوی
و غرسہ النخل و اجراؤہ	نہرا ان بئرا حفرت فی الثری
وسنۃ احسن فی بثہا	فہذہ عشر اتت کالسوی

وہذا علی جعل اجرا ما لہ و حفر البئر شیئا واحدا لا انہی احدی عشرۃ کویم سہ خصلت از ین خصال

اثبات حیات

که صدقهٔ جاریه و علم منتفع به و ولد صالح باشد در حدیث متفق علیه است و هفت باقی در دیگر احادیث آمده مرابط را احمد از حدیث ابی امامه آورده و من سنّ سنة حسنة را مسلم از حدیث جریر بن عبد الله و از بیت نموده و تعلیم آنچنان از کتاب احمد که در حدیث ابی سعید است داخل است در علم منتفع به و ذکر مسجد و مصحف و مسافرخانه و نهر در حدیث ابی هریره نزد ابن ماجه و ابن خزیمه وارد شده و در حدیث انس نزد ابی نعیم و بزار حفر بیر و غرس نخل نیز زیاده کرده و هذا ما علیه جلة الاعیان و مثله الدهار من الاعوان و این حدیث بمفهوم خود دال است بر آنکه موت انقطاع علاقهٔ نفس است ببدن و ترک استعمال آلات تن نه فنای ذات انسان چه نفس ناطقه بشهادت ملکوت و پرتوی از لاهوت است فنا را بساحت بقای او مجال تطرق نیست و حوادث قرون را بهیچ ذات او تعلق نه و حکما نیز قائل اند بآن و دلائل این دعوی در کتب خود مسطور کرده اند و بحسب این محل مست آن است که فرضاً اگر اصبعی یا عضوی از اعضا معدوم شود انسان در انسانیت خود هیچ نقص نمی یابد چنین پانقطاع عضو دیگر و هم چرا تا آنکه تمام اعضا را بتدریج انقطاع فرض کنند هنوز بو جدان صحیح در همه مراتب ذات خود را محفوظ میباید پس موت فنای محض و عدم صرف نیست بلکه قطع تعلق نفس با بدن و ستم آثار حقیقی انسانی است و لهذا حکما در تعریف آدمی گفته اند حی ناطق مائت پس مرگ تمام ست نه انقطاع ع نشنیده ای که هر که بمیرد تمام شد + و لهذا منتفع میشود با عمال صالحه ستر و کرم و احسان محسن و دعای داعی

با و میرسد سعدی گوید ؎

نمرد آنکه ماند پس از وی بجای ... پل و مسجد و چاه و مهمانسرای

و در قرآن کریم شهدای راه خدا را حیات ثابت کرده و چنین انبیاء عموماً و بعض صلحا خصوصاً در قبور خود زنده باشند هر چند احکام آن حیات دیگرست و احکام حیات اینجا دیگر ؎

کشتگان خنجر تسلیم را + هر زمان از غیب جان دیگرست

و باجمله چون موت ضروریست و حقیقت آن خلاص نفس مجرد لطیف از تحمل بار گران بدن کثیف ست و پرواز طائر ملکوتی از قفص ناسوتی ناگزیرست و قرارگاه آن عالم دیگرست پس عاقل کسی ست که سعادت سرمدی اخروی را بر لذات فانی دنیاوی مرجح داشته در بین نشاء سنجی قطع تعلق از علائق جسمانی نموده بموت ارادی بمیرد تا چون مرگ مقطوع برسد از مضائق زمان و مکان ببعثت اعلی علیین و جوار قدس رب العالمین و مقعد صدق که مستقر انبیاء و صدیقین ست انتقال نماید و بمجات طبعی ابدی فائز گردد و این بجاست که

افلاطون گفته مُتُ بالارادة تحیی بالطبیعة پسر حکیمی مرده بود پرسیدند چه علت داشت گفت زندگانی ؎

اینجا نی که در و نیست کسی را بنیاد	کهنه دیریست که بسیار چو ما دارد یاد
اینجا نی ست که جمشید در و دون زیست	اینجا نی ست که دادست سلیمان بر باد
این جا نجاست که خسرو بغم شیرین مرد	این همان جاست که فرهاد ز تلخی جان داد
خرم آنکس که ضیاعه زائل سوی وجود	فارغ آنکس که چو آمد بجهان دل ننهاد

حضور در نماز

عن ابی در رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال الله عز وجل مقبلا علی عبده وهو فی صلاته مالم یلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابو داود والنسائی والدارمی وفی حدیث انس برفعه یا بنی ایاک والالتفات فی الصلوٰة فان الالتفات فی الصلوٰة هلکة فان کان لابد ففی التطوع لا فی الفریضة رواه الترمذی ایحدیث ارشاد میکند بسوی حضور قلب در نماز والتفات راهیچ ورلست ازان باک فرموده که برفرهٔ حضور دل ست ولهذا در حدیث جبریل آمده تعبد الله کانک تراه فان لم تکن تراه فانه یراک ؎

سهل باشد سجود پیشانی	سجدهٔ اهل دل نمیدانی
تو درون نماز دل بیرون	گشتها میکند بهمانی
این چنین حالت پریشان را	شرم ناید نماز میخوانی
سجود در دست تو همیگوید	دل بگردان مرا چه گردانی

وانچه در کتب سنت از اعمال جائز تا جائز در نماز ذکر کرده اند وآداب آن بیان نموده اکثرش رایج ست بسبب عدم محبت و مع حضور در نماز

حکایت سوم

عن ابی هریرة رضی الله عنه انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان ثلثة من بنی اسرائیل ابرص واقرع واعمی فاراد الله ان یبتلیهم فبعث الیهم ملکا فاتی الابرص فقال ای شیء احب الیك فقال لون حسن وجلد حسن ویذهب عنی الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره فاعطی لونا حسنا وجلدا حسنا قال فای المال احب الیك قال الابل او قال البقر شك اسحاق ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر فاعطی ناقة عشراء فقال بارك الله لك فیها قال فاتی الاقرع فقال ای شیء احب الیك قال شعر حسن ویذهب عنی هذا الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه

فذهب عنه قال واعطى شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطى بقرة حاملا قال
بارك الله لك فيها قال فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله ليصري فابصر به الناس
قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فأعطى شاة والدا فانتجت هذان
وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم اتى الابرص
في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم
بك اسألك الذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق
كثيرة فقال انه كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله مالا فقال انما
ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في
صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك
الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت
بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ
بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك
اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك متفق
عليه این حدیث مشتمل است بر ضرر کذب و ذم کفران نعمت و نفع صدق و مدح شکر نعمت و بیان اختلاف
طبائع نوع انسان درین ابواب و بر آنکه همه نعم از طرف او تعالی ست که ولی جمله نعمتها و معطی همه خوبیهاست
و هر چه بهر کس رسیده از طرف وی رسیده و هر چه از هر کس ستیده شده بحکم او بوده در قرآن کریم ست
الم یجدك یتیما فاوی ووجدك ضالا فهدی ووجدك عائلا فاغنی فاما الیتیم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث و درین کریمه در برابر هر نعمت طریق شکر آن ارشاد شده و عوض
یتم خود عدم قهر یتیم و عوض ہدایت خود عدم نهر سائل و عوض غنا تحدیث آن نعمت را نشان داده و از عجائب
اتفاق ست که این هر سه ماجرا که با آنحضرت صلی الله علیه وسلم بوده باین جانی فانی هم بعینه . وی نمود و پنج ساله
بودم که یتم آمد و دست گرفت چون چشم آگاهی واکردم خود را در میان مقلده حنفیه یافتم حق تعالی بمحض لطف
خود ازین ورطه ضلالت بساحل نجات اتباع سنت رسانیده و توفیق فهم قرآن کریم و فقه حدیث بخشید و میکه
جوانی آمد خود را عائل یافتم و از مقدار کفاف نفس خویش و دیگر وابستگان خود را قاصر و کاهل دیدم رحمت بیغایت

آمی در رسید و دستگیرے این درماندہ کرد و از حضیض ہلاکت بأوج کمنت و ثروت رسانید اکنون اگر لب بتحدیث نعمت نہ کشایم و بہدایت گمراہان طریق سنت نگرایم و بر لہ ہی شیطان و مساکین نپردازم دیگر چگنم و فقنا اللہ لما یحب و یرضی و صاننا عما لا یلیق بأہل الہدی

اعمال صالحہ کا ثواب

عن ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطہور شطر الایمان والحمد للہ تملأ المیزان وسبحان اللہ والحمد للہ تملأن او تملأ ما بین السموات والارض والصلوٰۃ نور والصدقۃ برہان والصبر ضیاء والقرآن حجۃ لک او علیک کل الناس یغدو فبائع نفسہ فمعتقہا او موبقہا رواہ مسلم وفی حدیث ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلکم علی ما یمحو اللہ بہ الخطایا ویرفع بہ الدرجات قالوا بلی یا رسول اللہ قال اسباغ الوضوء علی المکارہ وکثرۃ الخطا الی المساجد وانتظار الصلوٰۃ بعد الصلوٰۃ فذلکم الرباط رواہ مسلم و در حدیث مالک بن انس لفظ فذلکم الرباط و باز آمدہ و در ترمذی صد بار

ستر تک پہنچنا اعمال کا

و در حدیث ابی قتادہ آمدہ کہ وی گفتہ گذشت بر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم یک جنازہ پس فرمود مستریح او مستراح منہ قالوا یا رسول اللہ ما المستریح وما المستراح منہ فقال العبد المؤمن یستریح من نصب الدنیا واذاہا الی رحمۃ اللہ والعبد الفاجر یستریح منہ العباد والبلاد والشجر والدواب متفق علیہ

تو چناں زی کہ چو میری برسے ۔۔۔ نچناں گر تو بمیرے برہند

سوال نکیرین

و در حدیث طویل براء بن عازب مرفوعاً آمدہ قال استعید وا باللہ من عذاب القبر مرتین او ثلثاً ثم قال ان العبد المؤمن اذا کان فی انقطاع من الدنیا واقبال من الآخرۃ نزل الیہ ملائکۃ السماء بیض الوجوہ کان وجوہہم الشمس معہم کفن من کفان الجنۃ وحنوط من حنوط الجنۃ حتی یجلسوا منہ مد البصر ثم یجیء ملک الموت علیہ السلام حتی یجلس عند رأسہ فیقول ایتہا النفس المطمئنۃ اخرجی الی مغفرۃ من اللہ ورضوان قال فتخرج تسیل کما تسیل القطرۃ من السقاء فیأخذہا فاذا اخذہا لم یدعوہا فی یدہ طرفۃ عین حتی یأخذوہا ویجعلوہا فی ذلک الکفن وفی ذلک الحنوط ویخرج منہا کأطیب نفحۃ مسک وجدت علی وجہ الارض قال فیصعدون بہا فلا یمرون یعنی بہا علی ملأ من الملائکۃ الا قالوا ما ہذا الریح الطیب فیقولون فلان بن فلان باحسن اسمائہ التی کانوا یسمونہ فی الدنیا حتی ینتہوا بہا الی السماء الدنیا فیستفتحون لہ فیفتح لہم فیشیعہ من کل سماء مقربوہا الی السماء التی تلیہا حتی ینتہی بہ الی السماء السابعۃ فیقول اللہ عز وجل اکتبوا کتاب عبدی فی علیین واعیدوہ الی الارض فانی منہا

ملک الموت کا قبض روح کے لئے آنا

ملائکہ کا روح کو لے کر چلنا

ملائکہ کا روح کو لے کر آسمان پر جانا

خلقتهم وفيها العيد هو ورسولها احرجهم زيارة الشهري فتصور وجه في جسد فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوا له من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي الحديث رواه احمد

عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة رواه ابن ماجة و در حديث بريده آمده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم واحمد وابن ماجة در ذيل الاوطار گفته فيه دليل على استحباب التسليم على اهل القبور والدعاء لهم والعافية انتهى والقائلون دعا بچند وجه آمده وهمه كافي وشافي ست واين حديث اصل ست در مسئلهٔ زيارت قبور وغايت آن۔

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار الحديث رواه مسلم و در بن حديث وكر دكوة ابل بقر وغنم وخيل وجزآن نيز مذكورست وفيه من الوعيد الشديد على ما يفيد قوله الى اعاذنا الله منه

در حديث جابر رضي الله عنه مرفوعا آمده كل معروف صدقة و در حديث ابي هريرة ست ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم و نيز در حديث دعي ست رضي الله عنه مرفوعا من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل متفق عليه و در حديث ابي

وبهز بن حكيم مرفوعا خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول رواه البخاري وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة يرفعه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول رواه ابو داؤد وعن سليمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار فقال انفقه على نفسك قال عندي آخر قال انفقه على ولدك قال عندي آخر قال انفقه على اهلك قال عندي آخر قال انفقه على خادمك قال عندي آخر قال انت اعلم رواه ابو داؤد والنسائي

فضل صوم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم متفق عليه

تعلم و تعليم قرآن كريم

عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري وروى حديثه ابن عمر مرفوعا لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه وروى حديث عائشة مرفوعا الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرء القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ورواه الدارمي والبيهقي في شعب الايمان

عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه احمد عن معاذ بن جبل وفي حديث ابي هريرة رفعه ليس شيء اكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي وعنه مرفوعا من لم يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون قالوا يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها فيقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم رواه البخاري وفي رواية مسلم قال ان لله ملائكة سيارة فضلا يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء فيسألهم الله وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا اي رب قال وكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيروني قالوا من نارك قال وهل

رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا يستغفرون قال فيقول قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم قال فيقول له غفرت لهم القوم لا يشقى بهم جليسهم

غفران ذنب

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفر لي فقال ربه أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي فقال أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي فليفعل ما يشاء متفق عليه معنى آنكه هرگاه كه توبه دريي اوست مغفوريست خداوند اين چنين جائز گذاشته ام وميدانم كه توغافر الذنب وقابل التوبي ازدم پيدايش تا دم اين نگارش هرگناه معلوم وغير معلوم كه از من بوجود آمده باشد ازان تائب شدم آنهمه را باب رحمت ومغفرت خود محوكن ودر مستقبل توفيق طاعت خود واتباع رسول خويش ارزاني دار جذب گويد آنحضرت فرمود صلى الله عليه وآله وسلم ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك او كما قال رواه مسلم وابن عباس گفته آنحضرت فرمود صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه احمد وابو داود وابن ماجة ودر روايت ابي بكر صديق ست مرفوعا ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رواه الترمذي وابو داود وازابن عمر مرفوعا كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي

ثواب حج

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه وعنه يرفعه من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه وعنه يرفعه ان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه يرفعه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه

فضل يوم عرفه

ودر روايت عبد الله بن عمرو عاص آمده كه فرمود آنحضرت صلى الله عليه وسلم در مخاطبت كه مغفرة الله لمن

لخير ارضى الله واحب ارضى الله الا ولو انى اخرجت منك ما خرجت دواه الترمذى وابن ماجة
وفى رواية عياش بن ابى ربيعة مرفوعا آمده لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق
تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجة

عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد
من امتى الا كنت له شفيعا يوم القيامة رواه مسلم وهم نزد مسلم ست از سعد مرفوعا المدينة خير
لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد
على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة وبيهقى در شعب الايمان از مردى از آل
خطاب مرفوعا روايت نموده من مات في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة

عن المقدام بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان
ياكل من عمل يديه وان نبى الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل يديه رواه البخارى وعن
ابى هريرة يرفعه يأتى على الناس زمان لا يبالى المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام رواه البخارى

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة
فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق عليه
وفى حديث ابى هريرة يرفعه تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين
تربت يداك متفق عليه وابن عمرو مرفوعا آورده الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة
رواه مسلم ودر حديث ابى هريرة هست مرفوعا خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على
ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وعنه يرفعه اذا خطب اليكم من ترضون
دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض رواه الترمذى وازابن
عباس آمده مرفوعا لم تر المتحابين مثل النكاح ودر حديث عايشه هست مرفوعا ان اعظم النكاح بركة
اليسره مئونة رواهما البيهقي في شعب الايمان

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال الرؤيا الصالحة رواه البخارى وزاد مالك برواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم او ترى له
وفى رواية اخرى يرفعه الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة متفق عليه ليكى ازرواة

صلحا در خواب دید که روز شد است و آفتاب برآمده و جهان نورانی گشته و بلندی مهر بقدر یک نیزه ساعت روز است و در میدانی وسیع باغی و زراعتی سرسبز است و میان باغ جایی است مرتفع چون چوق مردم سفید پوش از طرف مشرق بسوی آن جایه می آیند و یکی از ان جماعت میگوید که درین باغ امام احمد بن حنبل تشریف میدارند رائی که جانب مغرب جایه بود دریافتیدن این حرف مشتاق ملاقات امام شد و تر دجایه رسید می بیند که هر که را آن جماعه امام احمد میگوید آن کس محرر این سطور است پیرایه سفید مثل عادت مردم هند در بر دارد و قریب صبح قلیلی از شب نمایان است و بیدار شد انتهی کلامه هر چند آن امام ربانی کجا و این جانی فانی کجا لکن بمقتضای بری ای

تری له ازین خواب شادمانی ببیا ردست بهم داد سه

من و این رتبه از کجا لکن ۔ مور پرورده سلیمان ست

اللهم صدق الرائي وحقق الرؤيا وفي حديث ابي هريرة يرفعه اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وما كان من النبوة لا يكذب رواه البخاري وفي الباب احاديث كثيرة طيبة لا يحتملها المقام

عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالسنتهم كما ياكل البقرة بالسنتها رواه احمد وعن بريدة يرفعه ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا رواه ابو داود ومعناه ظهرا وقهرا عليك او على سامعك وعن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء متفق عليه قال ازاد البجوامي رحمه الله تعالى **شعر**

كم من قلوب قد اقر عيونهم ۔ يا حادي العيس رفقا بالقوارير

وعن عايشة قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح رواه الدارقطني وروى الشافعي عن عروة مرسلا وعن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلئ جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا رواه مسلم ظاهر آن ست که این انشا واو قبیح بود و هذا وجه الجمع بين الروايات وعن ابن عمر مرفوعا ايما رجل

الكلمان وزنهم فعول
يكون مصدرا كالقبول

قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما متفق عليه وفي حديث ابي هريرة يرفعه لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري وعنه يرفعه من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه كريم ابن بلاد درين زمن بسيار ست خصوصا در اهل جدل اعاذنا الله منه وعن انس وابي هريرة ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم رواه مسلم

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة رواه البخاري وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بانفه ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب رواه الترمذي وابو داود وقد تقدم في هذا الكتاب عن ابن عمر نحوه وعن حقبة بن عامر يرفعه انسابكم هذه ليست بمسبة على احد كلكم بنو آدم طف الصاع بالصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بدين وتقوى كفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا بخيلا رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغما انفه رغما انفه رغما انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة رواه مسلم وعن ابن عمرو يرفعه ان من ابر البر صلة الرجل وداد ابيه بعد ان يولي رواه مسلم وعنه مرفوعا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من ام قال لا قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها رواه الترمذي وعن ابي اسيد الساعدي قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال

يارسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما رواه ابوداود وابن ماجة وعن معاوية بن جاهمة ان جاهمة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها رواه احمد والنسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي امامة ان رجلا قال يارسول الله ماحق الوالدين على ولدهما قال هما جنتك ونارك رواه ابن ماجة

حقوق زوجين بيان

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه زاد مسلم في رواية وكسرها طلاقها وعنه يرفعه اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية لهما الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وعن انس يرفعه المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت رواه ابو نعيم في الحلية وفي حديث ام سلمة مر في عا ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس يرفعه اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها ولا لماله رواه البيهقي في شعب الايمان

آخر زمان بيان

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى آخره فبقي متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه البيهقي في شعب الايمان وفي حديث انس يرفعه بعثت انا والساعة كهاتين متفق عليه وعن ابن مسعود مرفوعا

لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق رواه مسلم وفي رواية عنه لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله يعني يعبد الله ولا يشرك به شيئا وفيه ان بقاء العالم ببركة الصلحاء والموحدين

وفي حديث ابي هريرة يرفعه اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاري وعن انس مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه الترمذي وابو داود ورواه ابن ماجة عن جابر وفي حديث عثمان يرفعه يشفع يوم القيامة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء رواه ابن ماجة

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه وفي حديث انس يرفعه يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي متفق عليه

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل يا رسول الله ومن الشقي قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له بمعصية رواه ابن ماجة وعنه مرفوعا الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم وعنه يرفعه حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه ولا حد مسلم حفت بدل حجبت وعنه مرفوعا نار كم جزء من سبعين جزء من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزء كلهن مثل حرها متفق عليه واللفظ للبخاري وفي حديث ابن مسعود يرفعه يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم وعن ابي هريرة مرفوعا اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة رواه الترمذي اعاذنا الله واخواننا واحلافنا المؤمنين الموحدين المتبعين عنها وعما فيها من البلايا والرزايا

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم موضع سوط فی الجنۃ خیر من الدنیا وما فیھا متفق علیہ وفی حدیث عبادۃ بن الصامت مرفوعا فی الجنۃ مائۃ درجۃ ما بین کل درجتین کما بین السماء والارض والفردوس اعلاھا درجۃ منھا تفجر انھار الجنۃ الاربعۃ ومن فوقھا یکون العرش فاذا سألتم اللہ فاسألوہ الفردوس رواہ الترمذی باصلہ وفی الصحیحین وان قال فی المشکوۃ ولم اجد فیھما وعن ابی ھریرۃ یرفعہ ان اول زمرۃ یدخلون الجنۃ علی صورۃ القمر لیلۃ البدر ثم الذین یلونھم کاشد کوکب دری فی السماء اضاءۃ قلوبھم علی قلب رجل واحد لا اختلاف بینھم ولا تباغض لکل امرئ منھم زوجتان من الحور العین یُرٰی مخ سوقھن من وراء العظم واللحم من الحسن یسبحون اللہ بکرۃ وعشیا لا یسقمون ولا یمرضون ولا یتغوطون ولا یبولون ولا یمتخطون آنیتھم الذھب والفضۃ ومشاطھم الذھب وقودھم مجامرھم الالوۃ ورشحھم المسک علی خلق رجل واحد علی صورۃ ابیھم آدم ستون ذراعا فی السماء متفق علیہ قیل المراد ان لکل امرء زوجتین بھذہ الصفۃ ولا ینافی ذلک ان یکون لہ زوجات اُخر وقیل المراد من التنشیۃ التکریر دون التحلیل وھذا اولی ویؤیدہ الحدیث ابی سعید مرفوعا ادنی اھل الجنۃ الذی لہ ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجۃ وتنصب لہ قبۃ من لولوء وزبرجد ویاقوت کما بین الجابیۃ الی صنعاء رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وفی حدیث انس یرفعہ یعطی المؤمن فی الجنۃ قوۃ کذا وکذا من الجماع قیل یارسول اللہ ایطیق ذلک قال یعطی قوۃ مائۃ رواہ الترمذی

عن ابی موسی کان اذا خاف قوما قال اللھم انا نجعلک فی نحورھم ونعوذ بک من شرورھم رواہ ابوداود والنسائی باسناد صحیح گویم گفتن این دعا تردخوف مجرب ست در دفع شرور وتبرات وکرات در تجربہ آمدہ ومچنین گفتن یاحی یاقیوم برحمتک استغیث سئار یازیادہ ومچنین گفتن اللہ اللہ ربی لا اشرک بہ شیئا ومچنین خواندن این آیہ حسبنا اللہ ونعم الوکیل نعم المولی ونعم النصیر وبین ہمہ در احادیث وارد شدہ دمعالج غم وہم وحزن وخوف بود وگفتہ شد بعض علماء الکلمات فاتی اللہ سیما بہ الفرج سریعا وفی عن شرور العداۃ وللہ الحمد

عن سہل بن سعد رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لعلی رضی اللہ عنہ فواللہ لان یھدی اللہ بک رجلا واحدا خیر لک من حمر النعم متفق علیہ ۸

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه رواه مسلم وترجم له النووي في الرياض بقوله باب ذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا وعلى اتم وجنبا وحائضا الا القرآن فلا يحل لجنب ولا حائض قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة وانه قال لعن الله آكل الربا وموكله وقال لعن الله المصورين وقال لعن الله من غير منار الارض وقال لعن الله السارق في البيضة وقال لعن الله من لعن والديه وقال لعن الله من ذبح لغير الله وقال لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وجميع هذه الالفاظ في الصحيح بعضها في البخاري وبعضها في مسلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم قال النووي في الرياض كاسيات اي من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها ولغرض وقيل تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها مائلات يعني عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه مميلات اي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم وقيل مائلات يمشين متخترات مميلات لاكتافهن وقيل مائلات يمشطن المشاطة المبتلاة وهي مشاطة البغايا ومميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة رؤسهن كاسنمة البخت اي يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او غيرها انتهى

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سيكون خلفاء فتكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه وفي حديث ابي سعيد يرفعه اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما رواه مسلم وبين حديث اخبار ست بوجوه ظفر وبين است و باتمام اطاعت خليفه وسلطان اول بايد كرد وباغي را زودي بايد كشت و وبين باب حديثها ست و اما مسئله طوائف ملوك پس علامه شوكاني در فتح رباني نوشته كه بعد از انتشار اسلام واتساع رقعت او وتملك اطراف ودور هر قطري بايد اقطار ولايت آنجا بسوي امامي يا سلطاني عائد گرديده و در هر قطر يا اقطار ديگر لا

کجا بست دیگرے رسیدہ و امر و نہی بعض ایشان در غیر قطر یا اقطار او نافذ نیست در بصورت تعدد سلاطین و مدارک مضایقہ ندارد و بر ہر کی از اہل این قطر یا اقطار طاعت سلطان آن قطر کہ امر و نہی او دران قطر نافذ ست واجب ست و ہمچنین بر اہل دیگر قطر یا اقطار طاعت والی آنجا لازم و چون منازعی بر خیزد دران قطر کہ غلبہ ست اوست بجنگ پردازد و حکم او کشتن اوست اگر تائب نشود و بر اہل قطر دیگر طاعتش واجب نیست و نہ دخل بر ولایت او بنابر تباعد اقطار زیرا کہ بسیار ست کہ تا آن قطر خبر والی این قطر بر سلطان آنجا نمیرسد و نمیداند کہ کدام یک از انہا ببرد و کدام یک بجای او نشست پس تکلیف طاعت بایشان تکلیف مالا یطاق ست و ہر کہ مطلع ست بر احوال بلاد و عباد وی این معنی را نیک میشناسد مثلا اہل چین و ہند نمی دانند کہ در ارض مغرب بجز اندلس و مخز آن سلطنت کیست و حالش چیست تا بانقیاد اطاعتش چہ رسد بعکس و ہمچنین اہل ماوراء النہر نمیدانند کہ در چین ولایت کیست و بکذا العکس قال فانہ المناسب للقواعد التی علیہ والطابق لما یدل علیہ الادلۃ ودع عنک ما اقال بعض الفروعیین من ان [illegible] سلامیۃ فی اول الاسلام وما ھی علیہ الان او کما قال بعض المعاصرین وممن انکر ھذا [illegible] ذلک لا یلیق ان یخاطب بالحجۃ لانہ لا یعقلھا وانا نقر بذلک ما ذکرنا فھذا الذی [illegible] اھل الحل والعقد قد وجبت علی اھل القطر الذی تنفذ فیہ اوامرہ ونواھیہ طاعتہ [illegible] لمنوطۃ بہ ونصب علیھم نصیحتہ کما صرحت بہ احادیث النصیحۃ للہ تعالی ولائمۃ [illegible] وعامتھم انتہی واین عبارت دلیل ست بر آنکہ اہل یک قطر یا اقطار را کہ زیر حکم حاکمی از حکام [illegible] وامرو نواہی آن حاکم دران اگر نافذ ست اطاعت حاکم قطر یا اقطار دیگر کہ مملکت او ازین قطر دور و در از قوم شنیدہ و امر و نہی او تا اینجا نرسیدہ و فرمان او در ایشان جاری نیست واجب نیست مثلا اطاعت حاکم روم یا حاکم افغانستان و مانند ایشان کہ اوامر و نواہی آنہا در سرزمین ہند غیر نافذ ست بر مردم ہند واجب نیست پس خیال عوام مردم کہ سلطان روم مثلا خلیفہ اسلام جملہ مسلمانان روی زمین اند و اطاعت او عائد ایشان بر ذمہ ہمت کافہ انام با وجود تباعد اقطار و تباین امصار و عدم نفوذ اوامر و نواہی ایشان در ربع مسکون واجب الاز ہمت از الباطل باطلات ست ہیچ دلیل از ادلہ شرعیۃ اسلامیہ قاضی باین تقلید و داعی بسوی این ما جرات نیست بلکہ آنچہ واجب ست بر ایشان فرمان بری حاکم ملک و قطر خود و سلطان مملکت خویش ست ہر کہ باشد و ہر کجا کہ باشد آیین و سواس دارالب یاری از عوام ہند بلکہ خواص ایشان زدہ و از شاہراہ ادلہ

صحبة گمراه نموده و این وهم بسبب بسیاری از فتن واشرار و آفات گردیده اعاذنا الله وجمیع المسلمین
عن ذلک ترا باید که این تحقیق نفیس را آویزهٔ گوش هوش کنی و بر گفتهٔ زید و عمر از راه صواب روی و بالله التوفیق

عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه من هو
افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله وان
كله وان شئت تصدق به ومالا فلا تتبعه نفسك قال سالم فكان عبد الله لا يسأل احدا شيئا
ولا يرد شيئا اعطيه متفق عليه مشرفا هي متطلع اليه

عن وابصة بن معبد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم
فقال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد
في الصدر وان افتاك الناس وافتوك رواه احمد والدارمي وقال النووي في الرياض حديث حسن

[illegible] يدعه لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا
مما به بأس رواه الترمذي وقال حديث حسن

قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والآيات في معنى هذا كثيرة معلومة وكذلك الاحاديث قال
النووي باب في فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد الخير ومجالس الذكر
معهم وعيادة مريضهم وحضور جنائزهم ومواساة محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من
مصالحهم لمن قدر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع نفسه عن الايذاء وصبر على الاذى
قال واعلم ان الاختلاط بالناس على الوجه الذي ذكرته هو المختار الذي كان عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسائر الانبياء وكذلك الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
من علماء المسلمين واخيارهم وهو مذهب اكثر التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي واحمد و
اكثر الفقهاء رضي الله تعالى عنهم اجمعين

عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت
النار في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة
رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما علي ملؤها رواه مسلم
وفي هذا المعنى حديث ابن مسعود يرفعه الا اخبركم عمن يحرم على النار او من يحرم عليه النار كل قريب هين

ابن سهل رواه الترمذي وحسنه وعن عياض بن حمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته متفق عليه گويم حديث وليل ست بر مسئوليت همگنان و فى القرآن ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وفي رواية له ومن مات وهو مفارق الجماعة فانه يموت ميتة جاهلية بكسر الميم اي كما يموت اهل الجاهلية على الضلالة والفرقة واين حكم منوط ست بوجود امام واگر امام نيست پس بيعت كه كند وچه اموت او موت زمان نادانى باشد چنانكه امروز حال اين كشور ست

عن ابن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم بالليل فترك قيام الليل متفق عليه

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك و استقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وقال عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته رواه البخاري واين حديث اصل ست درباره استخاره وانچه جزئين هيئت برآورده اند يا برآرند همه خلاف سنت و داخل در بدعت ست

عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه

دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده يرفعه ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده رواه الترمذي ايضا وحسنه وعن عمر رضي الله عنه يرفعه لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه وفي رواية انما يلبس الحرير من لا خلاق له وزاد في رواية في الآخرة وفي حديث علي يرفعه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حرير فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه ابو داود باسناد حسن ولفظ حديث ابي موسى هو في اهلكه قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لاناثهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب الفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه رواه البخاري وفي حديث ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انية الفضة والذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل او يشرب في انية الفضة والذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم

عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فقبلا يده ورجله وقالا نشهد انك نبي الله رواه الترمذي وغيره باسناد صحيح ورحديث ابن عمر بخيل قصه آمده قال فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يده رواه ابو داود ورد حديث عايشه وارد شده كه قدوم آورد زيد بن حارثه در مدينه وآنحضرت صلعم در خانه من بود وي در بگوفت آنحضرت بايستاد در حال كه كشنده ثوب خود ست پس معانقه كرد او را وبوسيد رواه الترمذي وقال حسن واين اخبار ناظرست در جواز تقبيل دست وپا وكن در حديث انس آمده كه قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال فيلزمه ويعتنقه قال لا قال فما خذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وحسنه وتقابر آنست كه اين لزوم وتقبيل غير معانقه وبوس دست وپا شد والله اعلم

عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرء لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم

متفقا عليه قال ابن رجب هذا الحديث متفق على صحته وفي الفاظه بعض الزيادة والنقص والمعنى متقارب وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم من طرق وحديث النعمان بن بشير احد احاديث الباب وقال النووي في الرياض رواه من طرق بالفاظ متقاربة انتهى اين حديث را شرح دراز ست كه در كتاب جامع العلوم والحكم نوشته وتحقيق معاني آن در دليل الطالب على ارجح المطالب قلمي گشته فارجع اليه فانه ينفعك نفعا عظيما

عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم والترمذي قال ابو داود وصاحب السنن هذا الحديث احد الاحاديث التي يدور عليها رحى الدين وقال الحافظ ابو نعيم هذا حديث له شأن عظيم وذكر محمد بن اسلم الطوسي انه احد ارباع الدين وشرحه ابن رجب شرحا بسيطا قال الامام احمد ليس على المؤمن فرض بعد الدين وعليه نصح المسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما هلك الذين من قبلكم لكثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رواه البخاري ومسلم واللفظ لهما والترمذي آين حديث گفته فهذا الحديث يدل على كراهة المسائل وذمها ولهذا كان كثير من الصحابة والتابعين يكرهون السؤال عن الحوادث قبل وقوعها ولا يجيبون عن ذلك قال الحسن بن عيسى كان مالك يقول الكراهة والجهال في العلم يذهب نور العلم من قلب الرجل وقال ايضا الكراهة في العلم يقسي القلوب ويورث الضغن وكان مالك يكره الجواب في كثرة المسائل وكان يكره المجادلة عن السنة وقال الهيثم بن جميل قلت لمالك الرجل يكون عالما بالسنن يجادل عنها قال لا ولكن يخبر بالسنة فان قبلت منه والا سكت وقد انقسم الناس في هذا الباب اقساما فمن اتباع الحديث من سد باب المسائل حتى قل علمه وفهمه بحدود ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وصار حامل فقه غير فقيه ومن تفقه اهل الرأي من توسع في توليد المسائل قبل وقوعها واشتغلوا بتكلف الجواب عن ذلك وكثر بينهم الخصومات فيه والجهال فيه حتى تولد من ذلك افتراق القلوب واستقر فيها الاهواء والشحناء والعداوة والبغضاء وافتقد بين ذلك نية المغالبة وطلب العلو والمباهات وصرفت وجوه الناس وهذا مما ذمه العلماء الربانيون ودلت السنة الصحيحة على قبحه وتحريمه واما فقهاء الحديث العاملون فان عظم همهم البحث عن معاني كتاب الله عز وجل وما يضطر من السنة الصحيحة وكلام الصحابة والتابعين لهم باحسان وعن سنة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعرفة صحيحها من سقيمها والتفقه فيها وفهمها والوقوف على معانيها ثم معرفة كلام الصحابة والتابعين فهو أحسن في أنواع العلوم من التفسير والحديث ومسائل الحلال والحرام واصول السنة والزهد والرقائق وغير ذلك وهذه طريقة الامام احمد ومن وافقه من علماء الحديث والربانيين وفي هذا شغل شاغل عن التشاغل بالاحاديث من الرأي مما لا ينتفع به ولا يقع وانما يورث التجادل فيه الخصومات والجدال وكثرة القيل والقال وكان الامام احمد اذا سئل عن شيء من المسائل المتولدة التي لا تقع يقول دعونا من هذه المسائل المحدثة وما احسن ما قال يونس بن سليمان السقطي نظرت في الامر فاذا هو الحديث والرأي فوجدت في الحديث ذكر الرب عز وجل وربوبيته وجلاله وعظمته وذكر العرش وصفة الجنة والنار وذكر النبيين والمرسلين وذكر الحلال والحرام والحث على صلة الارحام وجماع الخير فيه ونظرت في الرأي واذا فيه المكر والغدر والحيل وتقطيعة الارحام وجماع الشر فيه قال ومن سلك طريقه على طلب العلم تمكن من فهم جواب الحوادث الواقعة غالبا لان نصوص الشريعة يمكن ان تتناول بالاصالة او القياس وهو لم يشتغل بكثرة المسائل التي لا يوجد مثلها في كتاب ولا سنة بل اشتغل بفهم كلام الله ورسوله وقد قصد بذلك امتثال الاوامر واجتناب النواهي فهو ممن استغل اسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وعمل بمقتضاه ومن لم يكن اهتمامه بفهم ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم واشتغل بتوليد مسائل قد تقع وقد لا تقع وتكلف اجوبتها بمجرد الرأي حتى عليه ان يكون عالما بهذا الحديث صرفت به تارة كالامر الاول ان كثرة وقوع الحوادث التي لا اصل لها في الكتاب والسنة انما هو من ترك الاشتغال بامتثال الاوامر الله ورسوله واجتناب نواهيهما وان من اراد ان يجعل عمال اسأل عما شرعه الله فوقف فامتثله عن ما نهى عنه فاجتنب وقعت الحوادث مقيدة بالكتاب والسنة وانما يعمل العامل بمقتضى رأيه وهواه فتقع الحوادث عامتها مخالفة لما شرعه الله وهذا تصريح بما اشرنا اليه من ان الاحكام المذكورة في الكتاب والسنة لبعدها عنا وفي الجملة من امتثال ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وانتهى عما نهى عنه كان مشتغلا بذلك عن غير حصل له النجاة في الدنيا والآخرة ومن خالف ذلك واشتغل بخواطره وما يستحسنه وقع فيما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم من حال اهل الكتاب الذين هلكوا من كثرة مسائلهم والمعتلا فهم على انبيائهم وجدالهم انتهى بهم وطاعتهم لرسلهم انتهى حاصله

گویم درین زمانه اگر از کتب رای و کثرت مسائل و جوابات آنها حساب گیرند جهانی بزرگ بماند خزانات فتاوی و تفاریع بی سود و هیچ و بابند واین همه بنص حدیث باب در غور و محو و فناست خدا رحمت کند بنده که بقدر قدرت خود در محو آثار این کتب سعی فرماید و نشانی انسان بیچ زمین باقی نگذارد خواه این معنی بحرق صورت بندد یا بغرق یا بحرق و تا ممکن ست درجمع و اشاعت کتب سنت کوشد اهتمام بر میان جان بندد و فقه سعادت دارین بکف آرد و اللہ الموفق در حدیث ابی هریره آمده قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم شرار الناس الذین یسألون عن شرار المسائل کی یغلطوا بها العلماء اخرجه رزین وعن ابی ثعلبة الخشنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان اللہ فرض فرائض فلا تضیعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشیاء فلا تقربوها وترک اشیاء عن غیر نسیان فلا تبحثوها اخرجه رزین

حکم ملامت و مذمت علم

ودر حدیث ابی سعید و ابی هریره مرفوعا آمده اذا خرج ثلثة فی سفر فلیؤمروا احدهم رواه ابوداؤد ودر حدیث ابن عمر ست از آنحضرت صلی اللہ علیه وآله وسلم لا یحل لثلثة ان یکونوا بفلاة من الارض الا امّروا علیهم احدهم رواه احمد اهل علم گویند معلوم اینحدیث اختیار امیرست برخود گو جماعت قلیل باش و جمهور علما گفته اند که معرفت ولایت امر مردم از اعظم واجبات دین ست گویم معرفت امیر چیز دیگرست و حرص بر امارت چیز دیگر اول در شرع واجب ست تا غیر مستحق امامت و امارت امام و امیر نشود و ثانی مکروه و مذموم ست و درین باب حدیثهای بسیار آمده و در قرآن کریم بر غیر مریده امارت ثنا فرموده و گفته تلک الدار الآخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقین و مردم چهار گونه اند قسمی ست که اراده علو بر مردم و فساد در ارض میکنند و این معصیت خباثت دین قسم ملوک و رؤسا رشر خلق اند چنانکه از حال تبع و فرامطه و امثال ایشان معلوم ست قسم دوم کسانی اند که اراده فساد بدون علو میکنند چو سارقان و باغیان و واقعه طلبان و نافرمانان حکام و ولاة خود و دیگر مردم سفله از راهزنان و مفسدان قسم سوم طائفه که اراده علو بلا فساد دارد مثل کسانیکه علم دارند و صاحب دین و طریقه هستند و میخواهند که بر غیر خود از مردم عالم تبحر و تقدم یابند و عزت عالی برآیند پس چون فساد همراه این اراده نیست و درین اراده خواهان دولت و حکومت نیستند امیدست که حاصی بمعصیان کبیره نباشند چهارم جماعه ایست که هرگز خواهان علو و برتری و بلندی و فساد در زمین نیست تا آنکه در علم و عمل و دریافت حقائق شروع و فضائل ظاهر و باطن اعلی تر نماز غیر خود و ایشان اهل سنت اند قال تعالی ولا تفسدوا فی الارض بعد اصلاحها وقولوا

وانتم الاعلون ان کنتم مؤمنین وقال تعالی ولا تهنوا وتدعوا الی السلم وانتم الاعلون وسلم یعنی صلح است یعنی این قوم دعوت بسوی صلح میکنند ورفع فساد میخواهد وباین جهت اعلی واولی ست از غیر خود وتو تنگ نیست که این وصف در میان جمله فرق اسلام از اهل فقه و رای خاص باهل حدیث ست ورنه مقلدان مذاهب حنفیه وجزایشان چه حاجت ست که از برای تحصیل علو بر پا نی سازند وکدام خرابی وفساد در ارض ست که از ایشان بنا برفتوا وامای مخالفت اولو صحیح ونصوص اصلیین بوجود نمی آید وبالجمله مقصود در بین موضع بیان صفات امامت ست که معرفت صاحبش از اهل اسلام واجب نوشته اند تا هر شوریده وسری چیغزی ژاژ گوئی فساد خواهی واقعه طلبی را حوصله امامت دست بهم ندهد وخود را خواهی نخواهی امام قومی ننهد ودرین پرده بضرب وحرب وسیع منفذ بغاة پرداخته خیال نبندد که این جماد شریعت چه او صاف امامت تابد وچه شرعی در فردی از افراد عباد در بلدی از بلاد بهم نرسد امامت احدی راست نمی نشیند وآن شروط که مدلول ادله شریعت این ست اول آنکه مکلف باشد یعنی کودک نبود چه در حدیث شریف از امامت صبیان تعوذ آمده واز نجاست که دولت برطانیه زمام اقتدار بهیچ دولت وریاست بدست صغیر نمیدهد تا بحد بلوغ وکمال عقل نرسد دوم آنکه زن نباشد چه امارت وولایت او بر رجال صحیح نیست بنا بر نقصان عقل ودین اگر آنکه اهل حل وعقد تساهل او بنیندند واز خواند برنصب امامت نبرداشته باشند وآین دلیل ست بر آنکه همراه زن کا امامت ستل جماد وجزآن بجانمی تواند آورد وخود وجوب جماد بر زنان در شرع اسلام نیست سوم آنکه آزاد باشد مملوک وعبد کسی نبود لکن از احادیث دیگر جواز وقوع حکومت وسلطنت عبید مفهوم میشود مثل وان کان عبدا حبشیا والی جواز مربوطست بامارت فقط وآما امامت پس مخصوص ست بقریش واگر علوی فاطمی باشد اولی نزد ... درین معنی عبیاست ولکن از قرون متطاوله این شرط را نه در میان رفته امروز وجود چنین قرشی که استحقاق امامت داشته باشد در ظاهر عزیز الوجود ست چه سلطنت عباسیه تا از بغداد منقرض گشته باز در اسلام سلطانی قرشی متصف بصفات امامت در قطری از اقطار ارض یافته نشده الا ماشاء الله وعلیه سلطنت تیموریه در هند وسلطنت عثمانیه ... سوم هر دو در غیر قریش ست وهمچنین اکثر رؤسای هند وجزآن بعضی افغان اند وبعض از دیگر اقوام وکان امر الله قدرا مقدورا چهارم آنکه عاقل سلیم الحواس باشد چه بدون این معنی تدبیر امور ناس ممنوع جمعا واجرای امور در مجانیش وضع آن در مواضعش ممکن نیست پس دیوانه را امیر نتوان ساخت پنجم آنکه مجتهد باشد در علوم دین چه با عدم علم کامل ودرک شامل راه صواب نه بیند وخبط بخبط عشوا گردد ودر مصالح وقضا

امتیاز نکنند چنانکه در زمان غدر هندوستان ملاحظه شد که هر جاهلی و مفسدی را بر سر خود امیر گرفته و کردند و هر کردند تا آنکه در پاداش آن حرکات بی برکات انچه دیدند دیدند ششم آنکه عادل باشد چه ظلم مخرب بلاد و عباد است

چو خواهد که ویران کند عالمی ‌ ‌ ‌ ‌ دهد ملک در پنجه نظالمی

در کتب تواریخ و سیر بسیار دیده باشی که هر از ملوک و سلاطین اسلامیه ظالم و جابر و طاغی و باغی بود و سلطنت در خاندان وی باقی نماند و بعد از چندی از احیان همباز سنتور اگشت کان لم تغن بالامس هفتم آنکه مدبر بود و غالب رای او صواب باشد چه هر که این صوف ندارد صالح تدبیر نفس خود نیست تا بتدبیر سائر ناس چه رسد هشتم آنکه جامع ارباب حل و عقد باوی بیعت نمایند و این اجتماع از ایشان مقبول افتد خواه از طرف امام طلب این بیعت متقدم گردد یا نه لکن اگر این طلب از طرف امام باشد لیس وراء عبادان قریٰ ثابت از آنحضرت صلی الله علیه وسلم از طلب امارت حاصل کلام آنکه طلب امامت و بیعت از طرف خود نمی باید و معتبر دران وقوع بیعت از مردم دانشمند آزموده کار صاحب بند و بست ست مثل امرا و رؤسا . و علما و اصحاب رای و نصیحت چنانکه خلافت خلفای راشدین و من تبعهم بالاحسان بود نه آنکه چند مردم سوقه و اراذل و للاعبائهم باین کار پردازند و یکی را کهتر و فرومست از او صاف امامت امام گردانند نهم آنکه چون این بیعت بایکی از ائمه موصوف بصفات متقدم صورت بست اکنون بیعت بادیگرے نمیرسد و اگر دیگری سر امامت بردارد و باغی باشد در زمانه غدر هند بسیار دیده شد که در هر شهر کلان یا بلدهٔ عظیمه دو دو سه کس از و اقعه طلبان فساد انگیز جمعیت باغیان هم رسانیده دم استقلال زدند و هر یکی گمان کرد که وی امام ست ع این امامت نه شد قیامت شد و این حکم در بارهٔ مدعیان اسلام ست و اگر بر سر ایشان مثل هندوئی از هندو امیر شود یاغی گردد خود در هیچ مذهبی از مذاهب اسلام این امارت و امامت صورت جواز ندارد چنانکه در عهد غدر هند اتفاق افتاد دهم آنکه خلیفه و امام را در بیت المال بهانقدر حق ست که آحاد مردم راست غایت آنکه چون قائم بتدبیر امور مملکت و سیاست مدن ست بقدر آن زیاده ستاند و آما آنکه جامه زینه را از آن خود داند و دران تصرف مالکانه نماید و امامت وی ازبرای همین غرض باشد پس این امامت امامت شریعت بلکه فتنه و جاہلی ست و ازینجا گفته اند که میان سیاست ملکیه و سیاست شرعیه تفاوت بسیار ست چنانکه در رساله اکمیل الفکر اسه فی تبیان مقاصد الامامه تنقیح این معنی کرده ایم و این نام تاریخی اوست که در ۱۳۰۲ تالیف یافته غرضکه حاصل قول درین باب صحت و صدق این اوصاف ست و وجودش از مدتها دیده و در عالم مفقود و بس تا این صفات

درشخصی فراہم نگردد دراماماست اوحق باست آنانرا انجاکہ عامۂ خلق ازمدارک علیہ محروم ست وخواص اقوام نیز سرکجا بتحقیق احکام طریق خود برنمیدارند بادنی فترتی تابع ہر ناحق وناحق میگروند ودران امید واراجر آخروی وثروت ودنیاوی میشوند باانکہ این ارادات فاسدہ ایشان سبب ہلاک مردم وویرانی ملک وتباہی رعایا وبرایا درونیا وموجب عقوبت ونکال درآخرت ست واللہ اعلم بالصواب

عن ام الحصین قالت قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ان امر علیکم عبد مجدع یقود کم بکتاب اللہ فاسمعوا لہ واطیعوا رواہ مسلم وفی حدیث انس برضعہ اسمعوا واطیعوا وان استعمل علیکم عبد حبشی کان راسہ زبیبۃ رواہ البخاری وفی حدیث ابن عمر برضعہ السمع والطاعۃ علی المرء المسلم فیما احب وکرہ مالم یؤمر بمعصیۃ فاذا امر بمعصیۃ فلا سمع ولا طاعۃ متفق علیہ فقہ این احادیث آنست کہ امارت عبید صحیح ست واطاعت اوبر کافۂ مسلمین واجب مگر آنکہ امر بمعصیت کند مثلا بسوی شرک ودیع خواند یا ترک نماز وروزہ وغیرآن خواہد کہ درہیچ امور طاعت اولازم نیست وما دام کہ وی متعرض احدی در مذہب اوخیست وآزادی بخشیدہ ست نافرمانی او نافرمانی خدا ورسول او باشد

عن عبد الرحمن بن سمرۃ قال قال لی رسول اللہ لا تسأل الامارۃ فانک ان اعطیتہا عن مسئلۃ وکلت الیہا وان اعطیتہا من غیر مسئلۃ اعنت علیہا متفق علیہ وفی حدیث ابی ہریرۃ برضعہ انکم ستحرصون علی الامارۃ وستکون ندامۃ یوم القیامۃ فنعم المرضعۃ وبئست الفاطمۃ رواہ البخاری وعن ابی ذر قال قلت یا رسول اللہ الا تستعملنی قال فضرب بیدہ علی منکبی ثم قال یا ابا ذر انک ضعیف وانہا امانۃ وانہا یوم القیامۃ خزی وندامۃ الا من اخذہا بحقہا وادی الذی علیہ فیہا وفی روایۃ قال لہ یا ابا ذر انی اراک ضعیفا واني احب لک ما احب لنفسی لا تامرن علی اثنین ولا تولین مال یتیم رواہ مسلم وفی حدیث ابی ہریرۃ برضعہ لیودن من یلی من امر الناس اشدہم کراہیۃ لہذا الامر حتی یقع فیہ متفق علیہ در لمعات از برای وقوع در امارت ومعنی ذکر کردہ آنرا بجملہ یک معنی را وجہ گفتہ وآن این ست کہ اذا وقع فیہ لم یجد من یعینہ من خیر الناس فقال لابن الہیثم ادرکہ الوقوع فی البلیۃ وما یکرہ انتہی خدا وندا من بندہ کہ درحقیقت ما مورم ناسیر ودیعجا زوصیرت اسیرم کراہیتی کہ ازین کار وبار دارم تو ازانیک میدانی امید وارم کہ مرا ازین چیز ہا بلطف ورحمت خود برہانی باآنکہ اشتغال باین امر نہ مبنی بر سوال من ست ونہ مرتب بر طلب من وکیف کہ ازین چیز ہا توبہ کردہ ام

ابوهریره رضی الله عنه سن رسیده کرا رشاد کرده ست ما من امیر یعشر الا یؤتی به یوم القیامة مغلولا حتی یفك عنه العدل او یوبقه الجور رواه الدارمی دیرین روزگار که گیتی پر از شرور و مفاسد و مظالم و اثام و حقوق معبوده و عبادت امید عدل از مام مردم گر فتار کجا و سبیل خلاص ما از محباری چه چه اگر رحمت عامه تو مجال ما اسیران فخوخ بلایا و پاشکستگان سلک قضایا نیابد و ذهی خسران و اگر نوازش شامل تو در دین هنگام ناز عام نیابد کجا ما افتادگان شباک آفات نفرماید خی غذلان میدانی کربا وجود چندین اغماض و بی تعلقی از اهل اغراض کدام منغض و عداوت ست که با ما بکار نمی برند و کدام افترا و اختلاق ست که دران ما را اسیر نمیخواهند اخچه درین عرض مدت چند سال ابتلا کرخرابی و سرابی بیش نیست از تبعات این مجازات بر ما رفته حکایت و شکایت آن جزیا ذوالعلام الغیوب راست نمی آید اللهم لخصم لنا بالحق و احفظنا عن مواقع الضیر

عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلعم قال من حسن اسلام المرء ترکه ما لا یعنیه رواه الترمذی حسنه و ابن ماجه و حسنه النووی لان رجال اسناده ثقات و هذا الحدیث اصل عظیم من اصول الآداب شرحه ابن رجب شرحا بلیغا

عن سمرة بن عبد الله رضی الله عنه ان رجلا سأل النبی صلی الله علیه وسلم فقال ارایت اذا صلیت المکتوبات و صمت رمضان و احللت الحلال و حرمت الحرام و لم ازد علی ذلك شیئا ادخل الجنة قال نعم رواه مسلم قال ابن رجب هذا الحدیث یدل علی ان من قام بالواجبات و انتهی عن المحرمات دخل الجنة و قد نوا ترت الاحادیث عن النبی صلی الله علیه وسلم بهذا المعنی او ما هو قریب منه

قلت و فی حدیث صدی بن عجلان الباهلی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یخطب فی حجة الوداع فقال اتقوا الله و صلوا خمسکم و صوموا شهرکم و ادوا زکوة اموالکم و اطیعوا امرکم تدخلوا جنة ربکم رواه الترمذی و قال حدیث حسن صحیح

عن ابی نجیح العرباض بن ساریة رضی الله عنه قال وعظنا رسول الله صلی الله علیه وسلم موعظة وجلت منها القلوب و ذرفت منها العیون فقلنا یا رسول الله کانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصیکم بتقوی الله و السمع و الطاعة و ان تامر علیکم عبد و انه من یعش منکم فسیری اختلافا کثیرا فعلیکم بسنتی و سنة الخلفاء الراشدین المهدیین عضوا علیها بالنواجذ و ایاکم و محدثات الامور فان کل محدثة بدعة و کل بدعة ضلالة رواه ابوداود و الترمذی و قال حدیث حسن صحیح

محل الاعتنی

لزوم علی الاستقامة

تحذیر از بدعت

قال ابن رجب واخرجه اسحق وابن ماجة ايضا وقال الحافظ ابو نعيم هو حديث جيد من صحيح حديث الشاميين قال ولم يتركاه البخاري ومسلم من حجة انكار منهما له انتهى وفيه فضل بدع الامة من اتباع الامور المحدثة المبتدعة وقوله كل بدعة ضلالة من جوامع الكلم لا يخرج عنه شيء وهو اصل عظيم من اصول الدين وهو شبيه بقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فكل من احدث شيئا ونسبه الى الدين ولم يكن له اصل من الدين يرجع اليه فهو ضلالة والدين برئ منه وسواء في ذلك مسائل الاعتقادات والاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة واما ما وقع في كلام السلف من استحسان بعض البدع فانما ذلك في البدع اللغوية لا الشرعية ومن ذلك قول عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه قال ومن ذلك اذان الجمعة الاول انما زاده عثمان لحاجة الناس اليه وافرد خطبة واستمر عمل المسلمين عليه وروي عن ابن عمر انه قال هو بدعة ولعله اراد ما اراد ابوه في قيام شهر رمضان ومن ذلك جمع المصحف في كتاب واحد توقف فيه زيد بن ثابت وقال لابي بكر وعمر كيف تفعلان امرا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ثم علم انه مصلحة فوافق على جمعه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بكتابة الوحي ولا فرق بين ان يكتب مفرقا او مجموعا بل جمعه صار اسهل ولذلك جمع عثمان الامة على مصحف واحد واعدامه لما خالفه خشية تفرق الامة وقد استحسنه علي وآلاف الصحابة وكان ذلك عين المصلحة ومن ذلك القصص وفيه قول غضيف بن الحارث والحسن انه بدعة قال ومما حدث في الامة بعد عصر الصحابة والتابعين الكلام في الجدال المجرد والرأي وردكة بر بما وردت به السنة في ذلك لمخالفة الرأي والاقيسة العقلية ومما حدث بعد ذلك الكلام في الحقيقة بالذوق والكشف وزعم ان الحقيقة تنافي الشريعة وان المعرفة وحدها تكفي مع المحبة وانه لا حاجة الى الاعمال وانها حجاب وان الشريعة انما يحتاج اليها العوام وربما انضم الى ذلك الكلام في الذات والصفات مما يعلم قطعا انه مخالفة للكتاب والسنة واجماع سلف الامة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم انتهى

عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخل الجنة ويباعدني من النار الحديث وفيه ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال امسك عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار

على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وخرجه احمد والنسائي وابن ماجة قال ابن رجب هذا يدل على ان كف اللسان وضبطه وحبسه هو اصل الخير كله فان من ملك لسانه فقد ملك امره واحكمه وضبطه وفيه ان اكثر ما يدخل الناس النار النطق بالسنتهم فان معصية النطق يدخل فيها الشرك وهو اعظم الذنوب عند الله عز وجل ويدخل فيها القول على الله بغير علم وهو قرين الشرك ويدخل فيها شهادة الزور التي عدلت الاشراك بالله ويدخل فيها السحر والقذف وغير ذلك من الكبائر والصغائر وكذلك الغيبة والنميمة وسائر المعاصي الفعلية لا يخلو غالبا من قول يقترن بها يكون معينا عليها وفي حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال مما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج رواه احمد والترمذي وابن ماجة

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم قال ابن رجب هذا يدل على ان الجزاء من جنس العمل وقد تكاثرت النصوص بهذا المعنى ويدل على ان الاعسار قد يحصل في الآخرة وقد وصف الله تعالى يوم القيامة بانه يوم عسير وانه على الكافرين غير يسير فدل على انه يسير على غيرهم وقوله ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما كما تكاثرت النصوص بمعناه وفيه فضل قضاء الحوائج والسعي بها وسلوك الطريق لالتماس العلم يدخل فيه السلوك الحقيقي وهو المشي على الاقدام الى مجالسة العلماء ويدخل فيه سلوك الطريق المعنوية المؤدية الى حصول العلم مثل حفظه ودراسته ومذاكرته ومطالعته وكتابته والتفهم له وغير ذلك من الطرق المعنوية التي يتوصل بها الى العلم والحديث يدل على استحباب المجلس في المسجد لتلاوة القرآن ودراسته وهذا ابلغ حمل على تعلم العلم وتعليمه فلا خلاف في استحبابه وان حمل على ما هو اعم من ذلك دخل فيه الاجتماع في المساجد على دراسة القرآن مطلقا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يأمر من يقرأ القرآن ليستمع قراءته كما امر ابن مسعود ان يقرأ عليه وقال اني احب ان اسمعه من غيري

انواع من تنفيس الله

عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل رواه البخاري وزاد النسائي والترمذي وعُدّ نفسك من اهل القبور قال ابن رجب هذا الحديث اصل في قصر الامل في الدنيا وان المؤمن لا ينبغي له ان يتخذ الدنيا وطنا ومسكنا فيطمئن فيها ولكن ينبغي ان يكون فيها كانه على جناح سفر يهيئ جهازه للرحيل وقد اتفقت على ذلك وصايا الانبياء وانما عمهم قال تعالى حاكيا عن موسى عليه السلام انه قال يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما لي وللدنيا وانما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها قال الحسن المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها له شانه وللناس شان وليعض شيوخنا

شعر

فتح على جماله عدن فانها ... منازلك الاولى وفيها المخيم
ولكننا سبي العدو فهل ترى ... نعود الى اوطاننا ونسلم
وقد زعموا ان الغريب اذا نأى ... وشطت به اوطانه فهو مغرم
واني اغتراب فوق عزيز نالني ... لهاضمت الاعداء فيّ عظم

اشتمل هذا البيت از قصيدة ابن القيسرست وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما مثل هذا وهذا ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الامل وهذا الاجل اخرجه الترمذي وعن انس قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا الانسان وخط الى جانبه خطا وقال هذا الجله وخط الخط بعيدا منه وقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب اخرجه البخاري والترمذي وفي الباب احاديث في الصحيح وغيره عن ابن مسعود وغيره

عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن وتشريح گفته عنان السحاب گفتند قبيل ما عن لك منها اي ظهر وقراب الارض ما يقارب ملأها وعن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي

ان لا اغفر لعلان فاني قد غفرت له واحبطت عملك اخرجه مسلم والتألي الحلف والمين واحبط العمل ابطاله وترك الجزاء عليه وفي حديث ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل مات مشركا او مؤمن قتل مؤمنا متعمدا اخرجه ابو داؤد وآين حديث اربى احاديث ست ازبراى عصاة امت مرحومه عالمنا الله تعالى بمقتضاه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا رواه الامام احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة قال النووي في الرياض معناه تذهب اول النهار ضامرة البطون من الجوع وترجع آخر النهار ممتلئة البطون انتهى قال ابن رجب هذا الحديث اصل في التوكل وانه من اعظم الاسباب التي يستجلب بها الرزق قال سعيد بن جبير التوكل جماع الايمان وقال وهب بن منبه في الغاية القصوى التوكل واعلم ان حقيقة التوكل لا تنافي السعي في الاسباب التي قدر الله سبحانه وتعالى المقدور ولت بها وجرت سنته في خلقه بل ذلك فانه تعالى امر بتعاطي الاسباب مع امره بالتوكل فقال خذوا حذركم وقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وقال فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله انتهى

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري قال الخير محمد الشنواني في حاشيته على مختصر الامام ابي الضياء قوله ايمانا اي تصديقا بانه حق وطاعة لا باطل ومعصية وبانه سبب للمغفرة وموعود الله بالثواب عليه وقوله احتسابا اي خالصا لوجه الله لا لرياء او نحوه قوله غفر الله اي الذنوب الصغائر ومرجو منه تعالى وفي رواية وما تأخر انتهى كقوله ما اعم عامرست پس شامل صغائر وكبائر هر دو باشد والله اعلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري وفي الباب احاديث يأتي بعضها في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى شنوائي گفت اي دين الاسلام ذو يسر وسهي الدين يسرا مبالغة بالنسبة الى الاديان قبله لان الله رفع عن هذه الامة الاصر الذي كان على من قبلهم ومن ثم عظم الاشقاء ان قوما منهم كانت بقتل النفس

وتوبة هذه الامة بالفلاح والعزم والندم والتيسير السهل والمعنى ان الدين يغلب من غالبه فاذا تعمق الانسان وشدد على نفسه فلا بد من غلبته وقهره وعجزه بعد ذلك فاذا اراد صوم الدهر او ان يصلي كل ليلة مائة ركعة مثلا فانه في آخر الامر يغلب ويترك الصلوة والصوم بالمرة قال ابن المنير في هذا الحديث علم من اعلام النبوة فقد رأينا دررأى الناس قبلنا ان كل متطوع في الدين ينقطع وليس المراد منع طلب الاكمل في العبادة فانه من الامور المحمودة بل منع الافراط المؤدي الى الملال والمبالغة في التطوع المفضي الى ترك الافضل او اخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغلبه النوم ان غلبته عيناه في آخر الليل فنام عن صلوة الصبح في الجماعة او الى ان خرج الوقت المختار او الى ان طلعت الشمس فخرج وقت الفريضة وفي حديث محجن بن الادرع عند احمد ان تناولوا هذا الامر بالمبالغة وخير دينكم اليسر وقد يستفاد من هذا الاشارة الى الاخذ بالرخصة الشرعية فان الاخذ بالعزيمة في موضع الرخصة متطرق كمن يترك التيمم عند العجز عن استعمال الماء فيفضي استعماله الى حصول الضرر انتهى والسداد هو الصواب من غير افراط ولا تفريط قال اهل اللغة السداد التوسط في العمل وقاربوا بمعنى توسطوا بين الافراط والتفريط ولا تبلغوا النهاية ولا تتركوا بالكلية فالمعنى اقصدوا دائما واقتطروا واداوما بل نادة صوموا ونادرة افطروا ولا تصلوا كثيرا في الليل دائما ولا تتركوها دائما بل توسطوا قال صلى الله عليه وسلم احب الاعمال ما داوم عليه صاحبه وان قل وابشروا بالثواب على العمل وان قل وبالتعسير وبأن الله لا يضيع اجر المحسنين والمراد تبشير من عجز عن العمل بالاكمل فان التجار اذا ربحوا ربحا من صنيعه لا يستلزم نقصان اجره وايهام المبشر به تعظيمه له وتخييبا والغدوة الذهاب اول النهار والروحة من زوال الشمس الى غروبها والدلجة سير آخر الليل والمراد يقاع اعمال الدين في وقت النشاط للعبادة انتهى

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم وفي حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعه افضل دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم وفي حديث سعد بن ابي وقاص مرفوعا انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله

الا اجرت بها حتى اللقمة التي تجعل في في امرأتك متفق عليه وفي حديث ابن عمرو بن العاص كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه ابو داود وهو حديث حسن صحيح ورواه مسلم في صحيحه بمعناه وقال كفى

بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته ـــ ٥

ببين آن بي حميت راكه هرگز ... نخواهد ديد روي نيكبختي
تن آساني گزيند خويشتن را ... زن وفرزند بگذارد بسختي +

وعن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة يحتسبها فهو له صدقة متفق عليه قربتي گفتيد فائده منطوق الحديث ان الاجير لا نفاق انما يحصل بقصد القربة سواء كانت واجبة او غيرها واما مفهومه ان من لم يقصد القربة لم يؤجر لكن نبرأ ذمته من النفقة الواجبة وكذا سائر الاعمال التي لا تتوقف صحتها على النية واما ما يتوقف صحته عليها فانه يثاب عليه حيث عمله بقصد القربة او لم يقصد به القربة ولا عدمها انتهى

واخرج البخاري مرفوعا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما العلم بالتعلم قال الشوائي نكرة في سياق الشرط فتعم كل خير وتنوينه للتعظيم فهو للخير الكامل فلا يدل على عدم الخيرية لغيره وفيه بشرى عظيمة للفقه لان ارادة الخير من الله للعبد معينة له على التفقه في الدين قال الحسن البصري الفقيه هو الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادة ربه والتفقه التفهم ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم ان الانسان يتعلم العلم من غيره والعلم فائق وليس العلم بالتطلعة في الكتب والمعنى ليس العلم المعتبر الا الماخوذ من الانبياء وورثتهم على سبيل التعلم انتهى وورثة الانبياء هم علماء الحديث وعصابة الخير دون اهل الرأي

تفقه في الدين

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا رواه البخاري قال الشوائي رحمه الله يرفعه من بين العلماء ولا يجوه ولا ينزيله من صدور هم قلوبهم ولكن يقبضه بقبض ارواح العلماء وموت حملة العلم والمراد بالناس كل فرد فرد من افراد الناس والحديث جرى مجرى الغالب من ان الناس يتخذون الرؤساء الجهال عند فقد العالم ومن غير الغالب قد يتخذ ونهم مع وجود العلماء والرؤساء جمع راس

اتق جهال

وهو الكبير ولفظ جهال اعم من الجهل البسيط وهو انتفاء العلم بالشيء ومن الجهل المركب وهو انتفاء العلم بالشيء مع اعتقاد خلاف الواقع فضلوا اي في انفسهم وهو ما خوذ من الضلال الضلال اي السائلين فهو ما خوذ من الاضلال ولا تنافي بين هذا الحديث وحديث لن تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى يأتي امر الله لان المراد اتحادهم في بعض المواضع فلا ينافي ان البعض الآخر لا ينقطع منه العلماء كبيت المقدس او كالمغرب انتهى حاصله

عن جابر بن عبد الله وابي سعيد صليا في السفينة قاعدين وقال الحسن تصلي قائما ما لم تشق على اصحابك تدور معها ولا فقاعدا اخرجه البخاري وقال القسطلاني ان مأخذه جابر وابو سعيد وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح والصحابة يقتدى بهم في اقوالهم وافعالهم لانهم لا يعملون الا بالتوقيف عن الشارع عليه السلام قال الشنواني اي بأن شق القيام على اصحابك ومع حصول المشقة لك ايضا بدوران رأس او خوف غرق فصل قاعدا ولا اعادة ان كانت الصلوة الى القبلة فلو شق عليه الدوران فيصلي حيثما توجهت به والظهر لا اعادة عندنا خلافا للامام مالك انتهى گويم مذهب اقوى درينجا مذهب مالك است واصل در نماز قيام ست وتر وعذر هر چه باشد بالتخصيص دوران سر وخوف غرق تعود جائز ست واحذار سفينه بسيار ست لاكيان سفينه ي شناسند والله اعلم

عن كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيصلي فيه رواه البخاري خواه اين سفر قصير باشد يا طويل ودرين بدايت اشارت ست بسوي آنكه اولي تقديم حق ربست ودران مرجعت بسوي خانه رب وان الى ربك المنتهى واين دو ركعت سنت قدوم از سفرست

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجارته تكفرها الصلوة والصوم والصدقة والامر والنهي رواه البخاري قال الشنواني معناها ان يأتي لاجلهم ما يحبط الله من القول ما لم يبلغ كبيرة قال النووي وهو ما يحصل من اغراضهم بحيث يشغله عن كثير من الخيرات او تفريطه فيما يلزمه من القيام بحقوقهم وتأديبهم فانه راع لهم ومسئول عن رعيته وهذه كلها فتن تقتضي المحاسبة ومنها ذنوب يرجى تكفيرها بالحسنات قال الشنواني والمراد في المال ان يأخذ من غير وجه حلال ويصرفه في غير وجه حلال فيأخذه من غير ما خذه ويصرفه في غير مصرفه والمراد بها ان الولد ترد المحبة فيه والشغل به عن كثير من الخيرات والتوغل في الاكتساب من اجله من غير اتقاء المحرمات

والمراد بها في الجهاد ان يقفى مثل ما له مع نفسه على ما عليه جاره ويحتمل ان يكون المراد ان كل واحدة من هذه الافعال تكفر لكل واحدة مما ذكره او تكون كل واحدة من المكفرات تكفر جميع هذه الامور او تكون الصلوة مكفرة للفتنة من الاهل والصوم للفتنة المال وكذا الباقي انتهى وقيل غير ذلك

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة اخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه رواه البخاري

اين حديث را شرح دراز ست كه در دليل الطالب نوشته شده شنوائي گويد هل العدد لا مفهوم له و الاضافة للتشريف وفي الكلام مضاف مقدر اي ظل عرشه والمراد بذلك اليوم يوم القيامة ولا ظل فيه ذلك اليوم الا ظل العرش فيظل الله تحته من يرضى عنه ويبعد عنه من لا يرضى عنه جعلنا الله ممن يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه والمراد بالامام العادل صاحب الولاية العظمى وبالحري به كل من ولي شيئا من امور المسلمين فعدل فيه وانظاهر ان المراد بالشاب هنا من لم يجاوز الاربعين والمراد بالرجل الذكر البالغ اعم من ان يكون شابا او كهلا والمراد بخاليا التلبس بالحب سواء اظهره للناس او لا وسواء كان اجتماعهما بأجسادهما حقيقة ام لا والمراد بطلب الامرأة الزنا بها وهو ما جزم به القرطبي ويحتمل ان يكون دعته الى التزوج بها فخاف ان يشتغل عن العبادة بالكلفة التي يحتاج بها او خاف ان لا يقوم بحقها لشغله بالعبادة عن التكسب بما يليق بها والاول اظهر وهي مرتبة صديقية وورائة نبوية انتهى والمراد بالمنصب الاصل والشرف والمال قال القرطبي انما يصدر ذلك عن شل نفوس الله ومتين تغري وحياء انتهى وتفقة السر وصدقته تفضل على اتيانها اضعافا مضاعفة وانما بالغ بها دون غيرها لقربها من بعضهما او لملازمتها والمراد بقوله خاليا الخالي من الخلق لانه اقرب الى الاخلاص واعد من الرياء او خاليا من الالتفات الى غيره الله وان كان في ملأ وذكر الرجال في هذا الحديث لا مفهوم له بل يشترك النساء معهم فيما ذكر ودخول المرأة في الامام العادل حيث تكون ذات عيال فتعدل فيهم او تعلمت على الامامة واما الطلب فيتصور في امرأة دعاها ملك جميل خلقا فامتنعت عفة من الله مع حاجتها انتهى اصله

عن ام كلثوم بنت عقبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح

بين الناس فينمي خيرا ويقول خيرا رواه البخاري قال ابن حجر اه تعالى وليس المراد نفي اباحة الكذب عن هذا المصلح بل المراد نفي الاثم عنه فهو كذاب مطلقا سماه كذلك لاصلاح او لغيره لان الكذب هو الاخبار على خلاف الواقع ولو كان للاصلاح وقوله ينمي اي يرفع احاديث ويبلغه وقوله او يقول شك من الراوي والمراد ان يقول ما علم من الخير من الفريقين و سكت عما سمع من الشر بينهم لانه يخبر بالشيء على خلاف الواقع انتهى

عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا رواه البخاري قال الشنواني المراد بالاقربين الاقرب فالاقرب منهم فان الاهتمام بشانهم اهم ليخلصوها من العذاب بالسلاسل انتهى

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يدخل اسمه الجنة قالوا وانت يا رسول الله قال وانا الا ان يتغمدني الله بفضله ورحمته فسددوا وقاربوا ولا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب رواه البخاري قال الزين في الرياض المفاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة قال معنى الاستقامة كما صابة وقالوا هي من جوامع الكلم وهي نظام الامور انتهى قال الشنواني واستشكل بقوله سبحانه وتعالى وما ندخلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون واجيب بان محمل الآية على ان الجنة تنال بالفضل فيها بالاعمال لان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال وان محمل الحديث على اصل دخول الجنة فان قلت ان قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون صريح في ان دخول الجنة انما هو بالاعمال واجيب بان لفظ محمل بنية الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون وليس المراد اصل الدخول او المراد ادخلوها بما كنتم تعملون مع رحمة الله لكم وفضله عليكم لان اقسام منازل الجنة برحمته وكذا اصل دخولها حيث المعرفة التامة بان ما نالوا به ذلك ولا يخلو شيء من مجازاته لعباده عن رحمته وفضله لا الله الا هو له الملك وله الحمد وقوله ولا انت

اي وكانت ينجيك عملك ويدخلك الجنة مع عظم قدرك فقال لا ان يتغمدني الله اي يلبسني
ويستر في برحمته وفي رواية سهيل الا ان يتداركني برحمته وفي رواية ابن عوف عند مسلم بمغفرة
ورحمة وعند مسلم من حديث جابر لا يدخل احد منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة
الله وقوله سددوا وامن السداد اي الصواب اي اتباع السنة فيتقبل الله عملكم ويقبل عليكم الرحمة
اي اقصدوا بعملكم السداد وحكمة النهي عن تمني الموت ان في طلبه قبل حلوله نوع اعتراض مع انه
للعدد وان كانت الآجال لا تزيد ولا تنقص قال النووي في الحديث التصريح بكراهة تمني الموت لضر
نزل به في دنياه اما اذا خاف فتنة في دينه فلا كراهة فيه وقد فعله خلائق من السلف لذلك
وقوله يستعتب اي يطلب العتبى وهو الرضا اي يطلب رضاء الله بالتوبة ورد المظالم وخرج الحديث
مخرج تحسين الظن بالله وان المحسن يرجو من الله الزيادة بأن يوفقه للزيادة من عمله الصالح
وان المسيئ لا ينبغي له القنوط من رحمة الله ولا تقطع رجائه انتهى حاصله

الحبة السوداء

عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء
الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز قال الشنواني ليس المراد انها تستعمل
صرفة في كل داء بل المراد انها تارة تستعمل مفردة تارة مركبة وتارة مصروفة وتارة غير مصروفة
وربما استعملت اكلا وشربا وسعوطا وضمادا وغير ذلك وقيل هذا عام مخصوص بالداء الذي
يقبل العلاج بها فانها انما تنفع من الامراض الباردة واما الحارة فلا قال الشيخ ابو محمد ابن ابي جمرة
تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا عمومه وردوه الى قول اهل الطب التجربة وكاخفاء في غلط قائل
ذلك لانا اذا صدقنا اهل الطب في مدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب
فتصديق من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول من كلامهم انتهى قال الشنواني وبتقدم توجيه حمله
على عمومه بأن يكون المراد من ذلك ما هو اعم من الافراد والتركيب ولا حجر في ذلك ولا خروج
عن ظاهر الحديث والله اعلم قال القرطبي الشونيز وقال ابن الاعرابي الشينيز وتفسيرها بهو
الاكثر الاشهر وهي الكمون الاسود ويقال لها ايضا الكمون الهندي وعن الحسن انها الحرمل و
حكى ابو عبيد انها ثمرة البطم واسم شجر نما الضرو وقال الجوهري هو جمع شجرة تأوي الكمكام
تجلب من اليمن ورقتها طيب تستعمل في الطعام وليست مرادة هنا جزما وقال القرطبي تفسيرها بالشونيز

اولى من وجهين احدهما انه قال الاكثر والثاني اكثرة منافعها بخلاف الخمر والبطم انتهى

عن ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا فيأكل منه انسان او دابة الا كان له به صدقة رواه البخاري قال الشنواني وفي الحديث ندب لعمارة الارض والزم الوارد محمول على من اطمأن اليها ورضيها حبا لله والمدح باعتبار ما ئل قد الحاجة منها وانفاق الزائد في امور الخير انتهى

عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم رواه البخاري اي من لا يرحم في الدنيا الخلق من مؤمن وكافر وبهائم مملوكة وغيرها قال الشنواني ويدخل في الرحمة التعاهد بالاطعام والسقي والتخفيف في العمل وترك التعدي بالضرب وقوله لا يرحم اي في الآخرة قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون المعنى من لا يرحم غيره بأي نوع من الاحسان لا يحصل له الثواب كما قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ويحتمل ان يكون المراد من لا يكون فيه رحمة الايمان لا يرحم في الآخرة ومن لا يرحم نفسه بامتثال اوامر الله واجتناب نواهيه لا يرحمه الله لانه ليس له عناية عهد فتكون الرحمة الاولى بمعنى الاعمال والثانية بمعنى الجزاء فلا يغاب الامن على ضياعها ويحتمل ان المراد بالرحمة الاولى الصدقة وبالثانية البلاء والمعنى من لا يتصدق لا يسلم من البلاء اي فالمسلم من البلاء الامن تصدق او من لا يرحم الرحمة التي ليس فيها شائبة اذى لا يرحم مطلقا انتهى

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ان يبتلى احدكم فيحلف احد كم فيما خير له من ان يبتلى فيحنث رواه البخاري وقد تقدم في هذا الكتاب قال الشنواني اللام للابتداء او القسم والمراد بالامتلاء ان يكون الغالب عليه الشعر حتى يشغله عن القرآن والذكر واما اذا كان القرآن الغالب فليس حرجا فيه يبتلى من الشعر قال ابن ابي جمرة يحتمل ظاهره وان يكون المراد الحرف كله وما فيه من القلب وغيره ويحتمل ان يريد به القلب خاصة وهو الاظهر لان اهل الطب يزعمون ان القيح اذا وصل الى القلب شفي منه وان كان يسيرا فان صاحبه يموت لا محالة بخلاف غير القلب مما في الجوف من اكيد هالرئة قال الحافظ قلت ويؤيد الاحتمال الاول رواية عوف بن مالك لان يبتلى جوف احدكم من علقة الى لهاته ويظهر مناسبة الثاني لان مقابلة وهو الشعر عمله القلب لا نبه يشاعر على الفكر واشار ابن ابي جمرة الى حكم الفرق في امتلاء الجوف من الشعر بين من ينشده او يتعاناه حفظه من شعر الجن وهو ظاهر فقوله فيحلف المدة التي لا يظن الطهارة دم وقوله شعار طاهرة المعمور في كل شهر مع انه

قد ورد في بعض الاحاديث مدح الشعر كحديث انه من الشعر لحكمة اي قولا صادقا مطابقا كالمواعظ والانذار وقد وقع الشعر بين يديه صلى الله عليه وسلم كثيرا من حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وانشد كعب بن زهير ع بانت سعاد فقلبي اليوم متبول + فخلع عليه بردته الشريفة فابتاعها معاوية بعشرة الاف درهم وكانت الوفود تأتي اليه وتنشد الشعر بين يديه صلى الله عليه وسلم وقال في مدحه عمه ابو طالب

قصيدته التي منها قوله ؎

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

وروي انه امر عمر بن الشريد ان يسمعه شيئا من شعر امية بن ابي الصلت فانشده وهو صلى الله عليه وسلم يقول عقب كل بيت هيه حتى انشده مائة بيت منها قوله **شعر**

احمد الله لا شريك له + من لم يقلها فنفسه ظلما

وكان عليه السلام يمثل بقول طرفة

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وقال عليه السلام لحسان هل قلت في ابي بكر شيئا قال قلت نعم قال قل حتى اسمع فقال **شعر**

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صاعد الجبلا

وكانوا حب رسول الله قد علموا من الخلائق لم يعدل به بدلا

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجيب بان هذا الحديث محمول على الشعر المذموم واما المدائح كالمشتمل على مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم والذكر والزهد والمواعظ فليس محل الحديث المذكور وهذا الحديث ذكره البخاري في باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن انتهى گويم قول فصل درين باب آن ست كه شعر كلام موزون ست حسن او حسن ست وقبيح او قبيح ولهذا آنحضرت صلى الله عليه وآله وسلم تمثل كرد بشعر حسن وطلب استماع كرد از براى آن ومقرر داشت انشاد آنرا روبروى خود وسوال كرد ازان در مدح ديگران از صلحاى صحابه وآما آنكه كعب را در حلهٔ شعر برده داد پس نزد ما حديث درست نيست پس اگر بصحت رسد حجت باشد بر عطا وصله والله اعلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الله عز وجل كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى ذلك وتشتهي والفرج يصدق ذلك

ويكذب به رواه البخاري قال الشنواني اي لا حيلة في التخلص من ادراك ما كتب عليه بل لا بد من الوقوع
في المكتوب وقوله النظر اي بشهوة او بغير شهوة بالنسبة الى الاجنبية وفي رواية النطق بدل من سبق اي
التكلم بما لا يحل اي وذنا الشفتين التقبيل اي المحرم وزنا اليدين البطش اي الضرب بغير حق وزنا الرجلين
المشي اي للحرام قال ابن بطال سمي النظر والنطق زنا لما تعين على الزنا الحقيقي وتصديق الفرج يكون
بالفعل وتكذيبه يكون بعدم الفعل ونسبتهما للفرج مجاز واستدل بهذا الحديث من قال اذا قال الرجل
زنت يدك ورجلك لا يكون قذفا لاحد وقد ورد في ذم الزنا احاديث انتهى حاصله

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان
يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا قال ابو شهاب بيده فوق انفه
رواه البخاري قال الشنواني المؤمن دائم الخوف والمراقبة فيستصغر عمله الصالح ويخاف من صغير
عمله والفاجر قليل الخوف فيتهاون بالمعصية بدليل هذا التمثيل انتهى

عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلك
ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه واحب لقاء
الله وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله
لقاءه رواه البخاري قال الشنواني المراد اللقاء الحقيقي لان المؤمن اذا خرجت روحه اجتمعت في
الحال بالرب جل وعلا وفي رواية عائشة رضي الله عنها الموت قبل لقاء الله **شعر**

بي فنای خود مبین نیست دیدار شما ... میفروشند خویش را اول خریدار شما

قال والمراد بلقاء الله العمل الموصل اليه بان يطلب ما عند الله عز وجل بعمل العمل ويترك الدنيا
وبغضها ليس المراد به الموت لان كلا من المؤمن والكافر يكرهه انتهى قوله بشر برضوان الله اي
باحسانه ورضاه عليه مما يستقبله بعد الموت لتحصل له مما امامه من الكرامة وبالجملة من بشارة
لا يساويها بشارة واكرم بها من كرامة لا يقادر قدرها كرامة **شعر**

نیافت هیچ همدم آنجوش دوست از بر دوست ... تمنی کرد دل از ذکر این پیام گرفت

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار

خلود لا موت رواه البخاري اي انتم خلود وستمرون وفيه بشارة عظيمة ونذارة كبرى لا يقادر قدرها وقد ورد في هذا الباب آيات واحاديث كثيرة وتحمل بقناعي نار مجرح ست ومراد بخلود دوام لمذ ووجود دربا غ وآتش ست اعاذنا الله من النار ورزقنا الجنة برحمته آمين

ادعاء غير ابيه

عن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام رواه البخاري ومعنى ادعى انتسب وقد تقدم حديث ابي امامة الباهلي في هذا الباب وهو عند الترمذي قال الشعراني واستشكل بان جماعة من خيار هذه الامة انتسبوا الى غير آبائهم كالمقداد بن الاسود اخو ابن عمرو لا ابن الاسود واجيب بان اهل الجاهلية كانوا لا يستنكرون ان ينتسب الرجل الى غير ابيه الذي خرج من صلبه فينتسب اليه وما نزل انتفاء ذلك في اول الاسلام حتى نزل وما جعل ادعياءكم ابناءكم ونزل ادعوهم لآبائهم فغلب على بعضهم النسب الذي كان يدعى به قبل الاسلام فصار اغماذكر التعريف لا الشهرة من غير ان يكون من المدعو تحول عن نسبه الحقيقي فلا يقتضيه الوعيد المذكور وانما تعلق بمن انتسب الى غير ابيه على علم منه بانه ليس اباه على قصد الانتساب له لاجل استهتاره به انتهى

طاعة الامراء وعدم خلعهم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية رواه البخاري قال الشعراني قوله شبرا اي قدر شبر وهذا كناية عن معصية السلطان ولو باد في شيء ومية الجلسة بيان لغاية الموت وحالته التي يكون عليها وليس المراد انه يموت كافرا بل عاصيا وفي الحديث ان السلطان لا ينعزل بالفسق اذ في عزله سبب للفتنة واراقة الدماء وتفريق ذات البين والمفسدة في عزله اكثر منها في بقائه وفي هذا الحديث حجة لترك الخروج على ائمة الجور ولزوم السمع والطاعة لهم وقد اجمع الفقهاء على ان الامام المتغلب تلزم طاعته ما اقام الجماعات والجهاد الا ان اتى منه كفر صريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر انتهى

اصابة عذاب

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على حسب اعمالهم رواه البخاري اي اذا نزل عقوبة بقوم على سوء اعمالهم فتصيب من ليس على منهاجهم ومن من صنع المعروف والمعنى ان العذاب يصيب حتى الصالحين منهم وفي

رواية اصابت بين اظهرهم فتشاوروا على حسب انهم ان كانت صالحين فصقبا هم صالحين كالغيبة
فذلك العذاب طهرة للصالحين ونقمة على الفاسق وعن عائشة مرفوعا ان الله اذا انزل سطوة باهل
نقمته وفيهم الصالحون تقصوا معهم ثم بعثوا على نياتهم واعمالهم صححه ابن حبان واخرجه
البيهقي في سننه فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب بل يجازى
كل احد بعمله على حسب نيته وهذا من الحكم العدل قال الشعراني اعلم انه قد تقوم كثرة رؤية
المنكرات مقام ارتكابها في سلب القلوب نور التمييز والانكار لان المنكرات اذا كثرت على القلوب
ورودها وتكرر في العين شهودها ذهبت عظمتها من القلوب شيئا فشيئا الى ان يراها الانسان
فلا يخطر بباله انها منكرات ولا يفكر انها معاص لما احدث تكرارها من تالف القلوب قال ابو يعلى
على التعميم لمن لم ينه عن المنكر وان كان لا يتعاطاه قوله تعالى فلا تقعد واسمعه حتى يخوضوا
في حديث غيره انكم اذا مثلهم ويستفاد منه مشروعية الهرب من الظلمة لان الاقامة معهم
من القاء النفس الى الهلكة قاله في بهجة النفوس قال في الحديث تحذير عظيم لمن سكت عن النهي
فكيف بمن داهن فكيف بمن رضي فكيف بمن اعان نسأل الله العافية والسلامة انتهى

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا
يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله ولا تدري نفس
باي ارض تموت الا الله رواه البخاري فيه دليل على ان الله يعلم الاشياء قبل وقوعها والحكمة
في كونها خمسا الاشارة الى حصر العوالم فيها فالاول فيه اشارة الى ما يزيد في النفس وينقص اي ما تحمله
من الولد على اي حال هو من ذكورة او انوثة وعدد فانها تشتمل على واحد اثنين وثلاثة واربعة
وفي الثاني اشارة الى اوقع الزمان وفيها من الحوادث اي لا يعلم ما في غد من خير وشر الا الله وعبر
بلفظ غد لان حقيقته اقرب الازمنة واذا كان مع قربه لا يعلم حقيقة ما يقع فيه فما بعده
احرى وفي الثالث اشارة الى العالم العلوي اي لا يعلم وقت ازمان المطر من ليل او نهار الا الله وفي
الرابع اشارة الى العالم السفلي اي لا تعلم نفس المكان الذي تموت فيه فربما اقامت بارض وضربت
اوتادها وقالت لا ابرح منها فقدر ما رمى القدر حتى تموت في مكان لم يخطر ببالها والخامس
الذي يخبر بوقت العيش والموت فانه يقول بالقياس على انه مجرد ظن والظن غير العلم وفي الحاسي

اشارة الى عالم الآخرة فلا يعلم ذلك نبي مرسل ولا ملك مقرب قال بعض المفسرين لا يعلم هذه الخمس على الدوام اذا تيا بلا واسطة الا الله فالعلم بعدد الصفة مما اختص الله به واما بواسطة فلا يختص به تعالى ذكره الشعراني رحم

اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشرة امثالها الى سبعمائة رواه البخاري قال الشعراني عبر في هذا الحديث باراد وفي حديث آخر من همّ بحسنة والهمّ هو القصد والحاصل ان المراتب خمس الهاجس وهو ما يلقى في القلب والخاطر وهو ما يجول في النفس بعد التفاته وحديث النفس وهو التردد هل يفعل او لا يفعل والهم وهو قصد الفعل وهذه المراتب الاربعة لا يؤاخذ بها والعزم اي الجزم وهو مؤاخذ به عند المحققين والله اعلم بالصواب

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عملا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين يعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا

قال الله تعالى فانه تفضيلا أعطيه من شئت رواه البخاري

عن معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك متفق عليه المراد بامر الله الاول القيام بحفظ الكتاب وعلم السنة والمراد بالامر الثاني اتيان الساعة وقيام القيامة يوضح ذلك حديث قرة بلفظ لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

عن جعفر الصادق رضي الله عنه عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا ابشروا انما مثل امتي مثل الغيث لا يدرى أخره خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا ان يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم رواه رزين يعني فوج ظاهر آن ست كه اهل هفتاد و دو ملت باطله از ين امت و حديث مشهور ست باكه آخر امت در عقيده و عمل و قول مثل اول امت خواهد بود و اين نزديك زمان ظهور مهدي عليه السلام باشد و شايد اين زمان حاضر كه در ان رغبات مردم در اتباع سنت بطرح تقليد روز افزون ست مقدمة ظهور وي عليه السلام باشد والله اعلم

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالنبيون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدي يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها وفي حديث عبد الرحمن بن حلاس الحضرمي قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في آخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن رواهما البيهقي في دلائل النبوة ابن مردويه حديث ازا علام نبوت ست و دران بشارت ست ازبراي عاملين بالكتاب والسنة

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان

وما استکرهوا علیه رواه ابن ماجة والبیهقی این حدیث مبشرست بعفو خطایا و نسیانات و آنچه باکراه آید الهی هرچه از زبان قلم ما در مؤلفات ما از خطا و نسیان و اکراه صادر شده باشد که موافق مرضی تو نیست آن همه را از ما تجاوز فرما و بعفو و غفران و رضوان مکافاتش تما استغفر الله ربی من کل ذنب و اتوب الیه و من تاب تاب الله علیه

تقسیم امت بهفتاد و دو ملت

عن بهز بن حکیم عن ابیه عن جده انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی قوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس قال انتم تفون سبعین امة انتم خیرها و اکرمها علی الله تعالی رواه الترمذی و ابن ماجة و الدارمی و قال الترمذی هذا حدیث حسنٌ گویم ما باعتبار اعداد اهم امت هفتاد و یکی هستیم و باعتبار هفتاد و دو ملت باطله که در ین امت حادث شده هفتاد و سوم بود و ایم که ما انا علیه و اصحابی نشان ایشان ست و الله اعلم

گروه رستگار

عن عثمان بن عفان رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انی لاعلم کلمة لا یقولها عبد حقا من قلبه الا حرمه الله علی النار قال عمر بن الخطاب لا احدثک ما هی هی کلمة الاخلاص التی الزمها الله تبارک و تعالی محمد الله علیه وسلم و اصحابه و هی کلمة التقوی التی الص علیها نبی الله صلی الله علیه وسلم عمه ابا طالب عند الموت شهادة ان لا الله الا الله رواه احمد و رجاله ثقات و رواه ابن ماجة بغیر هذا السیاق و فی حدیث ابی موسی قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم و معی نفر من قومی فقال ابشروا و ابشروا من وراءکم انه من شهد ان لا الله الا الله صادقا بها دخل الجنة فخرجنا من عند النبی صلی الله علیه وسلم نبشر الناس فاستقبلنا عمر فرجع بنا الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال عمر یا رسول الله اذا ینکل الناس فترکت رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه الطبرانی فی الکبیر و رجاله ثقات

ثواب کلمه لا اله الا الله

عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال لا الله الا الله نفعته یوما من دهره لم یصبه قبل ذلک سقم اصابه رواه البزار و الطبرانی فی الاوسط و الصغیر و رجاله موثقون الا الصحیح قاله فی مجمع الزوائد

دخول جنت بلا حساب

عن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال لا الله الا الله وحده لا شریک له دخل الجنة قال قلت و ان زنی و ان سرق قال و ان زنا و ان سرق قلت و ان زنی و ان سرق قال و ان زنی و ان سرق

قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابى الدرداء قال فخرجت لاناديها
بها فاتى الناس فلقيني عمر فقال ارجع فقال الناس ان على ابى الدرداء اكلوا عليها فرجعت فاخبرته
صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير والاوسط قال الحافظ
الهيثمي في مجمع الزوائد واسناد احمد احسن وفيه ابن لهيعة وقد احتج به غير واحد انتهى قلت
وقد تقدم هذا الحديث من رواية ابي ذر وهو متفق عليه

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء اعجمية فقال
يا رسول الله ان علي رقبة مؤمنة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فاشارت براسها
الى السماء وبا صبعها السبابة فقال لها من انا فاشارت باصبعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى
السماء اي انت رسول الله قال اعتقها رواه احمد والبزار والطبراني في الاوسط الا انه قال لها من ربك
فاشارت براسها الى السماء فقال الله قال في مجمع الزوائد ورجاله موثقون قلت وفيه في كتاب الصلوة
احاديث من الطبراني في هذا الباب

عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فاذا
قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عن رسل رواه الطبراني قال في مجمع
الزوائد وفي اسناده ابراهيم بن عيينة وقد ضعفه الاكثرون وقال ابن معين كان مسلما صدوقا
گويم وهم نزد طبراني ست مثل آن از حديث سهل بن سعد مرفوعا وبجاي يشهدوا يقولوا گفته ودر سند ش مصعب بن
ثابت ست ميثمي گفته وثقه ابن حبان وكثيرون على تضعيفه وهم نزد طبراني ست از ابن عباس مرفوعا
ودر جائش بوش از قال الهيثمي الا ان فيه اسحق بن يزيد الخطابي ولم اعرفه وهم نيز از ين حديث نزد بزار ست
از روايت ابي بكر الصديق وبجاي عصموا مني منعوا مني گفته قال الهيثمي وهذا الحديث لا اعلمه يروى عن انس
عن ابي بكر الصديق الا من هذا الوجه واحسب ان عمران اخطأ في اسناده وهم از ابي مالك اشجعي ست
نزد طبراني در كبير واوسط ودر مجمع الزوائد گفته ورجاله موثقون ميثمي آنرا بچند طرق روايت نموده وبران
تكلم فرموده فراجعه والبحث في صحيحت

عن ابي طويل شطب الوذي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت من على الذنوب كلها اهل يترك
منها شيئا هو في يديه ولا يدع منها شيئا الا اتاها فهل لذلك من توبة قال فهل اسلمت قال اما انا

ابن ابي اسد

مرثد وابو مرثد

مرثد بن عبد الله

فاشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك
خيرات كلهن قال وغدراتي وفجراتي قال نعم قال الله اكبر الله اكبر فما يزال يكبر حتى توارى رواه الطبراني
والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون ابي بسيط وهو ثقة قاله في مجمع الزوائد و
عن الجارود العبدي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ابايعه فقلت له على ان ان تركت ديني ودخلت
دينك لا يعذبني الله في الآخرة قال نعم رواه ابو يعلى ورجاله ثقات وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر قبل له ادخل من اي ابواب الجنة
الثمانية شئت رواه احمد قال في المجمع وفي اسناده شهر بن حوشب وقد وثق

الترغيب

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت احدنا يحدث نفسه
بالشيء الذي لان يخر من السماء فتقطع احب اليه من ان يتكلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك محض الايمان رواه ابو يعلى قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح وفي حديث ابن عباس قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اني اجد في نفسي الشيء لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم به فقال الحمد لله الذي رد
الايمان رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني منتصر وفي الباب احاديث مر
طرف ذكرها في مجمع الزوائد

ترغيب على حلف يمين

عن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك احلف عليهن لا يحمل الله
من له سهم في الاسلام لمن لا سهم له واسهم الاسلام الثلثة الصلوة والصوم والزكوة ولا يتولى الله عبدا
في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما الا جعله الله معهم والرابعة لو حلفت عليها
لرجوت ان لا اثم لا يسترد الله عبدا في الدنيا الا استرده الله يوم القيامة رواه احمد ورجاله ثقات ورواه
ابو يعلى ايضا وفي الباب عن ابن مسعود مثله وعن ابي امامة عند الطبراني في الكبير وفيه فضالة
بن جبير وهو ضعيف

ترهيب الايمان

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق
الثوب فسلوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم رواه الطبراني في الكبير قال في المجمع واسناده حسن
وفي حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد
ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله رواه احمد قال الهيثمي واسناده جيد وفيه سمير بن نهار وثقه ابن حبان

عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا نار في قلبه نور رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون الا احاتم بن عبادة بن دينار الجهني لم ار من ذكره له ترجمة قاله في مجمع الزوائد

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا رواه البزار ورجاله ثقات وعن الاعرابي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير يذكر يسر رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي حديث بريدة الاسلمي قال جمع يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم بديه فجعل يصوب بهما ويرفعهما ويقول عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد هذا الدين يغلبه رواه احمد ورجاله موثقون وفي حديث عبد الله بن بسر بربوعه سددوا وابشروا فان الله تعالى ليدخل الى عنكم بسر بع وسيأتي قوم لا حجة لهم رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية ولكنه صرح بالتحديث قاله في المجمع

عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

کلید در دوزخ ست آن نماز ۔۔۔ کہ در چشم مردم گزاری دراز

وقال تعالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وعن ابي ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم وترجم له النووي رياض بقوله باب فيما يتوهم ظهور رياء وليس هو رياء

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الاضعيف اليقين رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وكان النعمان بن بشير يقول على منبره ان البلية كل البلية ان تعمل اعمال السوء في ايمان السوء رواه الطبراني ايضا في الاوسط ورجاله موثقون

عن ابي رزين عن حمه قال قلت يا رسول الله اين امي قال امك في النار قال قلت فاين من مضى من اهلك قال اما ترضون ان تكون امك معي رواه احمد والطبراني في الكبير قال في مجمع

ورجاله ثقات وفي حديث بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي عز وجل وكان يضعف فلا أدري فيما أخذ إني شفعت صبياني يدعى فيما من النار رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن عمران بن حصين ان أبا الحصين اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت رجلا كان يقري الضيف ويصل الرحم مات قبلك وهو ابوك فقال ان ابي وأباك وانت في النار فساءه حصين شرا رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح قلت وفي اسناد الغاية عند اختلف في صحبته واسلامه له رواية وقال ابن الجوزي انه اسلم وفي التمهيد ما يؤيد ذلك وعن سعد بن ابي وقاص ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اين ابي قال في النار قال فاين ابوك قال حيث ما مررت بقبر كافر فبشره بالنار رواه البزار رواه الطبراني في الكبير وزاد فاسلم الاعرابي فقال لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعناء ما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار ورجاله رجال الصحيح

الاقوال الاخرى

عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله ان عمي هشاما كان يطعم الطعام ويصل الرحم ويفعل ويفعل فاين هو قال اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي للدنيا ويسعى لها وذكرها وما قال يوما قط اللهم اغفر لي يوم الدين رواه الطبراني في الكبير وابو يعلى ورجاله رجال الصحيح

طلب العلم فريضة

حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم كرر ابن مسعود مرفوعا مرة ست تزد طبراني در كبير ومرة ست در روى عثمان بن عبد الرحمن ست بخاري گفته مجهول ودر طريق ديگر كرر ابي سعيد خدري در اوسط آورده يحيى سه بار كذا بست ودر طريق سوم كه ابن عباس در اوسط روايت نموده عبد الله بن عبد العزيز ضعيف ست ودر صغير كه از حسين بن علي عليهما السلام سوق كرده عبد العزيز بن ابي ثابت سخت ضعيف ست ولكن در حديث ابي بكره آمده قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة فتهلك قال عطاء قال لي مسعر زد تنا خامسة فلم نكن عدد ذا الخامسة ان تبغض العلم واهله رواه الطبراني في الثلثة والبزار ورجاله رجال الصحيح غير

فضل علم واشاعة

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم الا كانوا احياء الله ولا حفتهم الملائكة حتى يقوموا او يخوضوا في حديث غيره وما من خارج يخرج في طلب العلم مخافة ان يموت او اقتناه مخافة ان يدرس الا كان كالغادي الرائح في سبيل الله ومن يبطئ به عمله لم يسرع به نسبه رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحيل بن عياش وهو مختلف في الاحتجاج

به وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه كان له كاجر حاج تاما حجته رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كلهم وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب علما فلم يدركه كتب الله له كقلا من الاجر رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وكان عبد الله بن مسعود يقول المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة

عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل القضاء اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه رواه احمد والطبراني في الكبير واسناده حسن

وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اني محدثكم الحديث فليحدث الحاضر الغائب رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وعن وابصة كان يقوم للناس بالرقة في المسجد الاعظم يوم الفطر ويوم النحر فقال اني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يخطب الناس فقال ايها الناس اي شهر احرم قالوا هذا قال ايها الناس اي بلد احرم قالوا هذا قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم هل بلغت قال الناس نعم فرفع يده مسلما الى السماء فقال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب فاذا غاب لعلكم كما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البزار ورجاله ثقات

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح ورواه الطبراني في الاوسط ايضا

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب علي متعمدا يبنى له بيتا في النار ورجاله موثقون وفي حديث مسيلمة بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات ورواه ابو يعلى عن عقبة بن عامر ورجاله ثقات ولفظه عند البزار من قال علي ما لم اقل فليتبوأ الخ وقد ورد هذا الحديث من طرق كثيرة يبعضها

جید وبعضها حسن وبعضها ضعیف ذکرها الهیثمی فی مجمع الزوائد ومجموعها یصلح للاحتجاج به

سه حدیث دیگر

عن ابی حمید وابی اُسید ان رسول الله صلے الله علیه وسلم قال اذا سمعتم الحدیث عنی تعرفه قلوبکم وتلین له اشعارکم وابشارکم وترون انه منکم قریب فانا اولاکم به واذا سمعتم الحدیث عنی تنکره قلوبکم وتنفر اشعارکم وابشارکم وترون انه منکم بعید فانا ابعد کم منه رواه احمد والبزار ورجاله رجال الصحیح ترجمة الهیثمی لهذا الحدیث فی مجمع الزوائد بقوله باب معرفة اهل الحدیث بصحیحه وضعیفه یعنی حدیث ثابت را اثر درست در دل وغیر ثابت را اهل عارف پذیرائی کند واین یکی از اسباب فرق در احادیث صحیحه وغیر صحیحه درست واهل علم از برای آن ضوابط دیگر بسیار ذکر کرده اند که در علم اصول سنت مذکور است

دلیل دیگر بر حجیت

عن حمید قال کنا مع انس بن مالک فقال والله ما کل ما نحدثکم عن رسول الله صلے الله علیه وسلم سمعناه منه ولکن لم یکن یکذب بعضنا بعضا رواه الطبرانی فی الکبیر ورجاله رجال الصحیح وعن البراء قال ما کل الحدیث سمعناه من رسول الله صلے الله علیه وسلم کان یحدثنا اصحابنا عنه کانت تشغلنا عنه رعیة الابل رواه احمد ورجاله رجال الصحیح قلت ترجمة لهذا الحدیث الهیثمی فی مجمع الزوائد بقوله باب حکم الجهالة بالصحابة لانهم عدول کلهم مراد بعدل در اینجا حفظ وضبط وصدق حدیث ست نه عدالت مصطلح اهل اصول واصل در روایت همین ضبط وصدق باشد پس بس والله اعلم

ذم سوال در دین والکثرة والاغلوطات

عن ابی الدرداء وابی امامة وواثلة بن الاسقع وانس بن مالک قالوا خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم یوماً ونحن نتذاکر فی شیء من امر الدین فغضب علینا غضباً شدیداً لم یغضب مثله ثم انتهرنا فقال مهلاً یا امة محمد اما هلک من کان قبلکم بهذا ذروا المراء قلة خیر ذروا المراء فان المؤمن لا یماری ذروا المراء فان المؤمن لا یماری ذروا المراء فان المؤمن لا یماری ذروا المراء فانی ضامن لمن ترک المراء وهو صادق ذروا المراء فانی ضامن لمن ترک المراء وهو صادق ذروا المراء فانی ضامن لمن ترک المراء وهو صادق

في دين الله ولا تكفروا احدا من اهل التوحيد بذنب رواه الطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جدا گويم اين ضعف بمرتبه ست كه رواين حديث در سنن وغيرها بنظر نرسيد جمهور ران نهى ست ازهر امر دين در ميان مسلمين چنانكه مقلد تكفير متبع نكند وهمچنان آن واما مجادله با عداى اسلام از اهل كتاب وبرگ همزبان ايشان ست پس خارج ست ازين حكم ووداخل ست زير كريمه جادلهم بالتي هي احسن وفي حديث معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في اعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وترك الكذب وان كان مازحا وحسن خلقه رواه الطبراني في الثلاثة قال في المجمع واسناده حسن ان شاء الله تعالى

عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني تركت فيكم خليفتين كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وعن ابي ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها ونهى عن اشياء فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء لم ينس لكم فلا تبحثوا عنها رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر شهيد رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن صالح العدوي قال الهيثمي ولم ار من ترجمه وبقية رجاله ثقات وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء اعز من ثلثي درهم حلالا واخ يستأنس به اوسنة يعمل بها رواه الطبراني في الاوسط وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي وقال الحاكم ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله موثقون قاله في المجمع وعن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني رواه احمد وابو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه احمد وابن معين وغيرهما

عن مجاهد قال كنا مع ابن عمر رحمه الله فتوضأ فحركنا عنده فسئل لم تفعلون قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا فنحن نفعل رواه احمد والبزار ورجاله موثقون وترجمه الهيثمي بقوله باب

اتباعه في كل شئ وفي حديث انس بن سيرين عن ابن عمر ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى هذا المكان قضى حاجته فهو يجب ان يقضي حاجته رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن ابن عمر انه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها وغير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك رواه البزار ورجاله موثقون وعن زيد بن اسلم قال رأيت ابن عمر يحمل الازاذر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحمل الازاذر رواه البزار وابو يعلى وفيه عمرو بن مالك ذكره ابن حبان في الثقات

عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال قال في مجمع الزوائد قلت عنه ابن ماجة طرفا صغيرا وله رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح انتهى وترجم له بقوله باب ذم القياس والتقليد وروي عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعمل هذه الامة برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعمل برهة بالرأي فاذا عملوا اياي بالرأي فقد ضلوا واضلوا رواه ابو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق على ضعفه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال امر بني اسرائيل معتدلا حتى يدخل فيهم سبايا الامم فاذا قالوا بالرأي فضلوا واضلوا رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة وقال ابن القطان هذا اسناد حسن وعن عبد الله بن مسعود قال لا يقل احدكم اني اخاف ان اكون رجلا قال ان امن امن وان كفر كفر وان كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت فان الحي لا يؤمن عليه الفتنة رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وروي عنه ايضا انه قال لا يكون احدكم امعة قالوا وما الامعة يا ابا عبد الرحمن قال يقول انا مع الناس ان اهتدوا اهتديت وان ضلوا ضللت الا ليوطن احدكم نفسه على ان كفر الناس ان لا يكفر وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات

عن ابي خلد عن النبي صلى الله عليه انه قال الشأن خير من واحد وثلثة خير من اثنين واربعة خير من ثلثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لن يجمع امتي الا على هدى رواه احمد وفيه المخزومي بن عبيد بن سليمان وهو ضعيف وعن علي قال قلت يا رسول الله ان نزل بنا امر ليس فيه بيان امر ولا نهي فما تأمرني قال تشاورون الفقهاء والعابدين ولا تمضوا فيه رأي خاصة رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون من اهل الصحيح والمراد بالفقهاء اهل الحديث على الاصطلاح القديم

الفرق بين الجماعة والفرقة

الاجماع

عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبعث معاذا الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة رسول الله ولا في كتاب الله قال اجتهد رأيي ولا آلو فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله اخرجه ابو داؤد قال المنذري واخرجه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس اسناده عندي بمتصل انتهى قلت اخرجه ايضا احمد والطبراني والبيهقي وابن عدي بسند ضعيف وقد جمع الحافظ ابن كثير في طرقه وشواهده اجزاء وقال هو حديث مشهور اعتمد عليه ائمة الاسلام في اثبات اصل القياس يعني الاجتهاد انتهى وتمام الكلام على هذا الحديث في كتابنا ظفر اللاضي فيما يجب في القضاء على القاضي وعن ابن عباس يرفعه قال ليس احد الا يوخذ من قوله ويدع غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى رواه احمد والبزار والطبراني في الثلثة ورجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس قال ما اتى على الناس عام الا احدثوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى تحيى البدع وتمات السنن رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو الاسباط بشر بن رافع وقد اجمعوا على ضعفه قاله في المجمع وروي عن العلاء بن خارجة مثله مرفوعا اخرجه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد الحام القبط والبربر والسودان رواه البزار وفيه محمد بن يزيد وضعفه يحيى بن معين والبخاري ويزيد بن سنان وثقه ابو حاتم وقال محله الصدق وقال البخاري مقارب الحديث وضعفه يحيى وجماعة وعن عمران بن حصين وسمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد نوح ثلثة فسام ابو العرب وحام ابو الحبشة ويافث ابو الروم رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل رواه البزار والطبراني في الكبير

ورجاله موثقون وعن ابي امامة الباهلي ان جلا قال يا رسول الله اني كان آدم قال نعم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم بين نوح وابراهيم قال عشرة قرون قبل يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وعن دغفل قال قلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح وعن الحسن قال قلت في وهو ابن ستين رواه ابو يعلى ورجاله موثقون وعن ابي حرة عن عبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلث وستين رواه الطبراني في رجاله رجال الصحيح وهذا القول الاخير هو الراجح فقد قال انس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين الحديث رواه مسلم قال محمد بن اسمعيل البخاري ثلث وستين اكثر

ذكر بعض الفضل

عن وحشي بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك العلم ان يختلس من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد هذا للتوراة والانجيل بايدي اليهود والنصارى فما يغني بهما رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا بعد ان يؤتيهم اياه ولكن يذهب بالعلماء وكلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم فيضلوا ويضلوا رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وثقه عبد الملك بن سعيد بن الليث وعن عائشة رفعته قال موت العالم ثلمة في الاسلام لا يسدها اختلاف الليل والنهار رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك عن الزهري قال البزار يروي احاديث لا يتابع عليها وهذا منها وفي حديث ابي الدرداء يرفعه موت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجم طمس وموت قبيلة ايسر لي من موت عالم رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن ابين قال الطبيني ولم ار من ذكره وكذلك اسمعيل بن صالح وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الفتن ويكثر الهرج ويرفع العلم فلما سمع عمر ابا هريرة يقول يرفع العلم قال اما انه ليس بارتفاع من صدور الرجال ولكن يذهب العلماء رواه احمد والبزار قال في مجمع الزوائد وهو في الصحيح خلا قول عمر ورجاله رجال الصحيح

القراءة في المصحف

عن اوس الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك الفي درجة رواه الطبراني وفيه ابو سعيد بن عبد وثقه

ابن معين في رواية وضعفه في اخرى وبقية رجاله ثقات وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرء القرآن ظاهرا ونظرا اعطاه الله بكل حجرة في الجنة لونا غرابا افرخ
في غصن من اغصانها فرخا طارا ادركه الهرم قبل ان يقطع ورقها رواه البزار والطبراني الا انه
قال لونا غرابا افرخ تحت ورقة منها فرخا طارا ادركه الهرم قبل ان يقطع تلك الورقة وفيه محمد بن عمرو الجحفي قال في مجمع الزوائد ولم اعرفه وفيه سعيد بن سلم القرآن
مختلف فيه وبقية رجال الطبراني ثقات واسناد البزار ضعيف

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن بالحزن رواه الطبراني في الاوسط وفيه
اسمعيل بن يوسف وهو ضعيف وعن ابن عباس رفعه احسن الناس قراءة من اذا قرء
القرآن شجن به رواه الطبراني في فيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وهو ضعيف وعن عمرو رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس صوتا بالقرآن قال من اذا سمعت
قراءته رأيت انه يخشى الله عز وجل رواه الطبراني في الاوسط والبزار وفيه حميد بن حماد وثقه
ابن حبان وقال ربما اخطأ ورجال البزار رجال الصحيح وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن رواه البزار وفيه اسية بن يعلى وهو ضعيف قلت واصله في
الصحيح عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به
اي يتغنى بجهر ومعنى اذن استمع قال النووي شارك الرضا والقبول وفي حديث ابن عباس مرفوعا
زينوا اصواتكم بالقرآن رواه الطبراني بأسناد بن وفي احدهما عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال
ربما اخطأ وضعفه البخاري وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح وروى الطبراني عن ابي لبابة مرفوعا
ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال ابن ابي مليكة قلت يا ابا محمد رأيت انه لم يكن حسن الصوت قال
يحسنه ما استطاع ورجاله ثقات وعن ابن عباس رفعه لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن الصوت
رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف وفي حديث ابن مسعود مرفوعا
حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزين القرآن رواه البزار وفيه سعيد بن زربي وهو ضعيف وعن ابي موسى الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال له لو رأيتني وانا اسمع لقراءتك البارحة

عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة رواه الطبراني وفيه عبد المجيد بن سليمان وهو ضعيف وعن ثابت ان انس بن مالك كان اذا اختم القرآن جمع اهله وولده فدعا رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح ورواه احمد وابو يعلى عن ابن مسعود ايضا نحوه فيه فاد ورجاله رجال الصحيح وفي الصحيح لابن حبان مفاتيح الغيب وقد تقدم وعن المغيرة بن شعبة انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فما ترك شيئا يكون في امته الى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير عمرو ابن ابراهيم وقد وثقه ابن حبان وعن ابي الدرداء قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في السماء طائر يطير بجناحيه الا ذكر لنا منه علما رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن عمرو بن العاص قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف مثل رواه احمد باسناد حسن

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام قال وقال حياتي خير لكم تحدثون فيّ وتحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض عليّ اعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفر الله لكم رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رواه البزار والطبراني في الاوسط وسند البزار حسن وقال لا بن وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد احسن من هذا فقلت ورواه البزار ايضا عن حماد بن ياسر ورجاله رجال الصحيح غير الحسن وحميد وهما ثقتان وقد رواه احمد ايضا وسنده ضعيف وتمام الكلام فيه في قوله انا بما عندنا في فضل الامة وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ابتلى الله عبدا في الدنيا وبعضها في النار

الا اسمي فانها كانها في الجنة رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه اسحق بن عمرو بن الحجاج وهو ضعيف كريم مراد بامت قريتها اهل تجارت اذكر ما انا عليه واصحابي سيما وجوه ايشان ست نامست على الاطلاق وعن عمرو بن الخطاب يرفعه الجنة حرمت على الانبياء حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي رواه الطبراني في الاوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه جماعة قال في مجمع الزوائد واسناده حسن وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لايدخل الجنة كاكر الا من ابى واشرد على الله شراد البعير على يا رسول الله ومن ابى ان يدخل الجنة فقال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني دخل النار رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا انجى له من عذاب الله تعالى من ذكر الله تعالى قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع ثلث مرات رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها واخر يذكر الله كان الذاكر افضل رواه الطبراني في الكبير ورجاله وثقوا وعن ابي سعيد الخدري يرفعه اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون رواه احمد وابو يعلى وفيه دراج وقد ضعفه جماعة ووثقه غير واحد وبقية رجال احمد اسناد احمد ثقات وفي رواية عن ابن عباس مرفوعا اذكروا الله ذكرا يقول المنافقون انكم مراؤن رواه الطبراني وفيه الحسن بن جعفر وهو ضعيف وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعث الله اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال فجثى اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه رواه الطبراني واسناده حسن وعن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملأ من ملائكتي ولا يذكرني في ملأ الا ذكرته في الرفيق الاعلى رواه الطبراني واسناده حسن وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن ذكرت الله قوم في الدنيا على الفرش الممهدة ليدخلهم الجنات العلى رواه ابو يعلى واسناده حسن وفي حديث ابن عباس يرفعه الا ان اولياء الله

لا يخفى عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله بذكر هو رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن عنه رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله رواه البزار وعن شهر بن حوشب الاشعري قال في مجمع الزوائد ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات وعن ابن مسعود يرفعه ان من الناس مفاتيح للخير اذا رؤوا ذكر الله رواه الطبراني وفيه عمر بن اقاسم قال الهيثمي والراجح وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم نعني يوم القيامة ترة رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وفي له ترة اي نقصا وقيل اثما والمراد بالترة هنا التبعة .

عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يستحي من ذي الشيبة المسلم اذا كان مسدد الرمي السنة ان يسأل الله فلا يعطه رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن بشير ونقه ابن حبان وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات

عن عبد الله بن عمرو ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل غريب اتيتك من اقصى اليمن اسألك عن دينك لا يعلمه احد جئتك به فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرة فاتها فقال الرجل انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جئتني عن امر كثير رواه احمد والطبراني بنحوه واسناده حسن

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه رواه احمد والبزار واسناده حسن وعن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه قال النووي الوصب المرض وفي حديث ابن مسعود يرفعه ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وابن نير متفق عليه ست وعن ابي هريرة يرفعه من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري قال النووي في رياض الصالحين ضبطوا يصب بفتح الصاد وكسرها وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة

نسعد على الشيبة

مرض الزوجة

الحزن فضيلة

يرفعه ما زال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة رواه الترمذي وحسنه وصححه ع وبيوتے گئے ہم تنے کہ ہیں پاک ہوگئے ۔

وفي حديث عبد الرحمن بن السلماني يرفعه ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر بنفسه رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة ورواه الا ربعة الا ابا داود عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال حسن قلت ويروى عن الترمذي انه يريد بالحسن ما لم يكون في اسناده متهم ولا يكون شاذا ويروى من غير وجه نحوه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه رواه ابو يعلى والطبراني واسناده جيد وعن ابي هريرة يرفعه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقبل توبة عبده ما لم يغرغر يعني ما لم يرفع الحجاب وما وقوع الحجاب قال تخرج النفس وهي مبهمة رواه احمد والبزار وفيه عبد الرحمن بن فائد وثقه جماعة وضعفه آخرون وبقية رجاله لا بأس بهم وبقية اسناد احمد اسناد الصحيح غير ابراهيم بن هانئ وهو ضعيف

عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي باسير فقال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله رواه احمد والطبراني وفيه محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابن مسعود يرفعه التوبة من الذنب ان تتوب عنه ثم لا تعود فيه رواه احمد واسناده ضعيف وقال عمر بن مالك ما من ذنب اذا عرفت توبته قبل وما توبته قال ان تتركه ثم لا تعود رواه الطبراني باسناد حسن

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه وعن عقبة بن عامر ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناده حسن

این درگہ ما درگہ نومیدی نیست ۔ صد بار اگر توبہ شکستی باز آ

وعن عائشة قالت جاء حبيب بن الحارث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل مزاح فقال فتب الى الله يا حبيب قال يا رسول الله اني اتوب فرارا عود قال فكلما اذنبت فتب قال يا رسول الله اذا نكاثر ذنوبي قال عفوالله اكاثر من الذنب يا حبيب بن الحارث رواه الطبراني في الاوسط وفيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف قلت وفي القرآن الكريم ويعفوعن كثير ولنعم ماقيل ۔ بيع توبہ کنیم وبشکنیم توبہ ہی بشکنیم ۔ وعن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كلما اذنبت فقال اذا اذنبت فاستغفر ربك قال فانى استغفر ثم اعود فاذنب قال فاذا اذنبت فعد فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب قال فاذا اذنبت فاستغفر ربك فقالها في الرابعة فقال استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور رواه البزار وفيه بشار بن الحكم الضبي ضعفه غير واحد وقال ابن عدي ارجو انه لا بأس به وبقية رجاله ثقات كما في مجمع الزوائد وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مؤمن [illegible] عنية بعد الغنية او ذنب هو معذب عليه الا يفارقه حتى يفارق وان المؤمن حلى صفقتا توبا نساءا واذا ذكر ذكر رواه الطبراني في الكبير ورجال اسناده ثقات والغنية الساعة والحين

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن فيما بقي غفر له ما مضى ومن اساء فيما بقي اخذ بما مضى وما بقي رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل ان فلانا عبدي يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها اهل السموات السبع ثم يهبط الى الارض رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن علان وهو ثقة حديث وليل ست ذكر تسمية عبد التمس الرضا مثلاً میگویند رحمۃ اللہ علی صدیق بن حسن وبحق آن اللہم غفرًا اللہم غفرًا اللہم غفرًا آمین

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم قالوا نعم يا رسول الله قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا وفي رواية واحسنكم اعمالا قال بدل اعمالا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي رواية اخرى عن انس بعد قوله اعمالا اذا اسلموا وعملوا بما يعلمون واسناده حسن

وفي حديث ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله رواه الطبراني في الصغير والاوسط واسناده جيد وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبادا يبغض بهم عن القتل ويطيل اعمارهم في احسن العمل وليحسن ارزاقهم فيحييهم في عافية ويقبضهم في عافية يدخلهم في عافيته على الفرش هو يعطيهم منازل الشهداء رواه الطبراني وفيه جعفر بن محمد الواسطي الوراق قال الهيثمي ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله تبارك وتعالى في الاسلام اربعين سنة صرف الله عنه انواعا من البلايا الجذام والبرص وحتى الشيطان ومن عمره الله خمسين سنة وفي الاسلام لين الله عليه الحساب وفي رواية هون الله عليه الحساب يوم القيامة ومن عمره الله ستين سنة في الاسلام رزقه الله الانابة اليه بما يحب الله ومن عمره الله سبعين سنة في الاسلام احب اهل السماء واهل الارض ومن عمره الله ثمانين سنة في الاسلام محى الله سيئاته وكتب حسناته وقال انس وحدثنيه كتب الله حسناته ولم يكتب سيئاته ومن عمره الله تسعين سنة في الاسلام غفر الله ذنوبه وكان اسير الله في ارضه وشفيعا لاهل بيته يوم القيامة رواه البزار باسنادين ورجال احدهما ثقات وعن بهز بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ العبد ستين سنة فقد اعذر الله البه واعذر اليه في العمر رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم الذين يبلغون ثمانين رواه ابو يعلى وفيه شيخه هشام بن عمار وبقية رجاله رجال الصحيح وزاد الترمذي ولفظه اعمار امتي ما بين ستين سنة الى سبعين سنة واقلهم من يجوز ذلك وذكر زين قال عمرك المنايا بين الستين الى السبعين ومن انسأ الله في اجله فقد اعذر الله اليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرأ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة اخرجه البخاري واللفظ له وعن حذيفة انه قال يا رسول الله محن نقاتل عن اعمارنا متى قال ما بين الخمسين الى الستين قالوا يا رسول الله فابناء السبعين قال فاولئك من امتي رحم الله ابناء السبعين ورحم الله ابناء الثمانين من امتي رواه البزار وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف

عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ساعات الشمال ليرفع القلم ست ساعات

عن ابی بکر المسلم المخیلی او المسیو فلیدیم واستغفر منها القیها ولا اکتبت واحدة رواه الطبرانی باسانید ورجال احدها ثقوا وعنه فی روایة اخری یرفعوا صاحب الیمین امین علی صاحب الشمال اذا عمل حسنة اثبتها واذا عمل سیئة قال له صاحب الیمین امکث ست ساعات فان استغفر لم یکتب علیه وان لم یستغفر اثبتت علیه رواه الطبرانی ورجاله وثقوا

استغفار کا ثواب

عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من استغفر للمؤمنین والمؤمنات کتب الله له بکل مؤمن ومؤمنة حسنة رواه الطبرانی باسناد جید وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال کل یوم اللهم اغفر لی وللمؤمنین والمؤمنات الحی به من کل مؤمن حسنة رواه الطبرانی وفیه ابو امیة بن یعلی وهو ضعیف

وصال کا ثواب وعید

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من وعد الله علی عمل ثوابا فهو منجز له ومن وعد علی عمل عقابا فهو منه بالخیار رواه البزار وابو یعلی والطبرانی فی الاوسط وفیه سهیل بن ابی حکیم وقد وثق علی ضعفه وبقیة رجاله رجال الصحیح صدیث دلیل ست برایفای وعده وخلف در وعید

و این غایت کرم وغایت تفضل ست برامم ع در عفو لذتی ست که در انتقام نیست ٭

علم کا ثواب وفضیلت

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قلت یا حمیرا بن اصلی ربک جل ذکره قال نعم قلت ما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتی علی غضبی رواه الطبرانی فی الاوسط والصغیر ورجاله وثقوا وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثنی تعلموا قرد رحمة الله الکلام احسبه قال علیها رواه البزار واسناده حسن

اگر درود بدیک صلای کرم ۔۔۔ عزازیل گوید نصیبی برم

وعن جندب قال جاء اعرابی فاناخ راحلته ثم رکبها ثم نادی اللهم ارحمنی ومحمدا ولا ترحم فی رحمتنا احدا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم افتقولون هو اضل ام بعیره الم تسمعوا ما قال قالوا بلی قال لقد حظر رحمة الله عن رجل واسعة اذا صعن رجل خلق مائة رحمة فانزل رحمة واحدة یتراحم بها الخلائق جنها وانسها وبهائمها وعند تسعة وتسعون رحمة اضل ام بعیره قلت لداؤد ابو داؤد باختصار رواه احمد والطبرانی ورجال احمد رجال الصحیح غیر ابی عبد الله الحسین ولم یضعفه احمد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لله عز وجل خلق مائة رحمة

رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعين الى يوم القيامة رواه الطبراني واسناده حسن اللهم ربنا قد شملتنا رحمتك الواحدة التي قسمتها بين الخليقة فاشمل سائرها الذي اعددتها ليوم القيامة لنا وللمسلمين جميعا انك واسع المغفرة وانك ارحم الراحمين

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن **وعن** انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده او والذي نفس محمد بيده لو اخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذي نفسي بيده او والذي نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم رواه احمد وابو يعلى ورجاله ثقات **عن** ابي هريرة او عن ابي سعيد شك الاعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اللهم اعتقني من النار واجرني منها آمين

عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به واحببت من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيامه الليل وعزه استغناؤه عن الناس رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن

عن عتبة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوان رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة رواه احمد واسناده جيد وزاد احمد في رواية موقوفا عن محمد بن ابي عميرة ولودت انه ورث الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب قال في مجمع الزوائد ورجاله رجال الصحيح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مهلا فان الله تبارك وتعالى شديد العقاب فلولا صبيان رضع ورجال ركع وبهائم رتع صب عليكم العذاب ثم انزل عليكم العذاب رواه البزار والطبراني في الاوسط الا انه قال لولا شباب خشع وشيوخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا ثم لرض رضا وقال مهلا عن اهل مهلا رواه ابو يعلى الا خصر منه وفيه ابراهيم

بن خشیم وهو ضعیف

مجمع الفتن وحب الدنیا

عن ابن امرکتوم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا عذاة فقال سعرت النار كأهل النار وجاءت الفتن كقطع الليل المظلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا رواه الطبراني في الكبير كالاوسط ورجالهما رجال الصحيح وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن

تعرض نفس بمعاصی

عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لربكم عز وجل في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعل احدكم ان يصيبه منها نفحة لا يشقى بعدها ابدا رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه قال في مجمع الزوائد وفيه من لم اعرفه وبقية من عن فتهم وثقوا وفي حديث انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده واسألوا الله ان يستر عوراتكم وان يؤمن روعاتكم رواه الطبراني برجال اسناده رجال الصحيح غير عيسى بن موسى بن اياس ابن البكير وهو ثقة قاله الهيثمي

افشای سر نفس

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنا النفس رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح سعدی گوید تو اگری بدست نیاری و بزرگی بعقل ست نه بسال

حرص علی المال

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واد يا من مال لتمنى ثانيا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب رواه احمد وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح وعن زيد بن ارقم قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى لهما اخر ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب رواه احمد والطبراني والبزار بنحوه ورجالهم ثقات واصله في الصحيح بن متفق عليه وفي الباب روايات بالفاظ ذكرها في مجمع الزوائد وقال ولهذا الحديث طرق ذكرتها في التفسير في سورة لم يكن فان تلاوة ما زيد فيها وما كان قرآنا نسخت تلاوته فيها ايضا انتهى قال الشاعر شعر

گفت چشم تنگ دنیا دار را ... یا قناعت پر کند یا خاک گور

وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم

بأفضل لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه اخرجه الترمذي وصححه قال في تيسير الوصول معناه ان حرص المرء على المال والشرف وجمعهما مفسد لدينه كما يفسد الذئبان الجائعان الغنم الخ ارسلا فيها ولم يمنعا منها وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم ويشب فيه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر اخرجه الشيخان الترمذي ع مرد چون پیر شود دو چیز جوان میگردد

عن عقبة بن عامر الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك له منه استدراج ثم تلا فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين رواه احمد والطبراني في الاوسط عن شيخه الوليد بن العباس المصري وهو ضعيف

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء رواه الطبراني واسناده حسن ورواه مسلم عن ابي سعيد الخدري وزاد فان اول فتنة كانت في بني اسرائيل كانت في النساء وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة الا النار رواه الطبراني ورجاله ثقات ورواه ايضا عن عمرة بنت الحارث وقال في مال الله ورسوله له النار واسناده حسن وكذا عن ابي هريرة وحسن باسناده

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان نيته الآخرة جعل الله تبارك وتعالى الغنى في قلبه وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح الا فقيرا ولا يمسي الا غنيا ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح الا فقيرا ولا يمسي الا فقيرا رواه البزار وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف وآين حديث يكي از اعلام نبوت ست چه مصداق آن در هر زمان مشاهده ميافتد وهرگز در هيچ ماده از مواد اهل دنيا واهل آخرت تخلف نميكند ودر حديث ابي هريرة اشهري ست كه فرمود آنحضرت صلى الله عليه وآله وسلم من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى رواه احمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات ورواه البيهقي في شعب الايمان حاصل آنكه دنيا وآخرت باهم ضره اند يكي با ديگري فراهم نمي تواند شد شعر

دنیا داری و عاقبت محمودی این ناز بخانهٔ پدر باید کرد

وعن انس برفعه قال ینادی منادی عند الدنیا اهلها اهلها فعند الدنیا اهلها اهلها فمن اخذ من الدنیا اکثر مما یکفیه اخذ حتفه وهو لا یشعر رواه البزار وقال لا یروی عن النبی صلی الله علیه وسلم الا من هذا الوجه وفیه هانئ بن المتوکل وهو ضعیف

عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان انبیاء کلهم یدخلون الجنة قبل داؤد وسلیمان بالفی عام وفقراء المسلمین یدخلون الجنة قبل اغنیائهم بار بعین عاما وان اهل المدائن یدخلون الجنة قبل اهل الرساتیق بار بعین عاما تفضل المدائن بالجمعة والجماعات حتی ان الله واذا کان بلاء خص به دونهم رواه الطبرانی فی الاوسط وقال لا یروی عن النبی صلی الله علیه وسلم الا بهذا الاسناد وفیه علی بن سعید بن بشیر قال الدارقطنی لیس بذاک یتفرد باشیاء قال ابن یونس کان یفهم ویحفظ وقال الذهبی حافظ رحال وبقیة رجاله ثقات انتهی شاعر گفته ؎

ده مرده مرد را احمق کند عقل را بی نور و بی رونق کند

عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اکثر اهل الجنة البله وقال ذب ضعیف متضعف لو اقسم علی الله لابره رواه البزار وفیه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغیره وضعفه غیره واحد

گویم بعضی از معاصرین مرحومین درین حدیث جزئی نوشته اند حاصلش آنکه این حدیث اصلی دارد وموضوع نیست واز جنس حسن لغیره یا ضعفاء ست پس بس والله اعلم وحکی رکفته اند البلاهة ادنی الی الخلاص من الظاهة البراء ع ای روشنی طبع تو بر من بلا شدی +

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لله عبادا یعرفون الناس التی سمر رواه البزار والطبرانی فی الاوسط واسناده حسن قلت وفی القرآن الکریم ان فی ذلک لآیات للمتوسمین وقال تعالی فلعرفتهم بسیماهم ولتعرفنهم فی لحن القول وفی معنی ذلک حدیث ابی امامة عن النبی صلی الله علیه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله رواه الطبرانی واسناده حسن قال ابن مسعدی افرس الناس ثلاثة صاحبة موسی التی قالت یا ابت استأجره ان خیر من استأجرت القوی الامین وقال وما رأیت من امامته قالت کنت امشی امامه فجعلنی خلفه وصاحب یوسف حین قال اکرمی مثواه عسی ان ینفعنا او نتخذه ولدا وابوبکر حین استخلف عمر وفی روایة من افرس الناس ثلاثة رواه

الطبراني باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح ان كان محمد بن كثير هو العبدي وان كان الثقفي فقد وثق على ضعف كثير فيه

سعدان النحوي

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين رواه الطبراني وفيه محمد بن رجاء وهو ضعيف وعن ابن عبنة المخزومي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله آنية من اهل الارض وانية ربكم قلوب عباده الصالحين واحبها اليه الينها وارقها رواه الطبراني واسناده حسن آنيخست كه دل را خانهٔ خدا گويند وصلى راصاحب دل جوانمرد

مدمن الصورة

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يعجب من الشاب ليست له صبوة رواه احمد وابو يعلى واسناده حسن يعنى با وجود جوانى دور از عشقبازى ست ؎

در جوانى روش حالت پيرى دارم چون گل زرد بهار م بخزان مى مانم

وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض ابن سبعين في هيئته ابن عشرين في سنيته ومنظره رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث وهو ضعيف قلت وفي رواية عنه رضي الله عنه برفعه خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشركهولكم من تشبه بشبابكم رواه الطبراني في الاوسط والبزار وفيها الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف

من تشبه بقوم

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن خرب وقد وثقه غير واحد وضعفه بعضهم وبقية رجاله ثقات واين تشبه عام ست از تشبه در زى خاص ودر عمل خاص وجز آن واين حديث شرح بس دراز دارد وقاعدهٔ عظيمهٔ از قواعد اسلام ست شيخ الاسلام ابن تيميه رح راكتابى ست موسوم باقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم گويا شرح اين حديث ست اگر خواهى كه بمعانى اين كلمهٔ جامعه در رسى ترا بايد كه عكوف بر مفاهيم آن كتاب كنى وسرمايهٔ انشراح خاطر ازان بكف آرى فانه غاية في هذا الباب ونهاية في اصلاح الآداب

اعفوا اللحى

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد الا وله صيت في السماء فان كان صيته في السماء حسنا وضع في الارض وان كان صيته في السماء سيئا وضع في الارض رواه البزار ورجاله رجال الصحيح قال الهيثمي وله في الصحيح حديث غير هذا وفي حديث سعد بن ابي وقاص برفعه بي شك

ان تعرفوا اهل الجنة من اهل النار قالوا يا رسول الله بم قال بالثناء الحسن والثناء السيئ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لنا اعلم اذا احسنت واذا اسأت فقال اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن انس قال قيل يا رسول الله من اهل الجنة قال من لا يموت حتى يملأ مسامعه مما يحب قيل فمن اهل النار قال من لا يموت حتى يملأ مسامعه مما يكره رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر وهو ثقة

الارواح جنود مجندة

عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه الطبراني بإسناد ضعيف ورواه عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح ورواه ابو يعلى عن عائشة ورجاله رجال الصحيح ايضا وفي حديث ابي هريرة يرفعه المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف رواه احمد والبزار ورجاله رجال الصحيح ورواه احمد والطبراني عن سهل بن سعد مرفوعا واسناده جيد ورواه الطبراني ايضا في الاوسط عن جابر قال في مجمع الزوائد وفيه علي بن بحرام ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

حب الرجل لقوم

عن عائشة قالت ما احب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا تقى رواه ابو يعلى واسناده حسن وفي حديث ابن مسعود يرفعه ان من الايمان ان يحب الرجل لا يحبه الا لله من غير مال اعطاه فذلك الايمان رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وعن ابي امامة يرفعه ما احب عبد عبدا لله الا الكرم ربه عز وجل رواه احمد ورجاله ثقات

محبة الله لعبده

عن سعيد بن ابي سعيد ان ابا سعيد الخدري شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر يا ابا سعيد فان الفقر اسرع الي من احبني منكم سيرج من السيل من اعلى الوادي ومن اعلى الجبل الى اسفله رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا انه شبه الرسل وعن انس قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال اني احبك قال استعد للفاقة رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد من عبادي تحبني اتيته اسرع اليها من احد اصحابه فيما يحبه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتفقد اخاه فيما يتفقد اباه وما تفقد اخوان قط الا كان افضلهما درجة عند الله عز وجل رواه الطبراني وفيه عبد الله بن ميمون بن مرزوق وهو ضعيف

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحاب رجلان في الله الا كان احبهما الى الله عز وجل اشدهما حبا لصاحبه رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه وبقية حديث ابي الدرداء يرفعه ما من رجلين تحابا في الله يظهر الغيب لاكان احبهما الى الله اشدهما حبا لصاحبه رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة

عن يزيد بن ابي حبيب ان اباسالم الجيشاني اتى ابا امامة في منزله فقال اني سمعت اباذر يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا احب احدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره انه يحبه لله وقد جئتك في منزلك رواه احمد واسناده حسن وفي الباب حديث حسن وضعاف بعضها يقوي بعضا وعن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث انس يرفعه قال اعلمته قال لا قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الله الذي احببتني له رواه ابو داود وعن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الفى الرجل اخاه فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة رواه الترمذي

عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عز وجل عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء رواه الطبراني واسناده حسن وفي رواية عن عقبة بن رافع قال كما يحمي احدكم مريضه الماء ليشفى رواه ابو يعلى واسناده حسن وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بك وشهد اني رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك واقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد اني رسولك فلا تحب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا رواه الطبراني ورجاله ثقات

عن ابن عباس قال سمر النبي صلى الله عليه وسلم بشاة سبعة اهل بيت فقالها اهلها فعال والذي نفسي بيده ما للدنيا اهون على الله عز وجل من هذه على اهلها رواه احمد وابو يعلى والبزار وفيه عمر بن مصعب وقد وثق وبقية ضعفه وبقية رجالهم رجال الصحيح وفي رواية عبد الله بن ربيعة مر على عجاة منبوذة فقال اترون هذه هينة على اهلها للدنيا اهون على الله من هذه على اهلها رواه احمد ورجاله

رجال الصحيح وفي الباب احاديث بطرق والفاظ ثابتة

عن انس قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لنأكل عند النبي صلى الله عليه وسلم رأينا في انفسنا فاذكر واذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو تدومون على ما تكونون عندي من الحال لصافحتكم الملائكة بأجنحتها ولكن ساعة وساعة رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد الرازي وهو ثقة ورواه ابو يعلى وقال لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها عيانا وتوضيح نظلكم بالرفع احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست كردى گفتند ناشق حنظلة يا رسول الله فقال وما ذاك قال قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا رأى عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد فما الضيعنا نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات رواه مسلم ومعنى عافسنا عالجنا والاعبنا والضيعات المعايش قاله النووي في الرياض

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجمل وهو يضحكون فقال اكذا ومن ذكرها دم اللذات احسبه قال فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا في سعة الا ضيقه عليه رواه البزار والطبراني في الاوسط باختصار واسنادهما حسن وعن سهل بن سعد الساعدي قال مات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون عليه ويذكرون من عبادته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل كان يدع كثيرا مما يشتهي لنفسه قالوا ما يلتفت صاحبكم كذا صاحبكم كذا صاحبكم حب الموت الى من يعلم اني رسول الله رواه البزار والطبراني وفيه محمد بن اسمعيل بن عياش وهو ضعيف قال ابن مسعود ذهب صفو الدنيا فلم يبق الا الكدر والموت اليوم تحفة كل مسلم وعن ابن عمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا نبي الله من اكيس الناس واحزم الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة رواه الطبراني في الصغير واسناده حسن قلت ورواه ابن ماجة باختصار

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزين

رواه البزار واسنادهما حسن وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالحزن فانه مفاتيح القلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن قال اخشعوا انفسكم بالجوع واظمئوها رواه الطبراني باسناده حسن

عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغاية احاكم فيما خلا من الامم كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس رواه الطبراني في الثلثة الا انه قال في الكبير كما جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم والشمس على قيد قعدات بعد العصر فقال ما عمركم في اعمار من مضى الا كما بقي في هذا النهار فيما مضى منه ورجال الصغير والاوسط رجال الصحيح وفي احد اسانيد الكبير شريك وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح وفي حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه ذات يوم وقد كادت الشمس ان تغرب فلم يبق منها الا شفير فقال والذي نفسي بيده ما بقي من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه وما ترى من الشمس الا يسيرا رواه البزار من طريق خلف بن موسى عن ابيه وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا تزداد منهم الا بعدا رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة جميعا ان كادت لتسبقني رواه احمد والبزار الا انه قال بعثت انا والساعة كهاتين وضم اصبعيه السبابة والوسطى ورجال احمد رجال الصحيح والحديث له طرق والفاظ بعضها يقوي بعضا

عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يأكل الذئاب كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيها ومنه يأتي يوم القيامة يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تنبتون رواه احمد واسناده حسن

عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة قيامة حفاة عراة قيل يا رسول الله ينظر الرجال الى النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار عنه وفيهما ابراهيم بن حماد بن حازم ضعفه الدارقطني وبقية رجال الكبير رجال الصحيح وفي الباب عن ام سلمة والحسن بن علي وسودة بنت زمعة وابي هريرة بطرق والفاظ يقوي بعضها بعضا

الحشر على الدواب

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على الدواب ليوافوا من يومهم المحشر ويبعث صالح على ناقته وابعث على البراق ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة رواه الطبراني في الكبير وفيها ابو صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق وعثمان بن يحيى بن صالح المصري كذلك وبقية رجاله رجال الصحيح ولفظه في الصغير يحشر الناس يوم القيامة على الدواب ليوافوا المحشر ويبعث صالح على ناقته ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتي العضباء وابعث على البراق خطوها عند اقصى طرفها ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادي الاذان محضا ويالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين والآخرين فقبلت ممن قبلت ورددت على من ردت

كويم لفظ يحشر الناس على الدواب عام ست ودلالت ميكند بر آنكه هر كي راز مسلمانان دابه باشد بقدر مرتبه او ترد فيها

كيفية مشي المؤمنين

عن معاذ بن جبل قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم يبعث المؤمنون يوم القيامة جرجا مرتحلين بني ثلاثين سنة رواه احمد واسناده حسن الا ان شهر الم يدرك معاذ بن جبل وفي الباب عن المقدام بن معد يكرب نحوه الا انه قال ابناء ثلث وثلاثين سنة في خلق آدم وحسن يوسف وقلب ابوب اسناده جيد

مقدار القيامة على الكافر

عن ابي سعيد قال قيل يا رسول الله يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول هذا اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون عليه اخف من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا رواه احمد وابو يعلى واسناده حسن وعن ضعف في رواية وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيهون ذلك على المؤمن كما بين الظهر الى العصر رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسمعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الناس يوم القيامة فيقال اين فقراء هذه الامة ومساكينها فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا اتيتنا فصبرنا وليت الامور والسلطان غيرنا فيقول الله جل ذكره صدقتم وانتم هذا فادخلوا الجنة قبل الناس بزمان وبقي شرح الحساب على ذوي الامور والسلطان قالوا فاين المؤمنون يومئذ قال توضع لهم منابر من نور يظل عليهم الغمام فيكون ذلك اليوم اقصى على المؤمنين من ساعة من نهار رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابي كثير الزيدي وهو ثقة

اول من يدخل الجنة

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة احمد لا برحمة الله قالوا

وكانت قالوا لا انا لا ان ونفخر فيه وقال بيده فوق رأسه رواه احمد باسناد حسن وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لن يجي احد منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح قلت وهو في الصحيح باختصار وزاد الطبراني والبزار في رواية عنه ولو يؤاخذ لي بانا وجيسي عما جنا هذا ان لا ونقنا واشار بالسبابة والوسطى ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك ابن زنجويه وهو ثقة وروى البزار اوله عن شريك بن طارق ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة ورواه الطبراني باسانيد ورجال احدها رجال الصحيح

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبأكم بأول ما يقول الله عز وجل للعبد من يوم القيامة هل حبيتم لقاءي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا رحمتك عز وجل فيقول قد وجبت لكم رحمتي رواه الطبراني باسناد بن احدهما حسن

عن يعلى بن منبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي رواه الطبراني وفيه سليمان بن منصور بن عمار وهو ضعيف وعن ابي شيبة قال صحبتان لو اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجا من بردها ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا رواه احمد ورجاله ثقات وعن ابي بكرة الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حر جهنم على امتي كحر الحمام رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تأتين على احدهن يوم كانها زرع هاج داحمد تخفق ابوابها رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف عن عبد الله بن عمرو قال ان اهل النار يدعون مالكا ولا يجيبهم اربعين عاما ثم يقول انكم ماكثون ثم يدعون ربهم فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون ثم ييأس القوم فما هو الا الزفير والشهيق تشبه اصواتهم اصوات الحمير اولها شهيق وآخرها زفير رواه الطبراني في رجاله رجال الصحيح اورد الهيثمي هذه الحديث في باب الخلود لاهل الكفر في النار واهل الايمان في الجنة وروى فيه حديث انس رضي الله عنه مرفوعا في ذبح الموت

عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوا جنة عالية قطوفها دانية رواه الطبراني في الكبير والاوسط

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا فقالوا ازدنا يا رسول الله قال لكل رجل سبعون الفا قالوا ازدنا يا رسول الله وكان على كثيب فحثا بيديه قالوا ازدنا يا رسول الله قال هذا يحثي بيديه قالوا يا نبي الله ابعدل الله من دخل النار بعد هذا رواه ابو يعلى وچون باهر مردان ين هفتاد هزار نفر هفتاد هزار ديگر بجنت در آيند مجموع عدد ايشان چهار لك وفود كرورے رسد وحثا بالاي اين عدد دست كه اندازهٔ آن جز خدا و رسول او صلعم كسے نميداند واين بشارتي ست كه اگر جان را بران فدا سازند هيچ نكرده باشند ورحمة الله وسعت كل شيء وهو ارحم الراحمين اللهم اجعلنا من هؤلاء السبعين الفا انك تقدر على ما تشاء وتجيل بر بقبول الدعاء در مجمع الزوائد اين حديث را مطول ومختصر بچند طريق از احمد وبزار وطبراني باسانيد متعدد روايت نموده وقصهٔ سبقك بها عكاشه آورده ودر روايتي از احمد وبزار كه رجالش رجال صحيح اند نقل نموده كه آنحضرت فرموده صلعم ان استطعتم ان تكونوا من السبعين الالف فافعلوا الحديث واين سبعين الف همان اند كه بي حساب وعذاب بجنت در آيند وصفت ايشان درين احاديث چنين آمده هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون واصل اين حديث در صحيحين ست ودرين كتاب گذشته وعن سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في اصلاب اصلاب رجال من امتي رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم رواه الطبراني باسناده جيد وعموم اين حديث مبشر ست بجوق آخر است باول ودرين فضيلت ومؤيد اوست حديث ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قامت ثلة من الناس يسدون الافق نورهم كالشمس فيقال لمحمد وامته قوموا فادخلوا الجنة بغير حساب ثم يقوم ثلة اخرى يسدون ما بين الافق نورهم كالقمر ليلة البدر فيقال النبي الامي فيفتح لها فيقال لمحمد وامته قوموا فادخلوا الجنة بغير حساب ثم يقوم ثلة اخرى يسدون ما بين الافق نورهم مثل كوكب في السماء فيقال النبي الامي فيفتح لها فيقال لمحمد وامته قوموا فادخلوا الجنة بغير حساب ثم يقوم ثلة اخرى قدر ما بين احد الى الجحفة

سبعون الفا فقلت ان امتي لا تبلغ هذا او تكمل هذا فقال اكملهم الله من الاعراب رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني واضطرب في اسمه صحابيه فقيل عمرو بن عبيد وقيل عمير بن عمرو وقيل عمار بن عبيد وقيل عمرو بن صدم وقيل عمرو بن بلال وفي الباب اثار كثيرة طيبة بعضها يقوي بعضا والله الحمد

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها رواه البزار واسناده حسن وعن ابي هريرة يرفعه الموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء والارض رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وعنه مرفوعا قيد سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولقاب قوس احدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها قلت يا ابا هريرة ما النصيف قال الخمار رواه احمد ورجاله ثقات

عن جابر بن عبد الله قال سئل نبي الله صلى الله عليه وسلم اينام اهل الجنة فقال النوم اخو الموت واهل الجنة لا ينامون رواه الطبراني في الاوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح

وفي حديث زيد بن ارقم في قصة اليهودي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجل ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والشهوة والجماع يعني في الجنة رواه الطبراني والبزار واحد رجاليهما رجال الصحيح غير يمامة بن عقبة وهو ثقة وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله يفضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي بالغداة الواحدة الى مائة عذراء رواه ابو يعلى وفيه زيد بن الحواري وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات وعن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينكح اهل الجنة قال نعم ولا ذكر لا يمل وشهوة لا ينقطع وحسان وحسان وفي رواية ولكن لا مني ولا منية وفي رواية هل ينكح اهل الجنة قال نعم ويا كلون ويشربون رواها كلها الطبراني باسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم وعن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم ولذكر لا يمل وفرج لا يعنى وشهوة لا تنقطع رواه البزار وفي رواية عنده وعند الطبراني في الصغير والاوسط قال قيل يا رسول الله انفضي الى نسائنا في الجنة فقال اي والذي نفسي بيده ان الرجل ليفضي في اليوم الواحد الى مائة عذراء

قال في مجمع الزوائد ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح غير محمد بن نواب وهو ثقة وفي الرواية الاولى عبد الرحمن بن زياد بن انعم وهو ضعيف بغير كذب وبقية رجالها ثقات وعن انس يرفعه قال يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول الله اتطيقها فقال يعطى قوة مائة قال الهيثمي قلت رواه الترمذي باختصار ورواه البزار وفيه من لم اعرفهم

الاربعة في الدنيا وزوجاتهم في الجنة

وفي حديث ام سلمة طويل قالت المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال يا ام سلمة انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفي سنده سليمان بن ابي كريمة وهو ضعيف

نعم الزوجة

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازواج اهل الجنة يغنين ازواجهن باحسن اصوات سمعها احد قط ان مما يغنين نحن الخيرات الحسان ازواج قوم كرام ينظرن بقرة اعينهن وان مما يغنين به نحن الخالدات فلا نفنى نحن الآمنات فلا نخشى نحن المقيمات فلا نظعن رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجالهما رجال الصحيح قلت وفي حديث ام سلمة المتقدم يقول الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا نحن الناعمات فلا نباس ابدا الا نحن المقيمات فلا نظعن ابدا الا نحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا وفي حديث انس بن مالك يرفعه ان الحور العين في الجنة ليغنين يقلن نحن الحور الحسان خير لنا لازواج كرام رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا وعن ابي امامة يرفعه خلق الحور العين من الزعفران رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفي اسناده ضعف

منازل الناس في الجنة

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله لترى غرفهم في الجنة كما الكوكب الطالع الشرقي او الغربي فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي رواية عند الترمذي عن معاذ بن جبل قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله اناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله

قالوا يا رسول الله من هم قال هم قوم تجانبوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ هذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه ابو داؤد ورواه في شرح السنة وكذا في شعب الايمان وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله سبعا سوى يوم القيامة عن يمين العرش وكلتا يدي الله يمين على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بانبياء ولا شهداء ولا صديقين فقيل من هم يا رسول الله قال هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى رواه الطبراني وبجاله وثقوا والحديث طرق والفاظ يقوي بعضها بعضا اللهم انك قد خلقتنا مسلمين فتوفنا على نعمة الاسلام وارشدتنا الى سؤال الفردوس فاسكنا برحمتك في دار السلام

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط رواه الشيخان قال ابن دقيق العيد في احكام الكلام شرح العمدة الفطرة السنة وقال القزاز الفطرة الجبلة التي خلق الله الناس عليها وجبلهم على فعلها قال والختان ما يفتعله الرجل قطعا من الصبي والجارية والاستحداد استفعال من الحديد وهو ازالة شعر العانة بالحديد واما ازالته بغير ذلك كالنتف والنورة فهو محصل المقصود ولكن السنة هو الاول الذي دل عليه لفظ الحديث وقص الشارب يطلق على احفائه وعلى ما دون ذلك واستحب بعض العلماء ازالة ما زاد على الشفة وفسروا به قوله احفوا الشوارب وقوم يرون انهما كما ورد والشعر هما ويفسرون به الاحفاء فان اللفظين لمعنى الاستقصاء ومنه احفاء المسئلة وقد ورد في بعض الروايات انهكوا الشوارب والاصل في قص الشوارب واحفائها وجهان احدهما مخالفة زي الاعاجم وقد وردت هذه العلة منصوصة في الصحيح حيث قال خالفوا المجوس والثاني ان في الفاعن مدخل الطعام والشراب يبلغ في النظافة وازالة من وضر الطعام قال ونتف الابط ازالة ما نبت عليها من الشعر بهذه الوجه اعني النتف وقد يقوم مقامه ما يؤدي المقصود كالاستعمال ما دلت عليه السنة اولى وقد فرق لفظ الحديث بين ازالة شعر العانة وازالة شعر الابط فذكر الاول بالاستحداد وفي الثاني النتف وذلك مما يدل على بقاء هاتين الهيئتين في عهد الصحابة وفي حديث عائشة تر فيه عشر من الفطرة قص الشارب واحفاء

ما الفطرة

اللحية والسواك واستنشاق الماء ونقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان يكون المضمضة قال وكيع وهو احد رواته انتقاص الماء يعني الاستنجاء رواه مسلم البراجم عقد الاصابع واعفاء اللحية معناه لا يقص منها شيء قاله النووي والله اعلم

الدواء والدواء

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاري وفي حديث جابر بعضه لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله رواه مسلم قلت فانا قيد به لئلا يتوهم ان الدواء مستقل في الشفاء وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام رواه ابو داود وفي حديث ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة وقوله الخبيث اي النجس او الحرام وهو اعم في المعنى

المعدة حوض البدن

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم رواه البيهقي في شعب الايمان

الفال والطيرة

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم متفق عليه وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفأل ولا يتطير وكان يعجبه الاسم الحسن رواه في شرح السنة وورد حديث ابن مسعود وسنذكره مرفوعا الطيرة شرك قاله ثلاثا ومنا ناس ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي قال البخاري وهذا عندي قول ابن مسعود وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع كلمة اعجبته قال لخن نافالك من فيك اخرجه ابو داود وعن عروة بن عامر القرشي قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك اخرجه ابو داود وعند الحسن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتطير بشيء وكان اذا بعث عاملا سأل عن اسمه فان اعجبه فرح به ورئي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رئي ذلك في وجهه فاذا دخل قرية سأل عن اسمها فان اعجبه فرح بها وان كرهه عرف ذلك في وجهه

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه احمد وابو داود وابن ماجة وفي حديث ابي هريرة من قعد عند منجم فصدقه بما يقول او اتى امرأته حائضا او امرأته في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد رواه احمد وابو داود وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلوة اربعين يوما رواه مسلم قلت الكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان وبدعي معرفة الاسرار والعرافة من يزعم انه يعرف الامور بمقدمات واسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله كمعرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما انتهى حاصل ما في النهاية

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب او شهد رواه النسائي والترمذي وروى ابن حديث راز علي كرم الله وجهه مرفوعا وايت كرده اند بتقديم وتاخير الفاظ وبجاي يشهده گفته وينبع جنازته اذا مات ويجب له ما يحب لنفسه

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع متفق عليه وتفسير اذن در حديث ابن مسعود مرفوعا چنين آمده اذا نادى منادينا فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء فمن دعا في ذلك الوقت استجيب له رواه الطبراني في الاوسط وفي الرياض ان السنة اذا قيل للمستاذن من انت ان يقول فلان فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم او كنية وكراهة قوله انا ونحوها انتهى

عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه احمد والترمذي وابن ماجة ودر روايتي نزد ابو داود آمده فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما مصافحه در لغت رسانيدن صفحه دست بصفحه دست ست واين بيگانگت حاصل ميشود بوعده ودست مرفوعا ثابت نشده واول كسيكه اين رانطاهر كرد اهل يمن اند رواه ابو داود بسند صحيح عن انس مرفوعا كان اهل الرياض ومصافحه ست ست ونزد هر لقا مستحب وبعد از صبح وعصر بالخصوص بدعت

يعلى گفته حسن وحسين ابتعاق كرده بسوي رسول خدا آمدن هر دو راضم فرمود وگفت ان الولد مبخلة محزنة

فائدة

روایه احمد و در شرح سنه از عایشه آورده که کودکی نزد آنحضرت صلعم آورده شد فرمود ما لهم یختنه عجینة وانهم لیولدون بها آل الله

تقدیم تختم

عن ابی امامة قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم متکاءا علی عصا فقمنا له فقال لا تقوموا کما یقوم الاعاجم یعظم بعضها بعضا رواه ابوداود و انس گفته لم یکن شخص احب الیهم من رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وکانوا اذا رأوه لم یقوموا لما یعلمون من کراهیته لذلک و این نزد ترمذی ست و گفته حسن صحیح ست و درین معنی ست حدیث معاویه مرفوعا بلفظ من سره ان یتمثل له الرجال قیاما فلیتبوأ مقعده من النار رواه الترمذی و ابوداود و آنکه درباره سعد در حدیث ابی سعید خدری آمده قوموا الی سیدکم مراد بدان قیام معالجه ست زیرا که در اکحل زخم داشت و اما حدیث عایشه که چون فاطمه آمدی آنحضرت صلعم از برای او برخاستی و بالعکس پس این قیام محبت بود رواه ابوداود

وضع الید علی البطن

عن ابی هریرة قال رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم رجلا مضطجعا علی بطنه فقال ان هذه ضجعة لا یحبها الله رواه الترمذی و در روایت ابوداود و ابن ماجه آمده که قیس غفاری از اصحاب صفه بنابر تحر یعنی مرضی که در سینه داشت بر شکم خوابیده بود آنحضرت پای مبارک بحرکت او کرد و فرمود هذه ضجعة یبغضها الله و در حدیث ابی ذر ست که مر بی النبی صلی الله علیه وسلم وانا مضطجع علی بطنی فرکضنی برجله وقال یا جندب انما هی ضجعة اهل النار رواه ابن ماجة

العطاس والتثاؤب

عن ابی ایوب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا عطس احدکم فلیقل الحمد لله علی کل حال ولیقل الذی یرد علیه یرحمک الله ولیقل هو یهدیکم الله ویصلح بالکم رواه الترمذی والدارمی و عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا تثاءب احدکم فلیمسک بیده علی فمه فان الشیطان یدخل رواه مسلم گویم در حدیث ابی هریره در باره عطس نیز مرفوعا ذکر تغطیه وجه بدست یا بجامه و خفض صوت آمده و این نزد ترمذی و ابوداؤد ست و ترمذی آنرا حسن صحیح گفته

انشاد الشعر و سماعه

عن عمرو بن الشرید عن ابیه قال ردفت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما فقال هل معک من شعر امیة بن ابی الصلت شیء قلت نعم قال هیه فانشدته بیتا فقال هیه ثم انشدته بیتا فقال هیه حتی انشدته مائة بیت رواه مسلم و این دلیل ست بر انشاد شعر و سماع آن و کثرت انشاد و آنکه در حدیث ابی هریره مرفوعا آمده لان یمتلیء جوف رجل قیحا یریه خیر من ان یمتلیء شعرا متفق علیه پس مراد بدان شعر قبیح ست که شاغل باشد از قرآن و ذکر رحمن و اذ لیس قلیس و لهذا در روایت کعب بن مالک

آمده کردی گفت یا رسول الله ان الله قد انزل فی الشعر ما انزل فقال ان المؤمن یجاهد بسیفه ولسانه والذی نفسی بیده کانما ترمونهم به نضح النبل رواه فی شرح السنة ولنقطر روایت ابن البر در استیعاب آن است قال یا رسول الله ما دا تری فی الشعر فقال ان المؤمن یجاهد بسیفه ولسانه و در ین حدیث علاوه دلالت بر جواز شعر گوئی و شعر خوانی دلیل ست بر آنکه مجاهده بلسان نیز یکی از انواع مجاهدات ست و لسان کار سیف وسنان میکند و هجو مشرکین در نظم روا ست و لهذا در حدیث عایشه آمده که کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یضع لحسان منبرا فی المسجد یقوم علیه قائما یفاخر عن رسول الله او ینافح ویقول ان الله یؤید حسان بروح القدس ما ینافح او فاخر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه البخاری ابن بنده نیز در دیوان شعر خود که بجمع حدیث اعتنیت ان الهجو لا یحل فان الجواز لا ینفی الخیر رواه ابو داود عن البراء بنحوه مختصرا ست مناضحت و مفاخرت کرده ام از جانب رسول خدا صلعم در انتصار سنت و بفحوای هجاهم حسان فشفی واشتفی رواه مسلم عن عایشة از اهل تقلید نا گرفته و امیدوارم که از قوله صلعم ان روح القدس لا یزال یؤیدك ما نافحت عن الله و رسوله حصه کافی برده باشم و چون حسان در دعای اجب عنی اللهم ایده بروح القدس متفق علیه من حدیث البراء خود را شریک ساخته و ما ذاك علی الله بعزیز

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله کفر

و در حدیث ابن عمر ست ایما رجل قال لاخیه کافر فقد باء بها احدهما و در حدیث ابی ذر ست من دعا رجلا بالکفر او قال عدو الله ولیس کذلك الا حار علیه و این هر سه حدیث متفق علیه ست و در بخاری ست از ابی ذر مرفوعا کالمدعی رجل رجلا بالفسوق و کالرامیه بالکفر الا ارتدت علیه ان لم یکن صاحبه کذلك

عبد الوهاب شعرانی در طبقات کبری از شیخ تقی الدین سبکی نقل کرده که وی در جواب سوال از تکفیر اهل بدع و اهواء نوشته اعلم ایها السائل ان کل من خاض من الله عز وجل فی استعظم القول بالتکفیر لمن یقول لا الله الا محمد رسول الله او التکفیر امر هائل عظیم الخطر لان من کفر شخصا بعینه فکانه اخبر ان عاقبته فی الآخرة الخلود فی النار ابدا بین یدیه فی الدنیا سباح الدم والمال لا یمکن من نکاح مسلمة ولا یجری علیه احکام المسلمین لا فی حیاته ولا بعد مماته والخطأ فی ترك الف کافر احب الی من ان اخطی فی المعنویة نفرا ان تلك المسائل التی یفتی فیها بتکفیر هؤلاء القوم فی غایة الدقة والغموض لکثرة فیها والاختلاف قرائنها وتفاوت دواعیها والاستقصاء فی معرفة الخطأ من سائر صنوفه وجهاته والاطلاع علی

حقائق التاویل بشرائطه فلا امانع من صرفه الالفاظ للمعانی التاویل بغیر المحتمل وذلک فیستدعی معرفة جمیع طرق اهل اللسان من حقائق وقبائل العرب فی حقائقها ومجازاتها واستعاراتها ومعرفة دقائق التوحید وغوامضه الی غیر ذلک مما هو متعذر جدا علی الکابر علما حصرا فضلا عن غیرهم واذا کان الانسان یعجز عن تقریر معتقده فی عبارة فکیف یجوز اعتقاد غیره من عبارته فما بقی للحکم بالتکفیر الا المرصح بالکفر واختار ردینا ومحمد الشهادین وخرج عن حد الاسلام جملة وهذا نادر وقیمه فالادب الوقوف عن تکفیر اهل الاهواء والبدع والتسابیر للقوم فی کل نوع فانی ما لا یخالف صریح النصوص وانتهی کویم درین عصر قومی برخاسته که مقلدین مذاهب اربعه را تکفیر میکنند بنا بر اختیار تقلید رجال واین نوعی از تعصب منهی عنست چه غایت تقلید حسن ظن بائمه در فهم نصوص واند لیست وبرین قدر بدعت وجواز استحقاق تکفیر نمی تواند شد نعم هر که محکمات نصوص صحیحه کتاب وسنت گذارد وآثار قوم را بران ترجیح نهد بدون تاویل صحیح وی سخت خاطی ومخطی ولی لوب مبتلای نوعی از غرور ست وقول او مردود وبدعت او بر روی او مضروب والله اعلم الصواب

عن محمد بن حکیم عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ویل لمن یحدث فیکذب لیضحک به القوم ویل له وویل له رواه احمد والترمذی وابوداود والدارمی مفهوم شان ست که اگر حدیث صدق بگوید لاباس بر باشد چنانکه عمر بن خطاب نزد غضب نبوی بر بعض امهات المؤمنین کرده لکن در حدیث ابی هریره مرفوعا آمده ان العبد لیتکلم الکلمة لا یلقی لها الا لیضحک به الناس یهوی بها ابعد ما بین السماء والارض وانه لیزل عن لسانه اشد ما یزل عن قدمه رواه البیهقی فی شعب الایمان

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا فتح العاسن غضب الرب تعالی فاهتز له العرش رواه البیهقی فی شعب الایمان سید در حاشیه مشکوة گفته اهتزاز العرش عبارة عن وقوع امر عظیم کان ذلک المزح رضا بما فیه محظ الله بل یقرب ان یکون کفرا لانه بکاد یفضی الاستخفاف ما حرمه الله تعالی هذا هو الذی اعتمده الفحول الکاملون من العلماء والشعراء والقراء المراتبون انتهی وچون عرش عظیم بر مزح فاسق بجنبد از مزح کافر چه میتوان گفت کجا چه مقدار موجب سخط خدا خواهد بود ودر بارهٔ مطلق مزح حدیث مقداد بن الاسود ست قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رأیتم المداحین فاحثوا فی وجوههم التراب رواه مسلم در لمعات گفته سواء کان مزلا او نظما وگفته اند کف خاکی بر دارد وبر روی مادح ریزد علا بظاهر حدیث وگفته اند قدری مال که در حقیقت باخاک برابرست باو بدهد تا زبان او

ازجواین کس نه شود ع دهن سگ بلقمه دوخته به ۴ وگفته اند مراد حرم کردن بدست از صله و در حدیث ابی بکره ست قال اثنی رجل علی رجل عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال ویلك قطعت عنق اخیك مرارا ان کان احدکم مادحا لا محالة فلیقل احسب فلانا والله حسیبه ان کان یری انه کذلك ولا یزکی علی الله احدا متفق علیه حکم ست این ست ولکن عمل بران زعمر دراز ترک شده و نوبت حب مراد ولالة از برای مدح تا آنجا رسیده که جز اهل خرد شاعر کار بر آری نیگری از ایشان متصور نمیتواند شد ۴ مراد نصیحت خوان جناب عالی نیست ۴ کرزندگانی اصرف آشنائی نیست ۴

عن عمر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تطروني کما اطرت النصاری ابن مریم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق علیه والاطراء هو المبالغة فی المدح والغلو فی الثناء وچون الا اخوانی وزیاده گوئی در حق خیر بشر منهی عنه شد دیگر مردم از علما وصلحا درچه قطار وشمارند

عایشه گفته آنحضرت فرمود من ابتلی من هذه البنات بشیء فاحسن الیهن کن له سترا من النار متفق علیه و در حدیث انس آمده مرفوعا من عال جاریتین حتی تبلغا جاء یوم القیامة انا وهو هکذا وضم اصابعه رواه مسلم مراد باحسان گفته اند قصر بر قدر واجب یا زیاده بران ست وثانی ظاهرست چه این حدیث را در باب نفقت آورده اند نه در باب بر وصله گویم در حدیث ثانی مطلق ذکر عیال داری ست وظاهرش قصرست بر مقدار واجب ولکن من زاد زاده الله احسانا ۴ ومراد ببلوغ رسیدن بحوانی یا بزنی رفتن ست و در حدیث ابن عباس مرفوعا من عال ثلاث بنات او مثالهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتی یغنیهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل یا رسول الله واثنتین قال واثنتین الحدیث رواه فی شرح السنة مراد غنا بمال یا بزوج یا بموت ست والله اعلم

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وکونوا عباد الله اخوانا وفی روایة ولا تنافسوا متفق علیه تحسس تطلب شیء ست بحاسه مجو استراق سمع و دیدن چیزی بطور خفیه یا تفحص عورات مردم و بواطن امور آنها بذریعه غیر خود و تجسس هم جستجوی آن بذات خود و تعرف اخبار بتکلف ومنه الجاسوس و تحنث افزایش در خمس مبیع ست بغیر ارادهٔ خریداری از برای بائع دهی غیر وحسد تمنی زوال نعمت غیر ست اگر آن کس ظالم موذی نیست و تباغض دشمنی کردن ست با دیگری بلا داعیهٔ شرعیه وضرورت دینیه و تدابر بمعنی اغتیاب و تقاطع هجر و گفته اند تنافس رغبت در دنیاست وقیل بمعنی التحاسد و غبطه

که از برای خود هیچ نعمت دیگر خواهد تمنی زوال نعمت از وی جائز ست

حدیث دوم

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کاد الفقر ان یکون کفرا و کاد الحسد ان یغلب القدر

رواه البیهقی فی شعب الایمان یعنی محتاجی سبب کفر ست با عتراض کردن بر قدر یا بعدم رضا بقضا یا بشکوه نمودن بسوی ماسواه یا بمائل شدن بسوی کفر بنا بر آنکه می بیند کافرا را غنی یا بوده اند و اکثر مسلمانان فقرا هستند پس بغرض حصول دولت و مال کافر میگردیده از طاعت اسلام بلکه می شود گاهی که در نومسلمان این زمان انعمی بسیار مشاهده می افتد

حدیث سوم

عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الظلم ظلمات یوم القیامة متفق علیه و فی حدیث جابر بن فرفعه اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات یوم القیامة و اتقوا الشح فان الشح اهلک من کان قبلکم حملهم علی ان سفکوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم ظلم نامیدن چیزی ست در غیر جای او هر چیز که باشد از دین یا از دنیا مثلا تقلید علما را بجای اتباع نبی معصوم و در صفات خدا در ماسوا اثبات کردن همچنین اعتداء در حقوق مردم از مال و جان و آبرو ظلم ست در دنیا بلکه در دین هم ترک امر شرع و ارتکاب نهی او و در این باب حدیثاست و چنانکه عمل صالح نور باشد روز قیامت و پیشرو پیش اهل ایمان رود همچنان ستم تاریکی بود

حدیث چهارم

عن العرباض بن ساریة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا تجلت الخطیئة فی الارض من شهدها فکرهها کان کمن غاب عنها و من غاب عنها فرضیها کان کمن شهدها رواه ابو داؤد و این حدیث بیچارگان اسلام را که بقصر قاصر حاضر مجالس اهل منکر میشوند و بدل آنرا مکروه میدارند بسی تسلی بخش و مبشر نجات از تبعات آن خطیات و خطوات شیطان ست و فساق غائبین را که دل دران بزم خطا بسته اند هر چند در خفت یا خنا باشند نوید شرکت گناه و زیان میدارد و لله در من قال ما ذر کر و انصف فی خلقه

حدیث پنجم مرفوع

ابو ثعلبه در تفسیر قوله تعالی علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم گفته سوگند بخدا پرسیدم آنحضرت را ازین آیه پس فرمود بل ائتمروا بالمعروف و تناهوا عن المنکر حتی اذا رأیت شحا مطاعا و هوی متبعا و دنیا مؤثرة و اعجاب کل ذی رأی برأیه و رأیت امرا لا یدان لک منه فعلیک نفسک و دع امر العوام فان وراءکم ایام الصبر فمن صبر فیهن قبض علی الجمر العامل فیهن اجر خمسین رجلا یعملون مثل عملکم قالوا یا رسول الله اجر خمسین منهم قال اجر خمسین منکم رواه الترمذی و ابن ماجة و ابو داود و درین حدیث شریف که قاعده مظهر از قواعد اسلام ست بجای صیغه لازم صیغه متعدی آورده

و در هنگام تحمل و اتباع خواهش نفس و ایثار دنیا سستی هر واحد بدانش خود ارشاد یا تغایر سکوت از امر و نهی و ایثار جان خود بترک کار و بار عباد خلق فرموده و بران در صورت صبر نمودن که دشوار تر از گرفتن آنست وعده داده بهر چیز پناه صوابی افزوده و کدام نعمت بالاتر ازین باشد که هم از امر و نهی الهیا معذور و رسیدن عدم نفوذ و عدم نفع آن در اینا زمن بلکه بنا بر اثارت فتن و اثامت حکم شرع و غالب سواطن و بر بین شکیبائی که بنا بر ضرورت عجز و ناسائی و عدم درنگ پیش آمده و منجر بگوشه گزینی از عوام شده مژده اجر بسیار بگوش رسانند و هنگام ترک امر بمعروف و نهی عن المنکر را که از واجب دین اسلام ست نشان دهند و شک نیست که هنگامه این هنگام همین زمان ناکام ماست بیش ازین وقت کدام وقت دیگر از برای خموشی و صبر خواهد بود. الله اعلم و مؤید اوست حدیث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبی صلی الله علیه وسلم قال کیف بك اذا اُقیمت فی خالة من الناس مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فکانوا هکذا وشبك بین اصابعه قال فما امرنی فی قال علیك بما تعرف ودع ما تنکر وعلیك بخاصة نفسك وایاك وعوامهم رواه ابو داود وفی روایة الزم بیتك واملك علیك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنکر وعلیك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة رواه الترمذی وصححه واصله فی الصحیح والخالة ما یقطع من شعر الشعر وهی هنا النقی وکأنه الردی من کل شیء ومرجت ای اختلطت واختلفت

در حدیث طویل ابی سعید خدری ست که فرمود آنحضرت صلعم ان بنی آدم خلقوا علی طبقات شتی فمنهم من یولد مؤمنا ویحیی مؤمنا ویموت مؤمنا ومنهم من یولد کافرا ویحیی کافرا ویموت کافرا ومنهم من یولد مؤمنا ویحیی مؤمنا ویموت کافرا ومنهم من یولد کافرا ویحیی کافرا ویموت مؤمنا الحدیث رواه البزار

عن خباب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما انفق مؤمن من نفقة الا اجر فیها الا نفقته فی هذا التراب رواه العدنی وابن ماجه در حدیث آنست مزرعا النفقة کلها فی سبیل الله الا البناء فلا خیر فیه واین نیز تردد ترمذی ست رگفته هذا حدیث غریب مراد بنا فوق حاجت ست لهذا

در حدیث ابن مسعود آمده از آنحضرت صلعم لا تنفق درهما فی المضیعة فانك تجیء یوم القیامة ولا درهم معك رواه الدیلمی فی الفردوس ورواه البیهقی فی شعب الایمان مراد بضیعه بالفتح صناعت مردست وگفته اند یا تامین دزرعه وقریه مراد نهی ست از توغل در اتخاذ این چیز ها که علی شود والله اعلم و در حدیث انس در قصه قبیله مشرقة انصاری آمده

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم جواب سلام او داد و گفت باخاک برابرش کردید سپس سلام گرفت و فرمود اما آن کل بناء وبال علی صاحبه الا ما لا یعنیه رواه ابوداود و فرمود لیس لابن آدم حق فی سوی هذه الخصال بیت یسکنه وثوب یواری به عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذی و عرجون خرمای کهنه و فرمود اذا اراد الله بعبد خیرا زهده فی الدنیا و رغبه فی الآخرة و بصره بعیوب نفسه رواه البیهقی و فرمود ان الدنیا ملعونة ملعون ما فیها الا ذکر الله و ما والاه و عالما او متعلما رواه الترمذی و فرمود ان الله تبارک و تعالی یبغض کل جعظری جواظ صخاب فی الاسواق جیفة باللیل حمار بالنهار عالم بامر الدنیا جاهل بامر الآخرة رواه البیهقی فی شعب الایمان و فرمود ان الله تبارک و تعالی یحب العبد فی ملکه جسله فی الماء والطین و فرمود اتقوا الحرام فی البنیان فانه اساس الخراب بیهقی اول را از علی و ثانی را از ابن عمر در شعب الایمان روایت کرده

شعر

الا یا ساکن القصر المعلی ... سعدت عن قریب فی التراب

له ملک ینادی کل یوم ... لدوا للموت وابنوا للخراب

قلیل عمرنا فی دار دنیا ... ومرجعنا الی دار المآب

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستکون فتن القاعد فیها خیر من القائم والقائم فیها خیر من الماشی والماشی فیها خیر من الساعی من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فلیعذ متفق علیه واین نصست در حذر از فتن و عدم شرکت دران بهیچ وجه از رجوه و درین باب حدیثهاست در مسلم و بخاری و دیگر و در قرآن و در حدیث ابی موسی آمده که فرمود آنحضرت صلی الله علیه وسلم ان بین یدی الساعة فتنا کقطع اللیل المظلم یصبح الرجل فیها مؤمنا ویمسی کافرا ویمسی مؤمنا ویصبح کافرا القاعد فیها خیر من القائم والماشی فیها خیر من الساعی فکسروا قسیکم وقطعوا اوتارکم واضربوا سیوفکم بالحجارة فان دخل علی احد منکم فلیکن کخیر ابنی آدم رواه ابوداود و فی روایة ثم قالوا فما تامرنا قال کونوا احلاس بیوتکم و فی روایة الترمذی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فی الفتنة کسروا قسیکم وقطعوا اوتارکم والزموا اجواف بیوتکم وکونوا کابن آدم و قال هذا حدیث صحیح غریب و در حدیث مقداد بن الاسود آمده که سه بار فرمود الا ان السعید لمن جنب الفتن ولمن ابتلی فصبر فواها رواه ابوداود و در تفسیر گفته واها کلمة یقولها المتأسف علی الشیء والمتعجب منه و عن معقل بن یسار یرفعه العبادة فی الهرج کهجرة الی رواه مسلم والترمذی قال فی التیسیر الهرج هنا الاختلاط والقتال

عن ابی الدرداء قال انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان امامکم عقبة کئودا لا یجوزها المثقلون فاحب ان یخف ثقلی فلا اعقبه رواه البیهقی فی شعب الایمان

توره از کثرت اسباب برخود تنگ میداری سبکبر وجان جویوی گل فروبستند محملها ++

وعن علي قال ارتحلت الدنيا مدبرة واقبلت الآخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل رواه البخاري في ترجمة باب وعن ابن مسعود قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فقال ان النور اذا دخل الصدر انفسح فقيل يا رسول الله هل لذلك من علم يعرف به قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله رواه البيهقي في شعب الايمان

عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق عليه وهم در حديث متفق عليست ازابن عباس مرفوعا اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء وفي الباب احاديث تقدم بعضها في هذا الكتاب

عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل رواه ابو داود

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي رواه الترمذي وابو داود وفي روايته له لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من امتي او من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ودرين باب احاديث بسيار كه در اذاعه لما كان ومايكون بين يدي الساعة باجرح وتعديل مذكور كرده شده ومجموع تلقي بالقبول آن شش فرقه جزابن خلدون كه بتضعيف اين روايات پرداخته وقول او مجروح بست در مجموع الكرامه امارات ظهور ش بر وجه تفصيل مذكوريست وثابت شده كه جملة امم منتظر خروج كي از زعمارست مثلا يهود انتظار خروج دجال ومسيح ونصاري نزول عيسي عليه السلام وامتظر انه واز مسلمانان اهل سنت ظهور مهدي آخر زمان راچشم در راه اند وشيعه بر خروج منتظر قائم خود گوش برآواز وسمنود برآمدن او ناري از محض بلاد هند نشان ميدهند وبالجمله هر يكي را انتظاري يكست كه خواهد برآمد وبر همه جهان مسلط خواهد شد ٥

ای آتش فراقت دلها کباب کرده　　سیلاب اشتیاقت جانها خراب کرده

ولکن زمان ظهور این قضاو قدر در آثار و اخبار متعین نیست مدة احدی از دیگر امم زمان خارج مزعوم خود نشان میدهد جز آنکه علامات و اشراط ما قبل ظهور منتظر سایه بر سر عالم انداخته و ایذان بقرب آن روز گار نموده ؎

مشتاق دیدنیم شنیدن زحد گذشت　　تا کی بچشم غیر تماشا کند کسے

عیسی علیہ السلام

عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لینزلن ان ینزل فیکم ابن مریم حکما عدلا فیکسر الصلیب ویقتل الخنزیر ویضع الجزیة ویفیض المال حتی لا یقبله احد حتی تکون السجدة الواحدة خیرا من الدنیا وما فیها الحدیث متفق علیه وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تزال طائفة من امتی یقاتلون علی الحق ظاهرین الی یوم القیامة قال فینزل عیسی بن مریم فیقول امیرهم تعال صل بنا فیقول لا ان بعضکم علی بعض امراء تکرمة الله هذه الامة رواه مسلم وفی روایة فلما کیف انتم اذا نزل ابن مریم فیکم واما مکم منکم ودرین باب حدیثهاست وظاهرش آن است که مراد بامیر وامام درین اخبار مهدی علیه السلام ست وبعد از انکه ظهور مهدی ونزول عیسی از صحیح مسلم مسلم شد شک در وقوع آن از بعض اهل علم یعنی چه و وارد شده که مهدی هفت یا هشت سال بزید و این در حدیث ابی سعید ست در مشکوة لکن بعد از لفظ رواه بیاض گذاشته و در حدیث ام سلمه وحدیث ابی سعید نزد ابو داود هفت سال آمده واما ابن مریم پس در حدیث ابن عمر ست نزد ابن الجوزی در کتاب الوفا یکهفت خمسا و اربعین سنة ثم یموت فیدفن معی فی قبری الحدیث غرضکه مجموع زمان جناب امام وحضرت روح الله علیهما السلام پنجاه و دو سال برامیرصح روایات میشود بنده رنجور عفا الله عنه حرص تمام دارد که اگر زمانه بر کت نشانه یکی ازین دو حضرات را دریابد اول کسیکه سلام خاتم نبوت را بحضور ایشان رساند من باشم تا کتیبهٔ آخر از کتائب محمدیه گردم وما ذلک علی الله بعزیز وانه علی ما یشاء قدیر وبالاجابة جدیر

بیماری

عن انس قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول قال الله سبحانه وتعالی اذا ابتلیت عبدی بحبیبتیه ثم صبر عوضته منهما الجنة یرید عینیه رواه البخاری یاد دارم که شیخ عبد الحق دهلوی در زاد المتقین نوشته انکه چون شیخ عبد الوهاب متقی را در آخر عمر بصارت چشم زائل شد مریدان و تلامذه

از برای عبادت آمده فرمود این جامی تمنیت ست نه تعریف چه خلقی که از تمام عمر آرزوی آن داشتیم اکنون بدست آمد یعنی چشم از اغیار پوشیدیم و تنها وقف نظارهٔ یار شدیم شعر

دلارامی که داری گر دل در بند دگر چشم از همه عالم فرو بند

بزیارت مشرف شدن

عن جریر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انکم سترون ربکم عیانا وفی روایة کما ترون هذا القمر لا تضامون فی رؤیته الحدیث متفق علیه وفی حدیث صهیب عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة یقول الله تعالی تریدون شیئا ازیدکم فیقولون الم تبیض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فیرفع الحجاب فینظرون الی وجه الله فما اعطوا احب شیئا الیهم من النظر الی ربهم ثم تلا للذین احسنوا الحسنی وزیادة رواه مسلم ودرین باب حدیثهاست وکتاب آلهی بران دلالت دارد در حدیث ابن آدم از آنحضرت صلی الله علیه وسلم آورده ان الله من ینظر الی وجهه غدوة وعشیة ثم قرأ وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة رواه احمد والترمذی واین حدیث درین کتاب گذشته وبعضی این اخبار کمال صحت وقوت دریافته ونیست مخالف درین مسئله مگر شیعه وهر که موافق ایشان ست وانچه علما ء کلام رویت خالق انام را مقید کرده اند بآنکه بلاجهت واتصال شعاع ومسافت وچنین وچنان خواهد بود پس کتاب وسنت ازان تفصیل خاموش ست ونزد ما خوض در امثال این مسائل داخل ست در بدعت وشارع علیه السلام ازچنین خوض وغلو وتعمق نهی فرموده فرحم الله امرأ قصر علی الحصا وعلم یفصل

نهی از مسئلت حرام

در حدیث خباب بن الارت مرفوعا آمده انی سألت الله فیها ای فی الصلوة ثلاثا فاعطانی اثنتین ومنعنی واحدة سألته ان لا یهلک امتی بسنة فاعطانیها وسألته ان لا یسلط علیهم عدوا من غیرهم فاعطانیها وسألته ان لا یلبسهم بأس بعضهم فمنعنیها رواه الترمذی والنسائی ودر حدیث ابی مالک اشعری ست که فرمود ان الله عز وجل اجار کم من ثلاث خلال ان لا یدعو علیکم نبیکم فتهلکوا جمیعا وان لا یظهر اهل الباطل علی اهل الحق وان لا تجتمعوا علی ضلالة رواه ابو داود وعن عوف بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لن یجمع الله علی هذه الامة سیفین سیفا منها وسیفا من عدو ها رواه ابو داود واین اخبار یکی از اعلام نبوت ست ودران تصریحست بر آنکه هلاک این امت بظهور عدو وجمع سیف آنها باسیف ایشان خواهد بود وهمچنان از صدر اسلام تا این زمان

واقع شده هرچند غیر ایشان غالب ست وعدو سیف بکف اما اتصال ایشان ممکن نیست ونیز دران اشارت ست باینکه هرچند بعض این امت جاده گمراهی سپرد اما جمع ایشان هیچگاه بر ضلالت صورت نه بندد وبصداقت این خبر جمیع اهل اثر در هر زمان در نظری از اقطار و دیار ظاهر و آشکار ست و لله الحمد ومؤید است حدیث عمرو بن قیس مرفوعا ان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي واین هر سه امر مشاهد ست الی الآن

فصل صحابه

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه وفي حديث ابي سعيد الخدري برفعه لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه واین نیز متفق علیست ونزد ترمذی ست از جابر مرفوعا لا تمس النار مسلما رآني او رآى من رآني وعن ابن عمر برفعه اذا رأيتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم رواه الترمذي ازینجا ثابت شد که شر سباب صحابه ملعون ست وامت ما موست باین گفتن نزد سماع سباب واین کار دریں امت از فرقه شیعه بخوبی سرانجام یافته واین فضل صحابه بر وجه عموم ست ودر خصوص هر واحد از خلفای راشدین مهدیین وغیر ایشان احادیث کثیره طیبه وارد ست وکتب سنت مجموعه بران مشتمل آمده

اہل بیت رسالت

عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي رواه مسلم مراد باهل بیت علی وفاطمه وحسن وحسین اند بدلیل حدیث سعد بن ابی وقاص که گفت لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم ومؤید است حدیث عایشه که خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه مسلم ودرین احادیث جناب نبوت تعمیم وتخصیص هر دو فرموده مسلم

و هذا حاصل دیگر مناقب هر خاندان تمام بتمام هم آمده و در حدیث جابر بست ترمذی قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجته یوم عرفة وهو علی ناقته القصواء یخطب فسمعته یقول یا ایها الناس انی ترکت فیکم ما ان اخذتم به لن تضلوا کتاب الله وعترتی اهل بیتی ولفظ ترمذی بن ارقم نزد من بدین چنین بست قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی احدهما اعظم من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی ولن یتفرقا حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما مراد هر چند مراد باین بیت وعترت درین اخبار چهار تن باشند لکن شک نیست که ازواج مطهرات داخل اند درین حکم بدخول اولی وجمهور این احادیث را حمل میکنند بر جمهور پنجتن تا یوم القیامه لکن ظاهر تر ما آنست که این فضائل مخصوص ست باین بیت وعترت حاضرة دران زمان چنانکه مناقب صحابه از مهاجر وانصار خاص ست بجماعه موجوده ایشان در حدود نبوت معهذا اگر فحوای الاصول تسری فی الفروع تعدیه این مزایا و فضل ایشان عام باشد بعید نیست و دلیل این دعوی آن ست که تمسک بعترت بعد از قرون مشهود لها بالخیر علی ما ینبغی صورت نمی بندد چه بعد این قرون بحکم حدیث مرفوع که بروایت عمران بن حصین متفق علیه آمده ثم ان بعدهم قوما یشهدون ولا یستشهدون ویخونون ولا یؤتمنون وینذرون ولا یفون ویظهر فیهم السمن وفی روایة ویحلفون ولا یستحلفون تخصیص احدی معلوم نیست بلکه درین باب حدیثها ست وهمه عام ست الا ماشاء الله با آنکه در ایشان اولاد صحابه واولاد فاطمه داخل اند پس ما حصل این احادیث تخصیص این مزایا ست باناس آن زمان بر کت نشان که همه از دوصمت این خصال مبرا گذشته اند وکسانیکه بعد از ایشان آمدند و مبتلای این بلایا نه شده اند بخلاف کسانیکه قاصر اند در عمل وعقیده و بجور بودن خود از نسل اهل بیت یا صحابه خویشتن را مغفور در آخرت و در خور و تمسک در دنیا ی بینند و افی لهجر التفاوش من مکان بعید بالجمله وجود عقائد سنیه و اشتغال صالحه عروق آن مزایا و مناقب را از اصول بسوی فروع میکشد و فقدان آن موجب دور ی از تلبس آن خصال واجور آن اعمال ست والله اعلم بالصواب

عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الناس تبع لقریش فی هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وکافرهم تبع لکافرهم متفق علیه مراد باین شان امامت وامارت خلق ست وزد حدیث جابر مرفوعا آمده الناس تبع لقریش فی الخیر والشر رواه مسلم مراد بخیر اسلام ست ومراد بشر کفر وآین عمر گفته است حضرت پیغمبر صلی الله علیه وسلم را شنیدم که میفرمود که امر در قریش ما بقی منهم اثنان متفق علیه و موضح است حدیث معاویه

جائیکہ فرقہ

گفت شنیدم رسول خدا صلعم گفت ان هذا الامر فی قریش لا یعادیهم احد الا کبه الله علی وجهه ما اقاموا الدین رواه البخاری و معلوم ست که بعد از خلافت راشده حکومت بنی امیه و سلطنت بنی عباسیه در قریش بود و چون ولایت بغداد بدست تتار ضایع شد ملک اسلام از دست قریش بدر رفت و بدست بربران افتاد

نه از روی بصیرت سایهٔ بال هما افتد سیه بخت ست دولت تا کجا خیزد کجا افتد

و تا دولت اسلام روی بانقراض آورد اکثر امت و غالب علوم او در غیر کان سندیه تند و ازان باز عود خلافت و امارت در قریش صورت نبست یک طرف تا یمان چیره شد نه و شد انچه شد چنانچه مدت مدید کشور هند در قبضهٔ اقتدار تیموریه ماند و اکنون مملکت روم در دست عثمانیه ست و وقتی اقوام افاغنه در اقطاع مختلفه حکمران گردیدند و زمانهٔ ایشان هم مدادی کشید تا آنکه هنوز بعضی ولایات ۰ ریاست در دست ایشان ست و وجود امارت قریش در جهان نمونهٔ عنقا و کیمیا گردید و این خلاف مقتضای دلیل ست و از اهل علم و وقوف حل و عقد درین امر کوتاهی نمایان ظاهر شد و لکن کان امر الله مفعولا و راه نوای الملک من تشاء و تنزع الملک ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء ۰ و هر چند صورت این انقلاب صورت منکرست اما بعد از تسلط و قبول خلق با دعای اسلام و اقامت نماز خروج بر ایشان ۰ نبی بر هیچ نیز حلال معروف ست مادام که کفر بواح ازایشان آشکار نشود و در بقای ایشان با این همه حیف و بیداد و لئیمی و لئامی و فای وعدهٔ الهی ست با حضرت ختمی پناهی رسالت دستگاهی صلعم که لا یزال طائفهٔ ازین امت سلمه در جهان ظاهر ماند تا آنکه عیسی بن مریم علیهما السلام فرود آید و مهدی ظهور فرماید و باین حکمت باز حکمت عالم بقریش برگردد و زمام امارت بدست حضرت امام باشد و بعد از ابن مریم که خلیفهٔ پیغمبر باشد در تمشیت امور و انواهی اسلام خود دنیا را چه قدر بقا خواهد بود که اندیشه این و آن میتوان کرد و در بنا دعای نبوی که در حدیث ابن عباس آمده بی قصد بر زبان جاری ست اللهم اذقت اول قریش نکالا فاذق آخرهم نوالا رواه الدارقطنی و این آخر میت را دامن درازست که تا زمان مهدی بلکه تا قیام قیامت میکشد هر چند در وسط این از منه فجی عریض هم رسد باری الحمد لله که بفحوای اول با آخر نسبت دارد امتی که در آغازش رسول خداست صلعم و در انجامش مهدی علیه السلام ست هر گز روی هلاک کلی نه بیند ان شاء الله تعالی

الانصاف

در حدیث طویل انس رضی الله عنه که در بارهٔ شفاعت اهل محشر از مومنین آمده و در ان حکایت بایتان مردم نزد آدم و نوح و ابراهیم و موسی و عیسی علیهم السلام مذکور شده و عذر هر کی بذکر ما جرایش مبین گردیده فاورد شده

قال فما تريني فاستأذن ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد
يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم الى الجنة ثم اعود الثانية الى ان قال
ثم اشفع فيحد لي حدا قال ثم اعود الثالثة فاستأذن على ربي في داره الى ان قال ثم اشفع فيحد لي
حدا قال حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القرآن اي حبس عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى أن
يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعدا نبيكم این حدیث متفق علیست
و در بیان این معنی ست که طلب اذن در شفاعت در مقام محمود سه نوبت خواهد بود و در هر نوبت از حجاب
آلهی تحمیده شود مثلا فرماید که تا کی جماعت نماز را شفاعت کن یا کسانیکه اخلال کرده اند در صلوات یا زنا
یا اهل کبایر دیگر را سفارشش فرما و مخدیه بمقتضی عدم تعدی و تجاوز از حدست ولکن شفاعت نوبت سیوم
احدی را باقی نگذارد و این بشارتی ست که اگر جان را نثارش کنند هیچ حق شکر این نعمت ادا نکرده باشند
و در روایت دیگر ازانس آمده که در کرت ثالثه سر بر کعبه از نخزوا الیها یدرد دل دارد و شفاعت از نابیرون
گردد بعده فرمود و ثم اعود الرابعة الى ان قال فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال
ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله وانیز حدیث
نیز متفق علیست و دلالت دارد بر آنکه در شفاعت مراتب اربعه احدی جز قائل کلمهٔ توحید بیرون از
دائرهٔ نجات نخواهد باقی ماند و لله الحمد ولکن این شفاعت باستیذان واذن و تحمید خدا و باشد چنانچه
فحوای قرآن کریم نیز همین ست نه بجزد ختاری چنانکه طائفهٔ از اهل بدعت گمان کرده ست و گرفتیم که چون
مدار کار بر کلمهٔ توحید آمد وسعت شفاعت امید عاصیان افزود اهل بدعت را نیز رجای عفو دامنگیر
حال شد باری علاج بدعتی که منجر بشرک و کفر میگردد چیست که صاحب چنین بدعت خارج از زمرهٔ اهل توحید
و اهل سنت ست و فرقهٔ ناجیه را در حدیث منحصر فرموده ست در ما انا علیه و اصحابی پس هر کسیرا
باین عنوان و متسم باین سیما ست امید واری او از برای شفاعت و آنهم بی اذن رب عزوجل و یا وجود
ابتلاء در انواع فساد عقائد و عمل مرتع طرفه مانع است رسول خدا فرمود کل بدعة ضلالة و کل ضلالة
في النار بالاتر ازین همه اعتقاد گور پرستان و پیر پرستان و متبعان هوا و گیرندگان هوای خود بجای خدا
بر شفاعت پیران و دستگیر مقبولان ست میدانند که هر چه کنیم کنیم ایشان را بهشت رسانند و نعوذ

باقه من جميع ما كرهه الله عالمي را اميد شفاعت پيغمبران و پيران ملة زنده و جهاني را از دائرة اسلام و ايمان بيرون نبرد خبسان الله وجهه الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا در ابواب حفظ دار درين حديث عرش عظيم ست چنانكه در حديث شفق عليه از ابي هريره آمده فانطلق فان تحت العرش فاتح ساجدا الربي واطلاق دار بر عرش بنابر كمال خصوصيت اوست برب عز مجده وآين حديث منادي ست باعلي مرتبه بانكه ظهور سيادت تامة جناب رسالت وتجلي كاملة مراتب عزت وجاه حضرت نبوت صلى الله عليه وآله وسلم دران روز خواهد بود آنجا كه انبياي اولوالعزم را سوبر تن خيزد وهر يكي از ايشان در جواب سوال شفاعت بعذر خود بيناويزد واحدي از اعيان واكابر اهل محشر را جرأت حرف زدن نبود و دران هنگامه رستخيز خاتم النبيين سيد المرسلين شفيع المذنبين صلى الله عليه وآله وسلم اقدام فرمايد بر انجاح اين مرام و مؤمنين مجوسس بلد دهر صلة قيامت باين شفاعت عظمى وسفارش كبرى نجوانند غرضكه آن روز روز اوست وسخن سخن اوست اللهم صل وسلم عليه صلوة وسلاما دائما لا منقطع ازهما عنا وارزقنا شفاعته التي تنزل عن كرب و بلاء منا برحمتك يا ارحم الراحمين

عن انس عن ابي طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر رواه الترمذي معلوم شد كه سنت ادن سلام بر زبان قاصد بقومي صالح سنت صحيحه ست اينجا ست كه نوشتن سلام بيكديگر در مكاتيب وارقام معمول انام ست

عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء اخرجه الترمذي وعن جابر برفعه من اعطي عطاء فليجز به ان وجد فان لم يجد فليثن فانه من اثنى عليه فقد شكره ومن كتمه فقد كفره اخرجه ابو داود والترمذي وفي رواية عند الترمذي ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور وفي اخرى عند الحاكم عن ابي سعيد مرفوعا من لا يشكر الناس لا يشكر الله تتمة و در حديث انست در قصة قدوم مهاجرين بر انصار وذكر مواسات انصار ايشانرا كه گفتند لقد ذهب الانصار بالاجر كله آنحضرت فرمود لا ما دعوتم الله وثنيتم عليهم اخرجه ابو داود والترمذي وصححه

عن ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الله تعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه

قال النبي خير الخير عاجله فقد اتانا صدقتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولا قد رددناها عليك فاقبلها

الاحسان

الاحسان

قطعه الله تعالى اخرجه ابو داود الرقيله السماء قال في تيسير الوصول الشجنة بكسر الشين المجمة
وفتحها القرابة المشتبكة كاشتباك العروق وفي حديث جرير فعه لا يرحم الله من لا يرحم الناس
اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى لابي داود والنسائي عن ابي هريرة مرفوعا لا تنزع الرحمة
الا من شقي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق وعند مسلم لما خلق الله الخلق
كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي اخرجه الشيخان والترمذي عند البخاري في اخرى
ان رحمتي غلبت غضبي وعند الشيخين في اخرى سبقت غضبي وعنه بر فعه جعل الله الرحمة مائة
جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق
حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه اخرجه الشيخان والنسائي وفي حديث عمر بن
خطاب در قصهٔ زنی از سبی آمده که فرمود رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها
في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه قال فالله تعالى ارحم بعباده من هذه بولدها اخرجه الشيخان
در حديث ابي هريره در قصهٔ مردی که سگ تشنه را آب داد آمده که آنحضرت فرمود فسقى الكلب فشكر الله تعالى
له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر اخرجه الشافعي وابو داود
و در روايت ديگر آمده که زنی بغيه سگی را در روز گرم آب داد فغفر لها به در تيسير الوصول گفته الكبد الرطبة
كل ذات روح ولا تكون رطبة الا اذا كان صاحبها حيا و در حديث عبد الله بن جعفر آمده که شتری بود جوانی
را از انصار کرد او را گرسنه میداشت آنحضرت فرمود افلا انتقى الله في هذه البهيمة اخرجه ابو داود و در
حديث ابو هريره آمده که گفت کا تخفن واظهرهم دوابكم منابرا اخرجه ابو داود و بهمین یکی را از پیغمبران
موری گزیده بود وی حکم کرد که قریهٔ نمل را بسوزند او تعالی بسوی وی وحی کرد که ان قرصتك نملة احرقت
امة من الامم تسبح وبا این حدیث ترجمه حدیث ترمذی ست از ابی هریره مرفوعا در تیسیر گفته قرية النمل مسكنها
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه
ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده اخرجه الستة وعن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اي الصدقة
افضل قال ان تتصدق وانت صحيح شحيح تامل الغنى وتخشى الفقر ولا تدع حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان
كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان اخرجه الخمسة الا الترمذي
عن ابن عمر قال اصاب عمر ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت ارضا بخيبر

لم اصب مالا قط انفس عندي منه فكيف تأمرني به فقال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر انه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث ففقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل زاد في رواية لا ضيف ثم اتفقوا لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم صديقا غير متمول مالا اخرجه الخمسة قال في التيسير المتأثل الذي يعتمد على المال ويقتنيه واين حديث اصل سبت در جواز وثبوت وقف كه آنرا حبس تسبيل وتصدق نيز نامند

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فقال ان شاء الله تعالى فقد استثنى فان شاء رجع وان شاء ترك من غير حنث اخرجه الاربعة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير اخرجه مسلم ومالك والترمذي

عن عيسى وافد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت سنة ثمانين ومائة فقد حلت لامتي الغربة والترهب في رؤس الجبال اخرجه رزين كذا في التيسير وليظر في سند الكيف هو وفي حديث سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يعجز امتي عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد كم نصف يوم قال خمسمائة سنة اخرجه ابو داود ظاهر آنست كه مراد بنصف يوم نصف اليوم الذي يعد فيه ثمانمائة سنة اخرجه ابو داود ظاهر آنست كه مراد

غلبه وقوت اين امت ست تا اين مدت وهمچنان شد كه بعد از پانصد سال جلايت فتن شد تا آنكه دست مملكت اسلام وسلطنت بغداد بر دست تتار تباه وويران شد وازان باز تا امروز كشوكت وصولت كه اين امت را حاصل بود بدست نيامد اگرچه در بعض اقطار ارض هنوز بحسب وعده الهي باخبار صادق صلى الله عليه وآله وسلم وجود وحكومت اسلام معلوم ست فالامر من ذالك قال النووي في الرياض باب في استحباب العزلة عند فساد الزمان والخوف من فتنة في الدين ووقوع في حرام وشبهات ونحوها قال تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين وعن ابي سعيد الخدري قال قال رجل يا رسول الله اي الناس افضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره متفق عليه وعنه يرفعه يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري قال النووي شعف الجبال اعلاها وفي حديث ابي هريرة يرفعه من خير معاش الناس لهم رجل

فی غنیة فی اس شعبة من هذا الشعب او بطن او من هذه الادیة بقیم الصلوٰة ویؤتی الزکوٰة ویعبد ربه حتی یأتیه الیقین لیس من الناس الا فی خیر رواه مسلم

عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی غزاة فقال ان بالمدینة لرجالا ما سرتم مسیرا ولا قطعتم وادیا الا کانوا معکم حبسهم المرض فی روایة الا شرکوکم فی الاجر رواه مسلم وروی البخاری عن انس قال رجعنا من غزوة تبوک مع النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدینة ما سلکنا شعبا ولا وادیا الا وهم معنا حبسهم العذر قوی این احادیث را در ریاض الصالحین در باب اخلاص واحضار نیت در جمیع اعمال واقوال بارزه وخفیه ایراد نموده و گفته عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لا ینظر الی اجسامکم ولا الی صورکم ولکن ینظر الی قلوبکم رواه مسلم

عن انس قال انکم لتعملون اعمالا هی ادق فی اعینکم من الشعر کنا نعدها علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم من الموبقات رواه البخاری وقال الموبقات المهلکات قلت وفی القرآن الکریم وتحسبونه هینا وهو عند الله عظیم واز نجا فرق مراتب اسلام صدر اول وزمان آخر میتوان دریافت که دران ایام صغائر اعمال را در رنگ کبائر داشته ازان مجتنب بودند واز ارتکاب آنها مهالک وموبق می پنداشتند وام وزمان بالعکس اتیان بجمیع امور عظیمه میفرمایند تا بذنوب خفیفه چه رسد ومع ذلک بر نجات خود اطمینان تام حاصل کرده اند نه در اجتناب گناهی باک ست ونه از اتیان شرک وبدعتی خاطر فاعل وقائل اندیشناک ع ببین تفاوت ره از کجاست تا بکجا

عن الزبیر بن عدی قال اتینا انس بن مالک فشکونا الیه ما نلقی من الحجاج فقال اصبروا فانه لا یأتی زمان الا والذی بعده شر منه حتی تلقوا ربکم سمعته من نبیکم صلی الله علیه وسلم رواه البخاری

وعن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسیا او غنا مطغیا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ینتظر او الساعة فالساعة ادهی وامر رواه الترمذی وحسنه

عن ایاس بن ثعلبة الحارثی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اقتطع حق امرء مسلم بیمینه فقد اوجب الله له النار وحرم علیه الجنة فقال رجل وان کان شیئا یسیرا فقال وان قضیبا من اراک رواه مسلم وعلم مسلمان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انما انا بشر مثلکم وانکم تختصمون الی ولعل بعضکم ان یکون الحن بحجته من بعض فاقضی نحو ما اسمع فمن قضیت له بحق اخیه فانما اقطع له

قطعة من النار متفق عليه قال النووي الحق انه على اعم وفي حديث ابن عمر يرفعه لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما رواه البخاري وفي حديث خولة يرفعه ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة رواه البخاري

حق الجار

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت متفق عليه وعنه يرفعه قال لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره ثم يقول ابو هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم متفق عليه قال النووي في الرياض ورُوِيَ خُشُبَة بالاضافة وخشبة بالتنوين على الافراد وقوله عنها يعني عن هذه السنة وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اُهْدِي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري وفي حديث ابن عمر رفعه خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن

تنقيح الكلب وما ورد فيه

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط قال النووي حديث حسن رواه ابو داود وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده يرفعه ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم رواه ابو داود ولكن يعرف الراوي عنها لم يدرك عائشة وقد ذكره مسلم في اول صحيحه تعليقا فقال وذكر عن عائشة قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم وذكره الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث وقال هو حديث صحيح كذا في الرياض وفي حديث انس يرفعه ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه رواه الترمذي وقال غريب گويم احاديثي كه در بارهٔ امامت نماز آمده كه يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله الخ وفيه فاعلمهم بالسنة وقوله ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى وحديث كثرت كثير وحديث تقديم اكثر اخذا از براى قرآن در لحد واخذ درين معنى همه افادهٔ توقير وتقديم اهل فضل ورفع مجالس واظهار مراتب واكرام اهل علم ميكند وقد قال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي
رواه ابو داود والترمذي بأسناد لا بأس به وفي حديث ابي هريرة يرفعه الرجل على دين
خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابو داود والترمذي بأسناد صحيح وحسنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه متفقا عليه عند الشيخين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم اللهم اختم لنا بخاتمة السعادة واجعلنا من الذين لهم الحسنى وزيادة بجاه عريض الجاه
سيدنا محمد ذي الشفاعة وعلى آله وصحبه ذوي السيادة

فصل دوم در فوائد وعوائد

قال البيهقي في كتاب الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد في باب الاعتصام بالسنة واجتناب البدعة
قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال
وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله قال الشافعي سمعت بعض
من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول الله صلعم قال البيهقي وروينا عن
الحسن البصري وقتادة ويحيى بن ابي كثير قالوا سيمون بن مهران الرد الى الله الرد الى كتابه
والرد الى الرسول اذا قبض الى سنته انتهى وزاد القاضي عياض في شفائه قوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وينفض لكم ذنوبكم وقال تعالى فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الى
قوله لعلكم تهتدون وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك اي يرجعون لحكمك
ويرضون به وهو رضاية لصحة ايمانهم فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و
يسلموا تسليما اي ينقادون لحكمك والكل للتفيد الانقياد ظاهرا وباطنا وقال تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة بالكسر والضم اي قدوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر قال
محمد بن علي الحكيم الترمذي جعل الصوفي الاسوة في الرسول الاقتداء به والاتباع لسنته وترك مخالفته
في قوله او فعله وقال غيره والحمد لله المفسرين بمعناه وقيل هو عتاب للمختلفين عنه صلعم وقال

الاعتصام بالسنة

سهل التستري في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم انعم عليهم بمتابعة السنة فاسرهم بذلك ووعدهم الاهتداء باتباعه فقال واتبعوه لعلكم تهتدون ووعدهم محبته في الآية الاخرى ومغفرته اذا اتبعوه واثنى عليهم اهوائهم وما يجري اليه نفوسهم واخبر ان عصمة ايمانهم في انقياد هم له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض عليه انتهى قال البيهقي وفي حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع الحديث وفيه اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة نبيه رواه البيهقي بسنده وعن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه رواه البيهقي بسنده ورواه ابو داود والترمذي وابن ماجة ايضا وفي حديث جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اخرجه البيهقي بسنده ثم اسند حديث العرباض بن سارية واسنده ايضا عياض في الشفاء ولفظه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كان هذا موعظة مودع فماذا تعهد الينا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه عياض عن الوليد كذا قال الذهبي في تاريخه ومن خطه نقلت وزاد في حديث جابر بعضه وكل ضلالة في النار انتهى وقد تقدم هذا الحديث في هذا الكتاب في الفصل الاول منه لكن بغير هذا اللفظ كما روى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا ثم اسند عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها لا ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة

سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء والخرج الدارمي وابو نعيم والبيهقي
مسندا مرفوعا القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم فمن استمسك بحبل شيء وفهمه وحفظه
جامع القرآن وفيه ان الحديث لا يفارق القرآن وانما الكثير واحد ومن تعاون بالقرآن وحد بين متفقه
خسر الدنيا والآخرة اخرج ابن ابي شيبة ان ياخذ وا بقولي يطيعوا امري ويتبعوا سنتي فمن رضي بقولي فقد
رضي بالقرآن قال تعالى وما اتاكم الرسول الخ من اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني
وفي حديث كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيى
سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك
من اجور الناس شيئا ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله فان عليه اثم من عمل بها
من الناس لا ينقص ذلك من اثام الناس شيئا وفي حديث ابي ذر يرفعه امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نعلم الناس السنن اخرجها البيهقي وقال واذا لزم اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سن
وكان لزومه فرضا فلا سبيل الى اتباع سنته الا بعد معرفتها ولا سبيل لنا الى معرفتها الا بقبول خبر
الصادق عنه لزم قبوله ليمكننا متابعته ولذلك امر بتعليمها والدعاء اليها وبالله التوفيق وقد ذكرنا
في كتاب المدخل وغيره ان الخلاف المذموم ما خولف فيه كتاب او سنة صحيحة او اجماع او ما في معنى واحد
من هؤلاء وكذلك خلاف من خالف اهل السنة فيما اشرنا اليه في هذا الكتاب فقد قال الله عز وجل
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وقد جاء الكتاب والسنة بذم الجماع
الصحابة باشياء مما اثبتناه من صفات الله عز وجل ورؤيته وشفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم
وغير ذلك فمن نفاه واختلف فيه كان ذلك اختلافا بعد مجيء السنة وترك ما ورد فيه من الكتاب
غير سائغ في الشريعة فلا وجه لترك الظاهر لاجل تاويله او بما هو اقوى منه والله يعصمنا من ذلك برحمته
قال السيد العلامة في جمع التشتيت ان الله تعالى انزل على رسوله وحيين واوجب على عباده
الايمان بهما والعمل بما فيهما وهما الكتاب والحكمة قال تعالى وانزل عليك الكتاب والحكمة وقال
يعلمهم الكتاب والحكمة وقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة والحكمة هي السنة
باتفاق سلف الامة وما اخبر به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فانه واجب تصديقه والايمان
به كما اخبر الرب تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا اصل متفق عليه بين اهل الاسلام

لا ينكره الا من ليس منهم وقد قال صلى الله عليه وسلم اوتيت الكتاب ومثله معه الحديث انتهى وعقل القاضي عياض في شفاه ثم فصلا في وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم وامتثال سنته قال الخفاجي في نسيم الرياض واما ما ورد عن السلف الصالحين يعني الصحابة والتابعين في اول القرون والائمة يعني من بعدهم من العلماء والمجتهدين من اتباع سنته اي طريقته والاقتداء بهديه وسيرته فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال الجواب على سؤال يا ابن الخوان الله بعث الينا محمدا ونحن لا نعلم شيئا فانما نفعل كما رأيناه يفعل وقال الحسن عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة رواه عبد الرزاق عن معمر مرسلا والدارمي متصلا عن ابن سيرين قال الخفاجي في هذا معنى مع كقوله تعالى ادخلوا في السلم اي موافق للسنة ومصاحبا لها وان قل ومثله قولهم عليك بان كثر والتعبير ينبغي اشارة الى انه يراعي السنة في جميعه علما وهيئة حتى الخيط السنة وهذا كمن تجهل ضفر ذاركعتين ولم يصل الصلوات التي ابتدعها بعض الصوفية بهما عة كالرغائب وقيل المراد الابتداع بالاعمال التي لها اصل في العبادة كصلاة الصوم وما اشبهه وقال ابن شهاب الزهري بلغنا عن رجال من اهل العلم انهم قالوا الاعتصام بالسنة اي التمسك بها نجاة اي مما يخافه المرء في الدنيا والآخرة وفي القاموس اعتصم بالله امتنع بلطفه من المعصية اي من تلبس بالسنة محفوظ من ان يقع في معاصي الله وفيه حث على حفظها والعمل بها وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عماله ونوابه وامرهم بتعليم السنة اي ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله في سفاره واقامته والفرائض اي قسمة المواريث لانها نصف العلم وفقدها من اشراط الساعة والكلن اي اللغة والمراد بها لغة العرب وما يتعلق بها من الاعراب على البلاغة وقال الزهري معناه تعلموا لغة العرب في القرآن واعربوها معانيه وقال الزمخشري اللحن على الغرب الواقع في القرآن والحديث ومن لم يعرف فلم يعرف انك الكلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رواه سعيد بن منصور في سننه وقال في آخر رواه الدارمي ان ناسا يجادلونكم يعني بالقرآن اي يخاصمونكم بما تحكم في بعض الاحكام التي قلتم بها انه يقول القرآن فيه ما يخالفكم نظر الظاهر هم مما بينته او خصصته او نسخته السنة فخذوهم بالسنة الوارد عنه صلى الله عليه وسلم فان اصحاب السنة اي علماء الحديث ونقاده اعلم بكتاب الله اي بمعاني القرآن ممن يقتصر بظاهر القرآن لمعرفتهم بناسخه ومنسوخه ومخصصه ومأوله فان تفسير القرآن انما يعلم من السنة وفي خبر الذي رواه عنه مسلم حين

صلى عقب ركعتي الخليفة ركعتين قال اصنع كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اني فاقتدي
بآثاره وكل ما صنعه وتركن على حين قرن فقال له عثمان قد رأني الناس عنه وتفاصله قال الراجح
اي اما لو لم تسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل من الناس لاجل احسن من الناس خالف فعله
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتدي ثم رأيت علي بما صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه
اكلا الي لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطعت
اي مالم اضطر الى خلافهما فان الضرورات تبيح المحظورات وفي نسخة وسنة نبيه وكان ابن مسعود
يقول في اثر رواه الدارمي والطبراني عن ابي الدرداء الاقتصاد في السنة اي في طريقة سنن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير من الاجتهاد في البدعة وقال ابن عمر لجمار رواه ابن حميد في مسنده باسناد صحيح
صلوة السفر ركعتان من خالف السنة كفر اي صار كافرا ان قصد مخالفة فعله صلى الله عليه وسلم
عنادا او انكر جواز فعله والا فهو مجرد الاقدام مبتدع عند ابي حنيفة رح وبعض الفقهاء وقيل الكفر
بمعنى كفران النعمة اي انعم الله تعالى بها عليه من احسانه عليه بتسهيل امره وقال ابن كعب
عليكم بالسبيل اي طريق الله وصراطه المستقيم وهو العمل الخالص تقربا الى الله تعالى والسنة اي
طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه فانه تسهيل للحث على التمسك بالسنة والتصبر للشان
ما على الارض اظهر ان المراد بمن عليها كل موجود من الاحياء العقلاء من هذه الامة من عصره
الى يوم القيامة وقيل المراد به من كان موجودا في عصره من الصحابة وخصهم لان قرنه خير القرون
وغلبهم الكفر من قواب غيرهم والظاهر ما قلنا ولما امر من ان العامل لسنتي عند فساد امتي له اجر
مائة شهيد من جبل على السبيل والسنة مسكك بهما ذكر الله فاضت عيناه من خشية الله تعالى
فيسقط من عينيه ابدا او ما على الارض من جبل على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه اي احضره في قلبه
وذهب عن غفلة ربه وجلاله وعظمته فاقشعر جلده اي احدثه قشعريرة وهي الرعدة كما
في القاموس من خشية الله اي من مخافة خوفه قال الراغب الخشية خوف يشوبه تعظيم وأكثر ما
يكون عن علم بما يخشى منه ولذا خص العلماء بها في قوله سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء
اعلم ان مثله بفتحتين اي صفته وحاله العجيبة كسبب بفتحتين اي كهدة الصفة شجرة
دقت فصارت رميما يابسا وهو اشارة الى ان له خطرا كثيرة قديمة تهي كذلك

اي في دائمة قائمة على هذه الحالة من قدم اورقها وييسها واصله لينها هي كذلك اذا اصابها ريح شديدة فتحات عنها ورقها اي سقط وفي القاموس حته اي فركه وقشره فانحت وتحات والورق سقطت كانحتت انتهى وفتحات بفتحات تأمشددة أخره مطاوع حته الاحط الله خطاياه المراد بها هنا المعفرة وعبر بها على طريق الاستعارة وعبر به لمناسبة المشبه وخطايا جمع خطية وهي الذنب كما تحاتت اصله تتحاتت مضارع بمعنى تسقط عن الشجرة ورقها فان اقتصادا اي اعتدالا او توسطا من غير تفريط في سبيل الله وسنة خير من اجتهاد اي زيادة وبذل جهد وطاقة في خلاف سبيل الله وسنة اي بدعة مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظروا المراد بالنظر هنا التدبر والتأمل ان يكون عملكم ان كان اقتصادا واجتهادا ان يكون على منهاج الانبياء وسنتهم اي على طريقتهم والمنهاج والمنهج بمعنى الطريق الواضح وعبر بالانبياء والمراد منهاج نبينا صلى الله عليه وسلم اشارة الى ان منهاجهم جار على منهاجه غير مخالف كما قال الله تعالى فبهداهم اقتده وجريه باعتبار التوحيد والعقائد الحقة والاعمال الصالحة والاخلاص لا انهم امورون باتباعهم فيما لم يرد فيه نص كما توهم وان كان صلى الله عليه وسلم نفسه كذلك وعن خطأ في قوله تعالى فان تنازعتم اي اختلفتم ايها [illegible] في شيء من امور الدين فردوه اي ارجعوه الى الله والى الرسول اي الى ما قالا اه اي الكتاب والله وشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي لما مات الائمة وسلطان الائمة ليس فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لم تثبت فحديث في شريعته الا اتباعها اي اتباع السنة والعمل بها وكان يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي واذا خالف قولي الحديث فاضربوا به عرض الحائط وهكذا نبعه ائمتنا الشافعية وقال عمر رضي الله عنه لما نظر الى الحجر الاسود في طوافه انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في طوافه يقبلك ما قبلتك ثم قبله بعد ما ذكر وروى الحاكم ان عليا رضي الله عنه كان خلف عمر فلما سمع قوله هذا قال له بل يضر وينفع فان الله لما اخذ الميثاق على بني آدم في عالم الذر كتب ذلك في رق والقمه الحجر الاسود وسيأتي يوم القيامة وله لسان ينطق به لمن استلمه بالتوحيد ووفائها العهد وروي مثل ذلك وكرر صلى الله عليه وسلم فاقره وقال قالوا ان عمر رضي الله عنه كان عالما بذلك ولكنه قال مقالته هذا ليسمعه الناس لقرب عهد هم بالجاهلية وروى أنه

الاحجار فخشي ان يضلوا ويعتقدوا نفعها فيأتيا سأله عليه وقال وردت ان الحجر يمين الله في ارضه اي في الارض ليقبل كما يقبل اليد اليمنى دون اليسرى تكريما لها او ان تقبيله يفيض الانعام والرضاء كتقبيل يد العظماء فهو استعارة والاضافة للتشريف كبيت الله وفيه رد على من قال ان الحجر الاسود له خاصة في ذاته كخاصة المغناطيس الجاذب للحديد وفي الحديث من الاحكام انه يكره تقبيل ما لم يرد الشرع بتقبيله كما يفعله بعض العوام من تقبيل قبور الاولياء والاماكن المباركة وقال الشافعي كل مكان قبل من البيت حسن لم يرد به استحباب وانما اراد اباحته لان المباح حسن عند بعض الاصوليين انتهى كلام الخفاجي قلت وكا ثناني بين قول عمر وقول علي فان كلا واحد من هذين القولين ورد في باب اخر وانما جاء الخلاف ممن جهل الفهم والحق في ذلك القصر على المورد ولم يرد في حديث صحيح كون الحجر الاسود نافعا وضارا وانما ورد فضله شعر

طرب نا لتعريض العذول بذكركم ... فنحن بواد والعذول بواد

ورحم الله عليا كرم الله وجهه فانه في جواب عمر لم يحصل الرواية بما لم يكن اهلا لان الذكر في هذا المقام يعني موضع سد الذرائع وتحقيق الامور واستدل بالمفهوم دون المنطوق رحمة لشان البشر وان كان كبيرا بل الكبير انتهى قولي وروي عبد الله بن عمر بن يرناقته في مكان فشغل فقال لا ادري اي وجه ما فعلته وحكمته الا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله اي بل يرناقته في هذا المكان ففعلته اقتداء به صلى الله عليه وسلم وفيه انه يستحب الاقتداء بأفعاله صلى الله عليه وسلم تبركا وتيمنا واما غيره فيكره الاقتداء به في مثله كما يفعله بعض الصوفية في اتباع آثار مشائخهم ومن هذا القبيل لبس الخرقة ونحوها فاخر فيه وقال ابو عثمان الحيري شيخ الصوفية بنيسابور من اقر السنة على نفسه قولا وفعلا اي في اقواله وافعاله اي جعلها اميرا عليه وحاكما وهو عبارة عن عدم مخالفتها نطقا بالحكمة اي القول الصواب النافع له في الدنيا والاخرة وكل كلام وافق الحق فهو حكمة ومن اتبع الهوى نطق بالبدعة اي بما ليس في الحق مما زينه له الشيطان من الضلالة وقال اعمل التستري شيخ الزهاد اصول مذهبنا اي التصوف اي قواعده التي تدور عليها ثلاثة اولها واعظمها الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه في الاخلاق والافعال والثاني اكل الحلال والثالث اخلاص النية في الاعمال وهذه الاصول وان كانت اصول الصوفية فهي اصول الشريعة ايضا وقد ورد

في الحديث ظاهر وبجاء اي ورد عن السلف في التفاسير المأثورة في تفسير قوله تعالى
والعمل الصالح يرفعه الله الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فان العمل لا يكون صالحا مقبولا الا اذا
وافق الكتاب والسنة وموافقتهما بان لا يعتقد ولا يعمل الا وحكي ان الامام احمد بن حنبل
امام السنة الزاهد المعابد وله مناقب افردت بالتاليف قال كنت يوما مع جماعة نتحدث في
شيء هم عريانا ودخلوا الماء للاغتسال فاستعملت الحديث اي عملت به وقيل المعنى طلبت ذلك
من نفسي وقلت لا نوافق هؤلاء وهل الحديث رواه مسلم والترمذي وهو من كان يؤمن بالله و
اليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر يعني الازار وهو ما يستر به نصف البدن الاسفل ولما اجتهد
فرأيت في المنام تلك الليلة اي الليلة التي تلي يوم تجردهم قائلا لي يا احمد ابشر ان الله قد غفر لك
اي عفا عنك وانعم عليك بقبول ما صدر منك باستعمال السنة اي بسبب اقتدائك بالرسول
صلى الله عليه وسلم والعمل بحديثه وجملك اما مان تقتدي بك فقلت لمن رأيت وانت قلت
من انت قال جبريل عليه السلام انتهى خلاصة ما في نسيم الرياض وتمامه قال صلى الله عليه وسلم
ان الله يدخل العبد الجنة بالسنة الواحدة وان قلت فسك بها اي استثلها وعمل بها خلصا و
عن ابي هريرة في حديثه رواه الطبراني في الاوسط المتمسك بسنتي عند فساد امتي اي تغير احوالها
وتركها امور الدين واتباع البدع وذلك في آخر الزمان له اجر مائة شهيد ومن وفقه الله تعالى
مع فساد عصره واهله فقد اختار دار البقاء على دار الفناء واركب المشاق بمخالفة الناس والتقوى

بين الفجار كالمصيبة بين الابرار شعر

رأيت عبيد الله اكرم من مضى ... وافضل من فضل بن يحيى بن خالد
اولئك جادوا والزمان مساعد ... وقد جادوا والدهر غير مساعد

ثم عقد القاضي عياض فصلا آخر وقال في الدعوة اسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبديل سنته اي تغييرها
بوجه من وجوه التغيير ولو بتأويل على خلاف مراده ضلالا اي ضلوا عن الطريق المستقيم وعن
طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وشر هذه البدعة اي امر احدثه في الدين مستوحش عليه اي مذموم الوعيد
لقائلها في احاديث كثيرة وفي اباحة دمه صلى الله عليه وسلم كان ضد التوحيد وهو الشرك
فيه داعية المساكين في الدنيا والعذاب الاليم في الآخرة قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم

فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا واستدل بهذه الآية على حجية الاجماع كما بين في كتب الاصول انتهى قلت وليس فيه ذلك كما بينه الشوكاني رحمه الله في الارشاد وغيره وفي حديث ابي هريرة يرفعه فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال فناديهم الا هلم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاسحقا سحقا اي غيرا واستنكر وارتكبوا امورا لم تعهد منهم فاقول سحقا سحقا رواه مسلم والامام مالك فان كان المراد اهل البدع من المؤمنين واصحاب الكبائر فالاظهر وقيل المنافقون وقيل المرتدون والاول اولى وروى الشيخان عن انس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتي اي تركها فليس مني اي من اتباعي واشياعي وهذا تبري منه ورد له فهو في معنى الحديث الذي قبله وقال في حديث رواه الشيخان من احدث في امرنا هذا اي احدث بدعة في الدين وزور من الحدث وهما بمعنى ما ليس منه اي امر مخالف للكتاب والسنة فهو رد اي مردود عبر بالمصدر للمبالغة كرجل عدل وهذا من حديث طويل من قواعد الدين وقال الطوفي انه نصف الدين وقال تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وقال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم عن ابن مسعود هلك المتنطعون اي وقع في امرهم هلاك يؤدي الى غضب الله وعقابه من تنطع اي بالغ وطال في الامور وتشدق بكلام لا حاجة اليه ومناسبته لما قبله ان من تنطع خرج عن ظاهر السنة وعدل عن ظاهر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به من سنته في اقواله وافعاله واحكامه وهديه الا عملته اقتداء به صلى الله عليه وسلم وانباعا لآثاره المحمدية اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ اي اميل عن الحق والسنة انتهى اللهم هذا قول الصديق الاول وانا ايضا اقول به وقد سماني ابي بالصديق فالحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير وتجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير وتجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير وتجيء الاسلام

مقول يارب انت السلام وانا الاسلام فيقول انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي اخرجه احمد والطبراني في الاوسط قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال السيد العلامة بدر الملة المنير محمد بن اسمعيل الامير في جمع الكشتبت في شرح ابيات التشبيه الاسلام لغة ماقرر معناه يعني سلم بمعنى انقاد وصار مسلما والمراد به هنا ما فسر به رسول الله صلعم في حديث جبريل عليه السلام اعني قوله صلعم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا الحديث اخرجه مسلم وفيه السوال عن الايمان والاحسان والجواب عنهما وانما كان الاسلام من الله ما قضى به جعلنا الله ممن نرضاه انه هو الذي هدى اليه ودعا اليه ودل عليه كما قال عبد الله بن رواحة

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

بحضرة صلعم واقره على ذلك بل قال الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وقال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفي حديث رفاعة بن رافع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين الحديث اخرجه احمد والبخاري في الادب والنسائي والحاكم وصححه والمراد ثبت حب الايمان الينا لانه تعالى قال اخبارا نه حببه اليهم فهو من باب سؤال استمرار ما انعم كقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واذا عرفت هذا عرفت عظيمة نعمة الاسلام فاي نعمة اعظم منه على الانام وهو الذي سأله خليل الرحمن له كما حكاه عنه ربنا عز وجل في القرآن حيث قال سائلا ربه كان يدين عليه من الاسلام ما اداه فقال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فاي نعمة اعظم من الاسلام وبه وصى ابراهيم بنيه ويعقوب عليهما السلام فقال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واي نعمة اعظم من نعمة الاسلام وهو صلة ابينا الخليل عليه السلام وبه سمى الله هذه الامة قبل وجودها في التوراة والانجيل فاخرج ابن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل قال في التوراة والانجيل وفيهما قال في القرآن

واي نعمة اعظم منه وقد سأله اهل الايمان من قوم موسى عليه السلام حيث قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين فرسأل ذلك رسولنا الامين كما سلف في حديث رفاعة المتقدم وسأله من الانبياء يوسف الصديق حين سأل ربه ان يلحقه بخير فريق فقال توفني مسلما والحقني بالصالحين عن ابن عباس قال المشتاق الى لقاء الله واحسان الجنة به وبأبائه فدعا الله ان يتوفاه وان يلحقه بهم ولم يسأل نبي قط الموت غير يوسف اخرجه ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج وأي نعمة اعظم من منة الاسلام وقد سماه الله دينا فقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام واي نعمة اشرف من هبة الاسلام ولا يقبل دين خيرا من الانام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه واي عطية اسنى من عطية الاسلام وهو الذي رضيه الله تعالى لدينه فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وأي منحة اجل من منحة الاسلام وبه كل من في السموات والارض يتمتعون فقال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قال ابن عباس طوعا من في السموات الملائكة ومن في الارض من اهل ملة الاسلام وكرها من اتى به من سبايا الامم في السلاسل والاغلال يقادون الى الجنة وهو كاره اخرجه الطبراني باسناد ضعيف واي صلة افخر من صلة الاسلام اذ بها سمى الله تعالى من هداه من الايام وهو خليل ربنا وسائر المسلمين كما قال سبحانه وتعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين واي حياة اسنى لمن حباه الله بالاسلام وقد امر الله خير خلقه و رسله عليهم السلام ان يقول واما اول المسلمين وجعلها من اذكار اشرف طاعات المؤمنين بل جعلها في مفتاح اشرف العبادات بكرها القائل في اليوم خمس مرات وكيف لا يكون الاسلام عظيم العطايا واسناها وبه النجاة غدا من اهوال يوم القيامة وعناه وبالاسلام تبيض الوجوه حين تسود وجوه من اعرض عن هداه وبالاسلام يشرب من حوض سيد ولد عدنان حين يذاد عنه اهل العصيان وبالاسلام يجيز على الصراط اذا تها فتت الاشقياء منه الى النيران وبالاسلام نجى المسلم عن الجرم امتاز ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وبالاسلام يثبت الله العبد في الجواب على ملائكة ربه حين يسأله وهي نعت الثواب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن في قبره واتاه ملكان فانتهراه فقام يهب كما يهب نائم فقال ما يدريك

لله ولي نعمة من سأل ربه سؤال الموحدين يتوسل بالاسلام الى الله تعالى ان يحشره على الاسلام ويتوفاه عليه ويلحقه بالصالحين ان حاجة كل الانبياء الى الاسلام كحاجة ابينا آدم الى الاسلام في الجنة

فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي فينادي منادان صدق عبدي فافرشوا له في الجنة اخرجه ابن ابي عاصم في السنة وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان وفي هذا المعنى حديث اسماء بنت يزيد عند المسلمين انزل روح القدس هذي وبشرى كما قال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين وكاجل الاسلام جعل الله لعباده من النعم ما لا يحصى مما فيه اقلام العلماء فقال تعالى والله جعل لكم من بيوتكم سكنا الى اخر الآيتين قول لهم كما تعلمون نعمته عليكم لعلكم تسلمون وكرر اشتملت هاتان الآيتان على تعداد نعم لا يفي بالتعبير عنها لسان بل وتكلم عليها على انفرادها لا احتمل جعل ايستغرق عدة اوقات وازمان فالحمد لله الذي من علينا بالاسلام وهدانا اليه بفضله والانعام وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله كلمة صادقة يقر لها المسلمون في دار السلام وانما اطلت فيما يعنيه الناظر والاغلبي بتطويل فان التعريف بمقدار نعمة الاسلام يفتقر الى مؤلف جليل اني رأيت غالب اهل الاسلام لا يعرفون نعمته ولا يشكرون منته بل لا يخطر ببال اكثرهم نعمة الاسلام انما نظرهم حطام الدنيا ومتاعها فجاهها ورياستها في الانعام ولقد جهل الحقيقة وتنكب عن الصراط المستقيم من الطريقة

الايمان عرفه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال جواب جبريل عليه السلام لما جاءه سائلا عنه وقال فاخبرني عن الايمان وهو طرف من الحديث الذي ذكرنا شطره قريبا وانه اخرجه مسلم من حديث عمر فاخرج لسمه والبزار وابو يعلى وابن مردويه بسند صحيح عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الاسلام علانية والايمان في القلب ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات ويقول التقوى ها هنا التقوى ها هنا فالاسلام اسم لما كان عملا بالجوارح وازنه للعيون واسلم به اسلم حقن الدماء ويطيب به على العمل الثناء ويوصف بالعدالة وينال به من الرضا ما اناله من قبول شهادته والاعتماد على روايته والايمان يخفى المكان على الابصار بل ان شق عن القلب الذي هو محله ما عرف شكله آثار وان كان في التحقيق الى السلام والايمان متلازمان وان بحسبهما ترجى النجاة من العذاب والحلول في غرف الجنان وقد اكثر الله عز وجل في القرآن من قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات في الآيات فان من صدق بقلبه ولم يأت بشيء مما أمر به كابي طالب لم يجزه التصديق المجرد مع اعراضه عن فعل ما أمره وقرده

الايمان

من عمل خصال الاسلام وهو خير مصدق بشيء من الاحكام كالنار فقين فانه في الدرك الاسفل
من النار كما نطق به القرآن وصحيح الاخبار فان قلت كيف تقول بان الايمان افضل من الاسلام
مع تلازمهما في الآخرة في الاحكام قلت قد ثبت بالتواتر في الاخبار عند من له بالسنة النبوية
اختبار انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان وهو ظاهر في نجاته وان لم يأت
بشيء من الاركان بخلاف من فعل خصال الاسلام وقلبه خال عن التصديق فانه في سقر الخلود
مع شر فريق ولكون الايمان سرا والاسلام علانية ارشد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا بن
ابي وقاص لما وصف رجلا بالايمان ان يصفه بالاسلام دون الايمان كما اخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه عنه رضي الله عنه ان نفرا اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم الا رجلا منهم فقلت يا رسول الله اعطيتهم وتركت
فلانا والله اني لأراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال ذلك ثلثا وفي رواية
انه صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى اناسا ومنع آخرين فقلت اعطيت فلانا وفلانا ومنعت
فلانا وهو مؤمن فقال لا تقل مؤمن قل مسلم قال الحافظ ابن حجر فيه اشارة الى التوقيف عن
الثناء بالامر الباطن وان الثناء بالامر الظاهر انتهى واعلم ان الاسلام قد يطلق ويراد به الايمان
وهو كثير في الاحاديث والآيات القرآنية والعلماء الاصوليين مباحث طويلة في الفرق بين الاسلام
والايمان وتكون الاعمال شطرا من الايمان او شرطا فيه وقد حققنا ذلك في الدراية حاشية الفائية
انتهى ما في جمع التشتيت قلت وحديث جبريل عليه السلام الذي فسر فيه النبي صلى الله عليه وسلم
الالفاظ الثلثة اعني الاسلام والايمان والاحسان يغني عن قال العلماء وقيلهم في بيان الفرق بينها
وليس بعد بيان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيان ولا قرية وراء عبادان

فدع عنك نهبا صيح في حجراته ... وهات حدثنا حديث الرواحل

اختلف العلماء في حكم الصلوة عليه صالم على عشرة مذاهب الاول انها تجب في الجملة بقدر
حصر اكمل ما يحصل به الاجزاء مرة وقد نقل الاجماع على هذا بعض اهل العلم تأتيها انتهى
مستحبة ونقل ايضا الاجماع على هذا ثالثها انها تجب في العمر مرة ككلمة التوحيد وهو قريب من الاول
وادعى القرطبي عليه الاجماع رابعها انها تجب في القعود آخر الصلوة بان تعود التشهد بعد تسليم الخلال

صلى الله عليه وسلم

قاله الشافعي ومن شعره خامسها تجب في التشهد وهو قول الشعبي وهو مثل كلام الشافعي الا انه لم يعين المحل سادسها تجب في الصلوة من غير تعيين المحل نقل ذلك ايضا عن الناصر سابعها تجب لاكفارا منها من غير تفصيل قاله بعض المالكية ثامنها تجب كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية وقال ابن العربي انه الاحوط ومثله قال الزمخشري تاسعها تجب في كل مجلس مرة و لو تكرر ذكره مرارا حكاه الزمخشري عاشرها تجب في كل دعاء حكاه ايضا الزمخشري هذه اقوال العلماء واداتها في الوجوب قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فانه امر وورد الامر بها في عدة احاديث والاصل فيه الوجوب عن كعب بن عجرة قال قال رجل يا رسول الله اما السلام عليك فقد علمناه فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث اخرجه عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والشيخان واصحاب السنن الاربعة وابن مردويه والاحاديث الواردة بالامر بالصلوة عليه صالحة واسعة والامر حقيقة في الوجوب ولكنه لا يدل على التكرار وهذا حجة من قال انها تجب عليه صالحة مرة في العمر وحجة من قال بوجوبها في الصلوة حديث ابن مسعود بلفظ فكيف نصلي اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا فقال قولوا اللهم صل على محمد الحديث اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم واخرج البيهقي عن الشعبي وهو من كبار التابعين انه قال من لم يصل على النبي صالحة في التشهد فليعد صلاته واما من قال بوجوبها عليه كلما ذكره فاستدل بما اخرجه البخاري في الادب عن جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم جاء جبريل فقال شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقال صالحة امين واخرج نحوه ايضا من حديث ابي هريرة وفي حديث الحسين بن علي كرم الله وجهه البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي اخرجه احمد والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم ولعل هذا هو المذهب المختار الموافق للسنة السنية

ومن مذهبي حب النبي وآله ... والناس فيما يعشقون مذاهب

والقائلون بانها تستحب ولا تجب حملوا هذه الاوامر في الآية وفي الحديث على الاستحباب محل تفصيل الاقوال في ذلك مطولات الكتب والراجح ما اشرنا اليه واما فضل الصلوة عليه صالحة فلا كلام في ذلك وقد اوردت من الادلة ما يكثر ويطيب في موضع آخر ولنذكر هنا من شريف تلك الاقوال فنقول اخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن المنذر في تاريخه عن انس بن مالك

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم
علي صلوة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضوا له مائة حاجة سبعين
من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل
عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته في صحيفة بيضاء قال الحافظ
ابن دحية بعد سياقه لهذا الحديث بلفظه ما لفظه وهذا حديث باطل لكن رواه ابو قال
العقيلي وكتاب الجرح والتعديل عثمان بن دينار يروي احاديث بواطيل يحدث بالاباطيل روت عنه
ابنته حكاية احاديث بواطيل ليس لها اصل ومن طريقها اسند الحسن بن رشيق قالت حدثني
ابي عن اخيه مالك بن دينار عن انس فذكره ويغني عن ذلك ما اخرجه مسلم واحمد وابو داود
والترمذي والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة قلت وليس في
الناس اكثر صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من عصابة اهل الحديث كذا لله سوادهم واعاد علينا
واحاديث هذا الباب بحر لا تنزفه الاقلام ولا تحصيه مراد الاعلام واما كيفية العبارة والصلوة
عليه صلى الله عليه وسلم فكل عبارة تؤدي ذلك مجزية وافضلها ما علمه صلى الله عليه وسلم امته لما سألوه عن كيفية تاديتها
وهي صلوة التشهد واما معناها فعن ابي العالية انها ثناء الله سبحانه عليه عند ملائكته وصلوة
الملائكة دعاؤهم له وعن مقاتل بن حيان صلوة الله مغفرته وصلوة الملائكة الاستغفار وقال
ابن عباس صلاتهم الدعاء بالبركة ونقل الترمذي عن الثوري وغيره واحد قالوا من الرب الرحمة
ومن الملائكة الدعاء وقيل صلاته على الانبياء هي الثناء والتعظيم وصلوة غيرهم الرحمة فهي
التي وسعت كل شيء وكلام العلماء في معنى الصلوة واسع منتشر واستيفاءه هنا عسر ويكفي
في ذلك هنا ما ذكر

الآل اختلف في المراد بهم على اقوال ذكرها الحافظ ابن حجر في فتح الباري وهو لفظ مشترك لا يتعين
المراد به الا بالقرينة وعند جماعة من المحدثين انهم في صيغ الصلوة من حرمت عليهم الصدقة وهل
على وآل عباس وآل عقيل وآل جعفر وعند غيرهم المراد بهم علي وفاطمة ومن تناسل منهما ولا شك

انهم من آله بل صريح ان جميع ابناء الحسنين ابناؤه صلى الله عليه وآله فهم داخلون فيها دخولا اوليا وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث التعليم في بيان كيفية الصلوة بذكر الآل كما سمعت ورأيت في كتب الحديث فلا يترك الاستدلال في الاتيان بالصلوة التي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امته الا بذكرهم قال السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير في جمع التشتيت ولقد عجبت ممن قال بوجوب الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد في الصلوة ونحن بما فيه على آله فانه يفرق بين ذوي الارحام في الاحكام واطرد ائمة الحديث في مؤلفاتهم في القديم والحديث حتى ذكر الآل عند الصلوة عليه صلى الله عليه وآله خاتم اهل الارسال وهم الذين رووا لنا احاديث التعليم في صحاح كتبهم التي يجب لها التعظيم وكنت سئلت قديما عن ذلك فاجبت بجواب حاصله ان المعلوم من ائمة الحديث ان ما صح لهم بهم بالرواية عملوا به سالم بشهد حديث اوابية ولم يتنبه الصلوة المذكور فيها الآل شيء باتفاق ائمة الحديث فلعمل العذر لهم في عدم ذكر الصلوة على الآل التقاوة لاهل الجفاوة والضلال الذين عادوا اهل محمد صلى الله عليه وسلم واخافوهم كل مخافة وشردوهم كل مشرد كما وقع في عصر الدولتين الاموية والعباسية وان كانوا يعدون انفسهم من الآل فانه يقول فيهم لسان الحال ؎

افتلوني ومالكا ... واقتلوا مالكا معي

شاه وگر از رقيبان دامن فشان گذشتي ... گو مشت خاک ما هم بباد رفته باشد

قال بعضهم لما رأى ظلم بعض الولاة عامة آلوسي اين كشتي غرق شود ما هم فرو رويم قال السيد فافتقر ائمة الحديث وهم في تلك الاعصار الى حذف الصلوة على الآل في نصائيفهم الصغار والكبار وفي املائهم في مجالس الرواية وعند الخوض في علوم الدراية والتقية يتبع مثل هذا اصلا وانما الخلل او الدخل اصالة ممن من ذلك السلف ممن صنف في الحديث والف انهم وان حذفوا الصلوة على الآل خطا لا يحذفونها عند الكتابة لفظا اذ انها ذهبت التقية وانقرضت دولة تلك الفرق الغوية ولكنه قد شاب على ذلك الكبير وشب عليه الصغير فاستمروا في الحذف لهم جهلا واستمروا عليه فوكا وخطا مع ايمانهم بحديث التعليم في كل كتاب من كتب السنة الكرعة وقد بسطت هذا في حواشي العدة مع اني في المجد فيه كلاما لا احد ممن سبق واريجوان هذا العذر هو الحق

فان قلت الصلوة على الاصحاب هل وردت في احاديث التعليم في الرواية كما ثبتت على الآل

قلت لا اعلم ذلك لان الله تعالى قال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وفي حديث عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بصدقة قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى اخرجه ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه وعن جابر بن عبد الله قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له امي يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليك وعلى زوجك اخرجه ابن ابي شيبة وهذا كالذي في دليل التأسي به صلعم في الصلوة على الصحابة وان لم يأت في حديث التعليم وقد ترجم البخاري في الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال باب هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم قال في فتح الباري اي استقلالا او تبعا ويدخل في الغير الانبياء والملائكة والمؤمنون اما مستقلة الانبياء فورد فيها احاديث احدها حديث علي رضي الله عنه في حفظ القرآن والدعاء وصلى عليه وعلى سائر النبيين اخرجه البيهقي بسند واه وحديث ابي هريرة مرفوعا صلوا على انبياء الله اخرجه اسمعيل القاضي بسند ضعيف وحديث ابن عباس اذا صليتم علي فصلوا على انبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني اخرجه الطبراني وسنده ضعيف وقد ثبت عن ابن عباس انه قال ما اعلم الصلوة تنبغي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سند صحيح لكنه موقوف وحكى القول به عن مالك وقال ما تعبدنا به وجاء نحوه عن عمر بن عبد العزيز وقال بكر ان يصلى على نبي وقال عياض واما غير الانبياء فيذكر بالرضوان والغفران والصلوة على غير الانبياء استقلالا لم يكن من الامر المعروف واما الصلوة على المؤمنين فقالت طائفة لا تجوز استقلالا وتجوز تبعا فيما ورد به النص قلت ورد تبعا في آل محمد وازواجه واهل بيته كما عرفت واستدل لهذا القول بقوله تعالى اقبلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وبانه صلى الله عليه وسلم لما علمهم السلام قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولما علمهم الصلوة قصر ذلك عليه وعلى اهل بيته وهذا القول اختاره القرطبي وابن تيمية وقالت طائفة تجوز تبعا مطلقا ولا تجوز استقلالا وهو قول ابي حنيفة ثم قالت طائفة تكره استقلالا لا اتباعا وهو رواية عن احمد وقالت طائفة تجوز مطلقا وهو ظاهر

ترجمة البخاري وجماعة منهم الحسن وبهاهد ونص عليه احمد في رواية ابي داود والطبراني واستدلوا بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وما قبل عنه من صلاته صلى الله عليه وسلم على آل ابي اوفى وبما اخرجه ابو داود بسند جيد كما قال الحافظ ابن حجر كحديث قيس بن سعد بن عبادة قال اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة وبصلاته على جابر وزوجته وهذا اخرجه احمد وغيره وصححه ابن حبان وبما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الملائكة تقول لروح المؤمن صلى الله عليك وعلى جسدك ولجانب المانعين عن هذا كله بأن ذلك صدر من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولهما ان يخصا من شاء بما شاء وليس لاحد غير الله ورسوله وقال ابن القيم المختار انه يصلي على الانبياء والملائكة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم واهل الطاعة على سبيل الاجمال ويكره في غير الانبياء لتخصص مفرد بحيث يصير شعارا ولا سيما اذا تركت في حق صنف افضل منه اتتغير بعض تخليص من الفخر قلت ويدل لما ذكره ابن القيم ما اخرجه ابن حبان في صحيحه والدارقطني وغيرهما من حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الحديث فدل على انه يصلي على غيره صلى تبعا للصلاة عليه فان قلت قال الله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما والذي ورد به حديث التعليم ذكر الصلاة والبركة ولم يأت السلام قلت لعله صلى الله عليه وسلم لكفى بذكر البركات عن ذكره وبما ذكر وآله انهم عرفوا كيفية السلام الكفى بمعرفتهم كيفيته وسلامهم عليه في الصلاة فان قلت وما المراد وبأي لفظ اراد السلام فقد جعلتنا في حيرة من لفظ عرفناه قلت قال البيهقي انه اشارة الى السلام الذي في التشهد وهو قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال الحافظ ابن حجر تفسير السلام بذلك هو الظاهر وكذا قاله ابن عبد البر وذكر اسماعيل آخر مرجوحا فان قلت واين الصلاة من الله على ابراهيم التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم قلت لم اجد فيها كلاما وخطر لي والله اعلم ان المراد ما ورد في قوله تعالى وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهي وان كان من كلام الملائكة لامرأة ابراهيم عليه السلام فان الملائكة افادت عن الله تعالى فيصح نسبته اليه تعالى والصلاة هنا بمعنى من الحسن اللائق بحاله وهذا من احسن ما يرشد اليه

ذكر اهل البيت والآية المطابقة يعني له صلام وعلى آل ابراهيم وكما سيرشد اليه ذكر البركة كما ذكر في الصلوة المعلومة وكما سيرشد اليه خبر ابي مسعود انه صلى الله عليه وسلم انك حميد مجيد كما اخبرته الملائكة في الآية والله اعلم ومن وجد نصا في تعيين صلوة الله على ابراهيم فليبينه هما ما وقفت قلت ذكر في الرحمة ولم تذكر في حديث التعاهد وقد اخرج الطبراني من حديث ابي هريرة بزيادته من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وشفعت له يوم القيامة وشفعت له وتأمل الحافظ ابن حجر ورجال اسناده رجال الصحيح لكن سعيد بن سلمان عن سعيد بن ابي سعيد المقبري له عن ابي هريرة علي فانه مجهول قلت وقد روي زيادة السلام وزيادة ونحن نقول في آخر كل حديث ذكرناه انك حميد مجيد ويصل حديثا قد سمعا وهو والشفاء للقاضي عياض وقد ذكر ابن العربي ويقال بسنده ايضا مجهولا قال ابن حجر وروى من ادعى انه لا يقال رحم الله محمدا سرا وقد ثبت ذلك في علل ما عاتبت عليهم في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقال بعضهم يجوز مضمومها الا الصلوة والسلام لا يجوز مفردا وقال ابن عبد البر لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمه الله لانه قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي اي من دعا لي بالرحمة ان كان معنى الصلوة الرحمة ولكنه خص هذا اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره وعلل بعضهم المنع بان الرحمة انما تكون في الغالب لمن يعمل ما يلام عليه ونقل القاضي عياض عن الجمهور الجواز خلافا قلت وهو الصحيح لتقريره صلى الله عليه وسلم من قال لبعض زوجاته اللهم ارحمني وحيدا ولا ترحم معنا احدا فقال صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا رواه الترمذي وقال حسن صحيح وجه النسائي ايضا وزاد يريد رحمة الله والله اعلم بالصواب

الهداية وبه ثقتي واعانة اليه نعالى نحمده فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه وقد جاء ان القرآن عجز عن شرف القرآن بعض ما في حروفه وقصد فالى الرسول وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض وقد جمع القرآن جميع انواع الاول الهداية العامة لكل حيوان مهتد الى مكاسبه الى شاء حتى موسى عليه السلام مخاطبا الفرعون الذي اعطى

كل شيء خلقه ثم هدى اي هداه الى ما خلقه له من الاحوال وهذه الهداية تعم الحيوان المخترع وبالارادة الى جلب ما ينفعه ودفع ما يضره وهداية الجماد للمنفعة لما خلق له كما ان لكل نوع من الحيوان هداية كذلك وان اختلفت انواعها وصورها قال الفخر الرازي في مفاتيح الغيب اذا نظرت الى عجائب الفعل في تركيب البيوت المسدسة وتجاعيف البق والبعوض في اجنحتها الرقيقة عرفت ان ذلك لا يمكن الا بالهام ملهم عليم يحيط بجميع المعلومات وكذا انعم على جميع الخلائق بما يقوم قوامهم من المطعوم والملبوس والمنكوح هداهم الى كيفية الانتفاع بها ويستخرجون العسل من البحار واللآلي من البحار ويركبون الادوية والترياقات النافعة ويجمعون من الاشياء المختلفة فيخرجون الالبان الاطعمة فثبت انه سبحانه هو الذي خلق كل شيء من الاشياء المستخرجة المختلفة فتراعطاهم المعقول التي بها توصلوا الى كيفية الانتفاع بها وهذا غير مختص بالانسان بل عام في الحيوانات فاعطى الانسان انسانة والحمار حمارة والبعير ناقة فهذا هاالبدوم التناسل وهدى الاكاد للذي لا اسهات بل هذا غير مختص بالحيوانات بل هو حاصل في اعضائها فانه خلق اليد على تركيب خاص واودع فيها قوة الاخذ وخلق الرجل على تركيب خاص واودع فيها قوة المشي وكذا العين والاذن وجميع الاعضاء ثم ربط البعض على البعض على وجه يحصل من ارتباطها مجموع واحد وهو الانسان انتهى قال السيد في جمع التشتيت ومراتب هداية الله لا يحصيها الا هي فتبارك الله رب العالمين ومن تامل بعض هدايته البشرية في العالم علم انه لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وهو العزيز الحكيم ومن هنا تعلم حجة موسى عليه السلام على فرعون حيث قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فلقد اتى بجملتين لو فصلت معانيهما لاحتملت مجلدات انتهى النوع الثاني من الهداية هداية البيان والدلالة والتعريف المجردي الخير والشر وطريقي النجاة والهلاك وهذه الهداية قد امن بها جميع عباده فمنهم من قبل فنفاز ومنهم من امتنع من قبولها فخاب وهي التي اراد ها تعالى شانه في قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى اي بينا لهم وارشدناهم ودللناهم فلم يهتدوا وهذه هي التي بعثت الرسل تدل الامم اليها وتدعوهم الى قبولها فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وهي التي اراد ها تعالى في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم النوع الثالث هداية الهام وتوفيق وهذه تستلزم الاهتداء وهي المرادة من قوله تعالى

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فنفى عن رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الهداية واثبت له التي قبلها فمن رزقه الله فهما بمعنى كلام عليم انه لا تناقض بين النفي والاثبات وهذه هداية خاصة يتفضل الله بها على من يشاء من عباده وهو اعلم بالمهتدين واما التي قبلها فهو تعالى يهتدي بها الجميع لامره وبامر الرسل بالدعاء الى هدايته فان قبلوا ذلك زادهم الله هدى ولذا قال والذين اهتدوا زادهم هدى اي اذا قبلوا الاولى تفضل عليهم بزيادة الهدى حتى بلغوا اعلى المرتبة الثانية النوع الرابع غاية هذه الهداية الثانية وفائدتها ونتيجتها وهي الهداية الى الجنة وهي المراد من قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم وهي التي اراد اهل الجنة قد صاروا فيها الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وجاءت في حق اهل النار بهذا اللفظ وهو الوصول اليها في قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم اذا عرفت هذا فالمراد من الهداية في الدعاء الذي امرنا في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم المثاني السبع التي نكررها في كل يوم سبعة عشر مرة والثانية والثالثة فهي طلب التعريف والبيان والالهام والتوفيق وهي التي يدعوها الانسان لاخيه ومن الهداية الالهامية الثابتة بمعرفة ما بثه الله في الآفاق والاكوان من بدائع حكمته وعجائب قدرته وهدايته لكل ما في الكون لما ألهمه الله اللهم زدنا هداية وجنبنا طريق الغواية وامدنا من نمائك اللذ فوذ

قال السيد العلامة في جمع الشتيت اهل السنة هم من كان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه من غير ابتداع ولا زيادة في الدين ولا نقص ولا اختراع وكل طائفة تدعي انها كذلك كما قيل

وكل يدعي وصلا لليلى ... وليلى لا تقر لهم بذاكا

والعمدة العمل لا الدعوى وعلامته عدم التقيد بغير الكتاب والسنة وخلع ربقة التقليد هذا امر قد سد باب المتمذهبون فانى لهم التأويل ومن يمكن بعيد وزعموا ان مدعي معرفة الكتاب والسنة مجتهد وان قد سد باب معرفتها سد دعى القرين على ما جرح وما جرح ولا يعرف هذا الا من عرف الاقوال وعرف مؤلفات الرجال فلا تطيل فيه المقال انما هي نقلة مصدور وظهر صدرها يوم الحشر والنشور

ستعلم ليلى اي دين تدينت ... واي غريم في التقاضي غريمها

انتهى ولنعم ما قيل ٥

بوقت صبح شود هجور روز معلومت كه باكه باخته عشق در شب ديجور ٥

ولا شك ان لفظ السنة عبارة عن الحديث النبوي الذي يتلو كتاب الله في العمل فاهلها هم اهل الحق العاملون به القائلون بوجوبه في كل فقير وقطمير الطارحون لغيره من الرأي التاركون لما سوى القرآن والسنة من اي مرء كان سواء في ذلك العالم والمجتهد والمقلد والمتمذهب باي مذهب من مذاهب السلف والخلف فكل رجل لم يكن اومأموما يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم تعبد الله بأتباع رجل من الامة كبيرا كان في العلم والدين او اكبر عقليا كان في الرتب او اعظم مجتهدا كان من المجتهدين فقيها كان من فقهاء المسلمين وانما الوجب علينا اتباع كتابه العزيز والاعتصام بسنة رسوله المطهرة لكنهم نبذ واهذين الاصلين وراء ظهورهم واخذوا بالقال الاحبار والرهبان دياتهم وتمسكوا بحكايات اسحاقيات هي بالخرافات اشبه منها بالمرويات وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولم يأت في القرآن ولا في حديث صحيح او ضعيف ما يرشد الناس الى التقليد ولو حرفا واحدا وانما ورد فيهما ذم التقليد والزجر عن ذلك النهي على اهليه ما ابكر وبطيب الله لهم

دعوا كل قول عند قول محمد فما آمن في دينه كمخاطر

والكلام على الاتباع وترك التقليد ولا بتداع يطول جدا لا يسعه الا مؤلف مستقل وقد اغنانا عن ذلك مؤلفات المحدثين والعلماء الراسخين في ذلك قديما وحديثا ومن يهد الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس فهو رد وهذا الحديث حاكم في جميع المحدثات وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والقول بتقسيم البدعة الى الحسنة والسيئة بدعة ايضا وان ذهب اليه من ذهب من السلف والخلف اهـ اعلم ولقد عظمت جنايات هذه الفرق المنتمية بعضها على بعض فكل طائفة تنتسب الى الاخرى كل بلية والاخرى ترميها بالقوال هي عنها بريئة وما احق المؤمن ان يذر المذاهب كلها ويلاحظ صحة السنة ويتفهمها بالطرق المعروفة في ذلك ويراقب مولاه ويتوكل مصطفاه في كل ما هنالك وبالله التوفيق ٥

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله في كتاب الروح انها تنتفع ارواح الاموات بامرين مجمع عليهما

بين اهل السنة من الفقهاء واهل الحديث والتفسير أحدهما ما تسبب اليه الميت في حياته فقط من دعاء المسلمين له واستغفارهم والصدقة والحج عن الزاجع في الذي يصل من ثوابه هل ثواب الانفاق او ثواب العمل فمحل الجمهور ثواب العمل نفسه وعند الحنفية انما يصل ثواب الانفاق قال واختلف في العبادات البدنية كالصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر فمذهب احمد وجمهور السلف وصولها وهو قول بعض اصحاب ابي حنيفة نص على هذا احمد لما قيل له الرجل يعمل الشيء من الخير من صدقة او صلاة او غير ذلك يجعل نصفه لابويه او كله قال ارجو وقال الميت يصل اليه كل شيء من صدقة او غيرها وقال ايضا قراءة اية الكرسي ثلاث مرات وقل هو الله احد فضيلة لاهل المقابر والمشهور من حديث انس فهو وما لك ان ذلك يصل انتهى قال الحافظ الشهير محمد بن اسمعيل الامير في جمع التشتيت اعلم ان الدليل على انتفاعه بما فعل له الاحياء الكتاب والسنة والاجماع وقواعد الشرع اما الكتاب فقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فاثنى الله عليهم باستغفارهم لمن سبقهم فدل على انتفاعهم باستغفار الاحياء ودل على انتفاع الميت بالدعاء اجماع الامة على الدعاء لهم في صلوة الجنازة وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء اخرجه ابو داود في السنن من حديث ابي هريرة وقد ثبت في الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم دعا في صلوة الجنازة على من صلى عليه وحفظ صحيح عائشة كما جاء في صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك قال صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه الحديث وهذا لا نزاع فيه انتهى انتفاع الميت بدعاء الاحياء اما خالف فيه قوم من اهل البدع فقالوا لا يصل الى الميت شيء من دعاء ولا غيره وهو قول باطل لا يفتقر الى رده فانه يرده القرآن والسنة وما عداهما فلا تطيل بادلة انتفاع الاموات بدعاء الاحياء بل تشتغل بالاستدلال على ان صلى على اهل المقابر البدنية وغيرها هكذا قال ابن القيم ولا يخفى ان الدعاء ليس من باب اهداء ثواب القربة بل سؤال والتماس من الداعي ان يعطي المسؤل له ما طلبه السائل لشفاعة منه وتوسل الى الله تعالى بدعائه ان يهب المسؤل له ما طلبه وليس هنا ثواب عمل يهبه له ويهديه اليه وثواب هذا الدعاء والاستغفار يأتي للسائل وثواب السؤال وثواب الشفاعة يأتي ايضا فهل ليس من ادلة اهداء الثواب واما كونه ما هي على الموتى من بدعائهم لا نهم الذين سبقونا بالايمان فهي ثناء عليهم لا حزاء لهم

بفضيلة السبق وصلاتهم لهم بالدعاء بعد الموت وسؤ المغفرة بعدات سألوها لانفسهم
وثواب هذا الدعاء يأتي للسابقين لانه لم يقبر لصالح امتهم وهو يدعو لاخوانهم السابقين فان وهبوا فالثواب
أخر هو ما سبأتي بل تشغل بالاستكثار من وصول أعلى من القرب البدنية وغيرها

وصول الصدقة وثوابها

أما وصول الصدقة فقد ثبت في الصحيحين عن عائشة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ان امي افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت افلها أجران تصدق عنها
قال نعم وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه ان سعد بن عبادة توفيت امه وهو غائب عنها
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا غائب عنها أفيعمل ينفعها ان تصدقت
عنها قال نعم وفي اشهد لك ان حائطي المخراف صدقة عنها وفي السنن وحسنه احمد عن سعد بن
عبادة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ام سعد ماتت فأي الصدقة افضل قال الماء فحفر
بئرا وقال هذا لام سعد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص وكان نذر ان يعتق في الجاهلية مائة رقبة
وان هشام بن العاص اعتق خمسين وان عمرا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اما ابوك فلو اقر
بالتوحيد فصمت او تصدقت عنه نفعه ذلك رواه احمد وابو داود باسناد صحيح وأما وصول ثواب الصوم
ففي الصحيحين عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه وفيهما
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي ماتت وعليها
أفأصوم عنها قال نعم دين الله احق ان يقضى وفي رواية جاءت امرأة فقالت ان امي ماتت وعليها
نذر أفاصوم عنها قال افرأيت لو كان على امك دين فقضيتيه أكان يؤدي عنها قال نعم فصومي عن امك وهذا
اللفظ للبخاري وصلاة الصلب قاوعن بريدة رضي الله عنه قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تته امرأة فقالت اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك ورجعها عليك
الميراث قالت يا رسول الله ان كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج افأحج
عنها قال حجي عنها رواه مسلم وفي لفظ تمرين وعن ابن عباس ان امرأة ركبت البحر فنذرت ان نجاها
الله ان تصوم شهرا فنجاها الله فلم تصم حتى ماتت فجاءت بنتها او اختها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامرها ان تصوم عنها رواه احمد واهل السنن وكذلك رواه عنه وصول ثواب بدل الصوم وهو المال
وفي السنن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام شهر فليطعم

كلي يتم مسكين رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه والصحيح
قول ابن عمر موقوفا في سنن ابي داؤد عن ابن عباس قال اذا مرض الرجل في رمضان ولم يصم المضمر
عنه ولم يكن عليه قضاء وان مات قضى عنه وليه

واما وصول ثواب الحج ففي البخاري عن ابن عباس ان امرأة من جهينة جاءت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال حجي عنها ارايت لو كان
على امك دين كنت قاضيته اقضوا الله فالله احق بالوفاء وفي معناه عن ابن عباس مرفوعا عند النسائي
ايضا قال في جمع التشتيت وقد وقع الاجماع على ان قضاء الدين عن الميت من اي قاض قريب او
حبيب من غير تركته اومنها بسقط به حق ذمته ودل له حديث ابي قتادة حيث ضمن الدينارين
عن الميت فلما قضاهما قال له صلى الله عليه وآله وسلم الآن برد ت جلدته واجمعوا ايضا على
الحج اذا كان له حق عند الميت فاسقطه عنه وابراه انه ينفعه كما يسقط عن ذمة الميت وينفعه
ذلك واذا انتفع بالابراء او الاسقاط انتفع بما يهدى له من ثواب الاعمال كالدعوى فان ثواب العمل
حق العامل فاذا اهداه او وهبه للميت انتقل اليه كما ان الذي على الميت من الحقوق ونحوها
هو بعض حق الحي فاذا ابرأه عنه وصل والابراء اليه يسقط عن ذمته فكلاهما حق الحي فاي فرق
او قياس اوفا اعدل من قواعد الشرع يوجب وصول احدهما ويمنع الآخر بل هذا النصوص تظاهرت
على وصول ثواب الاعمال من الاحياء الى الاموات قد نبه النبي صلى الله عليه وسلم بوصول ثواب الصوم
الذي هو مجرد نية وامساك ونية تقوم بالقلب لا يطلع عليها الا الله سبحانه وليس بعمل للجوارح على وصول
ثواب القراءة الذي هو عمل اللسان تسمعه الآذان وتراه الاعيان بطريق الاولى بوضوحه الى الصوم
بنية محضة وكف النفس عن المفطرات وقد اوصل الله تعالى ثواب الحي الى الميت فكيف بالقراءة التي
هي عمل ونية بل لا يفتقر الى النية فوصول ثواب الصوم الى الميت ننبيه على وصول ثواب سائر
الاعمال البدنية بعضها ان العبادة ثلاثة اقسام بدنية ومالية ومركبة منهما فثبت الشارع بوصول
الصوم على وصول سائر العبادات البدنية ونبه بوصول الصدقة على وصول سائر العبادات المالية
فنبه بوصول الطرفين على وصول المركبة من المالية والبدنية فتحصل وصول ما كان كذلك فالانواع الثلاثة ثابتة
والحمد لله الذي قلت وصول الحج يختص القريب دون الاجنبي كان الحديث وارد فيه قال

واما الحالة من منع من ذلك فهي اثنا عشر دليلا قد اجيب عنها جميعها فردكرها قال واما قولك من قال انه يصل فيحج ثواب النفقة دون افعال المناسك فدعوى مجردة بلا دليل والسنة ترد ها فانه صلعم قال لحج عن ابيك ولم يقل ان الانفاق هو الذي يقع عنه وكذلك قال للذي يلبي عن شبرمة حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ولما سألته المرأة عن الطفل فقالت الهذا حج قال نعم ولم يقل الفاله ثواب الانفاق بل اخبر انه حج مع انه لم يفعل شيئا بل وليه ينوب عنه في افعال المناسك واذا انتهى القول بنا الى هنا علمت قوة القول بانه يصل الى الميت كل ما اهداه له الحي من قربة من صلوة وصيام وتلاوة قرآن وحج وغير ذلك من كل ما يوجر فيه العبد بجعله لاخيه من باب الاحسان في الصلة والبر واحرى بخلق الله الى الصلة هو الميت رهين الثرى الذي قل تعذر عليه فعل كل طاعة قال ومن هنا يظهر ان جعل طاعته لغيره افضل من ادخارها لنفسه ولذا قر صلى الله عليه وسلم من قال له اجعل لك صلاتي كلها وقال له اذا تكفى همك فان قلت هذا شيء ما فعله السلف من الصحابة وغيرهم وهم احرص الناس على الخير فلت قد فعله هذا الصحابي الا شرف خلق الله وعرابن لك انه لم يفعل السلف ذلك فانه لا يشترط في هذه الهبة اشهاد الناس عليها ولا اخبارهم بها وهب انه ما فعل هذا لحل منهم فانه لا يقدح بوجه فانه مندوب لا واجب ولانه قد ثبت لنا دليل جواز فعله سواء سبقنا اليه احد او لا فاي شك وهل اعتدنا شيء مقطوع به فقد وصلنا جماعة من قبرنا بنا ومشائخنا رحمهم الله تعالى بصلات من دعاء او تلاوة او صدقة رأينا هم في المنام شاكرين لما صنعناه وظهر لنا نفعهم بما اسلفناه قال الشوكاني في نيل الاوطار واحاديث الباب تدل على ان الصدقة من الولد تلحق الوالدين بعد موتهما بدون وصية منهما ويصل اليهما ثوابها فيخصص بهذه الاحاديث عموم قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ولكن ليس في احاديث الباب الا لحوق الصدقة من الولد وقد ثبت ان ولد الانسان من سعيه فالحاجة الى دعوى التخصيص واما من غير الولد فالظاهر من العمومات المتقدمة انه لا يصل ثوابه الى الميت فيقف عليها حتى يأتي دليل يقتضي تخصيصها وقد اختلفت في غير الصدقة من اعمال البر هل يصل الى الميت فذهبت المعتزلة الى انه لا يصل اليه شيء واستدلوا بعموم الآية وقال في شرح الكنز للانسان ان يجعل ثواب عمله لغيره صلوة كان او صوما او حجا او صدقة او قراءة قرآن او غير ذلك

من جميع انواع البر ويصل ذلك الى الميت وينفعه عند اهل السنة انتهى والمشهور من مذهب الشافعي وجماعة من اصحابه انه لا يصل الى الميت ثواب قراءة القرآن وذهب احمد بن حنبل وجماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه يصل كما ذكره النووي في الاذكار وفي شرح المنهاج لابن النحوي لا يصل الى الميت عند نا ثواب القراءة على المشهور والمختار الوصول اذا سأل الله ايصال ثواب قراءته وبه يفتي الجزم به لانه دعاء فاذا جاز الدعاء بما ليس للداعي فلان يجوز بما هو له اولى وسيقع الامر فيه موقع فاذا استحق بإجابة الدعاء وهذا المعنى لا يختص بالقراءة بل يجري في سائر الاعمال والظاهر ان الدعاء متفق عليه انه ينفع الميت والحي القريب والبعيد بوصية وغيرها وعلى انه قد ثبت احاديث كثيرة بل كان افضل الدعاء ان يدعو الحي لاخيه بظهر الغيب انتهى وقال محي الدين النووي في شرح مسلم الاجماع على وصول الدعاء الى الميت وكذا اصل الاجماع على ان الصدقة تقع عن الميت ويصله ثوابها ولم يفيد ذلك بالولد وحكى ايضا الاجماع على لحوق قضاء الدين والحق انه يخصص عموم الآية بالصدقة من الولد كما في احاديث الباب وبالحج من الولد كما في خبر الخثعمية ومن غير الولد ايضا كما في حديث الحج عن اخيه شبرمة ولم يستفصله صلى الله عليه وآله وسلم هل اوصى بذلك ام لا وان الحق من الولد كما وقع في البخاري في حديث سعد خلافا للمالكية على المشهور عندهم وبالصلاة عن الولد ايضا لما روى الدارقطني ان رجلا قال يا رسول الله انه كان لي ابوان ابرهما في حال حياتهما فكيف لي ببرهما بعد موتهما فقال صلى الله عليه وسلم ان من البر بعد البر ان تصلي لهما مع صلاتك وان تصوم لهما مع صيامك وبالصيام عن الولد لهذا الحديث ولحديث عبد الله بن عمرو المذكور في الباب فلحديث ابن عباس عند البخاري ومسلم ان امرأة قالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر فقال لو كان على امك دين فقضيتيه اكان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك واخرج مسلم وابو داود والنسائي من حديث بريدة ان امرأة قالت انه كان على امي صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها ومن غير الولد ايضا لحديث من مات وعليه صيام صام عنه وليه متفق عليه من حديث عائشة وبقراءة يس من الولد وغيره لحديث النسائي اصل موتاكم يس وقد تقدم وبالدعاء من الولد لحديث ابو ولد صالح يدعو له وغير ذلك لحديث استغفروا لاخيكم وسلوا الله التثبيت فانه الآن يسئل وقد تقدم ولحديث فضل الدعاء للاخ بظهر الغيب والله تعالى يقول والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا

بالايمان ولما ثبت من الدعاء للميت عند الزيارة كحديث بريدة عند مسلم واحمد وابن ماجة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليكم
اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية ورجح
ما فعله الولد والده من اعمال البر بحديث وان الانسان من سعيه وكما خصص هذا الاحاديث الآية
المتقدمة كذلك يخصص حديث ابي هريرة عند مسلم واهل السنن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له
فانه ظاهر انه ينقطع عنه ما عدا هذه الثلاثة كما انا ما كان وقد قيل انه يقاس على هذا المواضع
التي وردت بها الادلة عبرها فالميلي للميت كالشيء فعله غيره وقال في شرح الكنز ان الآية منسوخة
بقوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم وقيل الانسان اريد به الكافر واما المؤمن فله ما
سعى اخره انه وقيل ليس له من طريق العدل وهو له من طريق الفضل وقيل اللام بمعنى على
كما في قوله تعالى ولهم اللعنة اي وعليهم انتهى

اسباب سوء الخاتمة وعلاجها

قال بعض السلف الاسباب المفضية لسوء الخاتمة والعياذ بالله اربعة التهاون بالصلوة وشرب
الخمر وعقوق الوالدين وأذى المسلمين والسيد الامام العلامة ابو الخير يحيى بن الحسين اليماني رحمه الله تعالى
كتاب سماه الزواجر فيما جرى من عذاب المقابر قال فيه كان الباعث لجمع هذا الكتاب امرين احدهما
اني عصمني من مقبرة باب اليمن بصنعاء معذب يعذب في قبره قريب سنة كاملة لا ينقطع صوته ولا
ينقطع انينه من اول الليل الى اخره الثاني ان كثيرا من الناس لا ينجع فيهم المواعظ وقد ذكر العلماء
ان الله تعالى يظهر عذاب بعض اهل المعاصي من المسلمين ولا يظهر عذاب الكافر لفائدة الزجر عن
المعروف لمن يشاء تعالى من العصاة دون بعض منهم ولا يظهر عذاب الكافر كما يظهر منهم العلم بأنهم
في العذاب على كفرهم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة
قالت يا ويلها فاين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق وفي حديث عمران
بن حصين قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية فحمل رجل من المسلمين على رجل من
المشركين فذكر الحديث وفيه فنبذ بها الارض فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الارض لتقبل

من هو شر منه ولكن احب لها ان يرى بكم بعض حرقة النار رواه ابن ماجة واسناده لا بأس به
واخبرني ثقة عن الحفارين في بعض المقابر بعد ان صنعا القبر له بحفر قبر الصبي فيه بعد
ان دفنه شيئا فرجع وبشه فلما انتهى عليه رأى فيه ما يهوله وهو ان حية عظيمة على ذلك الميت قال
كفنته ففزع من ذلك وشق عليه وتغير عقله وهو الآن في الحياة تراك الحفر للقبور وزال بعض عقله
ولا ينسى ما رؤي ان رجلا سأل الاوزاعي في عذاب القبر لما شاهد جمع بعض الموتى من المسلمين حيث قال
فابيت الا وراعي نحل نبته فقال نعم اليهود والنصارى للكفار لانهم من اهل النار وهؤلاء اهل
التوحيد يذكر الله بهم ليعتبروا احيانا من العذاب وخفف لنا وللمسلمين بخير وفي رواية احمد
عن شقيق البلخي انه قال طلبنا خمسا فوجدناها في خمس طلبنا ترك الذنوب فوجدناها في صلاة الضحى وطلبنا خشية
القلوب فوجدناه في صلاة الليل وطلبنا جواب حذر وفكر فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا عون الصبر
في جدناه في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة قال شيخنا الاسلام ابن تيمية الاحاديث
متواترة على عود الروح الى البدن وقت السؤال انتهى ولكن من جملة من لا يسئل الشهداء ومن مات في
يوم الجمعة ومن قرأ سورة تبارك الملك كل ليلة وكذلك من مات بالطعن لانه بمنزلة الشهداء وكذلك
من مات بالطاعون والصديقون واخرج ابن مندة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القبور روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار واخرجه الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه
بلفظ القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار واخرج اللالكائي عن ابراهيم بن راهم قال حملت جنازة فقلت
بارك الله لي في الموت فقال فاتل من السرير وما بعد الموت فدخل علي منه رعب فلما دفن في البيت جلست
عند القبر متفكرا فاذا انا بشخص خرج من القبر احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وانقاهم ثيابا
وهو يقول يا ابراهيم قلت لبيك فمن انت يرحمك الله قال انا القائل لك من السرير وما بعد الموت
قلت فمن انت قال انا السنة اكون لصاحبي في الدنيا حافظا وعليه رقيبا وفي القبر نورا ومؤمنا
وفي القيامة سائقا وقائدا الى الجنة انتهى اللهم اجعلنا من اهل السنة المطهرة والكتاب العزيز
وجنبنا عن البدعة واهلها الذين ليس لهم حبل ولا طيب ولا تمييز واخرج ابن مندة عن ابي كاهل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا ابا كاهل انه من كف اذاه عن الناس كان حقا
على الله ان يكف عنه اذى القبر واخرج البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله

له قال بان اهل القبور يعذبون في قبورهم حتى لا تسمعه البهائم واخرج الطبراني وابو الشيخ في كتاب التوبيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال امر بعبد من عباد الله ان يعذب به فلما اتته الملائكة فظن انه يسأل الله تعالى ويدعوه حتى سكت واصغى اليهم فاستقلا فقيرة فانطلقا افاق قال على ما جئتموني قالوا لذلك صليت صلوة بغير طهور ومررت بمظلوم فلم تنصره وركبت امرأة حلالا في القبر وكانت تؤخر الصلوة ولا تصلي وذكر رجلا عذب في البول وكان لا يغتسل من الجنابة وقال ذكر ابن الفارسي صاحب ابن الجوزي في تاريخه انه في سنة تسع وخمسمائة وجد ميت ببغداد قد بال الحريق غير عظامه وفي يديه ورجليه مسامير حديد قد ضرب فيها مسامير احدها في سرته والاخر في جبهته وكان هائل الخلقة غليظ العظام وذكر ابن القيسراني في كتاب الروح حكاية تقتضي هذا وفي تاريخ القبري يروي سنة سبع وستين وستمائة قدم البريد بان رجلا من الساحل مات امرأته فلما فنها وعاد فذكر انه نسي في القبر سندبلا فيه مبلغ دراهم فاسدل فقيه القرية وبعض القبر ليأخذ المال والفقيه على شفير القبر فاذا المرأة ماكتة بشعرها ورجلاها قد ربطتا بشعرها فاخذ المال يحمل فحركها فلم يقدر فاخذ يجهد نفسه في ذلك فخسف به وبالمرأة حيث لم يسلم لهما خبر فخشي على فقيه القرية من يوم وليلة فبعث السلطان بخبرهذه الحادثة وكتب من الشام فيها قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد واراه الناس ليعتبر وابان لك قال ابن القيسراني البدائع نقلت من خط القاضي ابي يعلى في تعاليقه عذاب القبر منقطع لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقه الفناء والبلاء ولا يعرف مقدار ذلك انتهى قال الياسي في روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت قال ويحتمل تخصيص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار وحسم النسفي في بحر الكلام فقال ان الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان واخرج احمد والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان القبر ضغطة ولو كان احد ناجيا منها نجا فتي سعد بن معاذ قال الحكيم الترمذي وسبب هذه الضغطة انه ما سلم احد الا وقد اصابته ابوال ضغطة اما بولان كانا صاحبا حملت هذه الضغطة حزنا لها فرقت لها الرحمة ان يعذبا وقال ابو نعيم في الحلية عن جابر بن عتيك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قراءة

قبره واحد فى مرضه الذى يموت فيه ليرفق به ومن ضغطة القبر رحمته الملائكة يوم القيامة
بأنها حتى تغير الصلاة اخبار متكاثرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان مما يخفف عذاب القبر المداومة
على قراءة سورة تبارك الملك وحفظها وقد تكاثرت الروايات بسماع بعض الموتى يتلوها فى قبره
قال ابن القيم الاحاديث والآثار تدل على ان القارئ حتى جاء حلم به المزور وسمع سلامه وانس به ورد
عليه وهذا عام فى حق الشهداء وغيرهم وانه لا تؤقيت فى ذلك وهو اصح من اثر الضحاك المذكور
على التوقيت قال وقد شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسلموا على اهل القبور سلام من يخاطبهم
ممن يسمع ويعقل واخرج مسلم فى صحيحه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه مر
الى المقبرة بالبقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم انا
نعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار ونسألك لنا ولهم ان تحفنا برحمتك يا كريم يا غفار ونسألك
حسن الخاتمة فانه لا حول ولا قوة الا بك

فى الروح اربعة مسائل الاول كون الروح جسما وقد نقل ابن القيم فى كتاب الروح اقوال وردّ منها
ما هو حق وبطال وذكر ما هو الحق فيها واوضح عليه الاستدلال فاعرضنا عما ذكر ممن لم يصح الاعتماد
وذكرنا ان ارتضاه الدليل الذى تسعه وتراه قال هو جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس
وهو جسم نورانى علوى خفيف متحرك ينفذ فى جوهر الاعضاء ويسرى فيها سريان الماء فى الورد و
سريان الدهن فى الزيتون والنار فى الفحم فما دامت هذه الاعضاء صالحة لقبول الآثار عليها من هذا الجسم
تقبل ذلك الجسم سارياً فى هذه الاعضاء وافادها هذا الآثار من الحس والحركة الارادية وافاقت
هذه الاعضاء بسبب استيلاء الاخلاط الغليظة وخرجت عن قبول تلك الآثار فارق الروح
البدن وانفصل الى عالم الارواح وهذا القول هو الصواب فى المسألة والذى يصح غيره وكل
الاقوال سواه باطلة وعليه دل الكتاب والسنة واجماع الصحابة وادلة العقل والفطرة ثم قال
* ويتعين نشوق الارادة عليه على نفى واصل فرعه ثمانية وستة عشر ليلائم ادلة السنة والكتاب
هذا ما هو مذكور فى جمع التشتيت فراجعه قال والنفس والروح شىء واحد وهما شيئان قال
ابن القيم اختلف الناس فيهما فمنهم من قال ان مسماهما واحد وهو الجمهور ومن قائل انهما مسمايان
وحكى شيخ الاسلام فى ذلك وفى ما به وفى ذلك فذهب قوم الى ان النفس تطلق على امور احدها الروح قال

* الظاهر ان هذا من تتمة المسألة الاولى

الجوهري النفس الروح يقال خرجت نفسه والنفس الدم يقال سالت نفسه وفي الحديث انه لا نفس له سائلة لا يجس الماء اذا مات والنفس الجسد فيقال قلت النفس في القرآن تطلق على الذات بجملتها قال تعالى فسلموا على انفسكم وقال لا تقتلوا انفسكم وقال يوم يأتي كل نفس تجادل عن نفسها وقال كل نفس بما كسبت رهينة وتطلق على الروح وعلى ما تقوله يا ايتها النفس المطمئنة وقوله اخرجوا انفسكم وقوله ونهى النفس عن الهوى وقوله ان النفس لامارة بالسوء واما الروح فلا يطلق على البدن الا بانفراده ولا مع النفس وميت الروح روحان بهما حياة الابدان وحيات النفس وبالحي من قبل الحياة بهما وحيت نفسا اما من الشيء النفيس لنفاستها وشرفها او من تنفس الشيء اذا خرج قال تعالى والصبح اذا تنفس فلكثرة دخولها وخروجها في البدن حيت نفسا والنفس بالتحريك فان الانسان كلما نام خرجت منه فاذا استيقظ رجعت اليه فاذا مات خرجت خروجا كليا فاذا دفن عادت اليه قال الفرق بين النفس والروح فرق بالصفات والذات فالذات واحد اعني الدم نفسا لان خروجه الذي يكون بسبب الموت خروج النفس وان الحياة لا تتم الا بالنفس قالت طائفة اخرى من اهل الحديث والفقه والتصوف الروح غير النفس وقالت طائفة من اهل الكلام الروح غير النفس والنفس غير الروح وقوام النفس بالروح والنفس لا تريد الا الدنيا ولا يحب الا اياها والروح يدعوك الى الاخرة وتؤثرها والهوى تبع النفس والشيطان مع النفس الهوى والملك مع العقل والروح والله تعالى يبدلها بالهامه وتوفيقه وفي المسئلة اقوال اخر غير ظاهرة الدليل كبعض هذه الاقاويل والروح في القرآن يطلق على عشرة اوجه احدها الوحي كما قال تعالى كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقوله يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ومعنى الروح لما يحصل به من اضاءة القلوب كالارواح الذاتي القوة والتأثير التصرفة التي يؤتيها من يشاء من عباده كما قال تعالى انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا وايدهم بروح منه اشكال جبريل عليه السلام كقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وهو روح القدس قال الله تعالى نزله روح القدس اي الروح التي سأل عنها اليهود فاجيبوا بانها من امر الله الخامس عيسى بن مريم قال تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه واما ارواح بني آدم فلم تقع تسميتها في القرآن الا بالنفس قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة وقال هلا اقسم بالنفس اللوامة وقال ان النفس لامارة بالسوء وقال ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقويها وقال كل نفس ذائقة الموت

واما في السنة فجاء بلفظ النفس والروح فهل اسنتهى البحث في المسئلة الاولى

واما المسئلة الثانية وهي قول الروح حادثة او قديمة وهي مسئلة فصل فيها الخلاف من بني آدم وهذا هو الذي اتبع رسله فيها الحق البين احمد المرسل صلوات الله عليهم وسلامه على انها مخلوقة مصنوعة تصريح بما دل عليه المعقول بالاضطرار من جنس الرسل عليهم السلام كما يعلم بالاضطرار من جنس ما جاءت به ان كل ما سواه مخلوق بائن عن صفات الخالق وان الله تعالى هو الخالق وكل ما سواه مخلوق وقد تقدم عن الصحابة والتابعين تسميتهم هذه المسئلة من المسائل التي يجب على كل احد ان يعتقد فيها انها مخلوقة حتى نبغت نابغة من نصر قوله من المتكلمين وزعم انها قديمة غير مخلوقة واستدل بانها من امر الله وامر الله غير مخلوق وبانه تعالى اضافها الى الله كما اضاف علمه وقدرته وسمعه وتوقف آخرون قال شيخ الاسلام ابن تيمية روح الآدمي مخلوقة مبتدعة باتفاق سلف الامة وائمتها واهل السنة وقد حكى اجماع العلماء على انها مخلوقة غير واحد من ائمة المسلمين بل حكاه محمد بن نصر المروزي الامام المشهور الذي هو من اعلم اهل زمانه بالاجماع والاختلاف وحكى ابو محمد بن قتيبة والف فيه ابن مندة والذي يدل على انها مخلوقة وجوه الاول قال الله تعالى الله خالق كل شيء فهذا اللفظ عام لا تخصيص فيه بوجه من الوجوه وقرر الرازي ان اقرب تفاسير سؤال موسى عن الروح ان يكون المراد يسئلونك عنها هل هي قديمة او حادثة فاجاب بقوله قل الروح من امر ربي اي بانه موجود بحدث بامر الله وتكوينه وتأثيره في افادة الحياة بهذا الجسد ولفظ الامر قد جاء بمعنى الفعل قال تعالى وما امر فرعون برشيد اي فعله وقال فلما جاء امرنا اي فعلنا فقوله من امر ربي اي من فعله سبحانه فراستدل على حدوث الارواح بتغييرها من حال الى حال وهو المراد من قوله فما اوتيتم من العلم الا قليلا انتهى ما حاصله ثم قال ابن القيم والمخصوص الدالة على انه كان الله ولم يكن شيء غيره كما ثبت في صحيح البخاري عن عمران بن حصين دال على انه لم يكن مع الله ارواح ونفوس يساوي وجودها وجوده تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل هو الاول وحده لا اشارك غيره في اوليته بوجه من الوجوه ومنها النصوص الدالة على ان الملائكة وهم ارواح مستغنية عن اجساد تقوم بها وهم مخلوقون فكيف يكون الروح الحادثة بخلقه قديمة قلت اما هذا الدليل فليس بناهض لانه يقول الخصم ارسال الملك بنفخة لا تدل على حدوثه اذ قد يرسل بالشيء القديم يجعله في الجادات كما يقول في الكلام انه قديم وينزل به ملك فيلقيه الى رسل الله ففي خبرة

من الادلة فهنيئه وقد تتبع ابن القيم وحاول الجواب عما لا استدلال الا قال ومن الادلة على حدوثه حديث ابي هريرة الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف هذا الحديث في صحيح البخاري وغيره عن جماعة من الصحابة عن ابي هريرة قال والجنود المجندة الا تكون الا مخلوقة قلت لا تكون الا مخلوقة يفتقر الى الاستدلال عليه ثم قال ومن الادلة ان الروح توصف بالوفاة والقبض والامساك والارسال وهذا شان المخلوق المحدث المربوب قلت دليل الرازي بعض جدا والتحقيق انه قد ثبت انه لا قديم الا الله وقامت به الادلة في علم الكلام وكل من ادعى قديما معه تعالى فعليه البرهان ولم يخطر لمن ادعى قدم الارواح دليلا بعضهن وقولهن من امر الله امر الله غير مخلوق فالجواب عن امر الله ما سمعته من كلام الرازي من فعله وخلقه وتكوينه فالآية دليل على خلقه كما افاده تقريره واما اضافته اليه فمخلوق فانه تضاف اليه تعالى كما في الحديث قال تعالى الرضوي وسمائي فليس في الاضافة حجة على القدم واحتج باحديث ان الله خلق ارواح العباد قبل العباد بالفي عام ذكره من اداته ابن مندة قلت ولا يخفى ان هذا لو ثبت كان دليلا لنا عليهم لا انه اخبار بانها مخلوقة وهم يقولون انها قديمة واما كونها خلقت قبل الاجساد وبعدها فبحث اخر ليس من محل النزاع بل هو بحث دخيل هنا وابن القيم اطال المقاولة في هذا البحث واختار ان الارواح تخلق بعد خلق الاجسام واطال في هذا ورد ما خالفه والذي قوى لدينا انها مخلوقة قبل الاجساد قبلية غير معلوم زمانها ولا ابتدائيه وذلك ان ادلة القائل بتقديم خلقها واضحة وتكلف ابن القيم بردها بما يبعض ما قاله ولو لا عجلة لاقتصادها لسقت كلام الفريقين وحاكمت بين الطائفتين

المسئلة الاخرى هل تموت الروح او لا قال ابن القيم اختلف الناس في هذا فقالت طائفة تموت وتذوق الموت لانها نفس وكل نفس ذائقة الموت قالوا وقد دلت الادلة على انه لا يبقى الا الله وحده قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شيء هالك الا وجهه قالوا واذا كانت الملائكة تموت فالنفوس البشرية اولى بالموت قالوا وقد قال اهل النار اماتتنا اثنتين فالموتة الاولى هذه المشهودة وهي للبدن والاخرى للروح وقال اخرون لا تموت الارواح لانها خلقت للبقاء وانما تموت الابدان قالوا ويدل على هذا الاحاديث الدالة على نعيم الارواح

وعذابها بعد المفارقة الى ان يرجعها الله الى اجسادها ولو سافرت الارواح لانقطع عنها النعيم والعذاب وقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فهذا مع القطع بان ارواحهم قد فارقت اجسادهم وقد ذاقت الموت قال والصواب ان يقال ان صوت النفوس هو مفارقتها الا اجسادها وخروجها منها فان اريد بموتها هذا القدر فهي ذائقة الموت وان اريد انها تعدم وتضمحل وتصير عدما محضا فهي لا تموت بهذا الاعتبار بل هي باقية بعد مماتها في نعيم او عذاب وكما صرحت به النصوص انها كذلك حتى يردها الله الى اجسادها ثم قال وايضا فالاخبار الصحيحة دالة على ان الارواح لا تفنى بالموت وانما تفنى عند النفخة الثانية وهي نفخة الصعق وهي نفخة الفزع ونفخة القيام لرب العالمين وهي ثلاث نفخات وبين النفخة الاولى والثانية اربعون وبين الثانية والثالثة اربعون قال ابو هريرة بينهما اربعون بيتا او اربعون سنة قال ابو عبيدة ابيت ان اقول اربعون يوما او اربعون سنة وبعد النفخة الثالثة تقوم الناس من قبورهم كما قال تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقال تعالى كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وقال تعالى ومن يرد ثوب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا وقال تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب وقال تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون وقال تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعن

قال قوم ان ارواح المؤمنين عند الله في الجنة شهداء كانوا او غير شهداء اذا المرتجسهم عن الجنة كبيرة فادين ويلقاهم ربهم بالرحمة والعفو عنهم وهذا مذهب ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم وحجة هذا القول قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وهذا ذكره الله تعالى عقيب خروجهما من البدن بالموت قلت قد اخرج ابن ابي الدنيا فكر الموت وابو يعلى من طريق يزيد الرقاشي عن انس عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل وفيه ان روحه تخرج والملائكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم فاما الاية قال روح من جهة الموت وريحان يبتلقى به عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه ونبه ان الله يقول لملك الموت انطلق بروحه فضعه في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب الحديث قال ابن القيم واحتجوا بقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وقال قال غير واحد من اصحابه ان هذا يقال لها عند خروجها من الدنيا فيبشرها الملك بذلك وعن سعيد بن جبير قال قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه الاية فقال ابو بكر ان هذا لحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقول لها ذلك عند الموت اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية ومثله اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر قال سمعت ابا بكر الصديق يقول قرئت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فقلت ما احسن هذا يا رسول الله قال اما ان الملك سيقولها لك عند الموت قلت وما ادرجها لهذا المقام المسلم لا سيما ان كان اسمه لقب ابي بكر رضي الله عنه اللهم ارزقنا والمسرة مع من احب وان لم نأت بمثل عمله شعر

اهلا بمن لو كان اهلا لما وسعه ... قول البشير بعد الياس للغير

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... تحكمت فرحلي ما أتيك من عجل

وفي الله المنشور روايات في تفسير الاية تدل على انه يقال ذلك في الاخرة قال ابن القيم كما يناسب ذلك بانه يقال لها ذلك عند الموت وعند البعث قلت وقد ذكر اهل الطبقات انها قالت لابن عباس رضي الله عنه ورد فذكر معناها قال يقول يا ايتها النفس المطمئنة الاية قال وهذا من

البشرى التي قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ونحن البشرى تكون عند الموت وتكون في القبر تكون عند البعث اول بشارة الآخرة عند الموت واستدلوا بحديث كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه قال ابن القيم وهذا من صحاح الاحاديث وان لم يخرجه صاحبا الصحيح واللسمة فهمنا هي الروح وقيل له تعلق يروى بفتح اللام وهو الاكثر ويروى بضمها والمعنى واحد وهو الاكل والرعي يقول تاكل من ثمار الجنة وترعى وتسرح بين اشجارها قالت الطائفة الهنا فقد فهم من الادلة بعارضه من السنة ما لا مدفع له ولا كلام في صحته وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة قال ابو عبيد الله هذا او قال بعد الان حديث كعب بن مالك يختص بالشهداء الذين قال الله فيهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ونحن هاهنا من الاربات الاحاد قال ابن القيم لا تنافي بين قوله صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن الخ وبين قوله ان احدكم اذا مات عرض الخ فان هذا الخطاب يتناول الميت على فراشه والشهيد كما ان قوله نسمة المؤمن طائر يتناول الشهيد وغيره فسمع كونه يعرض عليه مقعده ترد روحه انها ترد الجنة وتاكل من ثمارها واما المقعد الخاص البيت الذي اعد له فانما يرد عليه يوم القيامة ويدل عليه ان منازل الشهداء ودورهم قصورهم التي اعدها الله لهم ليست هي تلك القناديل التي تاوي اليها ارواحهم في البرزخ قطعا فانهم يرون مقاعدهم ومنازلهم من الجنة ويكون مستقرهم في تلك القناديل المعلقة بالعرش فان الدخول التام فكما انما يكون يوم القيامة ودخول الارواح الجنة في البرزخ امر دون ذلك ونظير هذا اهل الشقاء تعرض ارواحهم على النار غدوا وعشيا فاذا كان يوم القيامة دخلوا منازلهم التي كانوا يعرضون عليها فتصير الارواح بالجنة في البرزخ شيء وتنعمها مع الابدان يوم القيامة شيء اخر فهذا الارواح في الجنة في البرزخ دون هذا انهم مع بدنهم يوم البعث ولهذا تعلق اي تاكل المعلقة واما تمام الاكل واللبس والتمتع فانما يكون اذا ردت الى اجسادها يوم القيامة فظهر بهذا انه لا تعارض بين الحديثين في شيء واما القول

بان حديث كعب في الشهداء تخصيص ليس في اللفظ ما يدل عليه فهو حمل اللفظ العام على احد ما يعمه فانما الشهداء بالنسبة الى عموم المؤمنين قليل جدا والنبي صلى الله عليه وسلم على هذا الجزاء بوصف الايمان ولم يعلقه بالشهيد واما التخصيص للشهداء بالذكر في الآيات فتعظيم لامر الشهادة والحكم على الخاص بحكم العام لا يخصصه قلت ورحمة الله واسعة فلا ينبغي تحجيرها **القول الثاني** ان ارواح المؤمنين بفناء الجنة على باب يأتيهم من رزقها ونعيمها ورزقها وهذا قول مجاهد ويستدل له بما اخرجه احمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء تخرج عليهم ارزاقهم من الجنة بكرة وعشيا قال وهذا لا ينافي كونهم في الجنة فان ذلك النهر من الجنة فهم في الجنة وان لم يصيروا الى مقاعدهم منها فيجاهد فيها الدخول الكامل من كل وجه على انه قال الجلال السيوطي في شرح الصدور ان في حديث ابن عباس ابن لهيعة راويه مدلس ولم يصرح بالتحديث قال ولعل المراد بالشهيد غير من قتل في سبيل الله كالمطعون والمبطون والغريق وغيرهم من ورد النص بانهم شهداء وسائر المؤمنين فقد يطلق الشهيد على من حقق الايمان وشهد الصحة كما روى عن ابي هريرة انه قال كل مؤمن صديق وشهيد قيل ما تقول يا ابا هريرة قال اقرأوا ان الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون فجعل الشهداء عند ربهم قلت ولله در ابي هريرة ما اوضح استدلاله بالقرآن وما افهمه لمعاني الفرقان ويوضح ذلك ما روي عن البراء بن عازب انه صلى الله عليه وسلم قال مؤمنوا امتي شهداء وتلا هذه الآية قال ابن القيم واخرج ابن منده عن ام كبشة بنت المعوذ قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن هذه الارواح فوصفها بوصف ابكى اهل البيت فقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر تزعى في الجنة وتأكل من ثمارها وتشرب من مائها وتأوي الى قناديل من ذهب تحت العرش فتقول ربنا الحقنا باخواننا وأنعم لنا ما وعدتنا وان ارواح الكفار في حواصل طير سود تأكل من النار وتشرب من النار وتأوي الى جهنم في النار يقولون لا تقم بنا الخوانا ولا تؤتنا ما وعدتنا وأخرج الطبراني عن فضرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ارواح المؤمنين فقال في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت قالوا يا رسول الله فارواح الكفار قال عجين في سجين **القول الثالث** ان الارواح على افنية قبورها واليه ذهب ابو عمر بن عبد البر وقد استدل

لهذا القول بحديثان احدهما ذكر ابن اسحاق ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه به عن بعض اهله عن من ذهب اليه من ذلك من طريق لا اقر لا ترى ان لا احاديث هذه الدلالة من طرق شتى متواترة وكذلك احاديث السلام على النبي ﷺ ومثل حديث انه يسمع قرع نعالهم اذا قفلوا عنه وحديث انه يرى مقعده من الجنة والنار واحاديث سؤال الملكين قال ابن القيم ان اراد هذا القائل ان هذا امر لازم لها لا تفارق الفنية القبر ابدا فهذا خطأ ترده نصوص الكتاب والسنة من وجوه كثيرة تقدم منها ما عرفته وسيأتي ما تعرفه وان اراد انها تكون على افنية القبور وتتناولها الاشراف على قبورها وهي في مقرها فهذا حق ولكن لا يقال مستقرها افنية القبور فان اراد هذا القائل ان هذا هو الدلالة الصحيحة والآثار التي لا معارض لها تدل على تقدم ذكرها وكل ما ذكرناه من الادلة فانه متناول للارواح التي في الجنة بالنص وفي الرفيق الاعلى وبالتحقيق ان الارواح ليست على افنية القبور وانما لها الاشراف والاتصال بالقبر وفنائه وبذلك الاتصال والاشراف يعرض عليها مقعدها وتعرف من يمر عليها وسر ان للارواح شانا آخر تكون في الرفيق الاعلى في اعلى عليين ولها اتصال بالبدن بحيث انها اذا سلم المسلم على الميت رد عليه روحه فيرد السلام وهي في الملأ الاعلى وانما يضطرب الكلام الناس في هذا الموضع حيث يعتقد ان الروح من جنس ما يعهد من الاجسام التي اذا بلغت مكانا لم يمكن ان تكون فوق السموات في اعلى عليين وترد الى القبر فترد السلام وتسلم بالمسلم وهي في مكانها هناك وروح رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى ويرد عليها السلام من سلم عليه الى القبر وقد كان الصحابة يسلمون على شهداء احد وقد ثبت ان ارواحهم في الجنة تسرح حيث شاءت وتسمع سلام من سلم عليها في قبرها فاما ان تكون سريعة الحركة والانتقال كلمح البصر واما ان يكون المتصل منها بالقبر وفنائه كشعاع الشمس وحرمها وقد ثبت ان روح المؤمن تصعد حتى تخترق السبع الطباق وتجهد الله تعالى بين يدي العرش ثم ترد الى جسده فكذلك يسر له ان روح الميت تصعد بها الملائكة حتى تجاوز السموات السبع وتوقفها بين يدي الله تعالى فتحيل له ويقضي منها قضاءه ويريها الملك ما اعد الها من الجنة ثم تهبط فتشهد غسله وحمله ودفنه وتعريج ابن مندة من حديث طلحة بن عبيد الله قال اردت سألي الغداة فادركني الليل فاويت الى قبر جعيد العبدي حزين فسمعت قراءة من القبر ما سمعت قراءة احسن منها فحسبت

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال لي يا عبد الله اما تعلم ان الله قبض ارواحهم بعضها في قناديل من زبرجد فما اقرت ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهما ارواحهم فلا تزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي كانت به فلي هذا الحديث بيان شرح انتقال ارواحهم من العرش الى الثرى ثم من الثرى الى مكانها وهذا روح الانسان في المنام تذهب الى حيث شاء الله وهي باقية فيه وذكر ابن مندة عن بعض اهل العلم كلاما حسنا قال النفس تتحلل من مخزن الانسان واصلها في يديه ولو خرج الروح بالكلية لمات كما ان السراج لو فرق بينه وبين الفتيلة لطفئ الا ترى ان تركب النار في الفتيلة وضوءها وشعاعها على البيت فكذلك الروح تتحلل من مخزن الانسان في منامه حتى تأتي السماء وتجول في البلدان وتلتقي مع ارواح الموتى فان كان في اليقظة ممن كان عاقلا ذكيا صدوقا لا يلتفت في اليقظة الى شيء من الاباطيل رجع روحه فاداها الى قلبه الصدق صماراها الله عز وجل وان كان خفيفا ان تغلب الباطل والنظر اليه فاذا نام ورد الله شيئا من خير وشر رجعت روحه اليه بحيث ما رأى اشياء من مخازن الشيطان الباطل وقعت روحه عليه كما يتفق في يقظته فلذلك لا يؤدي الى قلبه ولا يعقل ما رأى لانه خلط الحق بالباطل فلا يمكن معنى ان يعبر له وقد خلط الحق بالباطل **القول الرابع** ان ارواح المؤمنين عند الله وهي قول من تأدب مع لفظ القرآن حيث يقول الله عز وجل احياء عند ربهم يرزقون والجنة عند الله وكان هذا القائل رأى ان هذه العبارة اسلم وارفق وقد ذكرت لها دلالة لاحاجة الى استيفائها حيث قد عاد قوله الى اول قول **القول الخامس** ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار فهذا وارفق قولها انها في الجنة اول قول وهذا الذي نظرناه على خوض هذه واما ارواح الكفار فيأتي الكلام فيها **القول السادس** ان ارواح المؤمنين بالجابية وارواح الكفار ببرهوت وهذا مقال جماعة منهم اهل السنة وروي عن جماعة من الصحابة وقد اخرج ابو نعيم من حديث علي رضي الله عنه قال خير بير في الارض زمزم وشر بير في الارض بير برهوت بير في حضرموت وذكرت فيه ارواح الكفار وفي رواية عنه انه يفتح لهم كوة في الارض وادي حضرموت فيه بئر يقال لها برهوت فيها ارواح الكفار وفيه بئر ماؤها كالقير اسود كانه نهر تغلي تأوي اليه الهوام وذكر ابن مندة بسنده الى ابان بن ابي عياش قال قال رجل بت فيه يعني وادي برهوت

فكما تأخرت فيه اصوات الناس وهم يقولون يا دومة يا دومة قال الحافظ ابن حجر وقد نادى بلال من اهل الكتاب ان دومة صدا هو الملك الذي ارواح الكفار بنظره قال فان زاد عبد الله بن حمر بالنهاية القنديل والتشبيه فانها تجتمع في مكان فسيح شبه الجماجم لسعته وطيب هواء فهذا اوجب انتهى قلت ولم ليس في الباب حديث صريح صرفوع حتى يصار اليه كما عرفت والذي اخرجه ابو داود غير موقوف وكذا ما رواه ابن مندة فانه حكاية حال ماضية والله اعلم بحقائقها **القول السابع** ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة في عليين وارواح الكفار في سجين في الارض السابعة وهذا قول قاله جماعة من السلف والخلف ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى ويدل له احاديث اخر لكن هذا لا يدل على استقرارها هناك فانك دائما بل يصعد بها الى هناك للعرض على ربها ويكتب كتابه في عليين او اهل سجين ثم تعود الى القبر للمسئلة ثم تعود الى مقرها التي تودع فيه ارواح اهل الجنة في حواصل طير خضر كما سلف **القول الثامن** ان ارواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت وهذا مروي عن سلمان الفارسي والبرزخ هو الحاجز بين الشيئين وكان مراد سلمان ارض بين الدنيا والآخرة تذهب فيها حيث شاءت وهذا القول قوي فانها فارقت الدنيا ولم تلج الآخرة بل هي في برزخ بينهما فارواح المؤمنين في برزخ فيه الروح والريحان والنعيم وارواح الكفار في برزخ ضيق فيه الغم والعذاب انتهى قلت لا بد لهذا القول من دليل ولم نجد من الكتاب والسنة حتى يعتمد عليه **القول التاسع** ان ارواح المؤمنين عن يمين آدم وارواح الكفار عن يساره وهذا يدل له الحديث الصحيح في الاسراء وفيه انه صلى الله عليه وسلم رأى هم كذلك كما اخرجه البخاري وفيه انه صلى الله عليه وسلم مرّ بآدم في السماء الدنيا فقال له مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فهذا دليل القول التاسع وقد استشكل الحديث قال الحافظ في فتح الباري ظاهره ان ارواح بني آدم من اهل الجنة والنار في السماء وهو مشكل قال القاضي عياض قد جاءت ارواح الكفار في سجين وارواح المؤمنين منعمة في الجنة يعني فكيف تكون مجتمعة في سماء الدنيا واجاب بانه يحتمل انها تعرض على آدم اوقاتا فصاعدا وقتا ثم ينصرف بها سوى الذي

صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان الجنة كانت عن يمين آدم والنار عن شماله وكان يكشف له عنهما قال ويحتمل ان النسم المرئية التي لم تدخل في الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد وستقرها امور يمين آدم وشماله وقد اخبر بما تصير اليه فلهذا كان يستبشر اذا نظر الى جهة يمينه ويحزن اذا نظر الى جهة شماله وقال في محل آخر ويحتمل ان المراد التي تخرج من الاجساد وانها تعرض عليه حال خروجها لانها تستقر لديه ولا يلزم من رؤية آدم لها ان تفتح ابواب السماء فلا تعارض قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء في ارواح الكفار انتهى وعلى كل تقدير فلا دلالة في الحديث على ان مستقر الارواح عن يمين آدم وعن شماله ثم ذكر ابن القيم قولا آخر في مستقرها ودفعها فلا حاجة الى سردها بعد ظهور القول الاول واليه اشار الجلال السيوطي فيما يأتي انه في مستقر ارواح الابرار لا انها منتفية في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوت فمنها ارواح في عليين في الملأ الاعلى وهي ارواح الانبياء عليهم السلام وهم متفاوتون في منازلهم كما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي ارواح بعض الشهداء لا جميعهم بدليل من الشهداء من يحبس رؤوسه عن دخول الجنة لدين او غيره كما في المسند عن عبد الله بن محمد بن عمرو بن حمزة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اين تجد في سبيل الله قال الجنة خذ لي فقال لا الا الدين سارني به جبريل انفا ومنهم من يكون محبوسا على باب الجنة كما في الحديث الآخر رايت صاحبكم محبوسا على باب الجنة ومنهم من يكون محبوسا في قبره لحديث صاحب الشملة التي غلها انرا استشهد فقالوا هنيئا له الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي غلها لتشتعل عليه نارا في قبره ومنهم من يكون مقرة ببابه الجنة كما في حديث ابن عباس ان الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء ثم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا رواه الامام احمد وهذا بخلاف جعفر بن ابي طالب ثبت ابدله الله من يديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء فهذا الكلام في ارواح الابرار انتهى قلت هذا حاصل ما قيل في هذا الباب والقول الاول هو الاولى بان كانت المنازل والمقرات متفاوتة بتفاوت الدرجات كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقد رويت مناما كثيرة رآها الصالحون وفيها انهم رأوا فلانا في الجنة وسألوا فلانا اين انت فقال في الجنة

وسألوا ما فعل الله بك فقال غفر لي وأباح لي الجنة تتبوأ منها حيث شئت والرؤيا الصالحة جزء من اجزاء النبوة وكل ذلك يدل على ان ارواح المؤمنين في الجنة اوعلى بابها او على سماء من السموات وهذا رسمة من الله سبحانه بعباده المؤمنين فانه اما أن ينبههم من الابوين لولدهما ومغفرة الله اوسع وتفضله اكثر وهمته اوفى ومنته اوفر وأما ارواح الكفار فقد اقاد الجلال السيوطي انها في هوة والهوة ما استهوى من الارض فالناس كلام في مقرها بعد الموت على حسب ما ورد من الاحاديث أحدها انها محبوسة في سجين وفسر كعب الاحبار بالارض السابعة السفلى قال وارواح الكفار فيها تحت حد ابليس انتهى قلت وليس هذا بمرفوع ولعل المراد بالهوة ايضا سجين او الحفرة العميقة مطلقا تحت الارض والله اعلم وثانيها انها في حواصل طير سود تأكل من الذار وتشرب منها كما ورد به الحديث وتقدم ذكرها ثالثها انها في بير برهوت بأرض حضرموت وهذا دليل موقوف لا مرفوع وبقي اقوال مردودة والظاهر والله اعلم ان مستقرها مختلف منها في حواصل طير سود ومنها في بير برهوت ومنها في الارض السفلى السابعة وأخرج ابن المبارك وحميد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد عطية عن ابن عباس رضي الله عنه انه سأل كعب الاحبار عن قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فتهبط الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو سجل ابليس فيخرج من تحت سجل ابليس كتابا فذلك قوله تعالى كتاب رقوم انتهى قلت وليس هذا بمرفوع حتى يصار اليه نعم هذه المسئلة مما لا مسرح للاجتهاد فيها فيحتمل ان يكون اخذه من الرسول صلى الله عليه وسلم فتكون حجة او من اهل الكتاب فلا تكون دليلا والله اعلم ولنا بحث في ذلك حررناه في كتابنا دليل الطالب على ارجح المطالب وسميناه رفع الصوت لبيان مستقر الارواح والنشأتين للسلطين على اوزارهم بعد الموت فراجعه بزيادة ايضاح ان شاء الله تعالى

بيضاوي در ربع ثاني از جزء ثالث در تفسير قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قيل في كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون گفته عن ابن عباس رضي الله عنهما انها اخر اية نزلت بها جبريل عليه السلام وقال ضعها في راس المائتين والثمانين من البقرة وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها احدا وعشرين يوما وقيل احدا وثمانين وقيل ثمانين يوما وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ساعات

Marfat.com

دیگر حکیم الهی افلاطون گفته فالتحقیق فی الوف من المسائل لیس لی علیها دلیل وکابرهان و ارسطاطالیس گفته هذه هی الاقوال المعقولة والکمال السامی المرتبة العلویة فمن اراد ان یحصلها فلیصل النفس فطرتها الهوی الی ان ینتهی بسیناء رفیع مقامات العارفین گفته فمن احسان یعرفها فلیتدرج الی ان یصیر من اهل المشاهدة دون الشاهد ومن الواصلین الی العین دون السامعین الاثر **دیگر** گویند افلاطون بر در خانهٔ خود نوشته بود من لم یعرف خویطر لا یدخل دارنا یعنی هر که هندسه نداند بخانهٔ ما در نیاید و هم وی گفته احفظ الناموس یحفظک یعنی شریعت را نگاهدار تا شریعت ترا نگاهدارد گویم ناموس نزد ما همان ست که جبریل آنرا از نزد خدا بر رسول فرود آورده نه انچه دانشمندان روزگار و حکمای دیار و اصحاب رأی و ارباب قیاس بفکر و رویهٔ خود تراشیده اند

و آنرا در شریعت داخل ساخته ؎

کنا من الدین قبل الیوم فی سعة	حتی بلینا باصحاب المقایس
قاموا من السوق اذ خفت کلامهم	فاستعملوا الرأی فی الاقلام والنبس
قوم اذا نادوا ضجیجا کانهم	ثعالب صوتت وسط النوادیس

حکما شریعت را ناموس نامند و صاحب آنرا پیغمبر خوانند قال افلاطون هم اصحاب القوی العقلیة الفائقة وقال ارسطو هم الذین عنایة الله بهم اکثر وقیل الفلسفة هی التشبه بالاله بقدر الامکان **دیگر** حکما گفته اند بعض روم نجاست فطرت و طهارت اصل از ملکات رویه مجتنب باشند و این طائفه نادرند و بعض بفکر و رویت بر دوارت و قرائن مطلع بود و اجتناب جویند و این گروه متوسطاند و بعض بترهیب و تهدید و وعید عذاب و وعده ثواب از شر و رو احتراز کنند و ایشان اکثر گروه اول اخیارست بالطبع و ثانی اخیارست بالتبع و ثالث اخیارست بالشرع و نسبت شریعت بایشان همچو آب ست نسبت بکسی که او را طعام در گلو گیر شود بشریعت متادب نشوند یکی مانند که آب او را در گلو گرفته و هیچ حیله انجاع متصور نیست گویم در بعض روایات آمده نعم العبد صهیب لو لم یخف الله لم یعصه **دیگر** شهاب الدین مقتول مجوسی سوم قدماء حکماست در تلویحات نقل میکند که در خلسهٔ لطیفه که باصطلاح این طائفه آنرا عنایت گویند ارسطو را دیدم و در تحقیق او راک نکته چند از و پرسیدم بعد از انکه اطراء و در مدحت استاد خود افلاطون کرد گفته از متاخرین کسی بر رتبهٔ او رسیده باشد گفت نه و نه بجزوی از هفتاد جزء از کمال او پس ترک کرد بعض فلاسفهٔ اسلام کرده هیچ کدام التفات نکرده تا بذکر بعضی از ایشان کشف و شهود رسیدم مثل جنید بغدادی و بایزید بسطامی و سهل تستری گفت اولئک هم الفلاسفة حقا

خلیلی قطاع الطریق الی الحرم کثیر وارباب الوصول قلائل

گویم گذشت که فلسفیت عبارت ست از تشبه بآله و ما ناشدن سمعا بقدر وسنگاه از نیجاست که ایشان را فلاسفه میگفته **دیگر** انسان را از آغاز نشو و نما تا هنگام بلوغ که اکثر آن پانزده سال ست بغفلت میگذرد و مبنای عدم حصول تمیز قدر عمر گرامی کمتر میداند و بعد انا نقصای اربعین وقت تحلیل قوی تبدیل آب و هواست پس عمری که از اعمار میتوان گفت بشرطیکه اجل فرصت دهد و تندرستی و فراغ دستی هم نصیب شود بین بست پنج سال ست و اگر او قات خواب را که برادر مرگ ست از میان بیندازند مقدار مذکور هم بنقصان میگراید ؎

گفتم که تو ای عمر چرا زود بر فتی گفتا که فلانی چکنم عمر همین بود ✦

و قد قیل ؎

پر تو عمر چراغی ست که در بزم وجود بنسیم مژه بر هم زدنی خاموش ست

دیگر هر که دانا تر از خود جدل کند تا بداند که دانا ست بداند که نادان ست حکیمی را جاهل فقد باید که توقع عزت ندارد و جاهلی اگر بزبان آوری بر حکیمی غالب آید عجب نیست که سنگی ست که گوهر را میشکند ؎ ✦

دشنام اگر دهد خسیسی ✦ چاره نبود بجز شنیدن گر پای کسی سگی گزیده با سگ نتوان دوید گزیدن

گر دزد متاع من گرفت زین غم دل خود چرا نخواهم من دزد نیاورم بگویم تا هر دو دروغ گفته باشیم

تا گاه بزرمی بر آید جان در خطر افگندن نشاید مراد از نزول قرآن تحصیل سیرت خوب ست نه ترتیل سوره مکتوب قاری مفید پیاده رفتن ست و عالم متاون سوار خفته معصیت از هر که صادر شود ناپسند ست و از عالم ناخوب تر که علم سلاح جنگ شیطان ست خداوند سلاح را چون ابیری بر مشرمساری بیشتر شود **قال** رجل لغامة تقدر ان توخر ما قدم الله وتقدم ما أخر الله قال هذا علی ضربین ان اردت ان اصیر راس الحمار ذنبه فلا وان اردت ان اقدم معاویة علی علی کرم الله وجهه وقد اخره الله عنه فنعم علامهٔ عبد الجلیل بلگرامی رحمه الله این حکایت را در انشائے فارسی خود آورده

لفظ شریعت را دو معنی ست یکی آنکه بدان کتاب و سنت را اراده کنند و بریں معنی احدی را از اولیا و الله سبحانه و تعالی و غیر ایشان نمیرسد که از دائرهٔ دین مراد بیرون رود و بوجهی از وجوه مخالفت آن نماید دیگر آنکه مراد بدان حکم حاکم اسلام باشد و این حکم گاهے صواب بود و گاهے خطا چنانکه بیانش از جناب رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم قضایا بیرث وارده و بباب جهاد آمده قال تعالی وبرکتنا الفلامة الشرکانی رحمه الله تعالی

في قطر الولي فبالمعنى الاول ليس لاحد ان يخرج عنه ومن خرج عنه فهو كافر ومن ظن ان لاحد من اولياء الله سبحانه طريقا الى الله تعالى غير الكتاب والسنة واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كاذب وقد غلط كثير من الناس فجعلوا الشريعة شاملة للقسمين وما افحج هذا الغلط واشد عاقبته واعظم خطره وكلما وقع الاشتباه بين هذين القسمين وقع اشتباه ايضا بين شيئين آخرين انتهى مراد باين دو چيز ديگر فرق ست ميان اراده كونيه واراده دينيه وميان امر كوني وامر ديني وميان اذن كوني واذن ديني وميان قضاء كوني وقضاء ديني وميان بعث كوني وبعث ديني وميان ارسال كوني وارسال ديني وميان جعل كوني وجعل ديني وميان تحريم كوني وتحريم ديني وميان حقيقت كونيه وحقيقت دينيه وفرق ميان اين امور واضح ست هر چند بر طائفه از اهل علم مشتبه گشته وباين ريگذر مخبط وغلط شدند وبيان باين فرق آن ست كه او تعالى ارشاد كرده الهام الخلق والامر پس او سبحانه خالق ورب ومليك هر شي ست نيست خالق غير او ونه كدام رب سواى وى انچه خواست شد وانچه نخواست نه شد وهر چه در وجود ست از حركت وسكون بقضاء وقدرت ومشيت اراده وخلق اوست او سبحانه امر كرده ست بطاعت خود وطاعت رسول خود ونهى فرموده ست از شرك بجنبش پس اعظم طاعات توحيد اوست واخلاص از براى وى واعظم معاصى شرك ست درذات وصفات وى سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال سبحانه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ودر صحيحين وغير هما ست از ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزني بحليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ايضا خف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وامر كرده ست او تعالى بعدل واحسان وايتاء ذوي القربى ونهى فرموده ست از فحشاء ومنكر وبغي وخبر داده كه وى دوست ميدارد متقين ومحسنين وتوابين ومتطهرين را وعجب كساني ست كه قتال ميكنند در راه او صف بسته گويا كه ايشان مرصوص اند وكره وناخوش ميدارد چيزي را كه ازان نهى نموده كما قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ونهى كرده ست از شرك وعقوق والدين وامر فرموده ست

بایتاذوی الحقوق ونهی نموده ست از تبذیر و تقتیر و از انکه بگرداند یکی دست خود را مغلول بسوی عنق خود و از انکه بگشاید آنرا کشادن تمام و نهی فرموده از قتل نفس بغیر حق و از قربان مال یتیم مگر بطریقه احسن تا آنکه فرمود کل ذلک کان سیئه عند ربک مکروها و وی سبحانه دوست نمیدارد و فساد را و راضی نمی شود از بندگان بکفر و بیده مامورست بآنکه توبه کند بسوی وی تعالی و فرموده فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره و من یعمل مثقال ذرة شرا یره و گفت سارعوا الی مغفرة من ربکم و جنة عرضها السموات و الارض اعدت للمتقین الذین ینفقون فی السراء و الضراء و الکاظمین الغیظ و العافین عن الناس و الله یحب المحسنین و الذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا الله فاستغفروا لذنوبهم و من یغفر الذنوب الا الله و لم یصروا علی ما فعلوا و هم یعلمون پس هر چه را حق تعالی آفریده و تقدیر کرده و قضا نموده آن اراده اوست اگرچه بدان امر نکرده و آنرا وه دوست نداشته و پسندش نفرموده و صاحبان آنرا بران ثواب نمیدهد و آنها را از او یاری خودش گرداند و هر چه بدان امر کرده و مشروع ساخته و دوست گرفته و پسندش فرموده و فاعل بایران ثواب میدهد پس اراده کونیست و امر کونی مشیت اوست از برای چیزیکه آنرا آفریده ست از جمیع مخلوقات خود چه انس و چه جن و چه ملایکه ایشان و چه کافرایشان و چه حیوان و چه جماد و غیر ایشانها و نافرمانیها و اراده دینیه و امر دینی محبت متناولا او تعالی ست از برای هر انچه بدان امر کرده و شروع و دین گردانیده و این محبت مختص ست بایمان و عمل صالح پس اراده اولی ست اعنی کونیه قوله سبحانه فمن یرد الله ان یهدیه یشرح صدره للاسلام و من یرد ان یضله یجعل صدره ضیقا حرجا کانما یصعد فی السماء و قول نوح علیه السلام لا ینفعکم نصحی ان اردت ان انصح لکم ان کان الله یرید ان یغویکم و قال تعالی و اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له و ما لهم من دونه من وال و از اراده دینیست قوله سبحانه فمن کان منکم مریضا او علی سفر فعدة من ایام اخر یرید الله بکم الیسر و لا یرید بکم العسر (و قوله تعالی) ما یرید الله لیجعل علیکم من حرج و لکن یرید لیطهرکم و لیتم نعمته علیکم لعلکم تشکرون (و قوله سبحانه) یرید الله لیبین لکم و یهدیکم سنن الذین من قبلکم و یتوب علیکم و الله علیم حکیم و الله یرید ان یتوب علیکم و یرید الذین یتبعون الشهوات ان تمیلوا میلا عظیما یرید الله ان یخفف عنکم و خلق الانسان ضعیفا (و قوله سبحانه) انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا و از کونی ست قوله سبحانه انما امرنا لشیء اذا اردناه

ان نقول له كن فيكون وقوله وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وقوله انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فجعلنا ها حسيدا كان امر قضى بالامس وازامر دينى ست قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي (وقوله سبحانه) ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا وازاذن كونى ست قوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اى بمشيته وقدرته والا فالضرر لا يتصور الله تعالى وورد اذن دينى ارشاد فرموده انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وفرمود وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله (وقال ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وازقضاء كونى ست قوله تعالى فقضاهن سبع سموات وقوله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وازقضاى دينى ست قوله سبحانه وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه اى امر وليس المراد قدر فانهم قد عبدوا غيره كقوله ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقول الخليل عليه السلام افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون فانهم عدو لى الا رب العالمين وقوله سبحانه قد كانت لكم اسوة حسنة فى ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده وقوله سبحانه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى آخر السورة وازبعث كونى ست قوله سبحانه فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا وازبعث دينى ست قوله سبحانه هو الذي بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقوله عز وجل ولقد بعثنا فى كل امة رسولا ان اعبدوا الله فاجتنبوا الطاغوت وازارسال كونى ست قوله تعالى انا ارسلناك الا كافة للناس حال الكافرين تؤدهم انا وقوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وازارسال دينى ست قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقوله انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا وازجعل كونى ست قوله تعالى وجعلنا هم ائمة يدعون الى النار وازجعل دينى ست قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وقوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن

کونی ست قولہ تعالی وحرمنا علیہ المراضع من قبل وقولہ سبحانہ محرمۃ علیہم اربعین سنۃ یتیھون فی الارض واز تحریم دینی ست قولہ عز وجل حرمت علیکم المیتۃ والدم ولحم الخنزیر وما اھل لغیر اللہ وقولہ تعالی حرمت علیکم امھاتکم وبناتکم واخواتکم وعماتکم وخالاتکم وبنات الاخ وبنات الاخت وقولہ سبحانہ قل لا اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم یطعمہ وقولہ قل انما حرم ربی الفواحش ما ظھر منھا وما بطن پس ہر انچہ گذشت ازان ہر چہ کونی ست آنرا حقیقت کونیہ گویند وانچہ ازان دینی ست آنرا حقیقت دینیہ نامند وہر کہ ظن کرد کہ قدر حجت ست از برای اہل معاصی وی غلط بین کرد ومقتدی شد باہل کفر کہ حق تعالی از ایشان حکایت کرد سیقول الذین اشرکوا لو شاء اللہ ما اشرکنا ولا اٰباؤنا ولا حرمنا من دونہ من شیء پستر فرمود کذلک کذب الذین من قبلھم حتی ذاقوا باسنا قل ھل عندکم من علم فتخرجوہ لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون قل فللہ الحجۃ البالغۃ فلو شاء لھداکم اجمعین واگر قدر حجت بودی او تعالی کہ زین رسل ایچ قوم نوح وعاد وثمود وقوم فرعون وغیرہم عذاب نکردی باقامت حد وبرھان مر تکبین امر نفرمودی واحتجاج نیکند احدی بقدر مگر وقتی کہ متبع میشود ہوای خود را نہ پیروی از طرف خدا وہر کہ این چنین ظن کند بروی لازم ست کہ ہیچ کافر وعاصی را ذم نکند وعقاب نکند وی را چون اعتدا نماید بروی وفرق نساز د میان فاعل خیر وفاعل شر حالا کہ این خلاف مقتضای عقول جمیع عقلا ونحوای جمیع کتب منزلہ او تعالی وخلاف اقتضای کلمات انبیای خدا ست پس این کس تمسک بعقل کرد ونہ بشرع وقد قال اللہ تعالی ام حسب الذین اجترحوا السیئات ان نجعلھم کالذین اٰمنوا وعملوا الصالحات سواء محیاھم ومماتھم ساء ما یحکمون وقال تعالی افحسبتم انما خلقناکم عبثا وانکم الینا لا ترجعون وغیر ذلک من الایات القرانیۃ والاحادیث الصحیحۃ وہر کہ ظن کرد کہ در محاجہ آدم وموسی حجت نیست احتجاج محتجین بقدر حیث قال انت ابو البشر خلقک اللہ بیدہ ونفخ فیک من روحہ واسجد لک ملائکتہ واسکنک جنتہ ثم نفسک من الجنۃ فقال لہ آدم انت الذی اصطفاک اللہ بکلامہ وکتب لک التوراۃ بیدہ فلم تلومنی علی امر قدر اللہ علی قبل ان اخلق قال فحج آدم موسی ھکذا فی الصحیحین وغیرھما پس وجہ این حدیث آن ست کہ موسی علیہ السلام چون خود آدم علیہ السلام را ملامت کرد بر اکل شجرہ کہ سبب اخراج آدم وذریت او از جنت شدہ وبرار تکاب ذنب توبہ نمودن ازان ملامت نمودہ چہ موسی علیہ السلام میدانست کہ تائب از ذنب ملام نیست ودر صحیح در حدیث قدسی ثابت شدہ کہ آنحضرت فرمود صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم

يقول الله تعالى يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه

رسائل في اقسام الموجودات

اعلم ان بقايا المجوس وطوائف الشرك والالحاد لما ظهرت الشريعة الاسلامية وقهرتهم الدولة الايمانية والملة المحمدية وملم يجدوا سبيلا الى دفعها بالسيف ولا بالسنان ولا بالحجة والبرهان ستروا ما هم فيه من الالحاد والزندقة بحيلة تقبلها الاذهان وتذعن لها العقول فانتهوا الى اهل البيت المطهرين والظهر واعتهم وموالاتهم كذبا واقتراء عليهم في الباطن اعظم اعدائهم واكبر المخالفين لهم ثم كذبوا على اكابرهم انهما معين بين العلم والدين المشهورين بالصلاح والرشد فقالوا قال الامام الفلاني كذا وقال الامام الفلاني كذا وجدوا بخط فلان من العامة الذين لا يفهمون ولا يعقلون فتقبل دعاويهم بادعاءات معروفة وسيأتي شيطانية ومازالوا ينقلونهم من رتبة الى رتبة ومن درجة الى درجة حتى اخرجوهم الى الكفر الصراح والزندقة المحضة والالحاد الصراح فعند ذلك ظهرت لهم دولة منهاد ولة اليمن التي قام بها علي بن الفضل الملحد الكافر اكفر الفجرة من كفار اليهود والنصارى والمشركين ونفق بالالحاد على منابر المسلمين في غالب الديار اليمنية وصيرها كفرية الحادية باطنية وكذلك منصور بن الحسن الخارجي معه من عند راس الملحدة ميمون القداح فعلك بعض الديار اليمنية واستوطن الحصن العظيم في مغارب اليمن ونشر الدعوة الباطنية بالسيف كما نشرها علي بن الفضل ولكنه كان في اظهار الكفر والالحاد دون علي بن الفضل فريقيت بعده بقايا بيته وتوارثها الاعقاب الملعونة حتى يقال لهم الدعاة ومنهم الملك الكبير علي بن محمد الصليحي القائم على غالب الديار اليمنية وبقيت الدولة فيهم حينا من الدهر ولكن الله تعالى حافظ دينه وناصر شريعته فانه كان في جهات اليمن الجبلية دولة الامام الهادي يحيى بن الحسين فصادموهم وجادلوهم وقاتلوهم في معركة بعد معركة وموطن بعد موطن حتى كفوهم عن كثير من البلاد وبقي الاسلام دينا للدين اسمر ولو كان الله حفظ دينه على ذلك لصار باليمن بأسرها قرمطية باطنية ثم جاء بعده حين من الدهر دولة الامام الاعظم صلاح الدين محمد بن علي وولده المنصور علي بن الصلاح فقلقلتهم وزلزلتهم واخرجتهم من مغانمهم وشردتهم في اقطار الارض وسفكت دماءهم في كثير من المواطن ولم يبق منهم بعد ذلك الا بقايا حقيرة

قليلة ذليلة تختفي اذيال التقية وفي حجاب الستر والتظهر بدين الاسلام الى هذه الغاية والرجاء في الله عز وجل ان يستأصل بقيتهم ويذهبهم بسيوف الاسلام وعز الايمان هذا ما وقع من هذه الدعوة الملعونة في الديار اليمنية واما في غيرها فأرسل يعقوب القداح رجلا اصله من اليمن يقال له ابو عبد الله الداعي الى بلاد المغرب فبث الدعوة هناك فتلقاها رجال من اهل المغرب من قبيلة كتامة وغيرهم من البربر فظهرت هناك بدولة قوية ولم تزل بهم حتى تملكوا الامر وتغلبوا على النفوس في النسب الشريف العلوي الفاطمي فرطانت وقيل هذه الدولة المؤسسة على الالحاد واستولت على مصر والشام والحرمين في كثير من الاوقات وغلبوا خلفاء بني العباس على الكثير من بلادهم حتى ازالهم الدولة الصلاحية صلاح الدين بن ايوب فكانت من اعجب الاتفاق ان القاشر عصا ولتهم وعتى دولتهم في اليمن الامام صلاح الدين المتوكل القاشر يحن دولتهم في مصر السلطان صلاح الدين ابن ايوب فظهرت من هذه الدولة الالحادية والقرامطة ابو طاهر القرمطي وشرهم ووقع منهم في الاسلام واهله من سفك الدماء وهتك الحرم وقتل الحجاج بيت الله مرة بعد مرة ما هو معلوم لمن يعرف علم التاريخ واحوال العالم والقضى شرهم الى دخول الحرم المكي والمسجد الحرام وقتلوا الحجاج في المسجد الحرام حتى ملأوه بالقتلى وملأوا بئر زمزم وصعد شيطانهم القرمطي على البيت الحرام وقال لعنه الله

ولو كان هذا البيت لله ربنا ... لصبت علينا النار من فوقنا صبا

لاتا بجمعنا حجة جاهلية ... عطلة لم ترتق شرقا ولا غربا

وقال مخاطبا للحجاج يا سمار انتم تقولون من دخله كان آمنا ثم قلع الحجر الاسود وحمله معه الى هجر فانظروا ما وصلت اليه هذه الدعوة الملعونة شرا طفا الله شرهم واخذ تهم في اخر المدة جيوش التتر الخارجين على الاسلام فكان في تلك المحنة محنة اذهب الله بها هذه الطائفة الخبيثة شرهاد الاسلام كما كان ودخل في الاسلام ملوك التتر وكانت العاقبة للدين ودفع الله تعالى عن الاسلام جميع المارقين منه والخارجين عليه ومكر ولكر الله والله خير الماكرين يعاد عون الله والذين أسفوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون وانا قصصنا عليك ما قصصناه **ايها الرافضي** المعادي لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسنته والدين الاسلام لتعلم انه لا سلف لك الا هؤلاء القرامطة والباطنية والا عصبية الذين بلغوا في الالحاد وفي كيد الاسلام ما لم يبلغ اليه احد

من طوائف الكفريات والتحرائك على ضلال مبين وغرور عظيم وان سلفك الذين اقتديت بهم وتتبعت اثرهم هم الملعونون في الكتاب في هذه المسالم التي لم يطمع فيها الشيطان فرعا فتنبه من هذه الرقدة وتستيقظ من هذه الغفلة وترجع الى الاسلام وتمشي على الهدى القويم وصراطه المستقيم فان ابيت الا العناد والخروج من طريق الرشاد الى طرق الالحاد فعلى نفسها براقش تجني ولا يظلم ربك احدا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واختر لنفسك ما يحلو **واعلم** ان لعن الشيعة الرافضية والمبتدعة الخبيثة ذيلا وهو شر ذيل وويل وهو اشر ويل وهو انه لما علموا ان الكفار والسنة ينادون عليهم بالخسار والبوار بأعلى صوت عادوا السنة المطهرة وقدحوا فيها وفي اهلها بعد قدحهم في الصحابة رضي الله عنهم وجعلوا التمسك بهم من اعداء اهل البيت ومن المخالفين للشيعة لاهل البيت فابطلوا السنة المطهرة بأسرها وتمسكوا في مقابلها وتصوصوا عنها بكاذيب مفتراة مشتملة على القدح المكذوب المفترى في الصحابة وفي جميع الحاملين للسنة الطاهرة المهتدين بهديها العاملين بما فيها الناشرين لها في الناس من التابعين وتابعيهم الى هذه الغاية وسموهم بالنصب والبغض لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ولاولاده فابعدوا الرافضة واقصاهم ابغض علماء السنة المطهرة هذا الامام الذي يحجز الالسن عن حصر مناقبه مع علمهم بما في كتب السنة المطهرة من قوله صلى الله عليه وسلم لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وما ثبت في السنة انه يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالحب الطويل العريض والمحب البالغ ابو جد مسلم من المسلمين وفرد من افراد المؤمنين بهذه المثابة وعلى هذا الصعيد فالخبيثة سبحانك هذا بهتان عظيم ولكن

الامر كما قلت

قبيح لا يماثله قبيح ✣ لعمر ابيك دين الرافضينا

اذا عرا في على كل ذكر ✣ واخفوا من فضائله اليقينا

وسبوا الارض اصحاب طه ✣ وعادوا من حداهم اجمعينا

وقالوا دينهم حين قويم ✣ الا لعن الاله الكاذبينا

وكما قال بعض المعاصرين لنا

تعالى الله انا خير الرفض لن تكن ✣ لكم شرعة الا نصاف دينا لدينا

مدحنا بعلیا نوں ما قد حونه　　وعادیهم اصحاب احمد ونحا

وقلنم بان الحق ما تصنعونه　　الا لعن الرحمن منا اضلنا

گویم این عبارت علامهٔ ربانی قاضی شوکانی ست در قطر الولی و مثل ما جرای رفضیست درین امت معاذالله ائمهٔ لاسیما حنفیهٔ هندکه دشمن حدیث و اهل حدیث اند قدیما و حدیثا و متبعان سنت مطهره و ناشران سنن مصطفویرا تهمت بغض امام ابو حنیفه رحمه الله تعالی می نهند با آنکه میدانند که امام اعظم رح نزد ایشان از هزم قرون مشهود لها بالخیریست پس بغض وی رح یعنی چه ولکن اختیار رای و اجتهاد و بر برابر او کتاب و سنت حامل ایشان ست بر عداوت اولیاء الله تعالی که عبارت انداز عصایهٔ سنت و جماعهٔ حدیث و چون دیدند که قرآن و حدیث منادی ست باعلی ندا بر خسار و بوار ایشان تقلید اقوال و اجتهاد رجال را سپر ساخته و بکذب و افترا نام امامان بر زبان برده در محدثین قدح کردند و هر گاه متمسک بسنت و ناشر حدیث دیدند او را از مخالفان ابو حنیفه و دیگر ائمه رحمهم الله تعالی قرار داده و نامش لامذهب و غیر مقلد و وهابی و غازی و خوآن نهاده کر بر مسائل سنت و احکام حدیث بر بستند و اقوال رجال را در مقابلهٔ آن نصب ساخته اثبات مذهب مجتمع خود خواستند فاقاهم الله تعالی ابعدهم

و انچه علامهٔ شوکانی رحمه الله در بارهٔ شیعه گفته ست

تشیع الا قوام فی عصرنا　　منحصر فی اربع من بدع

عداوة السنة و الثلب　　للاسلاف و الجمع و ترک الجمع

در حق این مقلد پیشگان که بکذب و افترا خود را بر دامن امام و امام زادگان و شاگردان آنها می بندند حذف الفضل بالفضل راست می آید زیرا که منحصر کرده اند تقلید را در چار امام عالیمقام و اختیار کرده اند چهار خصلت ناقص را یکی عداوت سنت و اهل آن دوم فجور در مناظره سوم اعتراض بر سلف امت چهارم ترجیح رای بر ظاهر حدیث

از صفای می و لطافت جام　　در هم آمیخته رنگ جام و مدام

همچو است و نیست گوئی مے　　یا مدام ست و نیست گوئی جام

شوکانی گفته قال الشافعی رضی الله عنه اجمع المسلمون علی ان من استبانت له سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یکن له ان یدعها لقول احد من الناس و قال ابو عمر بن عبد البر اجمع الناس علی ان المقلد لیس من العلم فی شیء و من اهل العلم فان العلم معرفة الحق بدلیله فقد تضمن هذان الاجماعان اخراج المتعصب المقلد الرأی علی کتاب الله و سنة رسوله و اخراج المقلد الاعمی عن زمرة العلماء و قد قدم الائمة الاربعة

الحديث الضعيف على الرجوع الى الرأي انتهى بعده واشار ابن تقديم ذكر فرموده وگفته اما الصحابة الذين هم خير القرون والتابعون وتابعوهم لكانوا لا يفتون الا بما سمعوه من النصوص وقد بحثوا وعرفوا عن الفتيا مع وجود النص كما هو منقول عن غالبهم في كتب الحديث والتاريخ انتهى پستر در بيان اولهٔ رد تقليد از كتاب عزيز وجزآن مسطاعن كرده جزاه الله عنا خيرا بعده گفته ان التقليد انما هو قبول راي الغير بدون دوايته فالمقلد انما يقال له مقلد في اصطلاح اهل الاصول والفروع اذا وقع منه التقليد للعالم في رأيه واما اذا اخذ عنه الرواية عن الحكم في كتاب الله سبحانه او في سنة رسوله صلعم فليس هذا من التقليد في شيء اخرا ايرج صريح ست در آنكه اخذ مسائل اجتهاديه از كتب فتاوى تقليد كرا را غايرست تقليد صحاح ستة وسنن مروية وكتب حديثيه مثل صحاح ستة وجزآن اتباع سيد است صلى الله عليه وسلم نه تقليد ولكن حال اين ست ؎

اني بليت باهل الجهل في زمن — فاسوا به وجهال العلم قد فعلوا
قوم بدا في جليل القوم عندهم — فما لهم طاقة في حل ما عقدوا
وغاية الامر عند القوم عندهم — اعدى العداة لمن في دينه سدد
اذا رأوا رجلا قد نال مرتبة — في العلم دون الذي يبدونه جحدوا
او سال عن زائغ الاقوال اكرموا — بابا من الشر لا يخوى فصدوا
اما الحديث الذي قد صح عندهم — كلا ما مات فما فيها لهم ولد
فراهم ان رأوا من قال حدثنا — قالوا له ما صبى حاله رشد

ومن نوافل الصلوة المرغب فيها المؤكد في استحبابها رواتب الفرائض وهي كما في الصحيحين وغيرهما من حديث عبد الله بن عمر قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الغداة واخرجه الترمذي وعنده من حديث عائشة واخرجه احمد ومسلم وابو داود بمعناه لكن زاد واقبل الظهر اربعا و اخرج مسلم واهل السنن من حديث ام حبيبة بنت ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة زاد الترمذي اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وزاد النسائي ركعتين قبل العصر ولم يذكر ركعتين بعد العشاء واخرج احمد واهل السنن من حديثها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اربع

سنن رواتب

ركعات قبل الظهر واربعا بعدها اخرجه الحاكم على الشرط ومسلم والترمذي وصححه الترمذي ولكنه من رواية مكحول عن عنبسة ولم يسمع مكحول عنه وفي اسناد الترمذي عبد الرحمن بن ابي الفاسم صاحب ابي امامة وقد اختلف فيه فمنهم من يضعف روايته ومنهم من يوثقه ووجه تصحيح الترمذي له انه قد تابع مكحولا الشعبي وهو ثقة وقد صحح هذا الحديث ايضا ابن حبان واخرج احمد وابو داود والترمذي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا حسنه الترمذي وصححه ابن حبان وابن خزيمة وفي اسناده محمد بن مهران وفيه مقال وقد وثقه ابن حبان وابن حدي واخرج احمد وابو داود من حديث عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات ورجال اسناده ثقات ومقاتل بن بشر العجلي قد وثقه ابن حبان وقد اخرجه النسائي والبخاري وابو داود من حديث ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة الحديث وفيه وصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء فرجع الى منزله فصلى اربع ركعات وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر واخرج مسلم واحمد والترمذي وصححه من حديثها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد وابو داود من ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخيل وفي اسناده عبد الرحمن بن اسحق المدني وبقال عباد بن اسحق قال ابو حاتم الرازي لا يحتج به وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي قلت اخرج له مسلم واستشهد به البخاري ووثقه يحيى بن معين

ومن النوافل المؤكدة صلوة الليل مع الوتر في اخرها وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر قال قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلوة الليل فقال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة وثبت فيهما وغيرهما من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين ان ينفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة وثبت فيهما وغيرهما من حديثها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء منهن الا في آخرهن وثبت في الصحيح انه كان يصلي في الليل اربعا ثم اربعا ثم اربعا في غير ركعة وثبت الايتار بسبع وتسع

نوافل الصلوات

ومن النوافل المؤكدة صلاة الضحى والاحاديث في مشروعيتها متواترة حسبما اوضحها الشوكاني في شرحه للمنتقى ومنها ما هو في الصحيحين من حديث ابي هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام وفيهما من حديث ام هانئ انه صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح ثمان ركعات يسلم بين كل ركعتين ومنها ما هو في احدهما كحديث ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصبح على كل سلامى صدقة الى ان قال ويجزي من ذلك ركعتان تركعهما من الضحى اخرجه مسلم وغيره واخرج مسلم وغيره من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا وثمان ركعات ويزيد ما شاء ومنها ما هو في غيرهما وهو احاديث كثيرة

تحية المسجد

ومن النوافل المؤكدة صلاة تحية المسجد والاحاديث بها كثيرة صحيحة منها حديث ابي قتادة في الصحيحين وغيرهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين

نوافل متفرقة

ومن النوافل المؤكدة الصلاة عقب الوضوء كما في حديث بلال في الصحيحين وغيرهما انه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي

نقل بعض فاتوا وقت الصلاة

ومن النوافل المؤكدة الصلاة بين الاذان والاقامة كما في حديث عبد الله بن مغفل بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء وهو في الصحيحين وغيرهما والمراد بالاذانين الاذان والاقامة وفي لفظ من حديثه متفق عليه انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال عند الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة اي واجبة وفي البخاري وغيره من حديث انس قال كان اذا اذن المؤذن قام ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبتدرون السواري حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم كذلك وقد حصل ان جميع التقرب الى الرب عز وجل بنوافل الصلوة في جميع الاوقات من احسن العبادات الا في الاوقات المكروهات فمن استكثر منها تقرب الى الله سبحانه بقدر ما فعل منها فاحبه وليس بعد الظفر بمحبة الله لعبد شيء

نوافل الصيام

واما نوافل الصيام المؤكدة فهي كثيرة فمنها صوم شهر الله المحرم كما ثبت في صحيح مسلم واحمد واهل

السنن من حديث ابي هريرة ولا يضر رفض هذا اما اخرجه الترمذي من حديث انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان كان في اسناده صدقة بن موسى وليس بالقوي وثبت افضلية صوم المحرم اخرجه الترمذي وحسنه من حديث علي انه سمع رجلا يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد فقال يا رسول الله اي شهر تامرني ان اصوم بعد شهر رمضان قال ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب فيه على قوم يعني يوم عاشوراء وقد ثبت من حديث ابن عباس وعائشة وسلمة بن الاكوع وابن مسعود في الصحيحين وغيرهما انه كان صلى الله عليه وآله وسلم يصوم يوم عاشوراء قبل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه وثبت في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وفي لفظ لاحمد صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما

ومن نوافل الصيام المؤكدة صيام ست من شوال كما في حديث ايوب عند احمد ومسلم واهل السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فذلك صيام الدهر واخرج احمد وابن ماجة والنسائي والدارمي والبزار من حديث ثوبان عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان وستة ايام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وفي الباب احاديث

ومن نوافل الصيام المؤكدة صوم عشر ذي الحجة فقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء ومن العشر يوم عرفة وقد ثبت في صحيح مسلم وغيره من حديث ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة يكفر سنتين سنة ماضية وسنة مقبلة وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية

ومن نوافل الصيام المؤكدة صوم شعبان كما اخرج احمد واهل السنن من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصله برمضان وحسنه الترمذي ويكفي في مطلق التنفل بالصيام حديث الصوم لي وانا اجزي به وهو حديث صحيح

واما نوافل الحج فيكفي في ذلك حديث ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله

ورسوله قال ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قال ثم حج مبرور وهو في الصحيحين وغيرهما من حديثه ايضا
ان رسول الله صلعم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وفي الصحيحين وغيرهم من حديثه
ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه

زكاة الفطر

واما نوافل الصدقة فقد ورد فيها الترغيب العظيم ولو لم يكن من ذلك الا قول الله عز وجل وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان من السماء فيقول احدهما اللهم اعط
منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا او نحو هذا وفي صحيح مسلم وغيره من حديث ابي امامة قال قال
رسول الله صلعم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول
واليد العليا خير من اليد السفلى وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق
الا سبغت عليه وفرت حتى تخفي بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت
كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع واخرج البخاري وغيره من حديث ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه
من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر وفي الصحيحين وغيرهما من حديث اسماء
بنت ابي بكر قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكى الله عليك وفي رواية في رواية انفقي انفقي و
انضحي لا تحصي فيحصي الله عليك لا توعي فيوعي الله عليك وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود

قتل الاولاد خشية الفقر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل
اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها وفي رواية لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو
يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار والاحاديث

صلة الرحم

في الترغيب في الصدقة وعظم اجرها كثيرة جدا وافضلها صلة الرحم
افضل الصدقات صلة الارحام كما في البخاري وغيره من حديث ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه وفي
الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة

بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وفيها وغيرها من حديث جبير بن نفير قالت يا رسول الله اشعرت اني اعتقت وليدتي قال وفعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك واخرج النسائي من حديث سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المساكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة

واما قوله الاذكار فقد ورد في الترغيب فيها وعظم اجرها الكتاب والسنة اما الكتاب فمن ذلك قول الله عز وجل واذكروا الله اكثرا ي اكثر مما سواه من الاعمال الصالحة وقال سبحانه فاذكروني اذكركم وقال سبحانه واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وفي لسنة الكثير الطيب فمن ذلك حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني مشيا اتيته هرولة واخرجه البخاري ايضا من حديث انس ومسلم من حديث ابي ذر وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي موسى الاشعري الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت واخرج احمد والترمذي ومالك في الموطا وابن ماجة والحاكم والمستدرك والطبراني في الكبير من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله وصححه الحاكم وقال الهيثمي اسناده حسن اخرجه احمد من حديث معاذ قال المنذري باسناد جيد الا ان فيه انقطاعا قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان زيادا بن ابي زياد مولى ابن عباس لم يدرك معاذا واخرج مسلم من حديث ابي هريرة وابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله سبحانه فيمن عنده واخرجه مسلم من حديثهما منهم ابو داود الطيالسي احمد في المسند وابو يعلى الموصلي وابن حبان واخرجه ايضا من حديثهما ابن ابي شيبة والترمذي في الدعوات وابن شاهين في الذكر واخرج مسلم والترمذي والنسائي من حديث معاوية ان رسول الله صلى الله

خرج على حلقة في المسجد من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومنّ به علينا فقال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة واخرج الترمذي بسند حسنه من حديث انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر واخرجه ايضا من حديث احمد في المسند والبيهقي في الشعب قال المناوي واسناده وشواهده ترتقي الى الصحة واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس وفي اسناده رجل مجهول والاحاديث في فضائل الذكر كثيرة جدا قد ذكر منها شيخنا وبركتنا الشوكاني قدس الله سره في شرحه لعدة الحصن الحصين احاديث كثيرة وذكر المفاضلة بينها وبين سائر الاعمال

ينبغي ان نذكر ههنا ما عظم اجره من الاذكار ليتنفع به المطلع على هذا الكتاب فاعلم ان افضل الذكر ما كان في دعاء الرب عز وجل فانه مطلوب منه سبحانه كما قال ادعوني استجب لكم وعقبه بقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء له في حوائجه العبد عبادة وجعل تارك الدعاء مستكبرا عن عبادته فسبحان الله العظيم ذي الكرم الفياض والجود المتتابع وجعل سؤال عبده لحوائجه وقضاءه ما ربه عبادة له وطلبه منه وذمه على تركه بابلغ انواع الذم فجعله مستكبرا على ربه فشكرا لك يا رب على هذه النعمة شكرا يليق بك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وسمعا قال المهيمل اليماني الامام الشوكاني طاب ثراه في شكره عز وجل على نعمه التي هذه النعمة العظمى فرد من افرادها

لو كان لي كل لسان لمّا ... وفيت بالشكر لبعض النعم

فكيف لا اعجز عن شكرها ... ولم يسح لغير لسان وفم

واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه واهل السنن الاربع من حديث النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم تلا الآية وقال ادعوني استجب لكم الآية وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم واخرج الترمذي من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة واخرج الترمذي وابن حبان عن حديث سلمان عنه صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القضاء الا الدعاء

ولا يزيد في العمر الا البر وصححه ابن حبان واخرجه ايضا الحاكم وصححه وقال الترمذي حسن غريب
واخرجه ايضا الطبراني في الكبير والضياء في المختارة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الكبير
والحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه من حديث ثوبان انه صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القدر
الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه واخرج الحاكم في
المستدرك والبزار والطبراني في الاوسط والخطيب من حديث عائشة عنه صلى الله عليه وسلم
لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء
فيعتلجان الى يوم القيامة قال الحاكم صحيح وتعقبه الذهبي في التلخيص بان زكريا بن منصور احد
رجاله مجمع على ضعفه وقال في الميزان ضعفه ابن معين وو هاه ابو زرعة وقال البخاري منكر
الحديث وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه احمد وابو يعلى بنحوه
والبزار والطبراني في الاوسط ورجال احمد وابي يعلى واحد اسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن احمد
الرفاعي وهو ثقة قال الشوكاني وبهذا يعرف ان الحديث اذا لم يكن صحيحا كما قال الحاكم فانه لا يخرج عن
ان يكون حسنا واخرج الترمذي وابن حبان من حديث عائشة عنه صلى الله عليه وسلم لم يرد
شيء اكرم على الله من الدعاء قال الترمذي حسن غريب واخرجه ايضا من حديث احمد والبخاري في المسند
والبخاري في تاريخه وابن ماجة والحاكم في المستدرك وقال صحيح واقره الذهبي وقال ابن حبان حديث
صحيح قلت واغا لم يصححه الترمذي لان في اسناده عمران القطان ضعفه النسائي وابو داود و
ساءه احمد قال ابن القطان وانه كلهم ثقات الا عمران وفيه خلاف واخرج الترمذي من حديث
ابي هريرة عنه صلى الله قال من لم يسأل الله يغضب عليه واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف
بلفظ من لم يدع الله يغضب عليه واخرجه باللفظ الاول الحاكم ولكن الذي اخرجه باللفظ الثاني
الحاكم في المستدرك وصححه وما احسن قول الشاعر **شعر**

الله يغضب ان تركت سؤاله ... وابن آدم حين يسأل يغضب

واخرج ابن حبان والحاكم والضياء في المختارة من حديث انس مرفوعا لا تعجزوا في الدعاء فانه لن
يهلك مع الدعاء احد وصححه ابن حبان والحاكم والضياء فهؤلاء ثلثة ائمة صححوه واخرج الترمذي
والحاكم من حديث ابي هريرة عنه صلى الله من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء

في الرخاء وصححه الحاكم واقره الذهبي واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة عنه صلعم قال الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض قال الحاكم صحيح الاسناد واخرجه ابو يعلى من حديث علي بهذا اللفظ واخرج ابو يعلى من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون الله سبحانه في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن واخرج الحسن من حديث ابي هريرة عنه صلعم ما من مؤمن ينصب وجهه لله في مسئلة الا اعطاه اياها اما ان يعجلها له واما ان يدخرها له قال المنذري في الترغيب والترهيب اسناده لا باس به وللحديث ايضا البخاري في الادب المفرد والحاكم واخرج احمد والبزار وابو يعلى والحاكم من حديث ابي سعيد عنه صلى الله عليه وآله وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه بها احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قال الحاكم صحيح الاسناد وقال المنذري اسانيد جيدة واخرج ابو داؤد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان وصححه والحاكم وصححه ايضا من حديث سلمان عنه صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين واخرجه الحاكم وصححه من حديث ابن عباس

ومن الاذكار المأثورة

الاكثار من الاذكار واحفظها جزاء الادعية المأثورة في الصباح والمساء فان فيها من النفع والدفع ما هو مشتمل عليه فعلى من احب السلامة من الآفات في الدنيا والفوز بالكرامة الاجل والعاجل ان يلازمها ويفعلها في كل صباح ومساء فان عسر عليه الاتيان بجميعها اتى ببعض منها وقد ذكرها صاحب عدة الحصن وذكر لها الشوكاني تخريجها وبيان معانيها وما ورد في معناها في الشرح وكذلك ينبغي ملازمة ما يقال عند النوم وعند الاستيقاظ فان ذلك هو الترياق المجرب في دفع الآفات وهي ايضا مذكورة في العدة وكذلك ينبغي للانسان ان يحافظ عند خروجه من بيته على ان يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ويقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم واية الكرسي فان ذلك حرز حريز من جميع الشرور لما ورد من هذين الذكرين بهذا اللفظ وما ورد في اية الكرسي وكذلك ملازمة الاستغفار فانه الرهم الذي يغسل كل ذنب ومن غفرت ذنوبه فاز وعلى البصراط السوي سار وقد وردت في ذلك احاديث ذكرها ائمة الحديث وقد ذكر صاحب عدة الحصن منها نصيبا وافرا

ذكر الشوكاني في شرحه لها الكلام على كل حديث منها وحثه اليها زيادة على ما فيها وفي الاذكار عجائب كثيرة طيبة منها الحصن الحصين وعدته وسلاح المؤمن وفرقان والحزب الاعظم والحرز المنجي والاذكار وغير

ومن اعظم ما يلازمه العبد من اذكاره حيا فانه كلمة التوحيد وقد اخرج الترمذي واحمد بن حنبل من حديث جابر عنه صلعم قال افضل الذكر لا اله الا الله ولفظ احمد لا اله الا الله افضل الذكر وفي افضل الحسنات واخرجه ايضا ابن ماجه من حديثه بلفظ افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله كذا اخرجه النسائي وابن حبان وصححه والحاكم وقال صحيح الاسناد كلهم اخرجوه من طريق طلحة بن خراش عن جابر وطلحة انصاري عدني صدوق قال الازدي له ماينكر ووثقه ابن حبان واخرج له في صحيحه و اخرج احمد من حديث ابي ذر قال قلت يارسول الله اوصني قال اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يارسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات قال في مجمع الزوائد رجاله ثقات الا ان عمرة بن عطية حدث به عن اشياخه عن ابي ذر ولم يجمع احدا منهم واخرج مسلم من حديث ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة واخرج البخاري عن حديث ابي هريرة انه قال يارسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا الحديث اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قالها خالصا من قلبه والاحاديث الثابتة في كون من قال هذه الكلمة وكانت آخر قوله دخل الجنة متواترة فالحمد لله على ذلك وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة من ولد اسمعيل

وما ينبغي لطالب الخير ملازمة الاستكثار منه وجملة فاتحة لكل دعاء الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث جماعة ان من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات فانظر الى هذا الامر العظيم والجزاء الكريم يصلي العبد على الرسول صلى الله عليه وسلم واحدة فيصلي عليه خالق العالم ورب الكل عشر مرات فهي في اب لا يسأد له في اب وجزاء لا يساويه جزاء واجر لا يعادله اجر فاستكثر منه ما شئت لا استكثارا فان هذا العبد الحقير الذي هو احد عطاء قد ادب بعجائه يقول بلسانه هذه الصلوة مرة فيرد الله عليه

عشر مرات فهل دليل على الرضا والشفقة والمحبة من الرب للعبد اذل من هذا الذل ليل واوضح من هذه الحجة اللهم صل وسلم على سيدنا أحمد وعلى آل سيدنا أحمد عدد ما صلى عليه المصلون منذ بعثته الى الآن وصل وسلم عليه المصلون الى انقضاء العالم ومعهد لك فمن اجل هذا الصلوة على سيدنا آدم ما ورد من اول الناس به صلى الله عليه وسلم الذي هم صلوة عليه وما ورد من ان من صلى عليه حطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات وغير ذلك مما لا تكاد الاحاطة به بل ورد انه من صلى عليه صلوة واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلوة اخرج ذلك احمد في المسند من حديث عبد الله بن عمر قال المنذري في الترغيب والترهيب باسناد حسن وكذلك حسنه الهيثمي وتمامه فليقل عند ذلك او ليكثر ومن نظر بعين المعرفة في هذا وفهم معناه حق فهمه طار بأجنحة السرور والحبور الى اوكار الاستكثار من هذا الخير العظيم والاجر الجسيم والعطاء الجليل والجود الجميل فشكرا لك يا واهب الجزيل ومعطي الفضل

وصها ينبغي لطالب الخير ملازمة التسبيح والتكبير والتوحيد والتحميد فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بأيهن بدأت واخرجه من حديثه ايضا النسائي وابن ماجة وثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وورد ان الاربع الكلمات المتقدمة افضل الكلام بعد القرآن كما اخرجه احمد باسناد صحيح

وينبغي لطالب الخير وباغي الرشد ان يلازم من الادعية النبوية ما تسع له طاقته وقد جاء ان يلازم الادعية الجامعة مثل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك هكذا ثبت في صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر واخرجه من حديثه ايضا ابو داود والنسائي ومثل حديث ابي هريرة عند مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ومثل حديث ابي هريرة ايضا عند الشيخين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك

الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ومثل ما اخرجه احمد في مسنده وابن حبان والحاكم وصححاه والطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد واسناد احمد واحد اسنادي الطبراني ثقات ومثل حديث انس في الصحيحين وغيرهما قال كان اكثر دعاء النبي صلعم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ومثل سؤال الله العافية وقد وردت في ذلك احاديث متواترة كما بينها الشوكاني رحمه الله تعالى في شرحه لعدة الحصن

ومما ينبغي لطالب الخير ملازمة الادعية الواردة عقيب الوضوء وعقب الصلوة وهي كثيرة واقل الاحوال ان يقتصر عقب الوضوء على ما اخرجه مسلم واهل السنن من حديث عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم من احد يتوضأ فيقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء وعقب الصلوة على ما اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث المغيرة انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في دبر كل صلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثلاث مرات وعلى ما اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابي هريرة مرفوعا ان يكبر الله ويحمده ويمجده حتى يجعل التكبير ثلاثة وثلاثين والحمد ثلاثا وثلاثين وهذه الكلمات احدى عشرة كما في صحيح مسلم او من كل منها عشر عشر كما في صحيح البخاري ويقول عند الاذان كما يقول المؤذن كما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي سعيد وبعدان يقول المؤذن حي على الصلوة لا حول ولا قوة الا بالله وبعد ان يقول حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله كما في الصحيحين وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب ويقول عند سماع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته اخرجه البخاري من حديث جابر واذا دخل المسجد يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج منه يقول اللهم اني اسألك من فضلك واخرجه مسلم وابو داود والنسائي من حديث ابي حميد وابي اسيد وامثال الادعية داخلة الصلوة هي كثيرة جدا في كل ركن من اركانها فاني منها بما هو صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ان يدعو بما احب كما في حديث ثابت بن رفاعة عند احمد وهو ان كان واردا في التشهد فلا فرق بينه وبين اركان

ما يتعلق بالصلوة صحيحا او حسنا ١٢

الصلوة وهكذا ورد في الصيام والحج والجهاد والسفر وغيرها ادعية مروية في كتب الحديث يخير منها اصحها واكثرها فائدة فلا نطول بذكرها فهي معروفة في مواطنها

النية والاخلاص

اعلم ان عدة الاعمال التي يترتب عليها صحتها او فسادها هي النية والاخلاص والاشك ان هما اساس الاعمال الباطنة فمن لم تكن نيته صحيحة لم يصح عمله الذي عمله ولا اجره المرتب عليه ومن لم يخلص عمله لله سبحانه فهو مردود عليه مضروب به في وجهه وذلك كالعامل الذي يشوب نيته بالرياء قال الله عز وجل فاعبدوا الله مخلصين له الدين وفي الصحيحين وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وفيهما وغيرهما من حديث عائشة في قصة الجيش الذي يغزو الكعبة فيخسف بهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على قدر نياتهم وآخرج ابن ماجة باسناد حسن من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يبعث الناس على نياتهم واخرجه ايضا من حديث جابر وآخرج البخاري وغيره من حديث انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر وآخرج مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده سيئة واحدة وفي رواية او محاها او لا يهلك على الله الا هالك وهو في الصحيحين بلفظ من حديث ابي هريرة ومن ذلك حديث الثلاثة الذين هم اول من تسعر بهم النار وهو العالم الذي علم ليقال له عالم والمجاهد الذي جاهد ليقال انه جريء والرجل الغني الذي تصدق ليقال جواد وهو من حديث ابي هريرة في الصحيحين وغيرهما بالفاظ وعند ابو داود والنسائي باسناد حسن من حديث ابي امامة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ارأيت رجلا غزى يلتمس الاجر والذكر ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها
ثلث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له
خالصا وابتغى به وجهه واخرج احمد باسناد جيد والبيهقي والطبراني من حديث ابي هند الداري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء وسمعة رأى الله به يوم القيامة
وسمّع واخرج الطبراني في الكبير باسانيد احدها صحيح والبيهقي عن عبد الله بن عمر وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه وصغّرا حقرا
وفي الصحيحين وغيرهما من حديث جندب بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمّع
الله به ومن يرائي يرائي الله به واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد من حديث معاذ
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليسير من الرياء شرك الحديث قال الحاكم صحيح وكاعلة
واخرج احمد باسناد جيد وابن ابي الدنيا والبيهقي في الزهد عن محمود بن لبيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء
يقول الله عز وجل اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل
تجدون عندهم جزاء واخرج الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد
نحوه واخرج ابن ماجة باسناد رجاله ثقات وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي من حديث ابي هريرة
نحوه ايضا والاحاديث الواردة في كون الرياء مبطلا للعمل موجبا للاثم كثيرة جدا واردة في انواع
من الرياء الرياء في العلم والرياء في الجهاد والرياء في الصدقة والرياء في اعمال الخير على العموم وحبط
العمل لا ينافي به الاثم لعدم استقلال والرياء هو اضمار المعاصي الباطنة واشرها مع كونه لا فائدة فيه الا ذهاب
اجر العمل والعقوبة عليه وقبحه في الطاعة فلم يذهب به حجر العمل بل لم صاحبه مع ذهاب عمله
الاخر البالغ ومن كان ثمرة رياءه هذه الثمرة وعجز عن صرف نفسه عنه فهو من ضعف العقل
وحمق الطبع بمكان فوق مكان المشهورين بالحماقة

وعن التزجر عن الذنوب الباطنة الخارجة عن حديث الايمان ما اخرجه الشيخان وغيرهما
من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم المسلم اخو المسلم

سيوطي ٢٠

لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير الى صدره بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وهذه وامور غالبها امر على المعاصي الباطنة و ناهيك ان التقوى التي هي طريق النجاة الكبرى قلب صحيح صالح وهذا انبه امر من الامور الباطنة فاذا كانت النية والاخلاص والتقوى من الامور الباطنة وهي عماد الاعتداد بالاعمال والاقوال فما هيك

اخرج ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف عبد مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد فقد وضح في هذا الحديث ان الحسد مغاير للايمان واخرج ابو داود والبيهقي من حديث ابي هريرة واخرجه ابن حبان من حديث انس عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج الطبراني باسناد رجاله ثقات عن ضمرة بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا واخرج البزار والبيهقي باسناد جيد من حديث انس يرفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة اما انها لا تحلق الشعر ولكن تحلق الدين واخرج ابن ماجة باسناد صحيح والبيهقي انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الناس فقال التقي النقي الذي لا غرف فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد ولا احاديث في هذا الباب كثيرة

وما ورد في ذم الكبر والعجب حديث عياض بن حمار الذي اخرجه مسلم وابو داود وابن ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد واخرج مسلم والترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه من حديث ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة واخرج ابن ماجة وابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يجعله في اعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في اسفل سافلين ولو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس عليها باب ولا كوة لخرج ما غيبه للناس كائنا ما كان واخرج احمد والبزار باسناد رجاله رجال الصحيح والطبراني عن عمر بن الخطاب انه قال على المنبر ايها الناس

تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش نعشك الله تهون في اعين الناس حقيرا وفي نفسه صغيرا ومن تكبر قصمه الله وقال اخسأ تهون في اعين الناس صغيرا وفي نفسه كبيرا واخرج مسلم من حديث ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائه فمن نازعني واحدا منهما عذبته وفي الصحيحين وغيرهما من حديث حارثة ابن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر واخرج مسلم والنسائي من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر واخرج مسلم والترمذي من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس واخرج البخاري في غير موضع من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل ممن كان قبلكم يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة واخرج نحوه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابي هريرة وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يسترخي كذا الا ان اتعاهد ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء والخيلاء عند اهل اللغة والشرع الكبر والعجب والاحاديث في هذا الباب كثيرة

واخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشأن اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه واخرج البخاري من حديث ابن عمر ان رجلا قال له انا نأتي سلطاننا فنقول بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عنده فقال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود وابن حبان في صحيحه من حديث عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار واخرجه ابن ابي الدنيا والطبراني والاصبهاني من حديث

انس واخرجه الطبراني ايضا في الاوسط من حديث سعد بن ابي وقاص بلفظ د والوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار ومن الامور الباطنة المهاة وقد وردت فيها الاحاديث الصحيحة بانها من خصال النفاق

امور باطنة

ومن الامور الباطنة المحبة والبغض في الكراهة وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية وان يحب في الله ويبغض في الله واخرج مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون لاجلي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه واخرج مسلم من حديثه في الرجل الذي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفه انه زار اخاه لله احبه في الله تعالى فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد احبك كما احببته فيه وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي ذر انه صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا ومن ذلك ما ورد في ذم حب الدنيا ومدح حب الاخرة

الطيرة والتشاؤم

ومن الامور الباطنة الطيرة وقد نهى عنه صلى الله عليه وسلم انها شرك كما في حديث ابن مسعود وصححه الترمذي وابن حبان في صحيحه ومنها التوبة والاحاديث الواردة في الترغيب فيها متواترة ومنها الاحاديث الواردة في مدح الخشية من الله تعالى ومنها الاحاديث الواردة في ذم طول الامل وفي قصره ومنها الاحاديث الواردة في مدح الخوف من الله عز وجل ومراقبته ومنها الاحاديث الواردة في مدح حسن الظن بالله ولو لم يكن منها الا ما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وحديث جابر عند مسلم وغيره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل ومنها الصبر وقد ورد في مدحه كون الله مع الصابرين ومالهم في الاخرة من الاجر العظيم وبالجملة فاستيفاء الفرائض الباطنة والمحرمات الباطنة التي تركها من الفرائض يطول جدا فلنقتصر على هذا المقدار منها

قال الشوكاني رحمه الله في قطر الولي اقول كثيرا ما يقع في اذهان كثير من الناظرين في صحيح البخاري
عدم المطابقة بين بعض تراجم الابواب وبين ما ذكره فيها من الاحاديث فاذا اعطوا الفهم حقه
وتدبروا كما التدبر وجدوا قد عمل الى معنى دقيق ومازع لطيف من منازع ذلك الحديث لجعله
دليلا على الترجمة واذا لم يعثروا على شيء يصلح لذلك بالجعل جعلوا ترجمته اشارة الى ذلك الخبر
الذي لم يكن على شرطه وقد رحم الله تعالى هذا الرجل من صدق الفهم ونفوذ الذهن ما لم يكن
لغيره من اذكياء العالم وهذا مع ما رهب الله من حفظ السنة المطهرة والتمييز بين صحيحها وسقيمها
واختيار ما اختاره في كتابه من اصح الصحيح حتى سماه كثير من ائمة هذا الشان امير المؤمنين في
الحديث وجعل الله سبحانه كتابه هذا ارفع جامع كتب السنة المطهرة واعلاها واكرمها عند
جميع الطوائف الاسلامية واجلها عند كل اهل هذه الملة وصاروا في جميع الديار اذا دهمهم
حادث او اصابهم بؤس يفزعون الى قراءته في المساجد والتوسل الى الله تعالى بالعكوف على قراءته
لما جربوه قريبا بعد قرن وعصرا بعد عصر من حصول النصر والظفر على الاعداء بالتوسل به واستجلاب غيث
السماء واستدفاع كل الشر وبذلك وصار هذا الديوان من اعظم الوسائل الى الله سبحانه وهذه مزية
عظيمة ومنقبة كريمة ولم يكن هذا لغير هذا الكتاب ولا يكون ذلك الا بما اودعه من جوامع الكلم
سبحانه اليه لما اختص به الكتاب من حسن الانتقاد وسلامة ما اشتمل عليه من قبول وما لم تعترض
لشيء من ذلك ارغم الله انفه بما يرد عليه اهل الانتقاد من الرد والتي تدع اعتراضه هباء
منثورا وهشيما تذروه الرياح وقد كان هذا الرجل في العبادة على اختلاف انواعها والزهد في
الدنيا بمنزلة عالية ورتبة رفيعة وقد اعطاه الله ذلك بما اصحن به في اخرياته من اعداء العلماء
العاملين والمتجحرين على عباد الله الصالحين حتى مات كما قدمنا رحمه الله تعالى ووفر عند الجزاء اجره
فكم في كتابه هذا بعد الحظ العظيم في الدنيا الذي قرله في الاخرى ما يصل اليه من الثواب
الحاصل من انتفاع الناس به فان العلم الذي ينتفع به هو احدى الثلاث التي يدوم للميت
ثوابها بعد انقطاع كل شيء عنه كما صح الحديث بذلك الذي اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به
او ولد صالح يدعو له واخرجه ابن ماجة باسناد صحيح من حديث ابي قتادة بنحوه انتهى بعبارته الشريفة

آخر ما وجد في النسخة التي بخط المؤلف
ان ما وجد في النسخة التي بخط المؤلف
اصح ما وجد في النسخ المعتمدة
التي قوبلت على النسخة التي بخط المؤلف
تم ما وجد في النسخة التي بخط المؤلف
كمل في نظر المؤلف
الاخير من نظر المؤلف
على ما في النسخة التي بخط المؤلف
بيان ما وجد في النسخة التي بخط المؤلف
انتهى ما وجد في النسخة التي بخط المؤلف
تم ما وجد في النسخة التي بخط المؤلف
كمل

قال تعالی ومن یرتدد منکم عن دینه فیمت وهو کافر فاولئک حبطت اعمالهم فی الدنیا والآخرة وقال اولئک اصحاب النار هم فیها خالدون روت آن ست که از اسلام بسوی کفر برگردد و تقیید بمردن بر کفر مفید آن ست که عمل هر مرتد وقتی باطل میگردد که بر کفر بمیرد واگر اسلام آورد بعد از ردت بروی هیچ شی از احکام کفر ثابت نگردد و درین آیه دلیل ست از برای شافعی رحمه الله بر آنکه ردت محبط اعمال نیست تا آنکه بران بمیرد و نزد امام ابو حنیفه رحمه الله ردت محبط عمل ست اگرچه اسلام آرد و حبط یعنی بطلان و فساد ست وفی هذه الآیة تهدید للمسلمین لئلا یشتغلوا علی حین الاسلام والواجب حمل ما اطلقته الآیات فی غیر هذا الموضع علی ما فی هذه الآیة من التقیید

و الذین اتخذوا مسجدا ضرارا وکفرا وتفریقا بین المؤمنین وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ولیحلفن ان اردنا الا الحسنی والله یشهد انهم لکاذبون درین آیه اخبار ست بآنکه بنا راین مسجد از برای چهار کار شده یکی ضرار غیر دوم کفر مجدا و مبانات با اهل اسلام که مراد ببنای آن تقویت اهل نفاق ست سوم تفریق میان مؤمنین بتقلیل جماعت مسلمین و دران اختلاف کلمه و بطلان الفت ست چهارم ارصاد اجرای محارب خدا و رسول و هم انما فقون یعنی اضرار خدا و رسول درینجا نماز گذارند و بر مؤمنان فخر کنند

قال تعالی الذین قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لکم فاخشوهم فزادهم ایمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوکیل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم یمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظیم قال المفسرون ای لم یصبهم قتل ولا جرح ولا مایخافونه وقال ابن عباس لم یؤذهم احد قط وفیه ارشاد هم الی ان یقولوا هذه المقالة التی هی جالبة لکل خیر وداعیة لکل رشد وقد جربتها مرارا فوجدتها کذلک وهذا الحمل کله

قال تعالی الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئک لهم الامن وهم مهتدون مراد بظلم درین کریمه شرک ست وبین رفته ست جماعتی از صحابه و تابعین ویفنی عن الجمیع ما ثبت فی الصحیحین وغیرهما من حدیث ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآیة شق ذلک علی اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وقالوا ایننا لم یظلم نفسه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس هو کما تظنون انما هو کما قال لقمان یابنی لا تشرک بالله ان الشرک لظلم عظیم صاحب کشاف راه درین مقام شگفت پا انفرد بوا و گفته ابی تفسیر الظلم بالکفر لفظ اللبس وند انست که صادق مصدوق درین معنی تفسیر شرک کرده ست

واذا جاء نصر الله بطل نظر معتقل در فتح البیان گفته وفی الآیة دلیل علی ان من مات لا یشرک بالله شیئا کانت عاقبته الامن من عذاب النار انتهی وبمفهوم ذلک حدیث جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل یا رسول الله ما الموجبتان قال من مات یشرک بالله شیئا دخل النار ومن مات لا یشرک بالله شیئا دخل الجنة رواه مسلم واین آیه وحدیث یکی از عمده بشارات موحدین ست وبشد در السعدی رحمه الله

موحد که در پای بزی نرد ش گر گرد ه نمی برسرش امید وهراسش نباشد ز کس همین ست بنیاد توحید وبس

قال تعالی انما یعمر مساجد الله من آمن بالله والیوم الآخر واقام الصلوة واتی الزکوة ولم یخش الا الله فعسی اولئک ان یکونوا من المهتدین ودرین کریمه جسم مادهٔ اطلاق کفار ست در انتفاع باعمال خود زیرا که چون ابتدا بایمان موصوفین باین صفات اربع مرجو باشد پس از کفار چه میتوان گفت وباین اعتبار آیه از ارباب خروست ونزد جمعی از صحابه وغیرهم عسی از خدا برای تحقیق ست پس آیه از ارباب رجا باشد

قال تعالی ان الله لا یغیر ما بقوم من النعمة والعافیة حتی یغیروا ما بانفسهم من طاعة الله و الحالة الجمیلة بالحالة القبیحة در موضح القرآن گفته یعنی اپنی نگہبانی سے اور مہربانی سے محروم نہیں کرتا کسی قوم کو جو بیٹھا اوسکی طرف سے یہی ہے جب تک وہ اپنی چال اللہ کے ساتھہ نہ بدلیں انتہی واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال ۸ در فتح البیان گفته لیس المراد انه لا یغیر ما بقوم من عباده حتی یتقدم له ذنب بل قد یغیر ما بهم من المصائب بالذنوب غیر کما فی الحدیث انه سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم سائل فقال ارأیت رقی نسترقیها وتقی نتقیها وهل یرد من قدر الله شیئا قال هی من قدر الله انتهی ولو بغیر ذنب

ابتدا بدانی منع زکات باز زنا افتد وبا اندر جهات

واین نیست گریبب وذنب دیگران فی المثل السائر ع قد یؤخذ الجار بذنب الجار یعنی گاہی مرد دنیا کی گمراہی دیگری کو تباہ میشود ولکن در آخرت حکم کاتزر وازرة وزر اخری جاری ست

قال تعالی قد افلح المؤمنون الذین هم فی صلاتهم خاشعون والذین هم عن اللغو معرضون والذین هم للزکوة فاعلون والذین هم لفروجهم حافظون الا علی ازواجهم او ما ملکت ایمانهم فانهم غیر ملومین فمن ابتغی وراء ذلک فاولئک هم العادون والذین هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذین هم علی صلوتهم یحافظون اولئک هم الوارثون الذین یرثون الفردوس هم فیها خالدون

وبین کریمه مومنین مفلحین رامنش نشان ارشاد فرموده یکی خشوع در نماز و آن زافعال قلوب ست وتر بعضی از افعال جوارح و در لغت عبارت ست از سکون و تواضع وخوف وتذلل ودوران و و قول ست یکی آنکه از فرائض نمازست دوم آنکه از فضائل اوست عبدالواحد بن زید او حاوی اجماع علما کرده ست بر آنکه لیس للعبد الا ما عقل من صلاته حکاه النیسابوری ومبین رادر رفع البیان مبرهن کرده دوم اعراض ست از لغو قرآن عبارت ست از هر باطل ولهو وهزل ومعصیت و قول و فعل غیر جمیل سوم فعل زکوة و آن فریضه از فرائض اسلام ست هیچ نماز و لفظ در مواضع بسیار از قرآن کریم قرین صلوة مذکور شده و وردت هر قرین در زمانه ابوبکر صدیق رضی الله عنه همین منع زکوة بود چهارم حفظ شرمگاه و اطلاق لفظ فرج بر اندام مرد و زن هر دو آیه دوم ادا حفظ عفاف از حرام پنجم ادای امانت و وفای عهد ست و رعایت هر دو را در یک سیاق آورده بنابر کمال قرب و قرابت هر دو ششم حفظ نماز ست و آن اقامت اوست و راو قائش بالاتمام رکوع و سجود و قرارت و نحو آن و چون آخر با اول و اول با آخر نسبتی دارد پس بدایت و نهایت آیه بر خشوع در نماز و حفظ بران مشعر و مزید تاکید برین فریضه باشد چه وی افضل طاعات و راس عبادات ست و فاعل را از فحشا و منکر باز میدارد و آیین چنین سومن بنص کتاب مفلح ست در دنیا و وارث فردوس ست در آخرت با خلود و امان و لیس وراء ذلک مطلب للطالب الفلح جعلنا منهم ✦

قال تعالی الذین هم من خشیة ربهم مشفقون والذین هم بآیات ربهم یؤمنون والذین هم بربهم لا یشرکون والذین یؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الی ربهم راجعون اولئک یسارعون فی الخیرات وهم لها سابقون یعنی مبادرت بسوی خیر و رغبت در طاعات از کسانی می آید که از خشیت خدا و با یات رب ایمان می آرند و در ظاهر و باطن او همی را شریک حق نمی سازند و آنچه داده شده اند میدهند و معتقد دلهای ایشان از رجوع بسوی خدا ترسناک ست پس هر که متصف باشد باین چهار صفت از وی شتاب کاری بسوی نکوئی می آید و منجملهٔ این صفات یکی اخلاص ست یعنی نخشیدن بجا جتمندان و ترسیدن از نپذیرفتن آن چنانکه در حدیث عایشه آمده مرفوعا قال لا ولکنه الرجل یصوم ویتصدق ویصلی وهو یخاف ان لا یتقبل منه رواه

صفات سزا بخش الطالب

الترمذی وابن ماجة والحاکم وصححه وغیرهم ✦

بدروزگار سلامت شکستگان دریاب ✦ که جبر خاطر مسکین بلا گرداند

چو سائل از تو بزاری طلب کند چیزے ✦ بده وگرنه بستمگر زور بستاند

جزا دروازه الطالب

قال تعالی وما کان لنا لنهیهم غادة کما یعبر عن ذکر الله واقام الصلاة وایتاء الزکوة یخافون یوما

تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب مراد باين روز يوم قيامت ست وتقلب قلب وابصر در آنروز از هول آن روز باشد يا از طلع در نجات وخوف از هلاك ومراد بجزاء احسن زيادت بر استحقاق ست از تضعيف ابرتا سبعمائة چنانچه آخر آيه موكد اوست واين جزاء مر كسانى راست كه اشتغال دنيا ملهى ايشان از ذكر وتمازو ايتاء زكوة بنسبت ومعهذا ترسان انداز قيامت دست بكار دل بيارند كه ميگويند همين معنى دارد در موضع القرآن زياده كرده ايمان كى بركت سے مومن كو نيك عمل كا بدلا ہى اور بد عمل معاف اور كفر كى شامت سے كافر كو بد عمل كى سزا سے اور نيك عمل خراب انتهى

قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور نكره درسياق نفى دال ست بر عدم نفع بهيچكى در آنروز هولناك گريد باشد يا پسر واين جمله دلالة اطلع ست وذكر وفرواز قرابات دال ست بر آنكه چون والد وولد كه غايت اند در خلوص محبت وشفقت بكار يكديگر نيايند ديگر قرابات چه رسد تكليف بالا باعدو لهذا ابن عباس گفته كل امرئ تهمه نفسه وغرور درين مقام عبارت ست از شيطان يعنى باد ى باين دشمن مخزيه وفضيحه كه چنانكه در دنيا پدر بكار پسر يا پسر بكار پدرى آيد در آنروز نيز اين چنين ميتواند شد ودر موضع القرآن گفته يعنى شيطان دهوكا دے كر الله مغفور رحيم اور دنيا كا مينا بهكاوے كه جسكو يهان بهلا ہو اوسكو وهان بهى بهلا ہو انتهى شعر

این كبر ومنى زسر بايد كرد ... انگاه بكوى او گذر بايد كرد

دنيا دارى وعاقبت بيطلبى ... اين ناز بخانه پدر بايد كرد

قال تعالى وامن خاف مقام ربه جنتان فبای آلاء ربكما تكذبان مراد باين مقام موقفى ست كه آنجا حاد از براى حساب استاده شوند كما فى قوله سبحانه يوم يقوم الناس لرب العالمين وگفته اند مراد بمقام قيام رب ست بر بنده وآن اشراف واطلاع او سبحانه ست بر احوال واعمال واقوال وى يا قيام خائف تر رب از براى حساب مجاهد وحسن گفته هو الرجل الذي يهم بالمعصية فيذكر الله فيدعها من خوفه ودر وے اشارت ست بسوى سبب استحقاق دو جنت در نفس الامر وآن نه مجرد خوف باشد بلكه بخوفى كه ترك معصيت ازان خيزد ومراد بدو جنت يكى جنت عدن ديگر جنت نعيم ست يا يكى آنكه زبراى او ساخته اند ودیگر آنكه وارث شده

وتميل غيرذلك ودرحديث ابي الدرداء آمده كه چون آنحضرت صلعم اين آيه خواند وسه گفت وان زنى وان سرق وسه بار تكرار كرد آنحضرت در كرت سوم فرمود نغفران الله على رغم انف ابي الدرداء اخرجه احمد والترمذي والنسائي والبزار وابويعلى والطبراني وغيرهم وسؤيدا وست كريمه ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واينجا درمعنى اين آيه است ومراد بمغفرت غفران ذنوب وباجر كبير عطاء جنت ست قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قتادة گفته ان الله مقاما قل خافه المؤمنون ومجاهد گفته هو خوفه في الدنيا من الله عزوجل عند مواقعة الذنب فيقلع عنه ومراد بنهى نفس جز اوست ازميل بسوى معاصى ومحارم وهوى ميل نفس ست بسوى شهوات اللهم اجعلنا من الخائفين منك والراجعين اليك مغفورين ماجورين

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون

قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا عدم اشراك شامل همه مخلوق ست خواه صالح باشد يا طالح خواه انسان بود يا جماد وجميع مفسرين گفته اند معنى آيه آن ست كه كه مرائي بعمله احدا حكاه الماوردي لكن دخول شرك جلى درين آيه مقدم ترست بر دخول شرك خفى كه آن رياست واز دخول اين خفى مانعى نيست سخن دران ست كه همين خفى رامراد دارند وبس

الذين امنوا وعملوا الصالحات لتكفرن عنهم سيئاتهم المراد بالسيئة الشرك والمعاصي كفرها هو الايمان والتوبة والآية تستدعي وجود السيئات حتى تكفر والوجه فيه انه ما من مكلف الا وله سيئة اما غير الانبياء فظاهر واما الانبياء فلان تركهم الافضل منهم كالسيئة من غيرهم ولذا قال تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم ولتجزينهم احسن الذي كانوا يعملون

انما يخشى الله من عباده العلماء قال عز من قائل في هذه الآية اهل خشيته وهم العلماء به وعن ابن مسعود قال ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية وفي لفظ بكثرة الرواية وقال من لفظه بحسب المؤمن من العلم ان يخشى الله وقال تعالى امن هو قانت ناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب

قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب (وقال جل جلاله) قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ودرين كريمه اخيرا از انواع معاني وبيان اشياي حسنه ست كه در فتح البيان نوشته ايم وقال تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقال تعالى ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

قال تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا در فتح البيان ست وفي هذه الآية دليل على ان الاستغفار من اعظم اسباب المطر وحصول انواع الارزاق ومن لازم الاستغفار جعل الصلة من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا قال القشيري من وقعت له حاجة الى الله يصل الى مراده الا بتقديم الاستغفار وقال الشهاب ليس المراد به الا استغفارهم حقيقة اي استغفروا الله بالرجوع عن الذنوب وتطهير الالسن والقلوب

قال تعالى كم تركوا من جنات اي بساتين وعيون تجري وزروع ومقام كريم هو ما كان لهم من المنازل الحسنة والمجالس الشريفة والمحافل المزينة ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين المراد بهم بنو اسرائيل فان الله ملكهم مصر بعد ان كانوا فيها مستعبدين فصاروا الى احسن حال وارثين فما

بکت علیهم السماء والارض وما کانوا منظرین یا مشرکین وعجلوا ان وقت آخر بل هی جاءها بالعقوبة لفرطکم وشرکم عنادهم

قال تعالی فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت ویسلموا تسلیما این کریمه اصل ست در تحکیم رسول خدا صلعم در شاجرات امت ونص ست بر عدم ایمان کسی که از تحکیم مذکور دل تنگ شود وتمام بحث ازین مسئله در رخ البیان ست فلیرجع الیه

حق تعالی در سورهٔ نحل فرموده ان الله یأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی وینهی عن الفحشاء والمنکر والبغی یعظکم لعلکم تذکرون ایثار سینهٔ استقبال بتاء افادهٔ تجدد واستمرار ست ودر امر بعدل واحسان اختلاف کرده اند کسیست گفته اند عدل شهادت لا اله الا الله ست واحسان ادای فرائض یا عدل فرض ست واحسان نافله یا عدل استوار ظاهر وباطن وعلانیه وسریره ست واحسان آن ست که سریره افضل باشد از علانیه وباطن اکمل باشد از ظاهر یا عدل توحید ست واحسان تفضل یا عدل خلع انداد ست واحسان عبادت خدا گویا که آنرا می بیند یا عدل توحید ست واحسان اخلاص یا عدل در افعال ست واحسان در اقوال پس نیکند مگر آنچه عدل ست ونیگوید مگر آنچه احسان ست وجز این نیز گفته اند وبای حال عدل مساوات ست در شی بغیر شطط دو کس یعنی کم وبیش واولی تفسیر عدل ست بلفت وآن توسط ست میان افراط وتفریط پس معنی امر او بسجانه بعدل آن ست که بندگان او در دین بر حالت متوسطه باشند که نه مائل بجانب افراط بود که آن غلو مذموم در دین ست ونه مائل بجانب تفریط بود که آن غلال بحیری نامد دین ست چه توحید که متوسط ست میان تعطیل و تشریک وقول بکسب که متوسط ست میان محض جبر وقدر وتهجد باد واجبات که متوسط ست میان بطالت و ترهب وجود که متوسط ست میان بخل وتبذیر واتباع سنت که متوسط ست میان اجتهاد وتقلید ومعنی لغوی احسان تفضل ست بچیزی که واجب نیست چه صدقه تطوع وفعل خیر که بران ثواب میشود واو تعالی آن کار را بر بنده واجب نکرده ست از وادی احسان باشد ودرین کریمه متعلقات عدل واحسان را ذکر نفرموده تا شامل جمله انواع این هر دو بود ودر حدیث تفسیر احسان چنین آمده ان تعبد الله کانک تراه فان لم تکن تراه فانه یراک ومراد بهو المعنی بالاحسان وهم در آیه شریفه ارشاد ست بسوی صله اقارب وارحام وترغیب در تصدق کردن بر ذوی القربی واین از باب عطف خاص بر عام باشد اگر اعطاء قربی را در عدل واحسان داخل ندانند وگفته اند که از باب عطف مندوب بر واجب ست ومثل این آیست قوله سبحانه وآت ذا القربی حقه وخاص فرموده ذوی القربی را بنابر آنکه حق ایشان موکد تر ست

وشمار خصلت متزائد رقبیح را گویند از قول یا فعل یا زنا یا بخل و امثال اولی ست و منکر آن ست که شرع نهی ازان انکار کرده و آن عام ست از جمیع معاصی علی اختلاف الانواع و گفته اند که مراد شرک ست و اصل اولی ست و بغی بمعنی کبر ست یا ظلم یا کینه یا تعدی و حقیقت آن تجاوز حدست پس شامل همه محذورات باشد و جمیع اقسام خود زیر منکر مندرج بود و خاص کرد بغی را بذکر بعد از اهتمام بشدت ضرر و وبال عاقبت او و بغی ازان ذنوب ست که باغی بر میگردد و لقوله تعالی انما بغیکم علی انفسکم و ازین آیه یکی از آیات دال بر وجوب امر بمعروف و نهی از منکر ست عبد الملک بن عمیر گفته این آیت چون اکثم بن صیفی حکیم عرب را رسید گفت می بینم که این آیه ما را مکلف بکار مکارم اخلاق و نهی مینماید از طلائم آن و قوم خود را گفت شما در بن امر مرئوس باشید و اذناب نگردید و اول باشید دران نه آخر ابن عباس رضی الله عنه گفته اعظم آیة فی کتاب الله الله لا اله الا هو الحی القیوم و اجمع آیة فی کتاب الله الخیر و السر التی فی النحل یعنی هذه الآیة و اکثر آیة فی کتاب الله تفویضا و من یتق الله یجعل له مخرجا و یرزقه من حیث لا یحتسب و ارشد آیة فی کتاب الله رجاء یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ذکره گفته آنحضرت صلعم این آیه را بر ولید بن مغیره خواندوی گفت یا ابن اخی اعد علی پس اعاده فرمود آنرا بروی ولید گفت و الله ان له لحلاوة و ان علیه لطلاوة و ان اعلاه لمثمر و ان اسفله لمغدق و ما هو بقول البشر و مروی ست از حسن که وی این آیه را تا آخر خواند پس گفت ان الله جمع لکم الخیر کله و الشر کله فی آیة واحدة فواالله ما ترک العدل الاحسنا من طاعة الله شیئا الا جمعه و امر به و لا ترک الفحشاء و المنکر و البغی من معصیة الله شیئا الا جمعه و حذر عنه و در مستدرک ست از ابن مسعود که گفت هذه اجمع آیة فی القرآن للخیر و الشر و رضا وی گفته و بسبب اسلم عثمان بن مظعون و لو لم یکن فی القرآن غیر هذه الآیة لصدق علیه انه تبیان لکل شیء و هدی و رحمة انتهی

محمد رسول الله و الذین معه گفته اند مراد اصحاب حدیبیه اند و اولی حمل ست بر عموم اشداء علی الکفار بجوخلط اسد بر فریسه رحماء بینهم چو پدر با پسر گفته شدت ایشان بر کفار تا آنجا رسیده که با نامحرم مصافحه و تن آنها بتن ایشان لازق و مماس نمی شد و تراحم ایشان باهم تا بحدی بالغ شده که چیچ مومن مومنی را نمی دید مگر آنکه مصافحه و معانقه میکرد و مراعات این تذلل و تعطف در هر زمان از حقوق اسلام ست تراهم رکعا سجدا یبتغون فضلا من الله و رضوانا معلوم شد که مخلص و مرحل غایت را جز خدا ست و مرائی در خور دا جز نیست گفته اند و الذین معه ابوبکر صدیق ست و اشداء علی الکفار عمر بن خطاب و رحماء بینهم عثمان و رکعا سجدا علی بن ابی طالب و یبتغون فضلا بقیه صحابه و اجمع نکته ازین طائفه ست و انه تفسیر سیماهم فی وجوههم من اثر السجود مراد باین سیما

نور و بیا من ست کہ روز حشر بر روی ایشان باشد عطا گفتہ داخل ست درین آیہ ہر حافظ صلوات خمس و بقا عی گفتہ گمان نکنی کہ مراد ابن سیما داغ پیشانی ست از اثر سجود کہ بعض ریا کاران کنند بلکہ این داغ سیمای خوارج ست ذالك این صفتہا کہ گذشت مثلهم فی التوراة ومثلهم فی الانجیل یعنی نعت ایشان ست درین ہر دو کتاب کزرع اخرج شطأه ای نباتہ وسنبله فآزره اے قواه فاستغلظ ای صار غلیظا بعدان کان دقیقا فاستوی علی سوقه ای استقام علی عواده بعد الزراع لقوته وحسن منظره وهناتم المثل ودران اشارت ست بکثرت صحابہ بعد از قلت حکم کہ گفتہ اخرج شطأه بابی بکر فآزره بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوی علی سوقه بعلی لیغیظ بهم الکفار یعنی تکثیر ایشان از برای اغاظۂ کفار ست مالک بن انس گفتہ من اصبح فی قلبه غیظ علی احد من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فقد اصابته هذه الآیة ما گوییم نص اشارت میکند بکفر غیظ کہ غائظ اندر صحابہ ورسب میکند آنہا را واحادیث وارده در مناقب صحابہ خصوصا وعموما بیش از حصرت وعد الله الذین آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظیما واین وعده راست بر رو افض کہ قائل اند بکفر صحابہ بعد از وفات نبوت صلی الله علیه وآله واصحابه وسلم عملی گفتہ این مغفرت واجر از برای کہ ایشان نیز ثابت ست بآیات دیگر تا روز قیامت کقوله تعالی سابقوا الی مغفرة من ربکم الی قوله اعدت للذین آمنوا بالله ورسله وکقوله ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات کانت لهم جنات الفردوس نزلا وغیر ذلک من الآیات واز لطائف این کریمہ شریفہ ست کہ جامع جمیع حروف معجم آمده وفی ذلك بشارة تلویحیة مع ما فیها من البشارة التصریحیة باجتماع اسرهم وعلو نصرهم وهیبة عدوهم ورضوا عنهم ورضوا عنه ما یعنی

خاتمہ ہر چند کہ جریات این دار فانی وکائنات عالم جاودانی کلام بسیط در کتب قوم مرقوم گشتہ ومؤلفات مستقلہ تالیف یافتہ وقضایا وقضاء ظہور گرفتہ خصوصا کتاب جمع الفوائد فی آثار القیامۃ جامع جمیع مصنفات این باب از قدیم وحدیث شست درہمہ خواہر خرد او اذا وقعت الواقعة ودجمع فتن پیشین وپسین وظلومہ عہدے آخر زمان در زمین پیشقدم مختصرات این باب ست اما مقصود دریغا ختم این کتاب ست برانشاد قصیدہ جامعہ انبرای غالب احوال روز رستخیز کہ مسماست **بقلادة الدر المنثور فی ذکر البعث والنشور** بعد از یوم روز دیرے دیگر نیست **وهی هذه**

اعظم مسألة فی الفکر ... وحکمة فی الدارأحکم مقتدر

حاشیہ در ذکر اسباب نشور

مولى عظيم حكيم واحد عدل ... حي قدير مريد قاطر الفطر

يا رب يا سامع الاصوات اسئل على ... رسولك المجتبى من اطهر البشر

محمد المصطفى الهادى البشير هدى ... كل الخلائق بالايات السود

وآله والصحاب الكاشفين به ... كل الجحود حوى من ليس يعرف الغفر

اشكو اليك امورا انت تعلمها ... فوق عزمى وما فرطت فى عبرى

وفرط ميلى الى الدنيا وزهرتها ... عن ساعة الفوز والاصال والبكر

يا ربنا جعل بتوفيق وصغفرة ... وحسن خاتمة فى الورد والصدر

قد اصبح الخلق فى خوف وفى حذر ... وزور لهو وهم فى غاية الخطر

والقيامة اشراط وقد ظهرت ... بعض العلامات والباقى على الاثر

قل الوفاء فلا عهد ولا ذمم ... واستحكم الجهل فى البادين والحضر

يا عبد الدنيا نهم بالبخس مرتبت ... واظهروا الفسق بل العدل بالاشر

ويجاهرون بالمعاصى فى ارتضوا بدعا ... عمت فصاحبها يغشى بلا حذر

وصار اكل الحق بين الناس مستتر ... وصاحب الافك فيهم غير مستتر

والوزن بالويل والاهواء معتبر ... والوزن بالحق فيهم غير معتبر

وقد بدا النقص فى الاسلام مشتهرا ... وبدلت صفوة الخيرات بالكدر

وشيخ يخرج دجال الضلالة فى ... هرج وقحط كما قد جاء فى الخبر

ويدعى انه رب العباد وهل ... تخفى صفات كذوب ظاهر العور

فنار تلك جنة طوبى لداخلها ... وزور جنته نار من السعر

شهر وعشر ليال طول مدته ... لكنها عجب فى الطول والقصر

فيبعث الله عيسى ناصرا حكما ... عدلا ويعضد بالنصر والظفر

فيقتل الكاذب الباغى ويقتله ... ويمحق الله اهل البغى والضرر

وقام عيسى يقيم الحق متبعا ... شريعة المصطفى المختار من مضر

فيهلك الله فى ايامه كل ... فيهن من كل اعوام مخصبة

وجيش يأجوج معا جوج قد خرجوا ... والبغي عمّ وسيل خور منهمر
حتى اذا انفذ الله القضاء وعا ... عيسى فأفناهم المولى على قدر
وعاد للناس عيد الخير مكتملا ... حتى يتم لعيسى آخر العمر
والشمس حين ترى في الغرب طالعة ... طاوعها آية من اعظم الكبر
فعند ذاك لا ايمان يقبل من ... اهل الجحود ولا عذر لمعتذر
ودابة في وجوه المؤمنين لها ... وسم من النور والكفار بالفقر
والخلف هل فترة الدجال قبلهما ... او بعد قد ورد القولان في الخبر
وكم خراب وكم خسف وزلزلة ... وفيض نار وآيات من النذر
ونفخة تذهب الارواح شدقها ... الا الذين عنوا في سورة الزمر
واربعون من الاعوام قد جست ... فتابث به الارواح في الصور
فاسواحفاة عراة مشلما خلقوا ... من هول ما عاينوا سكرى بلا سكر
قوم مشاة وركبان على نجب ... عليهم حلل ابهى من الزهر
ويحسب الظالمون الكافرون على ... وجوههم وقتيم النار بالشرر
والشمس قد بدلت منه والناس في عرق ... وفي زحام وفي كرب وفي حصر
والارض قد بدلت بيضاء ليس لها ... خفض ولا علم فيها ليد ولستر
طال الوقوف فجاؤا ادما ودجوا ... شفاعة من ابيهم اول البشر
فردّ ذاك الى نوح فردّهم ... الى الخليل فابدى وصف مفتقر
الى الكليم الى عيسى فردّهم ... الى الحبيب فلبّاها بلا حصر
فيسأل المصطفى فصل القضاء لكم ... ليستريحوا من الاهوال والخطر
تطوى السموات والاملاك هابطة ... حول العباد لهول معضل عسر
والشمس قد كوّرت والكتب قد نشرت ... والامهات انكدرت فهي كالحمر
وقل تجلى الاله العرش مقتدرا ... سبحانه جلّ عن كيف وعن فكر
فيأخذ الحق للمظلوم منتصفا ... من ظالم جار في العدوان والبطر

والوزن بالقسط والاعمال تظهرت ... ووزنها عبرة تبدو لمعتبر +
وكل من عبد الاوثان يتبعها ... بأذن ربي وصار الكل في سقر
والمسلمون الى الميزان قد زحموا ... ثلاثة فاجتمعوا تضييق منحصر
فأيّ رجحت ميزان طاعته ... له الخلود بلا خوف ولا ذعر
ومن به كفرت آثامه فله ... شفع بأوزاره او عفو مفتقر
وواحد قد تساوت حالتاه له ... الاعراف حبس بين البشر والحصر
ويكرم الله مشواه بجنته + ... بجود فضل عميم غير منحصر
وفي الطريق صراط مُدّ فوق لظى ... كحدّ سيف سنا في قدّ الشعر
والناس في وزرهم شتى فمستبق ... كالبرق والطير او كالخيل في النظر
ساعٍ وماشٍ ومحمولٍ ومعتلق ... تأجج وكرسا قط في النار منتثر
للمؤمنين ورود بعدها صدرٌ ... والكافرون لهم ورد بلا صدر
فيشفع المصطفى والانبياء ومَنْ ... يختاره الملك الرحمن في زُمَر
في كل عاصٍ له نفس مقصرة ... وقلبه عن سوى الرب العظيم بري
فاول الشفعا حقاً وآخرهم ... محمد ذو البهاء الطيب العطر
مقامه دروة الكرسي دثر له ... عقد اللواء بعزٍّ غير منحصر
والحوض يشرب منه المؤمنون ظلا ... كالادمي يجري حول ياقوت الدرر
ويخرج الله اقواماً قد احترقوا ... كانوا اولي الغرة الشعثاء والبهر
والنار مثوى لاهل الكفر كلهم ... طباقها سبعة مسودة الجفر
جهنم ولظى والحطم بينهما ... ثم السعير كلا الاهوال في سقر
وتحت ذاك الجحيم ثم هاوية ... تهوي بها ابداً اشقى المحتقر
في كل باب حقوبات مضاعفة ... وكل واحدة تسطو على النفر
فيها غلاظ شداد من ملائكة ... قلوبهم شدة اقوى من الحجر
لهم مقامع للتعذيب مرصدة ... وكل كسر لديهم غير منجبر

سوداء مظلمة شعثاء موحشة ... دهماء محرقة لوى احة البشر

فيها الجحيم مذيب الوجوه مع ال ... اسماء من شدة الاحراق والشرر

فيها الغساق والشديد والبرّ يعظم ... اذا استغاثوا بحور غير مستعر

فيها السلاسل والاغلال تجمعهم ... مع الشياطين قرناً جمع منقهر

فيها العقارب والحيات قد جمعت ... جلودهم كالبغال الدهم والحمر

والموج والعطش المضنى لانفس ... فيها ولا جلد فيها للمصطبر

لها اذا ما غلت فوق نقلبهم ... ما بين مرتفع منها ومنحدر

جمع النواصي مع الاقدام حيرهم ... كانوا نفخت من شدة الوتر

لهم طعام من الزقوم مسلق في ... حلوقهم شوكه كالنار والصبر

يا ويلهم عضت النيران اعظمهم ... فالموت شهوتهم من شدة العقر

ضجوا وصاحوا فما ان الين ينفعهم ... دعاء داع ولا تسليم مصطبر

وكل يوم لهم في طول مدتهم ... نوح شديد من التعذيب والسعر

كم بين دارهم ان كان تفضلها ... وبين دار امن وخلد دائم الدهر

دار الذين اتقوا مولاهم وسعوا ... قصد السبيل رضاه سعي مؤتمر

وامنوا واستقاموا استاموا فاروا ... واستغرقوا وغنموا في الصوم والسهر

وجاهدوا وانتهوا عما ابا عنه ... عن بأسه واستلانوا كل ذي وعر

جنات عدن لهم ما يشتهون بها ... في مقعد الصدق بين الروض والزهر

بناؤها فضة قد زانها ذهب ... وطينها المسك والخصباء من الدرر

اوراقها ذهب منها القضبان بدت ... بكل نوع من الريحان والثمر

اوراقها حلل شفافة خلقت ... والارض كالرطب الريحان والشجر

رأوا النعيم وجنات الخلود لهم ... دار السلام لهم ما سوغة الغدر

وجنة الخلد والمأوى لكم جمعت ... جنات عدن لهم من موئق نضر

طباقها درجات عدّها مائة ... كل المئتين كبعد الارض والقمر

اعلم ان لله الفرد وس حائطها ... عرش الاله فسل وافرغ كالرد

انهار عاصلي ما فيه شائبة ... وخالص الذات الجاري بلا كدر

واطيب الكل بالطعم الذي لذت ... من اصطباح وغلب السكر والسكر

والكل تشتهي حال السلامة بها ... يجرون كيف شاؤا غير محتجر

ما فوا هدى ابكار حزينة ... يدرن من حلل في الحسن والخفر

ساذجة الاوصاف للمحاسن حلي ... حفظ العهود مع الاملاك والعمر

كانهن بدور في غصون نقا ... على كثيب بدت في هالة القمر

كل اسرة منهم يعطى قوى مائة ... في الاكل والشرب والاعضاء والوطر

لما مهم رشح مسك كلما عرقوا ... عادت بطونهم في هضم مضمر

لا يحرج الدهر لا هم ولا نصب ... بل عيشهم عن جميع الناس في عمر

فيها الوصائف والغلمان قد نعموا ... كاللؤلؤ في كمال الحسن منتثر

فيها هناك الحواري الغانيات لهم ... بأحسن الذكر للاوطار مع السمر

لباسهم سندس حلاهم ذهب ... ولؤلؤ ونعيم غير منحصر

والذكر كالنفس الجاري بلا تعب ... وتنزهوا عن كلام اللغو والهذر

واكلها دائم لا ينتهي منقطع ... كرما حاديها يا طيب الخبر

فيها من النهر ما لم تجر في خلد ... ولم يكن مدركا للسمع والبصر

فيها رضى الملك المولى بلا تعب ... سبحانه ولهم نفع بلا ضرر

لهم من الله شيء لا نظير له ... سماع تسليمه والفوز بالنظر

بغير كيف وكاف ولا مثل ... حقا كما جاء في القرآن والخبر

وهي الزيادة والحسنى التي وعدت ... واعظم الوعد ما في الذكر قد ذكروا

معلوم اطلاعه وما قصد الله ... سواه اذ نظروا لا كوان بالفكر

وكابدوا الشوق بعد الانكباد لهم ... وكابدوا الهجر والاذكار في الذكر

يا رب انك لما جدت بالكرم ... فانت لي بحسن في مآثر الصبر

یا ایب سل علی العاجز الحیرانا — وانا لو انصفنا لحبک قصیر

ما هذه شفتی صباحا هذبت ربا — وفاضح طیب شذاتی نبت العصر

ابیاتها تسع عشری بعدها ماتة — کلامها وعظ فاتبعوا من الاثر

خاتمة الطبع از یکه تاز میدان سخن طرازی خورشید اوج نکته پردازی حافظ حکیم سید اعظم حسین اعظم سندیلوی سلک اسمه بالصراط الاسوی

دلنشین حرفی که بر زبان آید حمد خداوند دانش افزای بینش افروز ست و جانفزا ذکری که حلقه بر دل عقیدت گرامی طریقت نمای شریعت آموز هر نفس تازه و در دوری بر دوری فرستادن فرخشگی یاری آرد و تبی اندازه رحمتی از برای آل اطهاش از خدا خواستن هنج دکار میدارد اما بعد مژده باد دیده را دیدیت و اندیشه را اندیشه رابوار سیدن که منبع سواد بهار ستانی بر نظر جلوه گر گردد و بر روی تابشیان روشن نظر دری از هر طرف بر گشوده تلاقدان قدسی نفس گنج آمده گروهی بجای سرود نارون اسباط حضر بیدار و چاهی بطرف آبجوا انجمن گشته تنع بر تنع و جام بر جام پیمانه تی فی نگر تا بیه بازار گانی رسیده سراسر متاع یوسفی بیار آورده واز وقف کالا شگرف همتی بکار آورده همانا افادت شیوه عالیجنابی که راست پیشه الاخطابی بهار آرای حرف و رقم آبرو افزای تیغ و علم بالات بیک مهابت دیدار ایالت و شکوه نقابت آثار فرخیده کردار پسندیده گفتار روشندل حقیقت منزل خردمند خردپسند دولت آمیز سعادت اندوز صفا پرور و فاگستر هنرآرای نسب نجوبت لقب جناب فیضمآب الاجاه امیر الملک نواب سید محمد صدیق حسن خان بهادر دام اقباله و زاد اجلاله که سرچاه و پیشینه پاسداران خراسان ما نایب صدر منزل نشانهای آشکار بر نهاد تا دنباله پویان این مرحله اسپوبه پای از پیش نتوانند رفت و شاهراه هدایت را کران تا کران چراغ و مشعل بر دوش گرفته شبروان لاابالی فرامرا هنگام خواهش بزر روشنی پیشه و متوانند بود گرانمایگان دولت سرگرمی جانشین ست و فرخندگان ملت رفیع خانه فرآئین ازان بعهده گرد لباس تالیف و تصنیف ازبرای منت آموزی و سعادت اندوزی عشایر بگذرمه پیرآورد و نخستین سنجیده معیان نهاد علیک تازه کتابی پرداخت و هر گونه احادیث از هر باب فراهم آمده و سمی بموانح العوائد من عیون الاخبار والفوائد نامور ساخت امید از اسفار گرانبار بشماری بیاض جست مدین موجز بیاسائی میتوان یافت و شگرف تحقیقاتی که کمن برادران عصر و آمدران مستزاد میتوان دید دانشوران دقیقه رس فرارسند و سنت گامان قدس نفس دریابند کز خاطر خشین سواد ی برین جا مسیحت بهر اندیشه بهم نیاز کاین زمان بیاد رفته و بجهان متسلط رسانی بعوبر گرد پیش ازین بیان افتد چون این همایون نامه آراستگی یافت و بچاپ سنگی رسید فرمان طبع رفت و آمد روی کار

افاضت روانی گرفت بحمد حضرت صاحبقرانی و دولت گرانی بادی بر دیوار حضرت سلیمان جست پر انداز
جواهریان گوهر افروز دولت جاودانی و عاشقان روزگار دلگیر تاج گذاران مارفرمودن گشود و از لشکر عشیه جام سکندر انجام
ملکه ملکات قدسی صفات فرخ القاب بیگمات عالم نواب شاهجهان بیگم غالب بهای خطاب رئیسهٔ الاماء اعظم
طبقهٔ اعلای ستاره سپهر هندوستان در ریسهٔ بهوپال دام اقبالها بتعمیر چهی تمیع مغز بالای تمیع حشمت
شناسان مهی اساس ستیع مآب سید ابوالحسن سید فوق الفقار احمد حامی الامور نظر ثانی دیده و دریافت نظر بفضیلت
سرمایه گرامی پایه جناب محمد عبد الحق کابلی ایده الله العلی هر این صورت زیبا رنگی بروی کار آمد که باده را پیاله دون و
جاده را ره فتن در روی باشستن روی هم پس بکمنت نقش آرای مانی رقم حافظ علی حسین گلشنی سلمه الله القوی مطلع
جواز ماهر کار آگاه حافظ کرامت الله عافاه الله و ابقاه بادارت خان رفیع المکان خلافت نشان محمد مجید خان
امانة الله خان در ضلع شاهجهانی تشریف اطلاع ارزانی کشید و در ادراک فرصت پیرایهٔ افتتام پوشیده بجلوه انگیزی دلربای
خاص و عام گردید حمد و ثنای بیقیاس تقریظ نگارم و مشتی لآلی را بپایه سنجه آرم فقط فقط

نظم

تا نقش نهد بر باد بخود در نگرفت — گرمی با نار گل جلوه آذر نگرفت
مشت خس خار زار بوزدی باد کار — آتش گل اندران نیز سراسر نگرفت
تا بنات نبات شیر ده بید رخ — دایهٔ ابر بهار الفت او در نگرفت
سرو غزان دیده را گلبن بالیده را — گر چه برآمد جوان نامیه در بر نگرفت
باد بآهنگ ده باغ خلیل آفرید — نامیه در سنگلاخ صنعت آذر نگرفت
آب روان استاد مرغ هوا اوفتاد — نقطهٔ خاطر گدار مرغ تگاور نگرفت
شیشهٔ صافدل بشکل صبر نگین بود — صبح صلا صل بسر و دل زر پور نگرفت
زنجه گوهر فروش باخت بسود گل — صلصل نگین پیر و لالهٔ احمر نگرفت
گوهر شبنم بار چهر گشود و لے — قطره مقیاس دهنین هیچ بساغر نگرفت
سلک لآلی گسست شب گرو کواکب — صبح زخاک آفتاب یک کتانی نگرفت
بوقلمون راز گل داشت نهان در دهه — باد بصحرا فگند گلگله از بر نگرفت
بهر ز گل کشاد یکدگر بر هم بزد — لوق تماشای باغ خنده بعبر نگرفت
بست طرازی اگر نامیه بر گلبنی — گردن و گوش عروس هم نه بزیور نگرفت

کالبد دوح چو عاشق اگر دور ربط — باد و گل و لاله را صحبت هم در گرفت

باغ بنفشه شیم همتی از باد خواست — همت فیض عمیم باد ز دامن گرفت

داور گیتی فروز میر ابوالمظفر است — آنکه ز شرم رخش مهر منور گرفت

آنکه بآزادگی داد یک گدیه گر — هر چه بفرمان ده بی باج ز کشور گرفت

آنکه بمردانگی تاخت بمیدان اگر — از کف رستم بزور بر بر خنجر گرفت

در نظر آورد گر شمه ز ایوان او — رشت نهر طان کشید جای بلان گرفت

دیده اگر ذره را یک نظر احسان او — مدعی خورشید تافت تابش دیگر گرفت

حکم هموم بهار داد اگر در جهان — گل بسر شور بوم رست و صنوبر گرفت

تا ز وه عدلش حصار فتنه بحیرت اندکین — برج بباجوج را سد سکندر گرفت

برج حسن غیر ازو رست ز مصحف نقاب — برگ پرودگی روز نه ور گرفت

آب بقا در سبوش جا سکندر از دوست — خضر پیاقیگریش شیشه و ساغر گرفت

گر میباست کشید سیل بچشم امدرش — فتنه خوابیده را خواب گران گرفت

خطر پیابان او راه بپرسند ز شرع — هر ز دشان او علق بمیبر گرفت

بست مواد لقب نقش دیبی کزو — لفظ و معانی بهم رونق دیگر گرفت

صورت تالیف را نقش دلاویز دست — نظم احادیث را رشته گوهر گرفت

نشه تحقیق را داد دوبالا عروج — باده تنقیح را جام مکرر گرفت

تا کند آسان بما مشکل فن حدیث — رفت ره انتخاب هر چه بکوتر گرفت

لفظ اگر روضه ایست بر ز جنت بهار — معنی اگر چشمه ایست آب ز کوثر گرفت

جعد کرپالوه منز رنگ معانی نگر — شست بشوی و بسلسبیل دامن تر گرفت

دل که بمال نظر ایست ز ادراک عاجز — رفت بسیر بشت دست که یکسر گرفت

باد ز رقم بند را روی هدایت بخلق — تا بروش بتوان ره بمیبر گرفت

باد ز عرفه نکته یاب زین رقم دلنشین ✦

تا ز چمن بتوان لاله و گل بر گرفت

اصلاح اغلاط ضروری کتاب موائد العوائد

صفحه	سطر	خطا	صواب
۳	۱۳	والاثر	والاثاد
۴	۱	جمعته	جمعتها
۶	۹	العلم	العلوم
″	۱۰	دوائره	دائره
″	۱۷	بنیان	البنیان
۸	۴	این	اصل این
″	″	ماامن	ما
″	احاشیه	لین مخفف	لبن مخفف
″	۲۲	عهدا	عهد
۹	۹	ابرد	أبرِدْ
″	۱۰	ولو	و
۱۰	۷	احداشنبوذ بکر	+
۱۳	۲	قال	قال عمر رضی الله عنه
۱۵	۲۰	أمِرُوها	أمِرُّوها
۱۶	۱۴	رواها	رواها
۱۷	۱	ان المنع	المنع
″	۲	سعدة	سعد
″	فیه	تقبل	تقبیل
۲۲	۱۴	بین	بهابین
۲۳	۵	کبروا	کَبِّرِ

صفحه	سطر	خطا	صواب
۲۴	۸	آنحضرت صلعم	گفت
″	۹	قریظة	قریظة فاستشارهم عرفه فاشاط فطرة حتی نزلوا علی حکم سعد بن معاذ
″	۱۰	حوائج	حتی یا مرین
۲۵	۲	عفی	عفا
۲۶	۶	مخضن	مخضن
۲۸	۱۷		تعویم الی قوله والله اعلم
۳۳	۲	هاسے	تائی موصولہ ہمزہ
۳۵	۲۳	سرکہ	معرکہ
۳۸	۱۵	ما برا	ماجرا
۷۳	۲۲	فقه	فقه
۷۷	۲۰	السماء	السماء فقال
۸۵	۱۵	غشین	یغشین
″	″	تغشطن	یغسطن
″	۲	الخلفتین	الخلفتین
۸۷	۹	افتاك	افتاك
۸۹	۱۸	۷	لافال
۹۰	۳	رویاه	رویاه
″	۲۰	افتراق	افتراق

صفحه	سطر	خطا	صواب
۹۱	۱۷	سأل	وسأل
۹۳	۳	مذاهب	مذهب
۹۴	۱۱	ولایعبأ	لایعبأ
۹۷	۲۱	یدخلنی	یدخلنی
۱۰۱	۲	الانسان	الانسان والدب
۱۰۹	۵	ارجل	لرجل
۱۱۴	۸	هفتادیکم	هفتادم
۱۱۶	۴	عیلی	علی
۱۲۰	۷	دل	دل وتن
″	۲۰	الهواء	درالهواء
۱۲۲	۵	الازر	الازار
″	۱۳	فافتوا	فافتوا
۱۲۵	۱۵	یعنی	یبغی
۱۲۸	۲۳	لوما	قوما
۱۲۹	۲۳	الاسط	الاوسط
۱۳۱	۳	ان الله	إنَّ لِلّٰهِ
۱۳۲	۱۴	روایة	راویه
۱۳۳	۲	تغدنی	یتغدنی
۱۳۴	۱۸	امنه	امنه
″	۱۹	یسد	تسد

صفحه	سطر	خطا	صواب
۱۴۴	۲۰	یسد	تسد
۱۴۶	۵	طویل	الطویل
۱۵۳	۱۹	بجاره	بحاسه
۱۵۳	۸	فرفعه	یرفعه
۱۵۹	〃	احشیتنا	شیتنا الحب
۱۶۰	۳	دیار	ادیار
۱۶۳	۱۴	اربعه	ثلاثه
۱۶۵	۲	جر	جریر
〃	۲۰	وصیته	وصیته
۱۶۷	۷	ثمود	ثموده
۱۷۳	۱۴	بجن	بما
۱۷۵	۲۱	تدور	یَدُورُ
۱۷۷	۳	سه	بینه
۱۷۹	۲۱	امتاز	وامتاز
۱۸۳	۱۷	نقل	نقل
۱۸۴	۶	صلاتهم	من صلاتهم
۱۸۵	۳	اتی	أُتِیَ
۱۸۹	۱۹	ربقه	ربقة
۱۹۰	۱۶	لیس	لیرمنه
۱۹۶	۱۳	الوالدین	الوالدیان
۱۹۹	۱۴	تنفذ	ینفذ
۲۰۱	۶	استجم	استجمت
〃	۱۸	دال	دالة
〃	۲۲	لاتدل	لایدل
۲۰۲	۱	غنیتهٔ	غنیة
〃	۴	قلت	قلت قوله
〃	〃	یقتق	یفتقر
۲۰۳	۴	الاجاد	لاجادها
۲۰۸	۱۷	تعلق	تعلقاً
〃	۱۳	باطل	بالباطل
〃	۲۱	ابقعة	بقعة
۲۰۹	۹	کتابه	کتابها
〃	۱۸	قلت	وفیه قلت
۲۱۱	۹	ذکرها	ذکره
〃	۱۳	فهبط	فتهبط
۲۱۳	۲۲	خیزی	چیزی
〃	۱۷	خیرها	غیرها
۲۲۳	۳	لکم	بکم
۲۲۸	۸	بینها	بینه
〃	۱۳	الفیاض	الفیاض
۲۳۱	۳	حبل	حنبل
۲۳۵	۴	رأي	راءی
۲۳۷	۱۹	هولاء	هؤلاء
۲۳۸	۹	یظلم	یظلمهم
۲۴۱	۶	دگر	دگر
〃	۱۶	مسائل	سائل
۲۴۶	۱	لمهملین	مهملین
〃	۱۳	دوکس	دوکس
〃	۱۷	اجتهاد	رای
۲۴۷	۱۳	لمغدق	لمعذق
۲۵۰	۱۹	لیستریحوا	لیستریح
۲۵۲	۱۰	الصخر	الضجر
۲۵۳	۶	برول	برودول
۲۵۵	۱۱	آذر	آدر
۲۵۶	〃	حا	جام

قد تم تصحیح الاغلاط
لکتاب موائد العوائد
من عیون الاخبار والفوائد

تمت